

عَقَائِدُ

الشَّيْعَةُ الاثْنِي عَشْرِيَّةُ سُؤَالٌ وَجَوَابٌ

تقديم

صاحب السماحة الشيخ/عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين	صاحب السماحة الشيخ / صالح بن محمد اللحيدان
عضو الرئاسة العامة للإفتاء سابقاً	رئيس مجلس القضاء الأعلى سابقاً
صاحب الفضيلة الشيخ / عبد الرحمن بن صالح المحمود	صاحب السماحة الشيخ/ عبد الله بن محمد الغنيمان
الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	رئيس الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية سابقاً
صاحب الفضيلة الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن السعد	والمُدْرَسُ بمسجد النبي ﷺ

تأليف

عبدالرحمن بن سعد بن علي الشثري
عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَزَوْجِهِ وَمَشَائِخِهِ وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ

تابع الجديد والحصري على موقع الألوكة

www.alukah.net



طُبِعَ عَلَى نَفَقَةِ أَحَدِ الْمُحْسِنِينَ
غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ، وَأَذْهَبَ عَنْهُمْ الْبَأْسَ، وَأَعَادَهُمْ مِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ
وَفِتْنَةِ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِلا حِسَابٍ وَلا عَذَابٍ، آمِينَ.

www.alukah.net

إني أنصح مَنْ يَقَعُ في يده هذا الكتاب أن يقرأه بتدبُّر، وسوف
يجد العَجَبَ العُجَابَ مِمَّا يُثِيرُ الاستغراب لدى العقلاء... إني لا
أُحِبُّ أن أُشيرَ إلى ما نقلَ المؤلِّفُ في هذا الكتاب من ضلالاتٍ
وطوامٍ، بل أُحِبُّ أن يقرأ ذلك السُّنِّيَّ والشيعيَّ...
إني أُؤكِّدُ على طُلَّابِ العلم والراغبين في عزِّ الإسلام أن يقرءوا
هذا الكتاب لمعرفة ما بين أهل السنة وهؤلاء القوم من البُعد...
كما أنني أنصحُ شباب الشيعة بقراءة مثل هذا الكتاب ليعرفوا
عُقول شيوخهم، ولعلَّ ذلك يكون سبباً في صلاحهم.

صالح بن محمد اللحيدان

فقد بيَّن الكاتبُ وفقه الله تعالى ما يُكَنُّونه وما يعتقدونه،
ناقلاً عن كتبهم التي لا يجرؤون على نشر ما فيها، لكنها فضحتهم،
فنأمل من القارئ أن يُبيِّن للناس حقدهم وبُغضهم للسُّنة وأهلها،
حتى لا ينخدعَ بهم مَنْ يجهلُ حقيقتهم.

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

وإنَّ مما يُهدّدُ عقائدَ عامة المسلمين: مذهب الرفض.. وهذا الكتاب «عقائد الشيعة سؤال وجواب» يسدُّ ثغرةً كبيرةً، ويجولُ بين قبول هذه العقائد ووصولها إلى قلوب المسلمين.

عبد الله بن محمد الغنيمان

وهذا الموضوع هو كشف حقيقة الرافضة الاثني عشرية الذي جاءت هذه الرسالة السهلة الواضحة لتكشف حقيقتهم وعقائدهم العلمية والعملية... وأحبُّ هنا أن أنبّه إلى عدّة أمور: أحدها: أنّ هذه الرسالة - وإن جاءت على طريقة السؤال والجواب - إلا أنّ طلاب العلم محتاجون إليها، لأنها حوت خلاصةً مركّزةً موثقةً لعقائد هؤلاء القوم... الثاني: ميزة هذه الرسالة التوثيق... أخيراً: نشكر أخانا.. الذي أتخفّ الأمة بهذه الخلاصة التي جاءت في وقتها المناسب، صيحة نذير للأمة الإسلامية من خطرٍ داهم.

عبد الرحمن بن صالح المحمود

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

الطبعة الحادية عشرة

الحمدُ لله نستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من سُرورِ أنفُسنا، مَنْ يهدِه اللهُ فلا مُضِلَّ له، ومَنْ يُضِلُّ فلا هاديَ له، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدهُ ورسولُه، أرسلَه بالحقِّ بشيراً ونذيراً بينَ يدي الساعةِ، مَنْ يُطعِ اللهَ ورسولَه فقد رَشِدَ، ومَنْ يَعصِهَما فإنه لا يَضُرُّ إلاَّ نفسهُ، ولا يَضُرُّ اللهُ شيئاً.

أمَّا بعد: فهذه هي الطبعة الحادية عشرة لكتاب: (عقائد الشيعة الاثني عشرية سؤال وجواب) وتميّزت بإضافاتٍ يسيرة، أسألُ الله أن ينفَع بها. كما أسأله سبحانه أن يجزي مشايخي الأجلَاءَ مِمَّن قَدَّم وراجعَ الطبعات السابقة خيراً، وأن يجزي كلَّ مَنْ ساهم في إعداد وطبع وتوزيع هذا الكتاب خيراً.

كما أسأله سبحانه أن يكفيني وإيَّاهم، والدينا، وذريَّاتنا، وأزواجنا، والمسلمين والمسلمات شرار خلقه، ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾. والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى اللهُ وسلَّم على عبده ورسوله نبيِّنا محمد وآله وصحبه.

المؤلِّف

عبد الرحمن بن سعد الشثري

في ١٨/٥/١٤٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربَّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على خاتم الأنبياء والمرسلين،
نبينا محمدٍ عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة وأتمُّ التسليم.
أما بعد: فتحدثنا بنعمة الله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [سورة الضحى ١١]،
وإدخالاً للسرور على كلِّ مسلمٍ «وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى سُرُورٌ تُدْخِلُهُ
عَلَى مُسْلِمٍ»^(١) فإنَّ هذا الكتاب (عقائد الشيعة الاثني عشرية سؤال وجواب)
لقي قَبُولاً حَسَنًا من العلماءِ وطلبة العلم من أهل التوحيد، فتنافس دُعاةُ
التوحيد في طبعه ونشره وترجمته، وما زالَ الطَّلَبُ عليه مُسْتَمِرًّا داخلَ
المملكة وخارجها، والحمدُ لله، ورأى بعضُ المشايخ أن أضيفَ في هذه
الطبعة رقمَ الآيةِ والسُّورة، وقائمة بأهم المراجع، وأن يكون الكتابُ
بلونين، فأجبتُ طلبهم جزاهم الله خيراً.
وقمتُ بإضافة رقم الأحاديث مع ذكر الأبواب والفصول فيما أنقله من
كتبهم.

(١) رواه ابن أبي الدنيا ت ٢٨١ في قضاء الخواص ح ٣٦ أحب الناس إلى الله أنفعهم لعباده ، والطبراني ت ٣٦٠ في
الكبير ح ١٣٦٤٦ عمرو بن دينار عن ابن عمر ، وابن عساکر ت ٥٧١ في تاريخ مدينة دمشق ح ٢٩٢/٤١-٢٩٣ ،
وحسنه الألباني ت ١٤٢٠ في صحيح الترغيب والترهيب ح ٩٥٥.

عقائد الشيعة الاثني عشرية
سؤال وجواب

٥

وقد صحَّحتُ ما وقعَ من تطبيعاتٍ وهي نادرةٌ جدًّا وأضفتُ سنَّةَ الوفاةِ للمؤلِّفينَ وامتازت هذه الطبعةُ أيضاً وللهُ الحمد: بتقديم صاحبِ السماحةِ الشيخ: صالح بن محمد اللحيان - رئيس مجلس القضاء الأعلى - والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن السعد، جزاهما اللهُ خيراً، هذا ما لزمَ بيانه، والحمدُ لله ربِّ العالمين.

المؤلف / عبد الرحمن بن سعد الشثري

ج ٥٥٥٧٧٥٨٨٨٨ ص. ب ٢٧٠٨٠٥ - الرياض ١١٣٥٢

تقديم

صاحب السماحة الشيخ / صالح بن محمد اللحيدان

الحمدُ لله وحده، والصلاةُ والسلامُ على مَنْ لا نبيَّ بعده، نبينا محمد وعلى آله وصحبه، وبعد :

فقد طلبَ مني الشيخ عبد الرحمن بن سعد بن علي الشثري أن أطلعَ على كتابه (عقائد الشيعة الاثني عشرية) الذي أَلَّفَه على نمط السؤال والجواب، وكان عدد الأسئلة مئة واثنين وستين سؤالاً، وأتبعَ كلَّ سؤالٍ بجوابه، وقد أَلَحَّ عليَّ بهذا الطلب، وكان قد كتبَ له تقريراً ثلاثاً من المشايخ، رتبهم فضيلته هكذا: فضيلة الشيخ عبد الله ابن عبد الرحمن الجبرين، والشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان، والشيخ عبد الرحمن ابن صالح المحمود، فرأيتُ أنْ في هؤلاء المشايخ الكفاية، لكنَّ المؤلِّفَ أَلَحَّ عليَّ فأجبتَه إلى ذلك، وإن لم أرَ أنْ الأمرَ يستدعي ذلك.

فقرأتُ من الرسالة أكثرَ من مئة وثلاثين صفحةً، فوجدتُ أنَّ المؤلِّفَ - جزاه الله خيراً وبارك فيه - قد اعتنى بأن يكون الحكمُ على عقيدة أولئك القوم من كتبهم، وأن يتنقلَ نصوصهم من مؤلفاتهم، لأنَّ الأمانة تقتضي - الإحالة على ما يعتمدونه مصدر علمهم، وقد أحسنَ في ذلك كثيراً. إنني أنصحُ مَنْ يَقَعُ في يده هذا الكتاب أن يقرأه بتدبُّر، وسوف يجدُ العَجَبَ العُجَابَ ممَّا يُثيرُ الاستغراب لدى العقلاء أنهم يتحدَّثون على نَمَطٍ

غايةً في الضحك على العقول، إن تحدّثوا عن أئمتهم: جعلوهم فوق الأنبياء والرسل والملائكة، بل يذكرون عن الملائكة ما لا يُعقل، وسيجدُ القارئ عجائب، وسيقولُ كلُّ عاقلٍ: هل عند هؤلاء الشيعة عُقولٌ؟! إنهم يقولون على الولاية: (أنها أفضل من الصلاة والزكاة والحجّ والصوم) وهذا في أحد أصول مذهبهم (الكافي).

يقولون عن عيد الغدير: (مَن أنكره أنكر الإسلام). يزعمون أن لأئمتهم مقاماً لا يبلغه ملكٌ مُقرَّبٌ، ولا نبيٌّ مُرسَلٌ، وأن ذلك من ضروريات مذهبهم. وأن للإمام مقاماً محموداً، ودرجةً ساميةً، وخلافةً تكوينيةً تخضع لولايتها وسيطرتها ذرّات هذا الكون.

فأين هذا النفوذ والمقام المحمود لصدّ ما حلّ بهم في حروبٍ عدّة. ومما قالوا: (إنّ الفقيه الشيعي بمنزلة موسى وهارون عليهما السلام) لعلّ التمثيل بموسى وهارون - بسبب ما للمذهب من صلةٍ قديمةٍ بابن سبأ اليهودي - والله أعلم.

إنني لا أحبُّ أن أُشيرَ إلى ما نقلَ المؤلّف في هذا الكتاب من ضلالاتٍ وطوام، بل أحبُّ أن يقرأ ذلك السنيّ والشيعي، لأن الهدف أن يُعرفَ الحق، وتُعرفَ مناراته، وأن يُفضَحَ الباطلُ وتُعرَى ضلالاته ومخازيه.

إنني أحبُّ أن يهتدي ببيان الحقِّ من يُريدُ الحقَّ من الشيعة، وليحذر من مزلق التشيُّع من كان على المنهج القويم.

إنني أُؤكِّدُ على طُلاب العلم والراغبين في عزِّ الإسلام أن يقرءوا هذا الكتاب لمعرفة ما بينَ أهل السنة وهؤلاء القوم من البُعد، ومَعَ ذلك فإننا نحاولُ أن نُبيِّن الحقَّ وأن يتولَّى طُلابُ العلم بيان الطريق المؤدِّي إليه، ليرى أبناء السنة ما يقول علماء الشيعة عن القرآن، وما يقولونه عن الصحابة، وما يقولونه عن الملائكة، وما يقولونه عن الوحي الذي زعموا أنه لم ينقطع.

إنَّ مما لا شكَّ فيه أن الأمة الإسلامية في حاجةٍ ماسَّةٍ إلى الاجتماع على منهجٍ واضحٍ، وإلى رجوعٍ إلى القرآن والسنة، وإلى تولِّي من شهد لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بأنهم خير القرون.

فأرجو أن ينشط طُلابُ العلم لمواصلة بيان سُبُل الهدى، والإرشاد إليها، وتعرية سبل الغواية والضلال، والتحذير منها.

كما أنني أنصحُ شباب الشيعة بقراءة مثل هذا الكتاب ليعرفوا عُقول شيوخهم، ولعلَّ ذلك يكون سبباً في صلاحهم، وسلوك صراط الله الذي قال الله عنه: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۗ ﴾ والذي ضربه النبيُّ صلى الله عليه وسلم مثلاً بأن خَطَّ خَطًّا مستقيماً، ثم

خَطَّ عن يمينه وشماله خطوطاً غير مستقيمة، وقال عن الخطِّ المستقيم: هذا صراط الله، وعن تلك الخطوط بأنها السبل، وأن على كل سبيلٍ شيطاناً.. الخ. أسأل الله أن ينفعنا بما علَّمنا، ويُبارك لنا فيما أعطانا، وأن ينفَع بهذا الكتاب وينشره بين الناس ليعلمَ أهلُ الحقِّ ما أخفاه المبطلون، وليهتدي مَنْ أرادَ الخيرَ من أتباع المذهب الإثني عشري مَنْ كان عاقلاً، وتجرَّد من الهوى، ورغب بمعرفة الحقِّ ليتبعه، واللهُ المستعانُ على كلِّ أمرٍ، وإليه المآبُ، وصلى الله على نبيِّنا محمدٍ وعلى آله وصحابه ومن اهتدى بهداهم.

صالح بن محمد اللحيان

١٧/٧/١٤٢٨هـ

تقديم

صاحب السماحة الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

الحمد لله الذي أرسل محمداً بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وفضل صحابته ومنحهم فضلاً كبيراً، فصلّى الله وسلّم على محمد وآله وصحبه صلاة وسلاماً متتابعاً كثيراً.

وبعد: فقد قرأت هذه الرسالة القيّمة التي جمعتها وألفها الشيخ / عبد الرحمن ابن سعد الشثري، أحد طلبة العلم، والذي جمع فيها ما يتعلّق بعقيدة الرافضة الاثني عشرية، حيث أنهم قد تمكّنوا وانتشروا ودّعوا إلى عقيدتهم الزائغة، وأوهّموا العامّة والجهلة أنهم يُحبّون أهل بيت النبي ﷺ، مع اقتصارهم على الإمام علي بن أبي طالب واثنين من أولاده الكثيرين دون أعمامه وأبناء عمّه وسائر بني هاشم، مع أنهم أظهرُوا عقيدتهم في بقيّة الصحابة، وبالأخصّ الخلفاء الأربعة دون عليّ، وأعلنُوا أنهم كفّارٌ منافقون مُشركون، وصرّحوا بكلّ وقاحةٍ بلعنهم، وسبّهم، وأقذعوا في ذلك، كما تُصرّح به كتبهم وأشرطتهم ودّعائهم، فقد بيّن الكاتب وفقه الله تعالى ما يُكّنونه وما يعتقدونه، ناقلاً عن كتبهم التي لا يجرون على نشر ما فيها، لكنها فضحتهم، فنأمل من القارئ أن يبيّن للناس حقدهم وبُغضهم للسنة وأهلها، حتّى لا ينخدع بهم من يجهل حقيقتهم.

ونسأل الله تعالى أن يهدي ضالَّ المسلمين، وأن يرشد غاويهم، وأن يبطل
كيد الماكرين، والله تعالى أعلم، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلّم.
عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين
عضو إفتاء متقاعد

تقديم

صاحب السماحة الشيخ / عبد الله بن محمد الغنيمان

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلّم على عبده ورسوله محمد وعلى آله
وأزواجه وأصحابه.

وبعد: فإن من أوجب الواجبات: القيام على حماية عقائد المسلمين من
الانحراف والفساد، ومن المهم في هذا: التعرف على الشر والانحرافات، لأنه
كما قيل: بضدّها تتبيّن الأشياء.

وقد ثبت في الصحيح عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أنه قال: «كان
الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلّم عن الخير، وكنت أسأله عن
الشر مخافة أن أفعل فيه» وهذا من فقهه رضي الله عنه.

وإن مما يهدّد عقائد عامة المسلمين: مذهب الرفض، وهو مذهب مجانب
لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلّم، وقد صار له قوّة في هذه الأزمنة،
ودول تُنفق الكثير من المال، وتُعدّ الكثيرين من رجاله لترويجه ونشره بالقوّة
في سائر بقاع الأرض.

وهذا الكتاب «عقائد الشيعة سؤال وجواب» يسدُّ ثغرةً كبيرةً، ويحول بين قبول هذه العقائد، ووصولها إلى قلوب المسلمين.
فجزى الله مؤلفه الأخ عبد الرحمن بن سعد الشثري خير الجزاء، وزاده علماً وجهاداً في سبيل الله تعالى وصلى الله وسلّم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه.

قاله

عبد الله بن محمد الغنيمان

تقديم

صاحب الفضيلة الشيخ / عبد الرحمن بن صالح المحمود

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد :

فقد اطلعتُ على هذه الرسالة النافعة التي جاءت على طريقة السؤال والجواب، تيسيراً للقراء وطالبي الفائدة، حول موضوع واضح المعالم عند من نور الله بصائرهم بنور الكتاب والسنة، ومنهاج وعقيدة السلف الصالح - نسأل الله بمنه وكرمه أن يجعلنا منهم، ولكنه - وللأسف الشديد - غير واضح، بل ملتبس عند من جهلوا حقائق دين المسلمين وعقيدتهم الصافية، أو وقعوا في فتن التدليس والتلبيس التي يقذفها في قلوبهم العلمانيون ودعاة الرافضة، وأذئاب هؤلاء ومن تأثر بهم من أهل البدع

وغيرهم، وهذا الموضوع: هو كشف حقيقة الرافضة الاثني عشرية، الذي جاءت هذه الرسالة السهلة الواضحة، لتكشف حقيقتهم، وعقائدهم العلمية والعملية، القائمة على الشرك الأكبر في أنواع التوحيد الثلاثة: الربوبية، والألوهية، والأسماء والصفات، وما يتفرع عنه من أنواع الغلو في الأئمة الاثني عشر، وما يقابله من الغلو في عداء القرآن الكريم، وسنة الرسول ﷺ، وسب الصحابة، وطعنهم، ولعنهم، والقول بردتهم، ويتفرع عن ذلك عشرات الأقوال والأفعال العجيبة الغريبة التي أشارت هذه الرسالة المفيدة إلى كثير منها.

وأحبُّ هنا أن أُنَبِّهَ إلى عدَّة أمور:

أحدها: أن هذه الرسالة - وإن جاءت على طريقة السؤال والجواب - إلاَّ أنَّ طلاب العلم محتاجون إليها، لأنها حوت خلاصةً مركزةً موثقةً لعقائد هؤلاء القوم فالعالم وطالب العلم محتاجٌ إلى ما يُقربُ إليه المطوِّلات والمجلِّدات بمثل هذا التخليص النافع.

الثاني: ميزة هذه الرسالة: التوثيق، فأية رواية، أو قول، أو نقل، فهو موثَّقٌ من مصدره الأصلي في كتب القوم ومصادرهم المُعتبرة عندهم.

الثالث: لَمَّا كَانَ مَذْهَبُ وَعَقِيدَةُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ بَاطِلَةٌ وَفَاسِدَةٌ اشْتَمَلَتْ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ التَّنَاقُضِ، وَقَدْ حَرَصَ كَاتِبُ هَذِهِ الرِّسَالَةِ - وَفَقَّهُ اللَّهِ - أَنْ يُشِيرَ إِلَى ذَلِكَ أحياناً وَمِنْ كَتَبِهِمْ، فَهُوَ مِنْ بَابِ إِظْهَارِ هَذَا التَّنَاقُضِ الشَّنِيعِ فِي مَذْهَبِ

القوم، ليكونَ عبرةً للمخدوعين بهم، ودعوة لمن أراد الحقَّ منهم - نسأل الله الهدايةَ للجميع -.

الرابع: العقائد والولاء والبراء، لا يجوزُ أن تدخلَ في بابِ المزايدات السياسية التي تعيشها أمة الإسلام - فيُصبحُ حبيبُ الأُمس وأخونا الذي لا فرقَ بيننا وبينه إلا كالفرقِ بين الشافعيِّ والمالكيِّ - هو العدوُّ الكافرُ صاحبُ العقائد الفاسدة الضالَّة، لا لسببٍ عقديٍّ، ولا ميزانٍ ربَّانيٍّ، وإنما لتغيُّر الأحوال فقط.

إنَّ هذا لا يُقبلُ من أحدٍ، وبالأخص من ينتسبُ إلى العلم والدعوة إلى الله تعالى الذين ينبغي أن تكونَ مواقفهم وموازينهم ثابتة راسخة.

أخيراً: نشكُرُ أخانا الشيخَ الفاضلَ الباحث / عبد الرحمن بن سعد الشثري، الذي أتحفَ الأمة بهذه الخلاصة التي جاءت في وقتها المناسب، صيحة نذير للأمة الإسلامية من خطرٍ داهم، أسألُ الله تعالى أن ينفَع بها وأن لا يجرمه ومن قامَ بطبعها ونشرها الأجر والثواب، وصلى اللهُ على نبيِّنا محمد وآله وصحبه وسلَّم.

وكتبه / عبد الرحمن الصالح المحمود

الرياض ١/١/١٤٢٨هـ

تقديم

صاحب الفضيلة الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن السعد

الحمدُ لله وحده، والصلاة والسلام على مَنْ لا نبيَّ بعده.
أمَّا بعد: فقد اطلعتُ على الكتاب الذي ألفه أخونا الشيخ عبد الرحمن بن
سعد الشثري وهو بعنوان: (عقائد الشيعة الاثني عشرية) فوجدته قد أجاد
وأفاد، وبيَّن مُعتقدهم أتمَّ بيانٍ، وذلك بالرجوع إلى مراجعهم المُعتمَدة
وكتبهم المشهورة.
وإنَّ الناظرَ فيما نقلَ من كتبهم ليعلمَ علمَ اليقينِ بطلانَ هذا المُعتَقَد،
وفسادَ هذا المذهب، ومَعَ وُضوح ذلك فقد نقلَ من كتبهم ما يردُّ على
مذهبهم، فمذهبهم بعضه يهدمُ بعضاً، وبعضه يُناقضُ البعض الآخر أتمَّ
المُناقضة.
وبالله تعالى التوفيق.

أملاه

عبد الله بن عبد الرحمن السعد

١٤٢٨/٦/١٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.
أمّا بعد: فأدأء لبعض ما أوجب الله من البلاغ والبيان ، والنصح والإرشاد ، والدعوة إلى الحق ، والتواصي به ، والدلالة عليه ، وبذل الأسباب لدفع الشرور عن المسلمين ، والتحذير منها ، حتى تكون أمة الإسلام كما أراد الله منها ، أمة متمسكة ، مترابطة متراحمة ، تدين بالإسلام: اعتقاداً وقولاً وعملاً مستمسكة بالوحيين الشريفين: الكتاب والسنة ، لا تتقاسمها الأهواء ، ولا تنفذ إليها الأفكار الهدامة ، ولا يبلغ منها الأعداء مبلغهم كما قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [سورة آل عمران ١٠١].
وقال تعالى: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [سورة الأنعام ١٥٣].

وقد كان المسلمون على ما بعث الله به رسوله ﷺ من الهدى ودين الحق الموافق لصحيح المنقول وصریح المعقول ، فلما قُتل أمير المؤمنين الخليفة الراشد عثمان بن عفان > ووقعت الفتنة ، فاقتتل المسلمون بصفين ، مَرَقَتِ المارقة^(١) التي قال فيها النبي ﷺ: (تَمُرُّ مَارِقَةٌ عِنْدَ فُرْقَةٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ، يَقْتُلُهَا أَوْلَى الظَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ)^(٢).

(١) المارقة : لقب من ألقاب الخوارج ، والخوارج : هم الذين خرجوا على علي عليه السلام بعد التحكيم ، فقاتلهم علي عليه السلام يوم النهروان ، وقد أمر النبي ﷺ بقتالهم في الأحاديث الصحيحة ، ففي الصحيحين عشرة أحاديث فيهم ، أخرج الإمام البخاري ت ٢٥٦ ، منها ثلاثة ، وأخرج الإمام مسلم ت ٢٦١ ، سائرهما (يُنظر : شرح الطحاوية

وكان مروقها لَمَّا حَكَمَ الحُكَمَانِ ، وتفرَّق الناسُ على غير اتفاق. ثمَّ حدثَ بعدَ بدعة الخوارج بدعُ التشيع^(٢) ، وتتابع خروج الفرقِ كما أخبرَ بذلك رسولُ الله ﷺ في عدَّة أحاديث منها ما رواه أبو هريرة < قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: (افترقت اليهودُ على إحدى وسبعين فرقة، وافترقت النصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، وتفرقت أمَّتِي على ثلاث وسبعين فرقة)^(٣).

وقد خرجَ التشيعُ من الكوفة^(٤) ، ولذلك جاءَ في أخبار الشيعة بأنه لم يقبل دعوتهم من أمصار المسلمين إلاَّ الكوفة^(٥) ، ثمَّ انتشرَ بعدَ ذلك في غيرها، كما خرجَ الإرجاءُ أيضاً من الكوفة ، وظَهَرَ القَدْرُ ، والاعتزال ، والنسك الفاسد من البصرة ، وظهر التجهُمُ من ناحية خُرَاسان ، وكانَ ظهورُ

ص ٥٣٠ لابن أبي الحز الحنفي ت ٧٩٢ هـ ، وساقها جميعاً الإمام ابن القيم ت ٧٥١ هـ في تهذيب السنن ج ٤ / ١٤٨ - ١٥٣ .

ويُنظر في عقائدهم وفرقهم : الفرق بين الفرق ص ٧٢ وما بعدها للبغدادي ت ٤٢٨ هـ ، الفصل ج ٥ / ٥١ - ٥٦ لابن حزم ت ٤٥٦ هـ ، الملل والنحل ج ١ / ١٤٦ وما بعدها للشهرستاني ت ٥٤٨ هـ .

(١) رواه مسلم من رواية أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (كتاب الزكاة ح ٢٤٥٨ باب ذكر الخوارج وصفاتهم).

(٢) يُنظر : منهاج السنة لشيخ الإسلام ابن تيمية ت ٧٢٨ هـ ج ١ / ٢١٨ - ٢١٩ .

(٣) رواه الإمام أحمد ت ٢٤١ هـ ج ٥٩١٠ ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن حديث افتراق الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة : (حديثٌ صحيحٌ مشهورٌ في السنن والمسانيد) مجموع الفتاوى ج ٣ / ٣٤٥ .

(٤) يُنظر : مجموع الفتاوى ج ٢٠ / ٣٠١ .

(٥) يُنظر : بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ج ١٠٠ / ٢٥٩ لشيخهم محمد باقر المجلسي (ت ١١١١).

هذه البدع بحسب البعد عن الدار النبوية^(١)، لأن البدعة لا تنمو وتنتشر إلا في ظل الجهل، وغيبة أهل العلم والإيمان، ولذلك قال الإمام أيوب السختياني ت١٣١~: (من سعادة الحدّث والأعجمي أن يوقّهما الله للعالم من أهل السنة)^(٢)، وذلك لسرعة تأثير هؤلاء بأعاصير الفتنة والبدعة لضعف قدرتهم على معرفة ضلالتها، واكتشاف عوارها.

ولذا فإن خير منهج لمقاومة البدعة ودرء الفرقة، هو نشر السنة بين الناس، وبين ضلال الخارجين عنها، ولذلك نهض أئمة السنة بهذا الأمر وبيّنوا حال أهل البدعة وردّوا شبهاتهم، كما فعل الإمام أحمد ~ في الرد على الزنادقة والجهمية، والإمام البخاري ~ في الرد على الجهمية، وابن قتيبة ت٢٧٦ ~ في الرد على الجهمية والمشبّهة، والدارمي ت٢٨٠ ~ في الرد على بشر المريسي وغيرهم.

وإننا نعيش في هذا الزمان الذي انفتح فيه العالم بعضه على بعض، حتى كثرت في ديار المسلمين الأخلاط، وكثرت سواد أهل الفرق في وسط من تداعي الأمم علينا كما في حديث ثوبان < مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (يوشك أن تداعي عليكم الأمم من كل أفق كما تداعي الأكلة على قصعتها، قال: قلنا يا رسول الله: أمن قلة بنا يومئذ، قال ﷺ: >

(١) يُنظر: مجموع الفتاوى ج٢٠/٣٠٠-٣٠١.

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة ج١/٦٠ لالكافي ت٤١٨ ح١١١.

أنتم يومئذٍ كثيرٌ، ولكنْ تكونونَ غُثَاءً كغُثَاءِ السَّيْلِ تُنتَزَعُ المهَابَةُ من قلوبِ عدوّكم ويُجَعَلُ في قلوبكم الوَهْنُ، قال: قلنا: وما الوَهْنُ قَالَ ﷺ: حُبُّ الحياة، وكرهية الموت^(١).

وأمامَ هذا: غيابُ كثيرٍ من رؤوسِ أهلِ العلمِ حيناً، وعودهم عن تبصيرِ الأمةِ في الاعتقادِ أحياناً، وفي حالةِ غفلةٍ سَرَتِ إلى مناهجِ التعليمِ، بضعفِ التأهيلِ العقدي، وتثبيتِ مُسَلِّماتِ الاعتقادِ في أفئدةِ أولادِ المسلمين، وقيامِ عواملِ الصدِّ والصُدودِ عن غرسِ عقيدةِ السلفِ وتعاهدِها في عقولِ الأمةِ، في أسبابِ تمورٍ بالمسلمينِ مَوراً، يجمعها غايتان: الأولى: كسرُ حاجزِ الولاءِ والبراءِ بينِ المسلمِ والكافرِ، وبينِ السُّنِّيِّ والبدعيِّ، وهو ما يُسمَّى في التركيبِ المُوَلَّدِ باسمِ: الحاجزِ النفسيِّ، فيكسرُ- تحتَ شعاراتٍ مُضَلَّلَةٍ: التسامحِ وتأليفِ القلوبِ، ونبذِ الشذوذِ، والتطرُّفِ، والتعصُّبِ، والإنسانية^(٢)،

(١) رواه ابن أبي شيبة ت ٢٣٥ ح ١٣٩ (كتاب الفتن) ، والإمام أحمد ح ٢٢٣٩٧ ، وأبو داود ت ٢٧٥ ح ٤٢٩٧ (باب في تداعي الأمم على أهل الإسلام) ، وصحَّحه الألباني ت ١٤٢٠ في صحيح الجامع رقم ٨١٨٣.

(٢) قال الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد ت ١٤٢٩ ﷺ : (وهذه نظرية وسائل الترغيب الثلاثة التي تنتحلها الماسونية الحرية ، والإخاء ، والمساواة ، أو : السلام ، والرحمة ، والإنسانية.

وذلك بالدعوة إلى : الروحية الحديثة القائمة على تحضير الأرواح : روح المسلم ، وروح اليهودي ، وروح النصراني ، وروح البوذي ، وغيرهم ، وهي من دَعَوَاتِ الصهيونية العالمية الهدامة ، كما بيَّنَ خطرَها الأستاذ محمد محمد حسين ﷺ في كتابه : الروحية الحديثة دعوة هدامة / تحضير الأرواح وصلته بالصهيونية العالمية) الإبطال لنظرية الخلط بين الأديان ص ٦.

والعالمية^(١)، ونحوها من الألفاظ ذات الريبق، والتي حقيقتها: مُؤامراتٌ تحريبيَّةٌ تجتمعُ لغاية القضاء على المسلم المستمسك بدينه.

الثانية: فُشُو الأُمِّيَّةِ الدِّينِيَّةِ حَتَّى يَنْفِرَ الْعِدُّ، وَتَتَمَرَّقُ الْأُمَّةُ، وَيَسْقُطُ الْمُسْلِمُ بِلَا ثَمَنٍ فِي أَيْدِيهِمْ، وَتَحْتَ لَوَاءِ حَزْبِيَّاتِهِمْ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُعَاشِهِ الْمُسْلِمُونَ فِي قَالِبِ أَزْمَةِ فِكْرِيَّةِ عُثَاثِيَّةٍ حَادَّةٍ أَفْقَدْتَهُمُ التَّوْازَانَ فِي حَيَاتِهِمْ، وَزَلَزَلَتْ السَّنَدَ الْاجْتِمَاعِيَّ لِلْمُسْلِمِ: وَحَدَّةَ الْعَقِيدَةِ، كُلُّ بِقَدْرٍ مَا عَلَّ مِنْ هَذِهِ الْأَسْبَابِ وَنَهَلْ، فَصَارَ الدَّخْلُ، وَثَارَ الدَّخْنُ وَضَعُفَتِ الْبَصِيرَةُ، وَوَجَدَ أَهْلُ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدْعِ مَجَالاً فَسِيحاً لِنَثْرِ بَدْعِهِمْ وَنَشْرِهَا، حَتَّى أَصْبَحَتْ فِي كَفِّ كُلِّ لَاقِطٍ، وَذَلِكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ تَعْبُدِيٍّ مُحَدَّثٍ لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ، خَارِجٍ عَنْ دَائِرَةِ وَقْفِ الْعِبَادَاتِ عَلَى النَّصِّ وَمُورَدِهِ، فَامْتَدَّتْ مِنَ الْمُبْتَدِعَةِ الْأَعْنَاقُ! وَظَهَرَ الزَيْغُ! وَعَاثُوا فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ! وَتَجَارَتِ الْأَهْوَاءُ بِأَقْوَامٍ بَعْدَ أَقْوَامٍ! فَكَمْ سَمِعْنَا بِآلَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَبِالْبَلَدِ مِنْ دِيَارِ الْإِسْلَامِ، يَعْتَقِدُونَ طُرُقاً وَنِحَالاً مَحَاها الْإِسْلَامَ، إِلَى آخِرِ مَا هُنَالِكَ مِنَ الْوِيَلَاتِ الَّتِي يَتَقَلَّبُ الْمُسْلِمُونَ فِي حَرَارَتِهَا، وَيَتَجَرَّعُونَ مَرَارَتِهَا^(٢).

(١) (العالمية : مذهب معاصر ، يدعو إلى البحث عن حقيقة واحدة يستخلصها من ديانات العالم المتعددة ، وحقيقته : نسفٌ للإسلام) معجم المناهي اللفظية للشيخ بكر أبو زيد رحمته الله ص ٢٧٠-٣٧١.

(٢) يُنظر : هجرُ المبتدع للشيخ بكر أبو زيد رحمته الله ص ٥-٦ بتصرف يسير.

لذلك رأيتُ إخراج ما كتبتُه عن معتقد الشيعة الإمامية الاثني عشرية، على طريقة السؤال والجواب، وقد ارتأيتُ اختصاره^(١)، ثمَّ ارتأيتُ اعتصارَ المُختصر: تذكيراً بفرائض الدين، ولإنقاذ المسلمين مِمَّا أَخَذَ بعضُ المفتونين الذين سَقَطُوا في الفتنة، كُلَّ ذلك حراسةً للدين، وحمایته من العاديات عليه، وعلى أهله.

قال شيخُ الإسلام ابن تيمية ~: (فالمَرصِدُونَ للعلم عليهم للأمة حفظ علم الدين وتبليغه، فإذا لم يُبلِّغُوهم علمَ الدِّين أو ضيَّعُوا حفظه، كَانَ ذلك من أعظم الظلم للمسلمين، ولهذا قالَ اللهُ تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَهْدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّهٗ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۗ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ ﴿١٠٣﴾ فَإِنَّ ضَرَرَ كتمانهم تعدَّى إلى البهائم وغيرها، فلَعَنَهُم اللاعنون حتَّى البهائم)^(٢).

وقال أيضاً: (فالرَّادُ على أهل البدع مُجاهدٌ، حتَّى كَانَ يحيى بن يحيى يقول: الدَّبُّ عن السُّنة أفضلُ من الجهاد)^(٣).

زادَ الذهبيُّ ت ٧٤٨ ~: (فقلتُ ليحيى: الرَّجُلُ يُنْفِقُ ماله، ويَتَعَبُ نفسه، ويُجَاهِدُ، فهذا أفضلُ منه، قال: نَعَمْ بكثير)^(٤).

(١) بعنوان : مختصر سؤال وجواب في أهمِّ المهمَّات العقديَّة لدى الشيعة الإمامية) في أكثر من أربعمئة صفحة.

(٢) مجموع الفتاوى ج ١٨٧/٢٨.

(٣) المصدر السابق ج ١٤/٣.

(٤) سير أعلام النبلاء ج ١٠/١٨٠٥.

ولقد (اشتدَّ نكيرُ السَّلفِ والأئمةِ رحمهم اللهُ على البدع، وصاحوا بأهلها من أقطار الأرض، وحدَّروا فتنتهم أشدَّ التحذير، وبالغوا في ذلك ما لم يُبالغوا مثله في إنكار الفواحش، والظلم، والعدوان، إذ مضرةُ البدع، وهدمها للدين، ومنافاتها له أشدَّ)^(١).

وقال أبو الوفاء بن عقيل ت ٥١٣ هـ: (إذا أردت أن تعلم محلَّ الإسلام من أهل الزمان، فلا تنظر إلى زحامهم في أبواب الجوامع، ولا ضجيجهم في الموقف بلبيك، وإنما انظر إلى موطنهم أعداء الشريعة، عاش ابنُ الرَّاونديِّ والمعريُّ عليهما لعائنُ الله ينظُمونَ وينثرونَ، هذا يقولُ: حديثُ خُرَافة، والمعريُّ يقولُ: تَلَّوْا باطلاً، وجلَّوْا صَراماً، وقالوا صدَّقنا، فقلنا: نعم، يعني بالباطل كتابَ الله عزَّ وجلَّ، وعاشوا سنينَ، وعظَّمت قُبُورُهُمْ، واشترتْ تصانيفُهُمْ، وهذا يدلُّ على بُرودة الدين في القلبِ)^(٢)، ولا حول ولا قُوَّة إلاَّ بالله العزيز الحكيم.

وإني أدعو الله عزَّ وجلَّ: أن يجعلَ هذه الرسالة، وأصلها، سببَ مباركٍ لحمل النفوس على أعمالِ هذه السنةِ الماضية في حياة المسلمين الجهاديةِ الدفاعيةِ عن حُرُمات الإسلام، وأنها من حقوق الله التعبديةِ من جنس: الجهاد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، لا سيما والحاجة إليها ملحة في هذه الأزمنة، فإنَّ وطأة الأهواءِ شديدةً، وسبُلها مُتكاثرَةٌ، لكثرة المضلِّين

(١) مدارج السالكين ج ١/ ٣٧٢ للعلامة ابن القيم رحمته الله - بتصرف -.

(٢) الآداب الشرعية ج ١/ ٢٦٨ لابن مفلح ت ٧٦٣ رحمته الله.

المفتونين الرابضين بيننا، المنطوين على رَشْحِ أصَابِ صَمَائِرِهِمْ، بآراءٍ ساقطةٍ يُخْزِي بعضها بعضاً من عِلْمِنِيَةٍ ولِبْرَالِيَةٍ - أي: النفاق - وحادِثَةٍ، وتنويرية، وعصرانية، وإباحية...

وتلك الدَّعْوَةُ الفَجَّةُ الفاجرةُ تحتَ غطاء: حُرِّيَةِ الأديان، ومَجْمَعِ الأديان، وزمالة الأديان العالمية.. والتي سَرَتِ في ظلالها الدعوةُ الفاشلةُ إن شاء اللهُ تعالى للتقريب بين السنة والمذاهب الأخرى، إلى آخرِ تلكِ الدَّعَوَاتِ التي تجتثُّ من القلوب قاعدة الإسلام: الولاء والبراء، والله تعالى يقول: ﴿ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَأَحْذَرَهُمْ أُنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ [سورة المائدة ٤٩].

ومن الأَمِّ تلكِ الأهواء: خُطَّةُ كَافِرَةِ المَنَّبِتِ: تسليطِ المطاعنِ على السُّنَّةِ ومَحْمَلَتِهَا والاستهزاءِ بهم والسُّخْرِيَةِ منهم، والتسليطِ عليهم، وهذا من أوسع أودية الباطل التي يخوضها المَبْطَلونُ جهاراً نهاراً، ومن أسوأ تلكِ الأهواء: نَفَثَاتِ المُخَدِّلِينَ المُقَصِّرِينَ مِنَّا، فترى المُثَخَّنَ بجراحِ التقصير، الكاتم للحق، البخيل ببذل العلم، إذا قامَ إخوانه بنصرة السُّنَّةِ يُضِيفُ إلى تقصيره: مَرَضَ التخذيل.

قال الإمامُ ابنُ القيمِ ~: (وأيُّ دينٍ، وأيُّ خيرٍ، فيمن يَرَى حَرامَ اللهِ تُنتَهَكُ وحدوده تُضَاعُ، ودينه يُتْرَكُ، وسُنَّةُ رسولِ اللهِ ﷺ يُرَغَبُ عنها، وهو باردُ القلبِ ساكتُ اللسانِ، شيطانُ أخرس، كما أنَّ المُتَكَلِّمَ بالباطلِ شيطانُ ناطقٌ؟! وهل بليَّةُ الدينِ إلَّا من هؤلاء!! الذين إذا سلمت لهم ما كلَّهم

ورياستهم، فلا مُبالاة بما جرى على الدين؟ وخيارهم المُتحرِّزُ المُتلمِّظُ، ولو نُوزِعَ في بعض ما فيه غضاضةً عليه في جاهه أو ماله بَدَلٌ وتبَدَّلَ، وَجَدَّ واجتهدَ، واستعمل مراتبَ الإنكارِ الثلاثة بحسب وسعه، وهؤلاء: مَعَ سُقوطهم من عينِ الله ومقتِ الله لهم قد بُلُوا في الدنيا بأعظم بليَّةٍ تكونُ وهم لا يشعرون وهو مَوْتُ القلوبِ فإنه القلبُ كلِّما كانت حياته أتمَّ كان غَضَبُهُ لله تعالى ورسوله ﷺ أقوى وانتصاره للدين أكمل^(١).

وقد يقولُ قائلٌ: ما فائدةُ إخراج مثل هذه الرسالة بكشف حقيقة (مذهب الشيعة الاثني عشرية) وأنَّ ذلك لَن يُقدِّم ولن يُؤخَّرَ في ظلِّ هذه العولمةِ إلاَّ أن يشاء الله؟.

فالجوابُ: أنَّ كتابَ الله تعالى وسنة رسوله ﷺ: قد دلَّ على أنه لا يزال في هذه الأمة طائفة متمسكة بالحق الذي بعثَ اللهُ به محمداً ﷺ إلى قيام الساعة، كقوله ﷺ: (لا تَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بأمرِ الله لا يَضُرُّهُم مَن خَذَلَهُم، ولا مَن خَالَفَهُم، حَتَّى يَأْتِيَهُمُ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ على ذلك)^(٢).

(١) إعلام الموقعين ج٢/١٢١.

(٢) رواه البخاري ح ٣٦٤١ (باب سؤال المشركين أن يُريهمُ النبي ﷺ آيةً، فأراهمُ انشقاقَ القمر).

وَأَنَّ أُمَّتَهُ ﷺ لَا تَجْتَمِعُ عَلَى ضَلَالَةٍ؟ لحديث عبد الله بن عمر { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي - أَوْ قَالَ - أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى ضَلَالَةٍ، وَيَدُّ اللَّهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ) ^(١).

وقال ﷺ: (مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُونَ وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ، وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ، يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةٌ خَرْدَلٍ) ^(٢).

وإنكار القلب هو: الإيمانُ بأنَّ هذا منكر، وكرهته لذلك، فإذا حصل هذا، كان في القلب إيمانٌ، وإذا فقد القلبُ معرفة هذا المعروف وإنكار هذا المنكر، ارتفع هذا الإيمانُ من القلب، ولا شكَّ بأنَّ بيان حال الفرق الخارجة عن الجماعة، والمُجَانِبَةِ للسنة ضروريٌّ لرفع الالتباس، وبيان الحقِّ للناس، ونشر دين الله سبحانه، وإقامة الحججة على الطائفة المخالفة للكتاب والسنة، ليهلك مَنْ هلكَ عن بيِّنةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عن بيِّنةٍ، فإنَّ الحقَّ لا يكادُ يخفى على أحد، وإنما يُضِلُّ هؤلاء أتباعهم بالشبهات

(١) رواه الترمذي ت ٢٧٩ ح ٢١٦٧ (باب ما جاء في لزوم الجماعة)، وصحَّحه الألباني في المشكاة ج ١١/٣، وأما لفظ: (لا تجتمع أمتي على ضلالة) فقد ضعَّفه العيني ت ٨٥٥ في عمدة القاري ج ٥٢/٢.
(٢) رواه مسلم ح ٥٠ (باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان، وأنَّ الإيمان يزيد وينقص، وأنَّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب).
والنهي عن المنكر واجب.

والأقوال الموهمة ، ولذلك فإنَّ أتباع تلك الطائفة المخالفة للكتاب والسنة هم ما بين زنديق أو جاهل ، ومن الضروري تعليم الجاهل وكشف حال الزنديق ليُعرف ويُحذر.

وبيان حال أئمة البدع المخالفة للكتاب والسنة واجبٌ باتفاق المسلمين (حتى قيل لأحمد بن حنبل: «الرجل يصوم ويُصليّ ويعتكف أحبّ إليك ، أو يتكلم في أهل البدع؟ فقال: إذا قام وصلّى واعتكف فإنما هو لنفسه ، وإذا تكلم في أهل البدع فإنما هو للمسلمين ، هذا أفضل» ، فبيّن أن نفع هذا عامٌ للمسلمين في دينهم من جنس الجهاد في سبيل الله ، إذ تطهير سبيل الله ودينه ومنهاجه وشرعته ودفع بغي هؤلاء وعدوانهم على ذلك واجبٌ على الكفاية باتفاق المسلمين ، ولولا مَنْ يُقيمه الله لدفع ضرر هؤلاء لفسد الدين ، وكان فسادُه أعظم من فساد استيلاء العدو من أهل الحرب ، فإنَّ هؤلاء إذا استولوا لم يُفسدوا القلوب وما فيها من الدين إلاّ تبعاً ، وأمّا أولئك فهم يُفسدون القلوب ابتداءً)^(١).

وقد وجدَ العدو من اليهود والنصارى والمنافقين وجميع ملل الكفر المتربصين بالأمة في هذه الفرق الخارجة عن الجماعة ، وسيلة لإيقاع الفتنة في الأمة ، ولا شكَّ أنّ بيان الحق في أمر هذه الفرق فيه تفويتٌ للفرصة أمام العدو لتوسيع رقعة الخلاف واستمراره، فإنَّ ترك رؤوس زنادقة البدع

(١) مجموعة الرسائل والمسائل ج٥/١١٠.

يسعون لإضلال الناس ، ويعملون على تكثير سوادهم ، والتغريب بأتباعهم ، ويدعون أنّ ما هم عليه هو الإسلام، هو من باب الصدّ عن دين الله تعالى وشرعه، حتّى أنّ من أسباب خروج الملاحدة ظنهم أنّ الإسلام هو ما عليه فرق أهل البدعة ، ورأوا أنّ ذلك فاسدٌ في العقل فكفروا بالدين أصلاً^(١).

ثمّ لو فرض: أننا علمنا أنّ أتباع المذهب الشيعي لن يتركوا مذهبهم، ولن يعترف جهلة أهل السنة بضلال المذهب الشيعي؟ لم يكن ذلك مانعاً من إبلاغ الرسالة وبيان العلم، بل ذلك لا يسقط وجوب الإبلاغ، ولا وجوب الأمر والنهي في إحدى الروايتين عن إمام أهل السنة أحمد بن حنبل ~، وقول كثير من أهل العلم^(٢).

وقل لي برّبك: إذا أظهر المبطلون أهواءهم، والمرصدون في الأمة: واحدٌ يُخدّل وواحدٌ ساكتٌ، فمتى يتبيّن الحقّ؟ ألا إنّ النتيجة تساوي: ظهور الأقوال الباطلة، والأهواء الغالبة على الدّين الحقّ، بل والتبديل، وتغيير رسومه في فطر المسلمين، فكيف يكونُ السكوتُ عن الباطل إذا حقاً، والله سبحانه يقول: ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾ [سورة الأنبياء ١٨].

ألا وإنّ النفيرَ خفافاً وثقالاً لنشل السّهام من كنانة الحقّ، للردّ على كلّ مُخالفٍ لعقيدتنا، ونقض شُبّهه وكشف فُتونه وتعريته، هو من حقّ الله على

(١) يُنظر: مقدمة كتاب أصول مذهب الشيعة الاثني عشرية ج ١/٥-٨ للشيخ ناصر بن عبد الله القفاري.

(٢) يُنظر: اقتضاء الصراط المستقيم ج ١/١٤٧-١٤٩ لشيخ الإسلام ابن تيمية.

عباده، وحقّ المسلمين على علمائهم في ردّ كلّ مُخَالِفٍ ومُخَالَفَتِهِ، ومُضَلٍّ وضلالته، ومُخْطِئٍ وخطئه... حتى لا تتداعى الأهواء على المسلمين تَعَثُّوا فساداً في فطرتهم، وتَقْصُمَ وحدتهم وتؤول بدينهم إلى دينٍ مُبَدَّلٍ وشرعٍ مُحَرَّفٍ ورُكَّامٍ من التَّحَلِّ والأهواء^(١).

ومن أكابر العلماء الذين أبلوا البلاء الحسن في هذا الباب، شيوخ الإسلام: ابن تيمية وابن القيم ومحمد بن عبد الوهاب وأئمة الدعوة النجدية، وغيرهم كثير.

وفي عصرنا الحاضر: الشيخ الشهيد إن شاء الله: إحسان إلهي ظهير، ومحمد مال الله رحمهما الله، وناصر بن عبد الله القفاري وفقه الله، وغيرهم من العلماء الأجلاء.

وقد اعتمدتُ في النقل على كتب الإمامية الاثني عشرية المعتمدة المعتمدة عندهم، وعلى بعض كتب الفرق الشيعية، من باب العدل والإنصاف وإقامة الحجة، وذكر ما يُناقضون به أنفسهم في جُلِّ عقائدهم، وهذا إن شاء الله من أعظم العون على رجوع مَنْ كتبَ الله له الهداية من شباب وفتيات المذهب الشيعي إلى المذهب الحق، مذهب صحابة رسول الله ﷺ.

(١) يُنظر : الرد على المخالف من أصول الإسلام للشيخ بكر أبو زيد ص ٥-١١ بتصرف مع بعض الزيادات.

ولا يفوتني أن أعتز بالشكر بعد الله تعالى لمشايخي الفضلاء: صالح بن محمد اللحيان، وعبد الرحمن بن ناصر البراك، وعبد الله بن محمد الغنيمان، ومحمد بن إبراهيم الفوزان، وعبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، وصالح بن فوزان الفوزان، وعبد العزيز بن عبد الله الراجحي، وعبد الرحمن بن حماد العمر، وعبد الرحمن بن صالح المحمود، وناصر بن عبد الله القفاري، ومحمد بن ناصر السحيباني، وإبراهيم بن محمد الخرعان، وعبد العزيز بن سالم العمر، وعبد الرحمن بن عبد الله العجلان، وعبد المحسن بن حمد العباد البدر، وغيرهم ممن بذل لي النصح والتوجيه والدعاء، فجزاهم الله تعالى عني وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، وجعل منزلهم الفردوس الأعلى من الجنة، ووالدينا وأزواجنا وذرياتنا جميع المسلمين، آمين. وإلى الرسالة، مستعيناً بالله تعالى وحده لا شريك له، ولا حول ولا قوة إلاّ به، وهو حسبنا ونعم الوكيل، فنعم المولى جلّ وعلا، ونعم النصير.

المؤلف

عبد الرحمن بن سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم

س ١/ من هم الشيعة؟.

ج/ أجاب شيخهم محمد بن محمد بن النعمان الملقب عندهم بالمفيد ت ٤١٣ بأنهم: (أتباع أمير المؤمنين عليّ ع^(١) على سبيل الولاء والاعتقاد لإمامته بعد الرسول ص بلا فصل^(٢))، ونفي الإمامة عمّن تقدّمه في مقام

(١) يرمزون بـ (ص) اختصاراً لقولهم : صلى الله عليه وآله ، وهذا تقصير في حق النبي ﷺ ، ويرمزون بـ (ع) اختصاراً لقولهم ﷺ ، وفي هذا تخصيص لعليّ ﷺ وبقيّة أئمتهم بلا دليل دون غيرهم من الآل والصحابة ﷺ .
(٢) المراد بذلك : أن الشيعي الإمامي هو من يعتقد أن علياً ﷺ الخليفة بعد الرسول ﷺ مباشرة بلا فصل ، أي : فهو الخليفة بعد الرسول ﷺ وهذا مبنيّ على إنكار الشيعة لصحّة خلافة الخلفاء الثلاثة (أبو بكر وعمر وعثمان ﷺ) فوصفُ التشيع لا يصدّق - في نظر شيخهم المفيد - إلا على من اعتقد خلافة عليّ بن أبي طالب ﷺ ممتدة من حين التحاق الرسول ﷺ بالرفيق الأعلى إلى أن استشهد عليّ ﷺ .

الخلافة، وجعله في الاعتقاد متبوعاً لهم غير تابع لأحدٍ منهم على وجه الاقتداء^(١) (٢).

التعليق: إنَّ لفظَ الشيعةِ إذا أُطلقَ اليومَ فإنه لا يَنصرفُ إلاَّ إلى طائفةِ الاثني عشرية^(٣)، وذلكَ لأنَّ الاثني عشرية هم غالبيةُ الشيعةِ اليومَ في إيران، والعراق، وسوريا، ولبنان ودول الخليج، وغير ذلك من الأماكن، ولأنَّ مصادرهم في الحديث والرواية قد استوعبت مُعظمَ آراءِ الفرقِ الشيعيةِ التي خَرَجَت في فترات التاريخ.

س ٢/ ما أصل نشأة المذهب الشيعي؟.

ج/ القولُ الرَّاجِحُ لدى المُحقِّقين: أنَّ الذي غرَسَهُ وأظهرَهُ هو: عبدالله بن سبأ اليهودي؟ بل: وهذا ما اعترفت به كتبُ المذهب الشيعي نفسها؟. فقد نصت على أنَّ ابن سبأ اليهودي هو أولُ مَنْ أشهرَ القولَ بإمامة عليٍّ عليه السلام، وهذه عقيدة النصِّ على عليٍّ عليه السلام بالإمامة، وهي أساسُ التشيع.

(١) فعليٌّ عليه السلام عنده في الظاهر تابعٌ للخلفاء الثلاثة وفي الباطن متبوعٌ لهم فاتباعه للخلفاء - في نظر شيخهم المفيد - ليس على وجه الاقتداء وإنما على وجه التقية ، وليس على وجه الاعتقاد وإنما على وجه الموافقة في الظاهر فقط.
(٢) أوائل المقالات في المذاهب المختارات لشيخهم المفيد ص ٣٥ (باب القول في الفرق بين الشيعة فيما نُسبت به إلى التشيع ، والمعتزلة فيما استحققت به اسم الاعتزال).

(٣) قاله : حسين النوري الطبرسي ت ١٣٢٠ في كتابه مستدرك الوسائل ج ٣/ ٣١١ ، وهذا الكتاب مستدرك على وسائل الشيعة لمحمد بن الحسن الحر العاملي ت ١١٠٤ يزعم فيه النوري أنه جمع فيه روايات وأحاديث أئمتته ، وأوجب آيتهم أغا بزرك الطهراني ت ١٣٨٩ - في كتابه الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج ٢/ ١١٠-١١١ رقم ٤٣٦ - على علمائه الاطلاع على المستدرك لعظم منزلته عندهم ، فقال : (يجبُ على عامة المجتهدين الفحول أن يطلعوا عليها ، ويرجعوا إليها في استنباط الأحكام) وقال : (بأن الحججة للمجتهد في عصرنا هذا لا تتمُّ قبل الرجوع إلى المستدرك والاطلاع على ما فيه من الأحاديث) ، يُنظر : أصل الشيعة وأصولها ص ٦٣ (المقصد الثاني) لمحمد آل كاشف الغطاء ت ١٣٧٦

وكما قالت: بأنه أول من أظهر الطعن في أصهار رسول الله ﷺ: أبي بكر وعمر وعثمان { وهو أول من أظهر القول بالرجعة وقال بالوهية عليّ ﷺ.. الخ.

قال علامتهم الحسن النوبختي: (السبئية: قالوا بإمامة عليّ ﷺ وأنها فرض من الله عز وجل، وهم أصحاب عبد الله بن سبأ، وكان ممن أظهر الطعن على أبي بكر، وعمر، وعثمان، والصحابة، وتبرأ منهم، وقال: إن علياً ﷺ أمره بذلك، فأخذه عليّ ﷺ فسأله عن قوله هذا فأقرّ به، فأمر بقتله) إلى أن قال: (وحكى جماعة من أهل العلم: أن عبد الله بن سبأ كان يهودياً فأسلم ووالى علياً ﷺ) إلى أن قال: (وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون بعد موسى ص بهذه المقالة^(١)، فقال في إسلامه في عليّ بن أبي طالب ﷺ مثل ذلك.

وهو أول من أشهر القول بفرض إمامة عليّ ﷺ، وأظهر البراءة من أعدائه.. وأكفرهم، فمن هاهنا قال من خالف الشيعة: إن أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية^(٢).

(١) أي: يدعي فيهما الألوهية أيام يهوديته، ثم ادّعاها في عليّ بن أبي طالب ﷺ بعدما تظاهر بالإسلام. يُنظر: الأنوار النعمانية ج٢/٢٣٤ (نور في بيان الفرق وأديانها وما يتعلّق به من المقدمات واللواحق) لنعمة الله عبد الله الحسيني الموسوي الجزائري ت١١١٢، ووصفه شيخهم محمد بن الحسن الحر العاملي ت١١٠٤ بقوله: (فاضل عالم محقق علامة جليل القدر) أمل الآمل في علماء جبل عامل ج٢/٣٣٦ رقم ١٠٣٥.
(٢) فرق الشيعة ص١٩-٢٠ و٣٢-٤٤ للحسن بن موسى النوبختي، من شيوخهم في القرن الثالث الهجري.

ثم ذكر شيخُ شيوخ المذهب الشيعي سعد القمي ت ٣٠١ موقفاً ابن سبأ اليهودي حينما بلغه موت عليٍّ عليه السلام، حيث ادَّعى أنه لم يمُت، وقال برجعتَه وَعَلَا فِيهِ^(١).

س ٣ / لو عرّفتم لنا مَنْ هم الأئمة الاثني عشر في اعتقاد الشيعة الإمامية؟.

ج/ أولهم: الخليفة الراشد علي بن أبي طالب عليه السلام يُكنى بأبي الحسن، ويُلقَّبونه بالمرتضى، ولد سنة ٢٣ قبل الهجرة، واستشهد عليه السلام سنة ٤٠.

٢- ابنه الحسن عليه السلام يُكنى بأبي محمد، ويُلقَّب بالزكيّ ٢-٥٠.

٣- ابنه الحسين عليه السلام يُكنى بأبي عبدالله، ويُلقَّب بالشهيد ٣-٦١.

٤- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، يُكنى بأبي محمد، ويُلقَّب بزین

العابدين ٣٨-٩٥ ~.

٥- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، يُكنى بأبي جعفر،

ويُلقَّب بالباقر ٥٧-١١٤ ~.

(١) المقالات والفرق ص ١٠-٢١ لسعد بن عبد الله الأشعري القمي.

ويُنظر : اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي لمحمد الكشي ت ٣٥٠ لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت ٤٦٠ ح ١٧٤ ج ١٩١/٢ (عبد الله بن سبأ) ، تنقيح المقال في علم الرجال ج ٨٤/٢ لعبد الله المامقاني ت ١٣٥١ ، وقال محمد بن علي الأردبيلي ت ١١٠١ في جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد ج ٤٨٥/١ باب العين : (عبد الله بن سبأ غالٍ ملعونٍ حرَّقه أمير المؤمنين عليه السلام بالنار ، كان يزعمُ أنَّ علياً عليه السلام إله وأنه نبيُّ لعنه الله ، الذي رجع إلى الكفر وأظهر الغلو).

- ٦- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، يُكْتَبُ بِأبي عبد الله، ويُلقَّبُ بالصادق ٨٣-١٤٨~.
- ٧- موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، يُكْتَبُ بِأبي إبراهيم، ويُلقَّبُ بالكاظم ١٢٨-١٨٣~.
- ٨- علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب يُكْتَبُ بِأبي الحسن، ويُلقَّبُ بالرضا ١٤٨-٢٠٣~.
- ٩- محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، يُكْتَبُ بِأبي جعفر، ويُلقَّبُ بالجواد ١٩٥-٢٢٠~.
- ١٠- علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، يُكْتَبُ بِأبي الحسن، ويُلقَّبُ بالهادي ٢١٢-٢٥٤~.
- ١١- الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب يُكْتَبُ بِأبي محمد، ويُلقَّبُ بالعسكري ٢٣٢-٢٦٠~.
- ١٢- محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب، يُكْتَبُ بِأبي القاسم ويُلقَّبُونه بالمهدي، يزعمون أنه ولد سنة ٢٥٥ أو ٢٥٦ ويؤمنون بأنه حيٌّ إلى اليوم^(١).
- س ٤/هل قالت فرقة من فرق الشيعة بأنَّ جبريل عليه السلام قد غلط في إنزاله الوحي؟.

(١) يُنظر : أصول الكافي ج ١/٤٠٢-٤٠٣ (باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم) لأبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني ت ٣٢٨ ، ويعتقد بعض علمائهم : أنَّ الكافي عُرض على القائم صلوات الله عليه فاستحسنه ، وقال : **كاف لشيعتنا** ، يُنظر : مقدمة الكافي ص ٢٥.

ج/ نعم!! فقد قالت الغرابية: (بأنَّ محمداً ص كان أشبه بعليِّ عليه السلام من الغراب بالغراب، وأنَّ الله بعث جبرئيلَ بالوحي إلى عليِّ عليه السلام، فغلظ جبرئيلُ وأنزلَ الوحيَ على محمدٍ ص)^(١).

تعليقٌ مهم: هل هناك فرقٌ بين مقالة الغرابية وبين مقالة شيوخ الاثني عشرية فيما رواه شيخهم الكلينيُّ أنَّ رجلاً سألَ أبا جعفر فقال: (وما يكفيهم القرآن؟ قال: بلى إنَّ وجدوا له مُفسراً، قال: وما فسره رسولُ الله صلى الله عليه وآله؟ قال: بلى قد فسره لرجلٍ واحدٍ، وفسر للأمة شأنَ ذلك الرجلِ وهو عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام)^(٢)، ولهذا سمى شيوخ الشيعة القرآن: بالقرآن الصامت، والإمام: بالقرآن الناطق؟.

روى شيوخهم أنَّ علياً < قال - وحاشاه - : (هذا كتابُ الله الصامتُ، وأنا كتابُ الله الناطقُ)^(٣).

وروى شيخهم العياشي: (عن أبي بصير في قول الله: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ- وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَأَتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ﴾، قال أبو جعفر ﴿: عليه السلام النُّورُ﴾ علي عليه السلام)^(٤).

(١) النية والأمل في شرح الملل والنحل ص ٣٠ لأحمد بن يحيى المرتضى الزيدي ، التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ص ١٥٨ لأبي الحسين محمد بن أحمد الملقبي.

(٢) أصول الكافي ج ١/ ١٧٩ ح ٦ (باب في شأن : إنا أنزلناه في ليلة القدر وتفسيرها).

(٣) الفصول المهمة في أصول الأئمة ج ١/ ٥٩٥ ح ٥ (باب عدم جواز استنباط شيء من الأحكام النظرية من ظواهر القرآن إلا بعد معرفة تفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها من الأئمة عليهم السلام) ، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ج ١٨/ ٣٢٣ ح ١٢ (باب تحريم الحكم بغير الكتاب والسنة ووجوب نقض الحكم مع ظهور الخطأ) ، كلاهما لمحمد بن الحسن الحر العاملي ت ١١٠٤.

(٤) تفسير العياشي لمحمد بن مسعود بن عياش السلمي ت ٣٢٠ ج ٣٥/٢ حديث رقم ٨٨ (سورة الأعراف).

تعارض: (عن أبي خالد الكابلي قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَقَامُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾ فقال: يا أبا خالد: النورُ والله الأئمةُ من آلِ محمدٍ صلَّى اللهُ عليه وآله إلى يومِ القيامةِ ، وهم والله نورُ الله الذي أنزل) ^(١).

التعليق:

إنَّ الاثني عشرية أعطوا أميرَ المؤمنينَ علياً عليه السلام الرسالة بدون دعوى الغلط، وزعموا أنَّ رسالةَ رسولِ الله صلى الله عليه وآله: التعريف بعليٍّ عليه السلام فقط!! ويقولون: بأنَّ وظيفةَ الرسول صلى الله عليه وآله بيان القرآن لعليٍّ عليه السلام وحده؟ والله صلى الله عليه وآله يقول: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [سورة النحل ٤٤] وأتركُ لك أيها القارئُ تدبّرَ الباقي!.

س ٥/ هل قال أحدٌ من شيوخ الشيعة بأنَّ قول أحد أئمتهم ينسخُ القرآن، أو يُقيِّدُ مُطلقه، أو يُخصِّصُ عامه؟.

ج/ نعم، وهم كثيرٌ!! ولذلك يقولُ شيخهم محمد آل كاشف الغطاء: (إنَّ حكمةَ التدريج اقتضت بيانَ جملةٍ من الأحكام وكتمانَ جملة، ولكنه سلامُ الله عليه أودعها عند أوصيائه، كلُّ وصيٍّ يعهدُ به إلى الآخر لينشره في الوقت المناسب له حسب الحكمة من عام مُخصَّص، أو مُطلق مُقيِّد، أو مجمل مُبيِّن، إلى أمثال ذلك، فقد يذكرُ النبيُّ عاماً، ويذكرُ مُخصَّصه بعد برهنةٍ من حياته، وقد لا يذكرُه أصلاً، بل يُودعه عند وصيِّه إلى وقته) ^(٢).

(١) أصول الكافي ج ١/ ١٣٩ ح ١ (باب أن الأئمة عليهم السلام نور الله عز وجل).

(٢) أصل الشيعة وأصولها ص ٨١ (تمهيد وتوطئة).

وهذه المقالة مبنية على اعتقادهم بأن الإمام هوقيم القرآن وهو القرآن الناطق.

زعموا أن علياً عليه السلام قال: (هذا كتاب الله الصامت وأنا كتاب الله الناطق)^(١).

وأن أئمتهم (خزنة علم الله، وعيبة وحي الله، وأهل دين الله، وعلينا نزل كتاب الله، وبنّا عبد الله، ولولنا ما عرف الله)^(٢)، وفي رواية: (وحفظه سر الله)^(٣)، وفي رواية: (وما يدرك ما عند الله إلا بنا)^(٤).

التعليق: بناءً على ذلك: فإن مسألة تخصيص عام القرآن، أو تقييد مطلقه، أو نسخه عند شيوخ الشيعة، هي مسألة لم تنته بوفاء الرسول ﷺ، لأن النص النبوي، والتشريع الإلهي استمر... الخ.

فعلماء الشيعة يعتقدون كما قال شيخهم محمد المازندراني: (إن حديث كل واحد من الأئمة الظاهرين قول الله عز وجل، ولا اختلاف في أقوالهم

(١) تقدم تخريجه ص ٢٩.

(٢) بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين ، لأبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار ت ٢٩٠ ج ١/١٣٨ ح ٣ (باب في الأئمة وأنهم حجة الله وباب الله وولاية أمر الله ووجه الله الذي يؤتى منه ، وجنب الله وعين الله وخزنة علمه جلّ جلاله وعمّ نواله) ، أصول الكافي ج ١/١٣٨ ح ١ (باب أن الأئمة ع ولاة أمر الله وخزنة علمه).

(٣) البلد الأمين والدرع الحصين لإبراهيم الكفعمي ت ٩٠٠ ص ٤١٨ (الزيارة الجامعة) ، مستدرك الوسائل ج ١٠/٤٠٤ رقم الحديث العام ١٢٢٦٢ الرقم الخاص ٥ (باب نوادر ما يتعلق بالزار).

(٤) إعلام الوري بأعلام الهدى للفضل بن الحسن الطبرسي ت ٥٤٨ ص ٢٧٤ (الركن الثالث : في ذكر الإمام الباقر عليه السلام الفصل الرابع : في ذكر طرف من مناقبه وخصائصه ، ونبذ من أخباره).

كما لا اختلاف في قوله تعالى، وجه الاتحاد ظاهر لمن له عقل سليم، وطبع مستقيم^(١).

وقال أيضاً: (فإن قلت: فعلى هذا يجوز من سمع حديثاً عن أبي عبد الله عليه السلام أن يرويه عن أبيه، أو عن أحد من أجداده، بل يجوز أن يقول: قال الله تعالى؟.

قلت: هذا حكم آخر غير مستفاد من هذا الحديث، نعم، يُستفاد مما ذكر سابقاً من رواية أبي بصير ورواية جميل عن أبي عبد الله عليه السلام جواز ذلك بل أولويته^(٢).

وقد بَوَّبَ شيخُهم الكلينيُّ: (باب التفويض إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم وإلى الأئمة عليهم السلام في أمر الدين)^(٣).

التعليق:

المتأمل لهذه المقالة، والمحلل لأبعادها، يدرك أن الهدف منها هو تبديل دين الإسلام وتغيير شريعة سيد الأنام عليه السلام، من قِبَلِ شيوخ الشيعة أو من بعضهم، أو من جهلتهم أو.. أو.. أو..؟ ولماذا لا يأخذون بما رووه عن النبي عليه السلام وعن الأئمة أنهم قالوا: (إذا جاءكم عتاً حديثان فاعرضوهما على كتاب الله، فما وافق كتاب

(١) شرح أصول الكافي لمحمد صالح المازندراني ت ١٠٨١ ج ٢/٢٢٥ (باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب).

(٢) المصدر السابق.

(٣) أصول الكافي ج ١/١٩١-١٩٤ (كتاب الحجّة)، وذكر فيه عشرة أحاديث.

الله فخذوه، وما خالفه فاطرحوه^(١)، وليتذكروا قول الله تبارك وتعالى: ﴿...﴾
﴿...﴾ [سورة الأحزاب ٦٦-٦٨].

س ٦ / ما اعتقادُ شيوخ المذهب الشيعيِّ في تأويل القرآن؟
ج/ أولاً: يعتقدُ شيوخُ الشيعةِ أنَّ للقرآن معاني باطنة تُخالفُ الظاهر:
ولهذا يروون عن النبي ﷺ، وعن عليٍّ رضي الله عنه أنَّهما قالا - وحاشاهما -: (إنَّ للقرآن ظهراً وبطناً)^(٢).

التعليق:

إنَّ الدافعَ لعلماء الشيعة لهذا الاعتقاد هو: أنَّ كتابَ الله تعالى خَلاَ من ذكر أئمتهم الاثني عشر، ومن النصِّ على أعدائهم من صحابة رسول الله ﷺ، وهذا الأمر أقصَّ مضاجع شيوخ الشيعة، وأفسدَ عليهم أمرهم، وهم مع ذلك قد صرَّحوا بأنَّ القرآنَ قد خَلاَ من ذكر أئمتهم، فروى العياشي: (عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو قد قرء القرآن كما أنزل لألفيتنا فيه مسمين)^(٣).

وانظر هدايي الله تعالى وإياك سَوَاء السبيل:

في بداية الأمر: أن هناك معنى ظاهراً واحداً للآية وواحداً باطنياً!!.

(١) الاستبصار فيما اختلف فيه من الأخبار لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت ٤٦٠ والملقب عندهم بشيخ الطائفة ج ١/١٤٤-١٤٥ ح ٩ (باب الخمر يصيب الثوب والنبذ المسكر) ، وسائل الشيعة ج ٤٤١/١ ح ٣ (باب أن من تزوج امرأة حرمت عليه أمها وجدتها وإن لم يدخل بها).
(٢) تفسير الصافي لمحمد الكاشاني ت ١٠٩١ ج ١/٣٠-٣١ (المقدمة الرابعة : في بُدِّ مما جاء في معاني وجوه الآيات وتحقيق القول في المشابهة وتأويله).
(٣) تفسير العياشي ج ١/٢٥ ح ٤ (ما عني به الأئمة من القرآن).

ثم تطوّر الأمرُ فقالوا: (إنَّ للقرآنَ ظهراً وبطناً ولبطنه بطنٌ إلى سبعة أبطن)^(١).

ثمَّ طاشت تقديرات شيوخ المذهب الشيعي فقالوا: (إنَّ من أبين الأشياء وأظهرها، وأوضح الأمور وأشهرها: أنَّ لكلَّ آية من كلام الله المجيد، وكل فقرة من كتاب الله الحميد ظهراً وبطناً، وتفسيراً وتأويلاً، بل لكلِّ واحدةٍ منها كما يظهرُ من الأخبار المستفيضة: سبعة بطونٍ وسبعون بطناً، وقد دلَّت أحاديث متكاثرة كادت أن تكون متواترة على أن بطونها وتأويلها بل كثيراً من تنزيلها وتفسيرها في فضل شأن السادة الأطهار، وإظهار جلاله حال القادة الأخيار، أعني النبي المختار وآله الأئمة الأبرار، عليهم صلوات الملك الغفار، بل الحقُّ المُتّبين والصدق المبين، كما لا يخفى على البصير الخبير، بأسرار كلام العليم القدير، المرتوي من عيون علوم أمناء الحكيم الكبير، أنَّ أكثر آيات الفضل والإنعام والمدح والإكرام، بل كلُّها فيهم وفي أوليائهم نزلت، وأنَّ جُل فقرات التوبيخ والتشنيع، والتهديد والتفطيع، بل جملتها في مخالفهم وأعدائهم وردت... وأنَّ الله عزَّ وجلَّ جعلَ جملةً بطن

(١) عوالي اللآلئ العزيزية في الأحاديث الدينية لابن أبي جمهور الأحسائي من شيوخهم في القرن العاشر ج ٤/١٠٧ (الجملة الثانية : في الأحاديث المتعلقة بالعلم وأهله وحامله) ، تفسير الصافي ج ١/٣١ (المقدمة الرابعة : في بُدِّ مما جاء في معاني وجوه الآيات وتحقيق القول في التشابه وتأويله).

القرآن في دعوة الإمامة والولاية، كما جعل جُلَّ ظهره في دعوة التوحيد والنبوة والرسالة^(١).

ثانياً: يعتقدون بأنَّ جُلَّ القرآن نزلَ فيهم وفي أعدائهم من الصحابة { يقول شيخهم الفيض الكاشاني ت ١٠٩١: (جُلُّ القرآن إنما نزل فيهم، وفي أوليائهم وأعدائهم)^(٢).

بل زعمَ شيخهم هاشم بن سليمان البحراني الكتكاني ت ١١٠٧ بأنَّ عليَّ بن أبي طالب عليه السلام ذكرَ وحده في القرآن (١١٥٤ مرّة) وألّف كتاباً سَمَّاه: اللوامع النورانية في أسماء عليّ عليه السلام وأهل بيته القرآنية، وقد طُبِعَ في المطبعة العلمية بقم، عام ١٣٩٤.

التعليق: أيها القارئ المنصف: لو تصفّحت القرآن الكريم، وأخذت مَعَكَ جميعَ قواميس اللغة العربية، لَمَا وجدتَ اسم واحدٍ من أئمتهم الاثني عشر!!
ثم تطوّر الأمرُ عند شيوخ الشيعة كما هي عادتهم في التطوُّر في الوضع والكذب؟ فقسّموا القرآن أربعة أقسام، فقال حُجَّتهم الكليني: (عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ القرآنَ نزلَ أربعةَ أرباعٍ: رُبْعٌ حلالٌ، ورُبْعٌ حرامٌ، ورُبْعٌ

(١) مقدمة تفسير البرهان المسماة بمراة الأنوار ومشكاة الأسرار ص ٥ لعلي بن محمد الفتوني العاملي ت ١١٤٠.
ووصّف شيوخهم صاحبهم الفتوني: (بالحجة، وأن كتابه لم يُعمل ولم يُكتب مثله) يُنظر: مستدرک الوسائل ج ٣/٣٨٥، الذريعة ج ٢٠/٢٦٤ رقم ٢٨٩٣، (وأنه من أعظم فقهاءهم المتأخرين) يُنظر: روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ص ٦٥٨ لمحمد باقر الخوانساري المتوفى سنة ١٣١٣.
(٢) تفسير الصافي ج ١/٢٤ (المقدمة الثالثة: في بُد ما جاء في أن جُلَّ القرآن إنما نزل فيهم وفي أوليائهم وأعدائهم وبيان سرّ ذلك).

سُنَنٌ وَأَحْكَامٌ، وَرُبُعٌ خَيْرٌ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ، وَنَبَأٌ مَا يَكُونُ بَعْدَكُمْ، وَفَصْلٌ
مَا بَيْنَكُمْ^(١).

التعليق: أين ذكر الأئمة الاثني عشر؟.

حاول بعضُ شيوخ المذهب الشيعي تدارك هذا الأمر، حيث لم يُذكر
أئمتهم الاثني عشر في الرواية السابقة، فأصدر شيخُهم الكليني روايةً تقول:
(عن الأصغ بن نباتة قال: سمعتُ أميرَ المؤمنين عليه السلام يقول: نزل القرآن
أثلاثاً: ثلثُ فينا وفي عدونا، وثلثُ سننٌ وأمثال، وثلثُ فرائضٌ وأحكام)^(٢).

ثم تدارك شيوخهم فزادوا في النصيب، فقالوا: (عن أبي جعفر عليه السلام قال:
نزل القرآن أربعة أرباع: رُبُعٌ فينا، ورُبُعٌ في عدونا، ورُبُعٌ سننٌ وأمثال،
ورُبُعٌ فرائضٌ وأحكام)^(٣).

ولاحظ بعضُ المسلمين أنه ليس للأئمة ميزة ينفردون بها في القرآن عن
مخالفهم بالنسبة لهذا التقسيم، فتفطنَ لذلك شيخُهم العياشي، فأصدر
روايةً رابعةً بنفس النص السابق إلا أنه زادَ فيها: (ولنا كرائمُ القرآن)^(٤).

(١) أصول الكافي ج ٢/٨٢٢ (كتاب فضل القرآن ح ٣ باب النوادر).

(٢) أصول الكافي ج ٢/٨٢٢ (كتاب فضل القرآن ح ٢ باب النوادر)، اللوامع النورانية في أسماء علي عليه السلام وأهل بيته
القرآنية ص ٢٥ لهاشم بن سليمان البحراني ت ١١٠٧.

(٣) أصول الكافي ج ٢/٨٢٢ (كتاب فضل القرآن ح ٤ باب النوادر).

(٤) تفسير العياشي ج ١/٢٠١ ح ١ (فيما أنزل القرآن).

وقد أشارَ إلى ذلك صاحبُ تفسير الصافي، فقال: (وزادَ العياشيُّ: ولنا كرائم القرآن)^(١).

س ٧ / ما أصلُ وجذور هذه التأويلات التي يذكرونها للقرآن، مع ذكر بعض الأمثلة لذلك؟.

ج/ إنَّ أوَّل كتابٍ وَصَّعَ الأساسَ لهذا اللون من تفاسير الشيعة: هو تفسير القرآن الذي وضعه شيخهم جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي المتوفى سنة ١٢٧ وكان معروفاً بتكفيره لأصحاب رسول الله ﷺ.

التعليق:

من الغريب أنَّ الحديث عن توثيقه وتضعيفه في كتب المذهب الشيعي متناقضة، فأخبارٌ تجعله ممن انتهى إليه علمُ أهل البيت، وتُضفي عليه صفات الألوهية بأنه يعلمُ الغيبَ، ويعلمُ ما في الأرحام... إلخ، وقال شيخهم محمد بن حسين المظفر: (بأنَّ جابراً روى عن الباقر عليه السلام خاصة: سبعين ألف حديث)^(٢). ونقرأ أخباراً أخرى عندهم تطعنُ فيه وأنه كذابٌ دجالٌ!!.

(١) تفسير الصافي ج ١/ ٢٤ (المقدمة الثالثة : في نبد مما جاء في أن جلَّ القرآن إنما نزل فيهم وفي أوليائهم وأعدائهم وبيان سرِّ ذلك).

(٢) الإمام الصادق ص ١٤٣ محمد الحسين المظفر ت ١٣٨١ عميد كلية الفقه في النجف ، ويُنظر : مشايخ الثقات لغلام رضا عرفانيان ص ١٢٧ (الفهرس العام للأسامي).

فرووا: (عن زرارة قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن أحاديث جابر؟ فقال: ما رأيته عند أبي قَطُ إلا مرة واحدة، وما دخل علي قَطُ)^(١).

وهذا من التناقض وهو كثير في الحكم على رجال الشيعة وشيوخهم!!
المهم: أن كتب الاثني عشرية، قد ورثت من شيخهم جابر تأويله للشيطان في قوله عليه السلام: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة الحشر ١٦] بأنه أمير المؤمنين: عمر بن الخطاب عليه السلام، وأنه عليه السلام يُعَدُّبُ أكثر من إبليس، وهذا التأويل بعينه قد ورثه الاثنا عشرية، ودوّنه شيوخهم في مصادرهم الأصلية المعتمدة واعتمده وتناقلوه، بل وكفروا مَنْ لم يقل به، مع أن مصدره يهودي؟!^(٢)

وقال شيوخ الشيعة: (قال أبو جعفر عليه السلام: ما بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُ إِلَّا بولايتنا والبراءة من عدونا، وذلك قول الله في كتابه: ﴿...﴾^(٣)

ويَنَعْتُ شيوخهم المتقدمون أبا بكرٍ وعمرَ ﴿بِالْحَبِيبِ وَالطَّنُغُوتِ﴾ [سورة النساء ٥١] روى الكليني عن أبي جعفر ~ أنه قال وحاشاه: (والجبب والطاغوت: فلان وفلان)^(٤).

(١) رجال الكشي ح ٣٣٥ ج ٢٦٤/٣ (في جابر بن يزيد الجعفي)، تفتيح المقال ج ٢/٢٠٣.
(٢) يُنظر: تفسير العياشي ج ٢/٢٤٠ ح ٨ ج ٩ (سورة إبراهيم)، تفسير الصافي ج ٣/٨٤ (سورة إبراهيم)، تفسير البرهان ج ٤/٣١٧ ح ٤ (سورة إبراهيم)، كتاب الكليني المطبوع بهامش مرآة العقول ج ٤/٤١٦.
(٣) تفسير العياشي ج ٢/٢٨٠ ح ٢٥ (سورة النحل)، تفسير الصافي ج ٣/١٣٤ (سورة النحل)، تفسير البرهان ج ٤/٤٤٥ ح ٥ (سورة النحل)، تفسير نور الثقلين ج ٣/٥٣ ح ٥٩ (سورة النحل) لعبد الله الخويزي ت ١١١٢.

قال شيخهم المجلسي: (والمراد بفلان وفلان: أبو بكر وعمر)^(٢).
وينعتون أمير المؤمنين عُمَرُ رضي الله عنه بالثاني فرووا: ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا
﴿٣﴾ قال: الكافر الثاني كان على أمير المؤمنين عليه السلام ﴿ظَهِيرًا﴾ ﴿٣﴾.
وروى شيخهم الصفار أن أبا جعفر ~ قال - وحاشاه -: (تفسيرها في
بطن القرآن يعني: عليٌّ هو ربُّه في الولاية والطاعة)^(٤).
وقالوا في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ (يعني
بذلك: ولا تتخذوا إمامين إنما هو إمامٌ واحدٌ)^(٥).
وروا عن أبي عبد الله ~ أنه قال - وحاشاه -: ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾
قال: ربُّ الأرض يعني: إمام الأرض ، فقلتُ: فإذا خَرَجَ يَكُونُ ماذا؟ قال:
إِذَا يَسْتَعْنِي النَّاسُ عَنِ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَنُورِ الْقَمَرِ وَيَجْتَزُّونَ بِنُورِ الْإِمَامِ)^(٦).
وكقوله تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾
أي: إِلَّا أُمَّتَهُمْ.
افتري القمي على أئمته أنهم قالوا: (نحن الوجه الذي يُؤْتِي اللَّهُ مِنْهُ)^(٧).

(١) أصول الكافي ج ١/ ٣٢٤-٣٢٥ ح ٨٣ (باب فيه نكت و تنف من التنزيل في الولاية).

(٢) بحار الأنوار ج ٢٣/ ٣٠٦ ح ٢ (باب أنهم أنوار الله ، وتأويل آيات النور فيهم ع).

(٣) تفسير القمي ص ٤٧٢ (سورة الفرقان) لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي المتوفى سنة ٣٠٧.

(٤) بصائر الدرجات الكبرى ج ١/ ١٦٩ ح ٥ (النوادر من الأبواب في الولاية).

(٥) تفسير العياشي ج ٢/ ٢٨٣ ح ٣٦ (سورة النحل) ، تفسير نور الثقلين ج ٣/ ٦٠ ح ١١١ (سورة النحل).

(٦) تفسير القمي ص ٥٩٥ (سورة الزمر) ، تفسير الصافي ج ٤/ ٣٣١ (سورة الزمر).

و: (عن الصادق عليه السلام وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ) قال: نحن وجه الله^(١).

التعليق:

١ - ما مضى ذكره من أمثلة تفسير شيوخ الشيعة للقرآن قد اشتمل على ذكر أئمتهم الاثني عشر ومخالفهم، وقد حشد شيوخ الشيعة لهذه المسألة آلاف النصوص لإثباتها، وقد نُقل لأبي عبد الله ~ ما يقوله شيوخ الشيعة من تأويل آيات الله بتلك التأويلات الباطنية، حيث قيل له: (رُويَ عنكم أنّ الخمرَ والميسرَ والأنصابَ والأزلامَ رجالٌ؟ فقال: ما كان الله عزَّ وجلَّ ليخاطبَ خلقه بما لا يعلمون)^(٢).

إنَّ قولَ أبي عبد الله ~ هذا والذي وَرَدَ في أوثق كتب الرجال في المذهب الشيعي يهدمُ كلَّ ما بناه شيوخهم من تلك التحريفات، وذلك الإلحاد في كتاب الله تعالى وآياته، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [سورة يوسف ٢]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [سورة الحجر ٩].

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة:

(١) تفسير القمي ص ٥٥٥ (سورة القصص) ، كنز جامع الفوائد ص ٢١٩ لأبي الفتح محمد بن علي الكراچكي ت ٤٤٩ ، تفسير الصافي ج ٥/١١٠ (سورة الرحمن) ، بحار الأنوار ج ١٩٢/٢٤ ح ٧ (باب أنهم عليهم السلام جنب الله ، ووجه الله ، ويد الله وأمثالها) .

(٢) تفسير الصافي ج ٥/١١٠ (سورة الرحمن) ، بحار الأنوار ج ١٩٢/٢٤ ح ٦ (باب أنهم جنب الله ووجه الله ويد الله وأمثالها) ، الميزان في تفسير القرآن لشيخهم العراقي المعاصر محمد الطبطبائي ت ١٤٠٢ ج ١٠٣/١٩ (سورة الرحمن) .

(٣) رجال الكشي ح ٥١٣ ج ٤/٣٦٠ (ما روي في محمد بن أبي زينب ، اسمه مقلاص ، أبو الخطاب البراد الأجدع الأسدي) ، وسائل الشيعة ج ١٢/٣٨٣ ح ١٣ (باب تحريم كسب القمار حتى الكعب والجوز والبيض وإن كان الفاعل غير مكلف ، وتحريم فعل القمار) .

إنَّ هذه التأويلات الباطنية من شيوخ الشيعة في كتبهم المعتمدة والمتفق عليها بينهم حكَمَ الإمامُ أبو عبد الله ~ على مَنْ قالها بأنه شرٌّ من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا، فروى شيوخ الشيعة أنفسهم عنه ~ أنه قالَ فيهم: (هُمُ شرٌّ من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا، والله ما صَغَرَ عَظْمَةَ الله تصغيرهم شيء قط... والله لو أقررتُ بما يقولُ في أهل الكوفة لأخذتني الأرض، وما أنا إلاَّ عَبْدٌ مملوكٌ، لا أقدرُ على شيءٍ، ضُرٌّ ولا نفع) (١).

٢ - هذه التأويلات ليست آراءً اجتهاديةً قابلة للمناقشة بين شيوخ الشيعة، بل هي عند شيوخ الشيعة نصوصٌ مقدَّسة قطعياً الثبوت، لها سمة الوحي، بل وأرفع من الوحي لأنها لا تُنسخ، والوحي من القرآن قد ينسخه إمامهم؟! روى: عن سفيان السمط قال: (قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: جُعِلْتُ فداك، إنَّ رجلاً يأتينا من قبلكم، يُعرف بالكذب فيحدِّثُ بالحديث فنستبشعه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يقولُ لك إني قلتُ لليلِ إنه نهارٌ، أو للنهار إنه ليلٌ، قال: لا، قال: فإن قال لك هذا إني قلته فلا تُكذِّبْ به، فإنك إنما تكذِبي) (٢).

٣ - للتفسير عند شيوخ الشيعة كما تقدَّم ظاهرٌ وباطنٌ، والجميعُ مُعتبر!! فالظاهرُ يُقالُ لجميع شيعتهم، وأمَّا الباطنُ فلا يُقالُ إلاَّ لخواصَّ شيعتهم، ممن أُعطوا خاصية التحمُّل!!! فعن عبد الله بن سنان عن ذريح المحاربيِّ قال: (قلتُ

(١) رجال الكشي ح ٥٣٨ ج ٤/٣٦٧ (ما روي في محمد بن أبي زينب ، اسمه مقلاص ، أبو الخطاب البراد الأجدع الأسدي) ، بحار الأنوار ج ٢٥/٢٩٤-٢٩٥ ح ٥٣ (باب نفي الغلو في النبي والأئمة صلوات الله عليه وعليهم ، وبيان معاني التفويض ، وما لا ينبغي أن يُنسب إليهم منها وما ينبغي أن ينسب).

(٢) بحار الأنوار ج ٢/٢١١-٢١٢ ح ١١٠ (باب أن حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب وأن كلامهم ذو وجوه كثيرة ، وفضل التدبُّر في أخبارهم عليهم السلام).

لأبي عبد الله عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي فِي كِتَابِهِ بِأَمْرٍ فَأَحْبَبُ أَنْ أَعْمَلَهُ، قَالَ: وَمَا ذَلِكَ، قُلْتُ: قَوْلُ اللَّهِ ﴿: لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ ﴾ قَالَ: ﴿ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ لِقَاءَ الْإِمَامِ ﴿ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ ﴾ تِلْكَ الْمَنَاسِكُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَنَانَ: فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَوْلُ اللَّهِ ﴿: لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ ﴾ قَالَ: أَخَذُ الشَّارِبَ، وَقَضَى الْأَطْفَارَ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ ذُرِيحَ الْمُحَارِبِيِّ حَدَّثَنِي عَنْكَ بِأَنَّكَ قُلْتَ لَهُ: ﴿ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ لِقَاءَ الْإِمَامِ ﴿ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ ﴾ تِلْكَ الْمَنَاسِكُ، فَقَالَ: صَدَقَ ذُرِيحٌ وَصَدَقْتَ، إِنَّ لِلْقُرْآنِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَمَنْ يَحْتَمِلُ مَا يَحْتَمِلُ ذُرِيحٌ؟! (١).

التعليق: في هذا النصّ وغيره، التصريح بأنّ للقرآن معاني ظاهرة تُقال لعامةّهم وله معاني باطنة لا تُذكر إلاّ للخاصّة ممن يستطيع احتمالها، وهم قلة قد لا يوجدون (ومن يحتمل ما يحتمل ذريح)!!

والسؤال هنا: إذا كان أئمة الشيعة يَضُنُّون بهذا العلم الباطني، ويتحاشون ذكره عند جميع الشيعة إلاّ مَنْ كان على مستوى ذريح!! فلماذا خالفت كتب الاثني عشرية نهج أئمتهم، وأشاعت هذا العلم المضنون به على غير أهله للخاصّ والعام، بل ولأعداء ملّتهم من أهل السنة وغيرهم؟! ﴿ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ ﴾ [سورة ص ٥]، ولكن لا عَجَب؟ فقد وصفوا أنفسهم بالنزق وقلة الكتمان، روى شيخهم

(١) فروع الكافي ج٤/٧٤٣ ح٤ (باب اتباع الحج بالزيارة)، ويُنظر: مَنْ لا يحضره الفقيه لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الملقب عندهم بالصدوق ت٣٨١ ج٢/٤٥٩ ح٨ (باب قضاء التفث)، تفسير البرهان ج٢٨٦/٥ ح١٣ (سورة الحج)، مفتاح الكتب الأربعة ج٢٢٨/٥ لمحمود بن المهدي الموسوي.

الكليبي: (عن علي بن الحسين عليه السلام قال: وَدَدْتُ وَاللَّهِ أَنِي افْتَدَيْتُ خَصَلَتَيْنِ فِي الشَّيْعَةِ لَنَا بَبِعِضِ لَحْمِ سَاعِدِي: التَّرْقَى، وَقَلَّةَ الْكُتْمَانِ)^(١).

٤ - إِنَّ هَذِهِ التَّأْوِيلَاتِ الْبَاطِنِيَّةِ الَّتِي يَفْعَلُهَا وَيَعْتَقِدُهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا شَيْخُ الشَّيْعَةِ، هِيَ مِنْ بَابِ الْإِلْحَادِ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَأَيَاتِهِ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخَفُونَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي بِنُورٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [سورة فصلت ٤٠].

س ٨ / مَنْ أَوَّلُ مَنْ قَالَ بِنَقْصِ الْقُرْآنِ وَزِيَادَتِهِ وَتَحْرِيفِهِ مِنْ شَيْخِ الشَّيْعَةِ؟.

ج/ هو شيخهم: هشام بن الحكم الجهمي القائل بالتجسيم، فإنه زعم أن القرآن وضع في أيام الخليفة الراشد: عثمان بن عفان >، وأن القرآن الحقيقي صعد به إلى السماء عندما ارتد الصحابة { كما يعتقد^(٢).
وأول كتاب من كتب الشيعة يُسجّل فيه اعتقادهم بنقص القرآن وزيادته هو: (كتاب شيخ الشيعة سليم بن قيس الهلالي المتوفى سنة ٩٠) أراد قتله الحجاج فهرب منه ولجأ إلى أبان بن أبي عياش^(١).

(١) أصول الكافي ج ٢/ ٥٧٥ ح ١ (باب الكتمان) ، وسائل الشيعة ج ١١/ ٢٥٨ ح ٢ (باب وجوب كتم الدين عن غير أهله مع التقية) ، بحار الأنوار ج ١٦/ ٦٨ ح ٤٠ (باب الحلم والعفو وكظم الغيظ).

(٢) التنبيه والرد ص ٢٥ للملطي ، ووصف شيخ الشيعة هشام بن الحكم بأنه (ثقة في الروايات ، حسن التحقيق) جوابات الموصل للمفيد ص ٤٥ هامش رقم ٥.

ولمَّا حضرته الوفاة أعطاه سليم هذا الكتاب (فرواه عنه أبان بن أبي عياش، لم يروه عنه غيره)^(١).
و (هو أول كتاب ظهر للشيعة)^(٢).
و (أصل من أصول الشيعة، وأقدم كتاب صنّف في الإسلام، وهذا مما أنعم الله تعالى على الطائفة الإمامية)^(٣).

بل ليس بين شيوخ الشيعة: (خلاف في أنّ كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم وحمله حديث أهل البيت عليهم السلام، وأقدمها، لأنّ جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنما هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام... وروي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: «من لم يكن عنده من شيعتنا ومُحِبِّنا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء، ولا يعلم

(١) هو أبان بن أبي عياش فيروز أبو إسماعيل المتوفى سنة ١٣٨ ، قال عنه الحسن بن علي الحلبي ت ٧٢٦ : (أبان بن أبي عياش.. ضعيف ، قيل : إنه وضع كتاب سليم بن قيس) رجال ابن داود الحلبي ص ٢٢٦ (القسم الثاني : باب الهمزة رقم ٢) ، ويُنظر : جامع الرواة ج ١ / ٩ (باب الألف).

(٢) الرجال ص ٣-٤ لأبي جعفر أحمد بن محمد البرقي ت ٢٧٤ ، الفهرست لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم ت ٣٨٠ ج ١ / ٢١٩ (فقهاء الشيعة ومحدثيهم وعلمائهم. الفن الخامس من المقالة السادسة من كتاب الفهرست في أخبار العلماء وأسماء ما صنّفوه من الكتب ، ويحتوى على أخبار فقهاء الشيعة وأسماء ما صنّفوه من الكتب) رجال ابن داود الحلبي ص ٢٤٩ (القسم الثاني : باب السين المهملة رقم ٢٢٦) ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج ٢ / ١٥٤ رقم ٥٩٠.

وليس لسليم بن قيس ذكرٌ في كتب التراجم لدى أهل السنة.

(٣) الفهرست لابن النديم ج ١ / ٢١٩ ، بحار الأنوار ج ٨ / ١٠٨ (في البحار وما فيه وتعرفه : المقدمة الثانية في تراجم مؤلفي مصادر الكتاب) ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج ٢ / ١٥٣ رقم ٥٩٠.

(٤) بحار الأنوار ج ٨ / ١٠٨ (في البحار وما فيه وتعرفه : المقدمة الثانية في تراجم مؤلفي مصادر الكتاب).

من أسبابنا شيئاً، وهو أجد الشيعة، وهو سرٌّ من أسرار آل محمدٍ صلى الله عليه وآله»^(١).

وذكر الكشي بأنَّ أبان قرأه على عليِّ بن الحسين عليه السلام، فقال عليه السلام: (صَدَقَ سليمٌ رحمة الله عليه، هذا حديث نعرفه)^(٢).

مع أنَّ الكتاب يحمل أصل اعتقاد شيوخ الشيعة السبئية وهو: تأليه عليِّ بن أبي طالب عليه السلام :

حيثُ جاء فيه أنَّ شيوخ الشيعة حين يُنادون علياً عليه السلام يقولون: (يا أول، يا آخرُ يا ظاهرُ، يا باطنُ، يا مَنْ هُوَ بكلِّ شيءٍ عليم)!!!.

جاء في بعض روايات كتاب سليم بن قيس مخاطبة علي بن أبي طالب عليه السلام بهذه الألقاب: (يا أول، يا آخر، يا ظاهر، يا باطن، يا مَنْ هُوَ بكلِّ شيءٍ عليم).

فرووا: (خَرَجَ أميرُ المؤمنين عليه السلام ومعه أبو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والأنصار حتى وافى البقيع، وَوَقَفَ على نشزٍ من الأرض، فلمَّا أطلعت الشمس قرنها قال عليه السلام: السلامُ عليك يا خلقَ الله الجديد المطيع له، فسَمِعُوا دَوياً من السماء وجواب قائلٍ يقولُ: وعليك السلامُ يا أول، يا

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج٢/١٥٢ رقم ٥٩٠.

(٢) رجال الكشي ح١٦٧ ج٢/١٨٤ (سليم بن قيس الهلالي)، ويُنظر: تهذيب الأحكام ج٩/٢١٧٤ ح١٤ (باب الوصية ووجوبها)، وسائل الشيعة ج١٨/٣٥٣ ح٧٨ (باب وجوب العمل بأحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام المنقولة في الكتب المعتمدة وروايتها وصحتها وثبوتها) بحار الأنوار ج١/٧٩ (الفصل الخامس: في ذكر بعض ما لا بُدَّ من ذكره مما ذكره أصحاب الكتب المأخوذ منها في مفتحتها).

آخر، يا ظاهر، يا باطن يا من هو بكل شيءٍ عليم، فلما سمع أبو بكرٍ وعمر والمهاجرون والأنصار كلام الشمس صُعدوا، ثم أفاقوا بعد ساعاتٍ، وقد انصرف أمير المؤمنين عليه السلام عن المكان فوافقوا رسول الله صلى الله عليه وآله مع الجماعة وقالوا: أنت تقول إنَّ علياً بشرٌ مثلنا وقد خاطبته الشمس بما خاطب به الباري نفسه^(١).

تعارض: روى: (ثم أفاقوا بعد ساعة)^(٢).

وقد ساع هذا المعتقد في كتبهم الأساسية وفي مصادرهم المعتمدة لديهم ويروون أيضاً: أن الله عز وجل قال في علي عليه السلام: (يا محمد: عليّ الأول، وعليّ الآخر، والظاهر والباطن، وهو بكل شيءٍ عليم، فقال: يا ربّ أليس ذلك أنت؟)^(٣).

وجاهر بذلك آيتم عبد الحسين العاملي فقال :

أبَا حَسَنِ أَنْتَ عَيْنُ وَعَنْـوَانُ قَدْرَتِهِ
الإلهِ الساميةِ
وأنتَ المحيطُ بعلم فهل عندك تعزُّبٌ من
الغيوبِ خافيةِ
وأنتَ مُدَبِّرُ رَحَى وَعَلَّةُ إِجْهَادِهَا

(١) كتاب سليم بن قيس ص ٤٥٣-٤٥٤ (أمير المؤمنين عليه السلام يُكَلِّمُ الشمسَ بأمر النبي صلى الله عليه وآله).

(٢) الفضائل ص ٦٩ لشاذان بن جبرئيل القمي ت ٦٦٠ تقريباً (خبر كلام الشمس معه عليه السلام).

(٣) بصائر الدرجات الكبرى ج ٢/٤٧٥ ح ٣٧ (باب النوادر في الأئمة عليهم السلام وأعاجيبهم).

الكائناتِ الباقية
لَكَ الأَمْرُ إِنْ شئتَ تُنجي وَإِنْ شئتَ تَسْفَعُ
غداً بالناصية^(١)

الطامة الكبرى على شيوخ الشيعة:

اكتشف بعض شيوخ الشيعة أمراً عظيماً في كتاب سليم، فرأوا كشفه قبل أن يُفوّضَ أساس التشيع الاثني عشري نفسه، ولا تظن أيها القارئ أنه تأليه أمير المؤمنين علي عليه السلام، لأنهم يُسلمون بهذا، ولكن الخطر الذي اكتشفوه في الكتاب: (أنه جعل الأئمة ثلاثة عشر)؟! وهذه الطامة الكبرى التي تُهدد بنيان الاثني عشرية بالسقوط؟.

س ٩/ كيف كانت بداية قول شيوخ الشيعة بنقص القرآن وزيادته وتحريفه؟.

ج/ لقد كانت البداية من كتاب سليم بن قيس وذلك بروايتين فقط، وكادت أن تندثر، فأحياها شيخ الشيعة علي بن إبراهيم القمي ت ٣٠٧ فقال: (فالقرآن منه ناسخٌ ومنه منسوخٌ) إلى أن قال: (ومنه حرف مكان حرف، ومنه محرف، ومنه على خلافٍ ما أنزلَ اللهُ) إلى أن قال: (وأما ما هو على خلاف ما أنزلَ اللهُ فهو قوله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾، فقال أبو عبد الله عليه السلام لقاري هذه الآية: ﴿

(١) ديوان شعراء الحسين الجزء الأول من القسم الثاني الخاص بالأدب العربي ص ٤٨ نشره : محمد باقر الأرواني ، ويُنظر : مقتبس الأثر ج ١/١٥٣ محمد الحائري ، أعيان الشيعة ج ٥/٢١٩ لمحسن بن الأمين العاملي ت ١٣٧٢.

خَيْرَ أُمَّةٍ ﴿ يَقْتُلُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؟
فَقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ نَزَلَتْ يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا نَزَلَتْ: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ
أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ (إِلَى أَنْ قَالَ: (وَأَمَّا مَا هُوَ مُحَرَّفٌ مِنْهُ، فَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿ لَنْ كُنَّ اللَّهُ يَشْهَدُ
بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ فِي عَلِيٍّ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَأَلْمَلْتِكُمْ بِشَهَادَتِهِ ﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿ ج ج ج ج ج ج ج
فِي عَلِيٍّ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ
لِيَغْفِرْ لَهُمْ ﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿ بُئِيَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ تُبِي ﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿ كَسَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا
آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ﴾، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ نَذَرَهُ فِي مَوَاضِعِهِ (١).

ومنهـم: محمد بن الحسن الصفار ت ٢٩٠، ومن ذلك قوله: (قال أبو جعفر
الكليـن: قال: أمَّا كتاب الله فحرّفوا، وأمَّا الكعبة فهدموا، وأمَّا العترة فقتلوا،
وكلّ ودائع الله فقد تبرّوا) (٢).

ومنهـم: محمد بن مسعود العياشي ت ٣٢٠، ومن ذلك قوله: (عن أبي جعفر
الكليـن: قال: لولا أنه زيد في كتاب الله ونقص منه ما خفي حقنا على ذي
حجى) (٣).

(١) تفسير القمي ص ١٤-١٨ (مقدمة المؤلف).

(٢) بصائر الدرجات الكبرى ج ٢/٢٩٦ ح ٣ (باب في قول رسول الله ص: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله،
وأهل بيتي).

(٣) تفسير العياشي ج ١/٢٥ ح ٦ (ما عني به الأئمة من القرآن).

ومنهم: شيخهم محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي ت ٣٢٨، ومن ذلك قوله: (عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي جَاءَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عليه السلام إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ آيَةٍ) ^(١).

ومنهم: علي بن أحمد أبو القاسم الكوفي ت ٣٥٢ شهد بالتحريف فقال: (مع إجماع أهل القبلة والآثار من الخاص والعام أَنَّ هَذَا الَّذِي فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنَ الْقُرْآنِ لَيْسَ هُوَ الْقُرْآنُ كُلُّهُ، وَأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا لَيْسَ هُوَ فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَهَذَا مِمَّا لِحَقِّهِ مَا قَلْنَا أَنَّهُ كَانَ فِي تِلْكَ الصَّحْفِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَرِهَهُ عَثْمَانُ فَأَزَالَهُ مِنْ أَيْدِي النَّاسِ، وَكَفَى بِذَلِكَ شَاهِدًا عَلَى عِنَادِهِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ص) ^(٢).

ومنهم: فرات بن إبراهيم الكوفي ت ٣٥٢ ومن ذلك قوله: (قال أبو جعفر: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَكَذَا: ﴿يَسْمَأَ آشْتَرُوا بِهِءَ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ بَغِيًّا﴾) ^(٣).

ومنهم: محمد بن إبراهيم النعماني ت ٣٨٠، ومن ذلك ما رواه عن الأصبغ بن نباته قال: (سمعتُ علياً عليه السلام يقول: كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يُعلِّمون الناس القرآن كما أنزل، قلتُ: يا أمير المؤمنين: أو ليس هو

(١) أصول الكافي ج ٢/٨٢٦ (كتاب فضل القرآن ح ٢٩ باب النوادر).

وأما عدد آيات القرآن الكريم عند المسلمين فإنها لم تزد عن ٦٢٣٦ آية !! فكيف الفرق إذن؟

(٢) الاستغاثة في بدع الثلاثة ج ١/٩٢ (فصل في ذكر بدع الثالث منهم).

(٣) تفسير فرات ص ٦٠ ح ٢٣.

كما أنزل؟ فقال: لا، مُجِيّ منه سبعون من قريشٍ بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما تُرك أبو لهبٍ إلا إزراءً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنه عَمُّه^(١).

ومنهم: شيخهم محمد النعمان الملقّب بالمفيد ت ٤١٣ سجّل في كتابه: أوائل المقالات ص ٥١ إجماع شيوخ الشيعة على هذا الكفر، ونقل ذلك في كتابه: الإرشاد ص ٣٦٥.

ومنهم: الطبرسي ت ٥٤٨ صاحب الاحتجاج^(٢).

ومنهم: أبو الحسن العاملي، حيث قال: (اعلم أنّ الحقّ الذي لا محيص عنه بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها: أنّ هذا القرآن الذي في أيدينا قد وقع فيه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيءٌ من التغيرات، وأسقط الذين جمّعوه بعده كثيراً من الكلمات والآيات، وإن القرآن المحفوظ عما ذكر، الموافق لما أنزله الله تعالى ما جمعه عليّ وحفظه إلى أن وصل إلى ابنه الحسن، وهكذا إلى أن انتهى إلى القائم، وهو اليوم عنده صلوات الله عليه)^(٣).

وفي آخر القرن الثالث عشر وقّعت الفضيحة الكبرى للشيعة:

(١) الغيبة ص ٣١٨ ح ٥ (باب ما جاء في ذكر أحوال الشيعة عند خروج القائم عليه السلام وقبله وبعده) ، مستدرک سفينة البحار ج ١٠٨/٧ (العجم حين ظهور المهدي المنتظر) لعلي النمازي الشاهرودي.
(٢) يُنظر : أصول الكافي ج ٢/٦٣٤ حاشية رقم ٣.
(٣) مرآة الأنوار ص ٦٢ (المقدمة الثانية : في بيان ما يوضح وقوع بعض تغيير في القرآن...).

حيث أَلَّفَ شيخ شيوخ الشيعة حسين النوري الطبرسي ت ١٣٢٠ أَلَّفَ مُؤَلَّفَه الضخم في جمع اعتقاد شيوخ شيعته على هذا الكفر وسَمَّاه: (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب ربِّ الأرباب)، فأصبح هذا الكتابُ عاراً وشناراً على الشيعة أبد الدهر.

س ١٠/ نأمل منكم - غفرَ اللهُ لكم - تلخيصَ معتقد شيوخ الشيعة حول وجود التحريف والنقص والزيادة في القرآن؟.

ج/ قال شيخهم المفيد: (أقول: إنَّ الأخبارَ قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد ص باختلاف القرآن وما أحدثه بعضُ الظالمين فيه من الحذفِ والنقصان)^(١)، وقال أيضاً: (واتفقوا^(٢) على أنَّ أئمةَ الضلال^(٣) خالفوا في كثيرٍ من تأليف القرآن وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي ص، وأجمعت المعتزلة والخوارج والزيدية والمرجئة وأصحاب الحديث على خلاف الإمامية في جميع ما عددناه)^(٤)، وقال شيخهم العاملي: (وعندي في وضوح صحَّة هذا القول^(٥))، بعدَ تتبُّع الأخبار وتفحص الآثار، بحيثُ يمكن

(١) أوائل المقالات ص ٨٠-٨١ (القول في تأليف القرآن ، وما ذكر قوم من الزيادة فيه والنقصان).

(٢) أي : الشيعة الإمامية.

(٣) أي : كبار الصحابة رضي الله عنهم.

(٤) أوائل المقالات في المذاهب المختارات ص ٤٦ (القول في الرجعة والبداء وتأليف القرآن).

(٥) أي : تحريف القرآن الكريم.

الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيع، وأنه من أكبر مفاسد
غصب الخلافة^(١).

ومُنكر الضروري عندهم حكمه: أنه كافر^(٢).

وقال المجلسي: (ولكن أصحابه ص عملوا عمَل قوم موسى فاتبعوا
عَجَلَ هذه الأمة وسامريها أعني: أبا بكر وعمر، فغصَب المنافقون خلافته
خلافة رسول الله ص من خليفته وتجاوزا إلى خليفة الله، أي الكتاب الذي
أنزله فحرّفوه وغيروه وعملوا به ما أرادوا)^(٣).

وقال العاملي: (قد وَرَدَتْ في زياراتٍ عديدة، كزيارة الغدير وغيرها، وفي
الدعوات الكثيرة، كدعاء صَنَمِي قريش وغيره، عباراتٌ صريحةٌ في تحريف
القرآن وتغييره بعد النبي صلي الله عليه وآله وسلم)، وذكر إحدى وعشرين
رواية في إثبات معتقده في التحريف^(٤).

(١) مرآة الأنوار ص ٨٤ (المقدمة الثانية : في بيان ما يوضح وقوع بعض تغيير في القرآن... الفصل الرابع : خلاصة
أقوال علمائنا في تغيير القرآن وعدمه وتزييف استدلال من أنكر التغيير).

(٢) يُنظر : الاعتقادات ص ٩٠ لشيخ الدولة الصفوية المجلسي ، مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام ج ١ / ٣٨٨-
٣٩٣ لعبد الأعلى الموسوي السيزاوري.

(٣) حياة القلوب ج ٢ / ٥٤١ للمجلسي.

(٤) مرآة الأنوار ص ٦٧ (المقدمة الثانية : في بيان ما يوضح وقوع بعض تغيير في القرآن... الفصل الأول : في بيان نبذ مما
ورد في جمع القرآن ، ونقصه ، وتغييره ، من الروايات التي نقلها أصحابنا في كتبهم).

وقال الطبرسي عن الأخبار في الطعن في القرآن: (وهي كثيرة جداً، حتى قال السيد نعمة الله الجزائري في بعض مؤلفاته كما حكي عنه: إنَّ الأخبار الدالة على ذلك تزيد على ألفي حديث)^(١).

وقال شيخهم نعمة الله الجزائري: (إنَّ تسليم تواترها عن الوحي الإلهي وكون الكل قد نزل به الروح الأمين يُفضي إلى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاماً ومادّة وإعراباً، مع أنَّ أصحابنا رضوان الله عليهم قد أطبقوا على صحتها والتصديق بها)^(٢).
س ١١/ هل القول بتحريف القرآن ونقصانه في اعتقاد شيوخ الشيعة بلع مبلع التواتر عندهم؟

ج/ نعم!!

قال علامتهم عبد الله شبر: (بأنَّ القرآن الذي أنزل على النبي ص أكثر مما في أيدينا اليوم، وقد أسقط منه شيء كثير، كما دلَّت عليه الأخبار المتظافرة التي كادت أن تكون متواترة، وقد أوضحنا ذلك في كتابنا: منية المحصلين في حقية طريقة المجتهدين)^(٣).

قاصمة الظهر:

(١) فصل الخطاب ص ١٢٥ حسين النوري الطبرسي.

(٢) الأنوار النعمانية ج ٢/ ٣٥٧ (نور فيما يختص بالصلاة) لنعمة الله الجزائري.

(٣) مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار ج ٢/ ٢٩٥ ح ١٥٣ لعبد الله بن محمد شبر ت ١٢٤٢.

رووا أنّ علياً عليه السلام قال في قوله تعالى: تُرِجُ نَجْمٌ ثَمُّ نَبِيٍّ بَجْجٍ بَخْبَجٍ بِي بِي نَجْتَحُ نَحْتَحْتُمُ نَتِي تَي تَجُ نَجْمٌ ثَمُّ نَبِيٍّ زُ [سورة النساء ٥٩] (فالرُدُّ إلى الله: الأخذ بمحكم كتابه) ^(١).

وذلك لأنَّ كتاب الله في اعتقاده عليه السلام محفوظٌ من التحريف.

ويكفي في بيان كذب شيوخ الروافض: أنّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي هو عند أكثرهم إلهٌ خالقٌ، وعند بعضهم نبيٌّ ناطقٌ، وعند سائرهم إمامٌ معصومٌ، فبقي خمسة أعوام وتسعة أشهر خليفة مطاعاً ظاهر الأمر، والقرآن يُقرأ في المساجد في كلِّ مكان وهو يؤمُّ الناس به والمصاحف معه وبين يديه، فلو رأى فيه تبديلاً كما يقول شيوخ الرافضة أكان يُقرُّهم على ذلك؟ ثم أتى ابنه الحسن عليه السلام وهو عندهم كأبيه فجرى على ذلك، فكيف يسوغُ هؤلاء الخونة أن يقولوا إنّ في المصحف حرفاً زائداً أو ناقصاً أو مُبدلاً؟! ولقد كان جهادٌ من حرّف القرآن وبَدّل الإسلام أوكد عليه من قتال أهل الشام الذين إنمّا خالفوه في رأيٍ رأوه، فلا حَ كذبُ شيوخ الرافضة ببرهانٍ لا محيدَ عنه، والحمدُ لله ربِّ العالمين.

س ١٢/ نأمل منكم - غفر الله لكم - ذكر بعض الأمثلة التي صرّح فيها شيوخ الشيعة بمعتقدهم بتحريف القرآن؟.

(١) نهج البلاغة لمحمد بن الحسين الموسوي ت ٤٠٦ ص ٣٩٩ رقم ٢٩٤ (ومن عهدده عليه السلام كتبه للأشتر النخعي رحمه الله لمّا ولاه مصر وأعمالها حين اضطرب أمر أميرها محمد بن أبي بكر وهو أطول عهد كتبه) وهذا الكتاب عبارة عن مجموعة من الكلمات والخطب المزعومة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، بحار الأنوار ح ٤٨ (باب علل اختلاف الأخبار وكيفية الجمع بينها والعمل بها ووجوه الاستنباط وبيان أنواع ما يجوز الاستدلال به).

ج/ نعم، منها سورة الولاية!! يزعمون أنه مذكور فيها ولاية علي عليه السلام، بأنَّ الله تعالى قال في القرآن: (يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنبِيِّ والوَلِيِّ الَّذِينَ بَعَثْنَا مِنْهُمُ الْخَبِيرَ، إِنَّ الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ لَهُمْ جَنَاتُ النَّعِيمِ وَالَّذِينَ إِذَا تَلَمَّحُوا عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا كَانُوا بِآيَاتِنَا كَاذِبِينَ، فَإِنَّ لَهُمْ فِي جَهَنَّمَ مَقَامًا عَظِيمًا إِذَا نُودِيَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْنَ الظَّالِمُونَ الْكَاذِبُونَ لِلْمُرْسَلِينَ، مَا خَلَفَهُمُ الْمُرْسَلُونَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْهِرَهُمْ إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ؟ سَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَعَلِيٌّ مِنَ الشَّاهِدِينَ)^(١).

ومنها: ما رواه الكليني: (عن جابر قال: نزل جبرائيل عليه السلام بهذه الآية على مُحَمَّدٍ هَكَذَا: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فِي عَلِيٍّ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾^(٢)، وروى: (عن أبي جعفر عليه السلام قال: هكذا نزلت هذه الآية: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ فِي عَلِيٍّ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾^(٣)).

وروى: (عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي وِلَايَةِ عَلِيٍّ وَوِلَايَةِ الْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٤) هكذا نزلت)^(٤).

(١) تذكرة الأئمة ص ٩-١٠ محمد باقر المجلسي ، فصل الخطاب ص ١٨٠ للنوري.

(٢) أصول الكافي ج ١/ ٣١٥ ح ٢٦ (باب فيه نكتٌ و تنفٌ من التنزيل في الولاية).

(٣) أصول الكافي ج ١/ ٣٢٠ ح ٦٠ (باب فيه نكتٌ و تنفٌ من التنزيل في الولاية).

(٤) أصول الكافي ج ١/ ٣١٢ ح ٨ (باب فيه نكتٌ و تنفٌ من التنزيل في الولاية).

وَأَنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿إِنَّ عَلِيًّا جَمَعَهُ وَقُرَّأَنَّهُ ﴿٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿٨﴾﴾^(١).

وروى الكليني بسنده: (عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ كَلِمَاتِ فِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْأُئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فَانْسَى﴾ هكذا والله نزلت على محمد^(٢)).

وروى أيضاً: (عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَسَتَعْمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ يَا مَعْشَرَ الْمُكْذِبِينَ حَيْثُ أَنْبَأْتُمْ رَسُولَ رَبِّي فِي وَايَةِ عَلِيِّ عليه السلام وَالْأُئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١١﴾﴾ كذا أنزلت^(٣).

وروى أيضاً: (عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: دَفَعَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام مُصْحَفًا، وَقَالَ: لَا تَنْظُرْ فِيهِ، فَفَتَحْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيهِ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا فُوجِدَتْ فِيهَا اسْمَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيَّ، ابْعَثْ إِلَيَّ بِالمصحف^(٤))).

(١) بحار الأنوار ج ٤٠/١٥٦ ح ٥٤ (باب علمه عليه السلام وأن النبي صلى الله عليه وآله علمه ألف باب وأنه كان محدثاً) فصل الخطاب ص ١١٦ للنوري الطبرسي.

(٢) أصول الكافي ج ١/٣١٤ ح ٢٣ (باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية).

(٣) أصول الكافي ج ١/٣١٨ ح ٤٥ (باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية).

(٤) أصول الكافي ج ٢/٨٢٤ (كتاب فضل القرآن ح ١٧ باب النوادر) ، تفسير الصافي ج ١/٤٠ ، مقدّمة المؤلف (المقدمة السادسة : في نبذ مما جاء في جمع القرآن وتحريفه وزيادته ونقصه وتأويل ذلك).

وروى أيضاً: (عن أبي الحسن عليه السلام قال: ولاية علي مكتوبة في جميع صُحف الأنبياء، ولن يبعث الله رسولاً إلاّ بنبوّة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ووصيّ علي ^(١)).

وقال الكاشاني: (المستفاد من جميع هذه الأخبار وغيرها من الروايات من طريق أهل البيت عليهم السلام: إنّ القرآن الذي بين أظهرنا ليس بتمامه كما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم، بل منه ما هو خلاف ما أنزل الله، ومنه ما هو مُغَيَّرٌ مُحَرَّفٌ، وإنه قد حُذِفَ عنه أشياء كثيرة، منها: اسم علي في كثير من المواضع، ومنها لفظة آل محمد «ع» غير مرّة، ومنها أسماء المنافقين في مواضعها ومنها غير ذلك وأنه ليس أيضاً على الترتيب المرضي عند الله وعند رسوله ^(٢)).

تعليقٌ مهمٌ: في النصوص السابقة شهادة من شيوخ الشيعة على أنه ليس لأمر أئمتهم ولا وصاية علي ذكر في كتاب الله تعالى وهذا ينسفُ بنيانهم من القواعد فلم يكن أمام شيوخ المذهب الشيعي من مَسَلِكٍ إلاّ القولُ بتحريف القرآن ونقصه وزيادته وإلزام عوامّهم بهذا الاعتقاد؟ ولهذا شهد إمامهم المجلسي كما سبق أنّ أخبار تحريف القرآن عندهم لا تقلُّ عن أخبار الإمامة وأنه إذا لم يثبت التحريف فلا تثبت الإمامة ولا يثبت غيرها من عقائدهم

(١) أصول الكافي ج ١/ ٣٣١ ح ٦ (باب فيه تنفّ وجوامع من الرواية في الولاية)، بحار الأنوار ح ٢٤ (باب تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء وعلى جميع الخلق وأخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر الخلق...).

(٢) تفسير الصافي ج ١/ ٤٩، مقدّمة المؤلف (المقدمة السادسة: في نبذ ما جاء في جمع القرآن وتحريفه وزيادته ونقصه وتأويل ذلك).

الشيعة، وقد أصاب المجلسي فالتحريف لم يقع ومسألة الإمامة لم تثبت والرجعة كذلك وغيرها مما انحرف به شيوخ المذهب الشيعي.
س ١٣/ إذاً: ما هو اعتقاد شيوخ الشيعة في العدد الصحيح لآيات القرآن الكريم، وهل اتفقوا؟.

ج/ لا بل اختلفوا!! روى شيخهم الكليني^(١): (عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي جَاءَ بِهِ جَبْرَائِيلُ عليه السلام إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةٌ عَشْرَ أَلْفَ آيَةٍ).

وقد حَكَمُوا بِصَحَّةِ هَذِهِ الْأَسْطُورَةِ؟ قال المجلسي: (فالحبْرُ صحيحٌ)^(٢).
وقال شيخهم المازندراني: (وقال صاحب إكمال الإكمال شارح مسلم نقلاً عن الطبرسي: أن آي القرآن ستة آلاف وخمسمائة، منها خمسة آلاف في التوحيد وبقيتها في الأحكام والقصص والمواعظ، أقول: كان الزائد على ذلك مما في الحديث سَقَطَ بالتحريف، وإسقاط بعض القرآن وتحريفه ثَبَتَ من طرفنا بالتواتر معني كما يظهر لمن تأمل في كتب الأحاديث من أولها إلى آخرها)^(٣).

(١) أصول الكافي ج ٢/ ٨٢٦ (كتاب فضل القرآن ح ٢٩ باب النوادر).

(٢) مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول للمجلسي ج ٢/ ٥٣٦ (باب النوادر).

(٣) شرح أصول الكافي للمازندراني ج ١١/ ٨٨ (كتاب فضل القرآن : باب النوادر).

وقال علّامتهم المجلسي: (إنّ هذا الخبر وكثير من الأخبار الصحيحة صريحاً في نقص القرآن وتغييره)^(١).

التعليق: هذه الأسطورة رواها شيوخ الشيعة بلفظ: (عشرة آلاف آية)^(٢).
ثم تطوّر العدد في المزاد العلّيّ عندهم إلى: (سبعة عشر ألف آية)^(٣).
ثم تطوّر المزاد إلى: (ثمانية عشر ألف آية)^(٤).
ولازال التطوّر مُستمرّاً حتى اليوم!!

س ١٤/ ما موقف شيوخ الإمامية الاثني عشرية المعاصرين من عقيدة مذهبهم بالقول بتحريف القرآن؟.

ج/ لقد انقسم شيوخ الشيعة المعاصرون إلى أربعة أقسام:
القسم الأول: تظاهروا بإنكار وجود هذه العقيدة في كتبهم أصلاً:
ومنهم: عبد الحسين الأميني النجفي ت ١٣٩٢، حيث قال في ردّه على ما ذكره الإمام ابن حزم ~: من أنّ شيوخ الشيعة يقولون بأنّ القرآن محرّف:
(ليت هذا المجترئ أشار إلى مصدر فريته من كتاب للشيعة موثوق به، أو حكاية عن عالم من علمائهم تقيم له الجامعة وزناً، أو طالب من رواد علومهم ولو لم يعرفه أكثرهم، بل نتنازل معه إلى قول جاهلٍ من جهّالهم،

(١) مرآة العقول ج ٢/ ٥٣٦ (باب النوادر).

(٢) الوافي المجلد الثاني ج ١/ ٢٧٤.

(٣) أصول الكافي ج ٢/ ٨٢٦ (كتاب فضل القرآن ح ٢٩ باب النوادر).

(٤) شرح أصول الكافي ج ١١/ ٨٨ (كتاب فضل القرآن : باب النوادر).

أو قروي من بسطائهم، أو ثرثار... وهذه فرق الشيعة في مُقَدِّمَتهم الإمامية، مُجمعةً على أنّ ما بين الدفتين هو ذلك الكتاب لا ريب فيه^(١).

التعليق:

لقد أنطق الله تعالى عبد الحسين النجفي نفسه من حيث لا يشعر، فأورد آيةً مفتراة في نفس كتابه^(٢): (اليوم أكملت لكم دينكم بإمامته فمن لم يأت به وبمن كان من ولدي من صلبه إلى يوم القيامة فأولئك حَبَطت أعمالهم وفي النار هم خالدون، إنَّ إبليس أخرج آدم ﷺ من الجنة مع كونه صفوة الله بالحسد، فلا تحسدوا فتحبط أعمالكم وتزل أقدامكم).

وذكر آيتهم النجفي: بأنَّ رسول الله ﷺ قال: بأنها نزلت في علي بن أبي طالب ﷺ، وانظر إليه أخزاه الله ينسب الأولاد إلى الله؟! ويأتي بما لم يأت به اليهود والنصارى والذين أشركوا، فيقول مفترياً على الله أنه تعالى قال: (من ولدي من صلبه إلى يوم القيامة) فأثمتهم أولاد الله؟! ومن صلب علي ﷺ؟! نعوذ بالله من الشرك وأهله، قال الله تعالى: ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ﴾ تَكَادَ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًا ﴿١٦﴾ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴿١٧﴾ وَمَا يُبْغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿١٨﴾ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا لِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿١٩﴾ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٢٠﴾ وَكُلُّهُمْ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٢١﴾ [سورة مريم ٨٨-٩٥].

(١) الغدير في الكتاب والسنة والأدب لعبد الحسين أحمد الأمين النجفي ج٣/١٤٧ (نقد وإصلاح حول الكتب والتأليف المزورة).

(٢) المصدر السابق ج١/٤٢٥ (الغدير في الكتاب العزيز).

(٣) المصدر السابق.

القسم الثاني: اعترفوا بوجود التحريف في القرآن ولكن حاولوا تبريره؟
فصنّف منهم قال:

بأنّ روايات التحريف: (ضعيفةٌ شاذة، وأخبارٌ آحادٍ لا تفيّدُ علماءً ولا عملاً، فإمّا أن تُؤلّ بنحو من الاعتبار، أو يُضرب بها الجدار)^(١).
التعليق:

ماذا يجيبون عمّا يُرَدِّده كبارهم من القول: باستفاضة وتواتر أخبار وقوع التحريف والنقص والزيادة في القرآن، ومَن روى روايات التحريف وأظهر إيمانه بها واعتقدها لا يجوزُ أن يُوثقَ به.

وصنّفُ ثانٍ يقول: بأنّ الروايات ثابتة، ولكن (المراد في كثير من روايات التحريف من قولهم عليهم السلام: كذا نزل، هو التفسير بحسب التنزيل في مقابل البطن والتأويل)^(٢).

التعليق: هذا القول تأكيدٌ لقولهم بالتحريف وليس دفاعاً عنه، فكيف يكون تفسير الصحابة { تحريفاً في نظر هذه الفئة، وتحريفٌ شيخهم القمي والكليني والمجلسي للقرآن هو التفسير؟!.

وصنّفُ ثالث من شيوخ شيعتهم يقول: بأنّ المراد بذلك النسخ: (أو يكون^(١) ممّا نُسخ تلاوته)^(٢).

(١) أصل الشيعة وأصولها ص ٦٧ (النبوة).

(٢) الميزان في تفسير القرآن للطبائبي ج ١٢/١٠٨ (كلام في أن القرآن مصون عن التحريف في فصول ، الفصل الثاني).

الفاضحة:

لكنَّ شيخ الشيعة اليوم، والذي يُلقَّبونه بالإمام الأكبر، والآية العظمى، زعيم الحوزة العلمية، ومرجعها الأكبر: أبو القاسم الموسوي الخوئي ت ١٤١٣ قال: (إنَّ القولَ بنسخ التلاوة هو بعينه القول بالتحريف)^(٣).

والفرق واضحٌ بين النسخ والتحريف، فالتحريفُ من صنع البشر، وقد ذمَّ الله فاعله، والنسخ من الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِمَّنَّهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [سورة البقرة ١٠٦] وهو لا يستلزم مسَّ كتاب الله بأيِّ حال.

وصنَّف رابعٌ يقول: بأنَّ القرآن الموجود بين أيدينا ليس فيه تحريفٌ ولكنه ناقصٌ قد سقط منه ما يختصُّ بولاية أمير المؤمنين عليه السلام (وكان الأولى أن يُعنون المبحث بتنقيص الوحي أو يُصرَّح بنزول وحي آخر وعدمه حتى لا يتمكَّن الكفار من التمويه على ضعفاء العقول بأنَّ في كتاب الإسلام تحريفاً باعتراف طائفةٍ من المسلمين)^(٤).

التعليق:

هذا القولُ كسابقه فليس بدفاع بل تأكيد على وقوع التحريف بالقول

بنقصه.

(١) أي: العدد الرائد عما في القرآن.

(٢) الوافي المجلد الثاني ج ١/ ٢٧٤.

(٣) البيان في تفسير القرآن لأبي القاسم الموسوي الخوئي ص ٢٠٥ (صيانة القرآن من التحريف).

(٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج ٣/ ٣١٤ رقم ١١٥١.

وصنّف خامسٌ يقولُ: بأننا نؤمنُ بهذا القرآن الموجود، وليس فيه نقصٌ ولا زيادةٌ (على أننا معاشر الشيعة الاثني عشرية نعتَرُفُ بأنَّ هناك قرآناً كتبه الإمام عليّ عليه السلام بيده الشريفة بعد أن فرغ من كَفَنِ رسول الله وتنفيذ وصاياه... ولم يزل كلُّ إمامٍ يحتفظُ عليه كوديعة إلهية إلى أن ظلَّ محفوظاً عند الإمام المهدي القائم عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجنا بظهوره)^(١).

التعليق:

هذا القولُ يعترفُ فيه قائلوه بأنَّ هناك قرآناً آخر، نعوذ بالله من الكفر والضلال.

القسم الثالث: التظاهرُ بإنكار نقص القرآن وتحريفه، مع محاولة إثبات النقص والتحريف بطرقٍ ماكرةٍ؟ ومن أخبثٍ من سلكَ هذا الطريق شيخهم الخوئي، مرجع الشيعة سابقاً في العراق وبعض الأقطار الأخرى، وذلك في تفسيره البيان، فهو يُقرُّرُ: (أنَّ المشهورَ بين علماء الشيعة ومُحَقِّقِيهِمْ، بل المتسالمُ عليه بينهم: هو القول بعدم التحريف)^(٢).

التعليق: لكن الخوئي نفسه يقطعُ بصحة جملة من روايات التحريف فيقولُ: (إنَّ كثرةَ الروايات تُورثُ القطعَ بصدور بعضها عن المعصومين عليهم السلام، ولا أقلَّ من الاطمئنان بذلك، وفيها ما رُوِيَ بطريقٍ مُعتبرٍ)^(٣).

(١) الإسلام على ضوء التشيع ص ٢٠٤ لحسين الخراساني.

(٢) البيان في تفسير القرآن ص ٢٠١ (صيانة القرآن من التحريف).

(٣) المصدر السابق ص ٢٢٥ (صيانة القرآن من التحريف).

والخوئي الذي ينفي عقيدة علمائه بنقص القرآن يُثبت عقيدته بوجود مصحف لفاطمة وعلي { مذكور فيهما أسماء الأئمة، وفيهما زيادات ليست في كتاب الله تعالى، ويزعم بأن الأمة وفي طليعتهم الصحابة { حملوا آيات القرآن على غير معانيها الحقيقية، أمّا تحريفات الكليني والقيمي والعياشي لآيات القرآن فهي التفسير الحقيقي عنده لكتاب الله^(١).

الفاضحة: فَصَحَ الخوئيُّ نفسه وبَيَّنَ مُعْتَقَدَهُ في التحريف، فقال: (وإنَّ الأُمَّة بعد النبيِّ صلى الله عليه وآله غَيَّرت بعضَ الكلمات وجعلت مكانها كلماتٍ أخرى) إلى أن قال: (عن العياشي عن هشام بن سالم قال: سألتُ أبا عبد الله ع عن قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ﴾ قال: هو آل إبراهيم وآل محمد علي العالمين، فوضعوا اسماً مكان اسم)^(٢).

القسم الرابع: المجاهرةُ بهذا الكفر والاستدلال به :

والذي تولَّى كبر هذا الكفر من شيوخ الشيعة، هو: حسين النوري الطبرسي ت ١٣٢٠ الذي ألَّف كتابه: فصل الخطاب، لإثبات إيمان شيوخ شيعة بهذا الكفر، فجمعَ في كتابه كلَّ أقوال شيوخ شيعة المتفرقة، والآيات المحرَّفة في اعتقادهم، فجمَعهُ وطبعه في كتابٍ واحد، وطُبع هذا الكتاب في إيران سنة ١٢٩٨.

(١) يُنظر : المصدر السابق ص ٢٢٩-٢٣٠ (صيانة القرآن من التحريف).

(٢) المصدر السابق ص ٢٢٩.

س ١٥ / هل قال أحد من شيوخ الشيعة المُعتبرين: بوجود آياتٍ سخيفةٍ في كتاب الله تعالى؟.

ج/ نعم!! قال شيخهم الطبرسي: (وعلى اختلاف النظم كفصاحة بعض فقراتها البالغة حدَّ الإعجاز وسخافة بعضها الأخرى، وعلى اختلاف مراتب الفصاحة ببلوغ بعضها أعلى درجاتها ووصول بعضها إلى أدنى مراتبها)^(١).

التعليق:

لقد نَزَّهَ شيوخ الشيعة كتبهم أن يوجد فيها شيءٌ سخيْفٌ!! والحمد لله فقد قال الله: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [سورة فصلت ٢٦].

س ١٦/ لو ذكرتم لنا نماذج من تفسير شيوخ الشيعة لبعض آيات القرآن؟.

ج/ نعم، فالقرآن الكريم يُفسَّرُونه بالأئمة!!.

روى الكليني: (عن أبي خالد الكابلي قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا ﴾ فقال: يا أبا خالد، النورُ

(١) الوثيقة ص ٢١١.

والله الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله إلى يوم القيامة، وهم والله نور
الله الذي أنزل، وهم والله نور الله في السماوات وفي الأرض^(١).
وروى القمي في تفسير قول الله سبحانه: ﴿الْمَرْءُ الَّذِي كَتَبَ لَآ رَبِّ فِيهِ
هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [سورة البقرة ٢-١] (عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
الكتاب على النبي لا شك فيه، ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ قال: بيانٌ لشيعةنا)^(٢).
* وكذلك النور: يُفسرُونه بالأئمة؟!*

روى شيخهم الكليني: (قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورٌ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فَاطْمَأَنَّنَتْ عَلَيْهَا السَّلَامُ﴾ ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ الحسن
﴿الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ الحسين ﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ فاطمة كوكب دري
بين نساء أهل الدنيا ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾ إبراهيم عليه السلام ﴿زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا
غَرْبِيَّةٍ﴾ لا يهودية ولا نصرانية ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ يكاد العلم ينفجر بها ﴿وَلَوْ
لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ﴾ إمام منها بعد إمام ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾ يهدي
الله للأئمة من يشاء ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾^(٣).

(١) أصول الكافي ج ١/١٣٩ (كتاب الحجّة ح ١ باب أن الأئمة عليهم السلام نور الله عز وجل)، تأويل الآيات
الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة لعلي الحسيني الأسترآبادي النجفي ت ٩٤٠ ج ٢/٦٩٦ ح ٢ (سورة التغابن وما فيها
من الآيات في الأئمة الهداة)، تفسير البرهان ج ٨/٢٧ (سورة التغابن).

(٢) تفسير القمي ص ٣٣ (سورة البقرة).

(٣) أصول الكافي ج ١/١٤٠ (كتاب الحجّة ح ٥ باب أن الأئمة عليهم السلام نور الله عز وجل).

* وَيُفَسِّرُونَ الْآيَاتِ الَّتِي تَنْهَى عَنِ الشِّرْكِ: بالشرك في ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام أو الكفر بولايته!

روى القمي عن أبي جعفر ~ أنه قال - وحاشاه - في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ﴾ (تفسيرها: لئن أمرت بولاية أحدٍ مع ولاية علي من بعدك ﴿لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾^(١)).

وروى الكليني: (عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ قال: يعني إن أشركت في الولاية غيره^(٢)).

وروى شيخهم العياشي: (عن أبي جعفر عليه السلام قال: أما قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ يعني: أنه لا يغفر لمن يكفر بولاية علي، وأما قوله: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ يعني: لمن وإلى علياً عليه السلام)^(٣).

* وَيُفَسِّرُونَ الْآيَاتِ الَّتِي تَأْمُرُ بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ واجتناب الطاغوت: بولاية الأئمة والبراءة من أعدائهم!!!

رووا أنّ أبا جعفر ~ قال - وحاشاه -: (ما بعث الله نبياً قط إلا بولايتنا والبراءة من عدوّنا، وذلك قول الله في كتابه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هذِهِمْ﴾^(١)).

(١) تفسير القمي ص ٥٩٣ (سورة الزمر).

(٢) أصول الكافي ج ١/٣٢٣ (كتاب الحجّة ح ٧٦ باب فيه نكت ونسف من التنزيل في الولاية).

(٣) تفسير العياشي ج ١/٢٧٢ ح ١٤٩ (سورة النساء)، وينظر: تفسير البرهان ج ٢/٢٣٩ ح ٥ (سورة النساء).

وَأَنَّ أبا عبد الله ~ قال - وحاشاه - في قول الله: ﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ
أَتَيْنِ ﴾: (يعني بذلك: ولا تتخذوا إمامين إنما هو إمامٌ واحدٌ) (٢).

* وَيُفَسِّرُونَ الآياتِ الْوَارِدَةَ فِي الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ: بِأَكْبَرِ صَحَابَةِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؟!.

رووا أَنَّ أبا عبد الله ~ قال - وحاشاه - في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
رَبَّنَا آرِنَا الَّذِينَ أَصْلَلْنَا مِنْ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمْ تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونُوا مِنَ الْآسْفَلِينَ ﴾ [سورة
فصلت ٢٩] (هما، ثم قال: وكان فلانٌ شيطاناً).

قال علامتهم المجلسي: («هما» أي: أبو بكر وعمر، والمراد بـ «فلان»:
عمر أي الجن المذكور في الآية، وإنما سُمِّيَ به لأنه كان شيطاناً، إما لأنه كان
شرك شيطان لكونه ولد زنا، أو لأنه كان في المكر والخديعة كالشيطان،
وعلى الأخير يُحتملُ العكس بأن يكون المراد بفلان: أبو بكر) (٣).

وروا عن (أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ في قوله: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ
الشَّيْطَانِ ﴾ قال: هي ولاية الثاني والأول) (٤).

وروا أَنَّ أبا جعفر ~ قال - وحاشاه - في قول الله تعالى: ﴿ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ
وَالطُّغُوتِ ﴾ [سورة النساء ٥١] (فلان وفلان) (١).

(١) تفسير العياشي ج ٢/٢٨٠ ح ٢٥ (سورة النحل)، تفسير الصافي ج ٣/١٣٤ (سورة النحل).

(٢) تفسير العياشي ج ٢/٢٨٣ ح ٣٦ (سورة النحل)، تفسير نور الثقلين ج ٣/٦٠ ح ١١١ (سورة النحل).

(٣) فروع الكافي الذي بهامش امرأة العقول ج ٤/٤١٦.

(٤) تفسير العياشي ج ١/١٢١ ح ٣٠٠ (سورة البقرة).

قال شيخهم المجلسي: (والمراد بفلان وفلان: أبوبكر وعمر)^(٢).
* ويُفسَّرُون الأيام والشهور بالأئمة:

رووا عن أبي الحسن العسكري ~ قال - وحاشاه -: (فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله ، والأحد كناية عن أمير المؤمنين ، والاثنين الحسن والحسين والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ، والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا ، والخميس ابني الحسن بن علي ، والجمعة ابن ابني..)^(٣).

الفاضحة: أصدرُوا روايات تذرُّ بعضَ الأيام؟! منها ما رووه (عن أبي عبد الله عليه السلام) قال: السبتُ لنا ، والأحدُ لشيعتنا ، والاثنين لأعدائنا ، والثلاثاءُ لبني أمية ، والأربعاءُ يومُ شربِ الدَّواءِ..^(٤)

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة :

لقد وَصَلَ الاستخفافُ بشيوخ الشيعة إلى أن فسَّروا الحشرات الواردة في القرآن الكريم بعليِّ بن أبي طالب عليه السلام!؟

(١) بصائر الدرجات ج ١/ ٨٧ ح ٣ (باب ١٦ فيه معرفة أئمة الهدى من أئمة الضلال وأنهم الجيت والطاغوت والفواحش) ، تفسير العياشي ج ١/ ٢٧٣ ح ١٥٣ (سورة النساء) ، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى لأبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري من شيوخهم في القرن السادس ص ٢٩٧ ح ٣٧ (الجزء الخامس).
(٢) بحار الأنوار ج ٢٣/ ٣٠٦ ح ٢ (باب أنهم أنوار الله ، وتأويل آيات النور فيهم عليهم السلام).
(٣) بحار الأنوار ج ٢٤/ ٢٣٩ ح ١ (باب تأويل الأيام والشهور بالأئمة عليهم السلام).
(٤) وسائل الشيعة ج ٥/ ٤٣ ح ١٨ (باب وجوب تعظيم يوم الجمعة والتبرك به واتخاذ عيداً واجتناب جميع المحرمات فيه).

فمثلاً: قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾^(١)
أصدر شيخهم القمي رواية عن أبي عبد الله أنه قال: (فالبعوضة أمير المؤمنين
عليه السلام).

س ١٧/ بماذا يُفسرُ شيوخ الشيعة قول الله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذُرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [سورة الأعراف ١٨٠].
ج/ رووا عن الإمام الرضا ~ أنه قال: (إذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا
على الله ، وهو قول الله: ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ قال أبو عبد الله:
نحنُ واللهُ الأسماءُ الحسنى الذي لا يُقبل من أحدٍ إلَّا بمعرفتنا؟ قال: ﴿ فَادْعُوهُ
بِهَا ﴾^(٢)).

س ١٨ / ما منزلة أقوال الأئمة الاثني عشر عند شيوخ المذهب الشيعي؟
ج/ هي كأقوال الله تعالى ورسوله ﷺ! قالوا: (إنَّ حديثَ كلِّ واحدٍ من
الأئمة الظاهرين قول الله عزَّ وجلَّ، ولا اختلاف في أقوالهم كما لا اختلاف
في قوله تعالى!)^(٣).

(١) تفسير القمي ص ٣٧ (سورة البقرة).

(٢) تفسير العياشي واللفظ له ج ٤٥/٢ ح ١١٩ (سورة الأعراف) ، الاختصاص ص ٢٥٢ لأبي عبد الله محمد بن
النعمان العكبري البغدادي الملقب بالمفيد ت ٤١٣ ، تفسير الصافي ج ٢/٢٥٤-٢٥٥ (سورة الأعراف) ، تفسير البرهان
ج ٣/٢٤٩ ح ٣ (سورة الأعراف).

(٣) شرح أصول الكافي ج ٢/٢٢٥ (باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب).

بل قالوا: (يَجُوزُ مَنْ سَمِعَ حَدِيثًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، أَنْ يَرُوِيَهُ عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَنْ أَحَدِ أَجْدَادِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، بَلْ يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى!).
بل هذا هو الأوّل!

لحديث (أبي بصيرٍ قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: الحديثُ أسمعُ منك أرويه عن أبيك، أو أسمعُ عن أبيك أرويه عنك؟ قال: سواءٌ إلا أنك ترويه عن أبي أحبُّ إليّ! وقال أبو عبد الله عليه السلام لجميل: ما سمعتُ مني فاروه عن أبي) ^(١).

تعارض :

روى الكليني نفسه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (يَاكُمْ وَالْكَذِبُ الْمُفْتَرَعُ؟ قيل له: وما الكذبُ المُفْتَرَعُ؟ قال: أَنْ يُحَدِّثَكَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ فَتَتْرُكُهُ وَتَرُوِيَهُ عَنِ الَّذِي حَدَّثَكَ عَنْهُ) ^(٢).

وقالوا: (الإمامة إذن هي امتداد واستمرار للنبوّة) ^(٣).

وقال إمامهم روح الله الخميني ت ١٤٠٩: (إنَّ تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن، يجبُ تنفيذها واتباعها) ^(٤).

ويقول شيخهم محمد جواد مغنية: (قول المعصوم وأمره تماماً كالتنزيل من الله العليم: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾) ^(١).

(١) أصول الكافي ج ١/ ٤٠ ح ٤ (بابُ روايةِ الكتبِ والحديثِ وفضلِ الكتابةِ والتمسُّكِ بالكتبِ).

(٢) أصول الكافي ج ١/ ٤١ ح ١٢ (بابُ روايةِ الكتبِ والحديثِ وفضلِ الكتابةِ...).

(٣) عقائد الإمامية في ثوبه الجديد ص ٩٥ (الفصل الثالث : الإمامة) لمحمد رضا المظفر ت ١٣٨١ ، أعدَّ صياغته الجديدة فارس العامر ، الأميرة للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٤٢٩ .

(٤) الحكومة الإسلامية ص ١٣ .

التعليق:

النص النبوي استمرَّ في اعتقادهم حتَّى آخر أئمتهم؟ وهل انتهى وجود الأئمة في اعتقادهم؟! وإنَّ هذه الروايات صريحة في استساغتهم الكذب البواح الصراح، حيث ينسبون مثلاً لأَمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام ما لم يقله، بل قاله أحد أحفاده، بل هو الأوَّل كما في الرواية السابقة!

س ١٩/ إذا: ما هي السنة عند شيوخ الشيعة؟.

ج/ السنة عندهم هي: (سنة المعصومين عليهم السلام)^(٢).

قالوا: وذلك (لأنهم هم المنصوبون من الله تعالى على لسان النبي لتبليغ الأحكام الواقعية، فلا يحكمون إلا عن الأحكام الواقعية عند الله تعالى كما هي)^(٣) فليست حينئذٍ مقصورةً على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله المعصوم وحده؟.

ولا فرق في كلام أئمتهم المعصومين الاثني عشر، بين سنّ الطفولة وسنّ النضج العقلي؟.

لأنَّ من صفات أئمتهم: (أن يكون معصوماً: ومن الصفات الضرورية المهمة بل من شرائط الإمامة أن يكون معصوماً كالنبي، من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن، من سنّ الطفولة حتى الوفاة، عمداً وسهواً، وأن يكون معصوماً من السهو والخطأ والنسيان)^(٤).

(١) الخميني والدولة الإسلامية ص ٥٩.

(٢) الدستور الإسلامي لجمهورية إيران ص ٢٠ ، إصدار وزارة الإرشاد الإيرانية.

(٣) أصول الفقه المقارن ج ٣/ ٥١ محمد رضا المظفر.

(٤) عقائد الإمامية في ثوبه الجديد ص ٩٧ (الفصل الثالث : الإمامة).

س ٢٠/ إذا: فهل بلغ رسول الله ﷺ الشريعة كلها قبل وفاته في اعتقادهم؟.

ج/ لا، بل بلغ جزءاً من الشريعة، وأودع الباقي عند عليٍّ عليه السلام؟.
قال آيتهم العظمى شهاب الدين النجفي: (إنَّ النبيَّ ﷺ ضاقت عليه الفرصة ولم يسعه المجال لتعليم جميع أحكام الدين.. وقد قدّم الاشتغال بالحروب على التمحص ببيان تفاصيل الأحكام... لا سيّما مع عدم كفاية استعداد الناس في زمنه لتلقّي جميع ما يحتاج إليه طول قرون)^(١).
وقال إمامهم الخميني: (ونقول: بأنَّ الأنبياء لم يُوفّقوا في تنفيذ مقاصدهم، وأنَّ الله سيبعث في آخر الزمان شخصاً يقوم بتنفيذ مسائل الأنبياء..)^(٢).

س ٢١/ ما موقف شيوخ المذهب الشيعي من مرويات الصحابة؟.
ج/ يقول آل كاشف الغطاء عن شيعته بأنهم: (لا يُعتبرون من السنة، أعني الأحاديث النبوية، إلّا ما صحَّ لهم من طرق أهل البيت عن جدّهم، يعني ما رواه الصادق عن أبيه الباقر عن أبيه زين العابدين عن الحسين السبط عن أبيه أمير المؤمنين عن رسول الله سلام الله عليهم جميعاً، أما ما يرويه مثل: أبي هريرة، وسمرة بن جندب، ومروان بن الحكم، وعمران

(١) شهاب الدين النجفي وتعليقاته على إحقاق الحق للتستري ج٢/٢٨٨-٢٨٩.

(٢) مسألة المهدي مع مسألة أخرى ص ٢٢.

بن حطان الخارجي وعمرو بن العاص، ونظائرهم، فليس لهم عند الإمامية من الاعتبار: مقدار بعوضة^(١).

ولذلك فإنَّ من أصولهم أنَّ (كُلَّ شَيْءٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ عِنْدِهِمْ فَهُوَ بَاطِلٌ)^(٢).

القاصمة: يُبَرِّرُ شِيُوخُ الشَّيْعَةِ رَدَّهُمْ لِمُرَوِيَّاتِ الصَّحَابَةِ {، بأنهم أنكروا إمامة واحد من أئمتهم وهو: علي بن أبي طالب عليه السلام على حدِّ زعمهم؟ فلماذا يقبلون روايات من أنكروا كثيراً من أئمتهم؟ ولماذا يعمل شيوخ الشيعة كما أكد ذلك الحر العاملي: بروايات الفطحية^(٣) مثل عبد الله بن بكير؟.

وأخبار الواقعة^(٤) مثل: سماعة بن مهران، والناوسية^(٥)؟ ومع ذلك كله وثقَّ شيوخ الشيعة بعض رجال هذه الفرق التي أنكرت كثيراً من الأئمة الاثني عشر؟.

(١) أصل الشيعة وأصولها ص ٨٣-٨٤ (تمهيد وتوطئة).

(٢) أصول الكافي ج ١/٣٠٠ كتاب الحجّة ، باب أنه ليس شيء من الحق في يد الناس إلا ما خرج من عند الأئمة عليهم السلام ، وأنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ عِنْدِهِمْ فَهُوَ بَاطِلٌ).

(٣) هم القائلون بإمامة عبد الله بن جعفر بن محمد ، وسُمُّوا بذلك : لأنَّه قيل : إنه كان أفضح الرأس .. والذين قالوا بإمامته عامَّة مشايخ العصابة وفقهاؤها مالوا إلى هذه المقالة... ثم إن عبد الله مات بعد أبيه بسبعين يوماً رجال الكشي رقم ٤٧٢ ج ٣/٣٢٨ (الفطحية) ، ويُنظر : مسائل الإمامة ص ٤٦ لعبد الله بن الناشئ الأكبرت ٢٩٣.

(٤) الواقعة : هم الذين وقفوا على الإمام السابع للشيعة : موسى بن جعفر ، فلم يقولوا بإمامة من بعده ، حيث زعموا أنَّ موسى بن جعفر لم يميت وأنه حيٌّ ، ويتنظرون خروجه ، يُنظر : مسائل الإمامة ص ٤٧ ، رجال الكشي ج ٦/٥١٢-٥٢٠ (في الواقعة) ، المقالات والفرق ص ٩٣ لسعد القمي.

(٥) أتباع رجل يُقال له : ناوس.. قالوا : بأن الإمام السادس جعفر بن محمد لم يميت ، وهو حيٌّ وسوف يظهر ويولي الأمر ، يُنظر : فرق الشيعة ص ٦٧ ، المقالات والفرق ص ٨٠.

قال الكشي عن بعض رجال الفطحية كأمثال: محمد بن الوليد الخزاز، ومعاوية بن حكيم، ومصّدق بن صدقة، ومحمد بن سالم بن عبد الحميد: (هؤلاء كلّهم فطحيّة، وهم من أجلة العلماء والفقهاء والعدول وبعضهم أدرك الرضا عليه السلام)^(١).

وأخبر المجلسي بأن طائفته تعملُ بمرويات هؤلاء فقال: (ولأجل ما قلناه: عملتُ الطائفةُ بأخبار الفطحية مثل عبد الله بن بكير وغيره، وأخبار الواقفة مثل سماعة بن مهران..)^(٢).

وقال الكشي في بعض رؤوس الواقفة مُعرضاً هو وإخوانه من شيوخ شيعته عن قول إمامهم المعصوم في اعتقادهم أبو الحسن: (الواقفُ عاند عن الحق، ومُقيمٌ على سيئة إن مات بها كانت جهنم مأواه وبئس المصير)^(٣).
وقوله ~: (يعيشون حيارى، ويموتون زنادقة)^(٤).
وقوله ~: (فإنهم كفارٌ مشركون زنادقة)^(٥).
قاصمة ظهور شيوخ الشيعة :

(١) رجال الكشي رقم ١٠٦٢ ج ٦/٦٠٥ (في محمد بن الوليد الخزاز ومعاوية بن حكيم ومصّدق بن صدقة..).
(٢) بحار الأنوار ج ٢/٢٥٣ ح ٧٢ (باب علل اختلاف الأخبار وكيفية الجمع بينها والعمل بها ووجوه الاستنباط وبيان أنواع ما يجوز الاستدلال به).
(٣) رجال الكشي ح ٨٦٠ ج ٦/٥١٥ (في الواقفة) ، بحار الأنوار ج ٤٨/٢٦٣ ح ١٨ (باب رد مذهب الواقفية والسبب الذي لأجله قيل بالوقف على موسى عليه السلام).
(٤) رجال الكشي ح ٨٦١ ج ٦/٥١٥ (في الواقفة) ، بحار الأنوار ج ٤٨/٢٦٣ : المصدر السابق.
(٥) رجال الكشي ح ٨٦٢ ج ٦/٥١٥ (في الواقفة) ، بحار الأنوار ج ٤٨/٢٦٣ ح ١٩ (باب رد مذهب الواقفية والسبب الذي لأجله قيل بالوقف...).

لقد روى شيخهم الكليني عن ابن حازم أنه قال لأبي عبد الله ~: (فأخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدقوا على محمد صلى الله عليه وآله وسلم أم كذبوا؟ قال: بل صدقوا)^(١).

الله أكبر ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [سورة الإسراء ٨١].

س ٢٢/ ما هي حقيقة حكايات الرقاع، وما مكانتها في المذهب الشيعي؟
ج/ (لَمَّا تَوَفَّى إِمَامَهُمُ الْحَسَنَ الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَرِ لَهُ خَلْفٌ، وَلَمْ يُعْرِفْ لَهُ وَلَدٌ ظَاهِرٌ، وَقَدْ تَمَّ اسْتِبْرَاءُ زَوْجَاتِهِ وَإِمَائِهِ لِلتَّأَكُّدِ مِنْ ذَلِكَ، حَتَّى تَبَيَّنَ لَهُمْ بَطْلَانُ الْحَبَلِ، فَقُسِّمَ مِيرَاثُهُ بَيْنَ أُمِّهِ وَأَخِيهِ جَعْفَرٍ، وَأُودِعَتْ أُمُّهُ وَصِيَّتَهُ، وَثَبَتَ ذَلِكَ عِنْدَ الْقَاضِي وَالسُّلْطَانِ)^(٢)

فكانت هذه الواقعة قاصمة الظهر للتشيع!؟

فمنهم من قال: (انقطعت الإمامة)^(٣).

ومنهم من قال: (إنَّ الحسَنَ بنَ عَلِيٍّ ع تَوَفَّى وَلَا عَقَبَ لَهُ، وَالْإِمَامَ بَعْدَهُ جَعْفَرَ بنَ عَلِيٍّ أَخُوهُ)^(٤).

وفي خِصْمِ هذه الحيرة والاضطراب التي يعيشها شيوخ الشيعة، قام رجلٌ يُدعى (عثمان بن سعيد العمري) وادَّعى أَنَّ للحسن العسكري ولدًا في

(١) أصول الكافي ج ١/ ٥٠ (كتاب فضل العلم ح ٣ باب اختلاف الحديث).

(٢) المقالات والفرق ص ١٠٢.

(٣) بحار الأنوار ج ٥١/ ٢١٣ (باب ذكر الأدلة التي ذكرها شيخ الطائفة عليه السلام على إثبات الغيبة).

(٤) المقالات والفرق ص ١٠٨-١١٠.

الخامسة من عمره محتفياً عن الناس، لا يظهر لأحد غيره، وهو الإمام بعد أبيه الحسن، وأنَّ هذا الطفل الإمام قد اتخذه وكيلاً عنه في قبض الأموال، ونائباً يُجيبُ عنه في المسائل الدينية^(١).

ولَمَّا ماتَ عثمانُ بن سعيد سنة ٢٨٠ ادَّعى ابنه محمد بن عثمان نفس دعوى أبيه.

ولَمَّا توفِّي محمد سنة ٣٠٥ خَلَفَه الحسين بن روح النوبختي في نفس الدعوى.

ولَمَّا توفِّي سنة ٣٢٦ خَلَفَه أبو الحسن علي بن محمد السمري سنة ٣٢٩^(٢) وهو آخر المدَّعين للنيابة عند شيوخ الشيعة الإمامية، ولَمَّا كثر المدَّعون للبابية من أجل الأرصدة الباهرة من الأموال، قال شيوخ الشيعة بانقطاع البابية ووقوع الغيبة الكبرى بوفاة السمري، وكان هؤلاء النواب عن الإمام يَتَلَقَّون أسئلة السفهاء كما يتلقَّفون أموالهم!! ويأتون بأجوبتها وإيصالها من الإمام المنتظر، ويُسمُّونها توقيعات، وهي خطوطه بزعمهم^(٣).
وأَمَّا عن مكانة هذه الخرافة:

(١) يُنظر : حصائل الفكر في أحوال الإمام المنتظر ص ٣٦-٣٧ لمحمد صالح البحراني.

(٢) يُنظر : كتاب الغيبة للطوسي ص ٣٥٣ (السفراء الممدوحون في زمان الغيبة).

(٣) يُنظر : بحار الأنوار ج ٥١/٣٥٩-٣٦٢ (باب أحوال السفراء الذين كانوا في زمان الغيبة الصغرى وسائط بين الشيعة وبين القائم عليه السلام).

فهي كقول الله تعالى ورسوله ﷺ، حَتَّىٰ إِنَّ شَيْوْخَ الشَّيْعَةِ رَجَّحُوا هَذِهِ التَّوْقِيعَاتِ عَلَىٰ مَا رُوِيَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عِنْدَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَالِ التَّعَارُضِ، وَمِنْ ذَلِكَ رَدُّ شَيْخِهِمْ ابْنِ بَابُوَيْهٍ لِحَدِيثٍ فِي أَصْحَاحِ كِتَابِ عِنْدَهُمْ لِأَنَّهُ يُخَالِفُ هَذِهِ الْخُرَافَةَ فَقَالَ: (لَسْتُ أَفْتِي بِهَذَا الْحَدِيثِ؟ بَلْ أَفْتِي بِمَا عِنْدِي بِحُطِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ))، وَعَقَّبَ الْحُرَّ الْعَامِلِيَّ بِقَوْلِهِ: (فَإِنَّ خَطَّ الْمَعْصُومِ أَقْوَىٰ مِنَ النُّقْلِ بِوَسَائِلِ) (١).

واعتبرَ شيوخُ الشيعة المعاصرون هذه الرَّقَاعَ من: (السُّنَّةِ، التي لا يَأْتِيهَا الْبَاطِلُ) (٢).

س ٢٣/ ما سبب تأليف الطوسي لكتابه تهذيب الأحكام، وكم عدد أحاديثه؟.

(١) من لا يحضره الفقيه ج ٤/ ٨٨٤ ح ٢ (باب الرجلين يوصى إليهما فينفرد كل واحد منهما بنصف التركة) ، وسائل الشيعة ج ٢٠/ ٢٤٨ (خاتمة الكتاب / الفائدة العشرة في جواب ما عساه يرد على ما ذكرناه من الاعتراض).
ولقد اهتم شيوخ الشيعة بهذه التوقيعات ودونوها ، لأنها في اعتقادهم من الوحي الذي لا يأتيه الباطل ! يُنظر مثلاً أصول الكافي ج ١/ ٣٩٣ (باب مولد الصاحب (عليه السلام)) ، كمال الدين لابن بابويه القمي ت ٣٨١ ج ٢/ ٤٣٨ (باب ذكر التوقيعات الواردة عن القائم (عليه السلام)) ، الغيبة للطوسي ص ٢٨٥ (فصل : وأما ظهور المعجزات الدالة على صحة إمامته في زمان الغيبة فهي أكثر من أن تحصى) ، الاحتجاج لأحمد بن علي الطبرسي ت ٥٨٨ ج ٢/ ٤٦٦-٤٩٨ (احتجاج الحجة القائم المنتظر المهدي صاحب الزمان صلوات الله عليه) ، الأنوار النعمانية ج ٢/ ٢١-٢٤ (في بعض التوقيعات التي وردت من مولانا صاحب الزمان (عليه السلام) إلى بعض علمائنا).
(٢) الدعوة الإسلامية إلى وحدة أهل السنة والإمامية ج ٢/ ١١٢ لأبي الحسن الخنيزي.

ج/ هذا الكتاب هو أحد أصول المذهب الشيعي المعتبرة، منذ تأليفه وإلى اليوم، وبلغت أحاديثه (١٣٥٩٠) ويُعتبر الكتاب الثاني بعد الكافي لشيخهم الكليني.

التعليق: العجيبُ أنَّ المؤلّف الطوسي قد صرّح في كتابه عدة الأصول أنَّ أحاديث كتابه التهذيب وأخباره تزيد على: خمسة آلاف، أي لا تزيد على الستة آلاف؟!.

فهل معنى ذلك أنه قد زيدَ عليها أكثر من النصف في العصور المختلفة؟!.
لا شكَّ أنها إضافات لأيدٍ خفيّةٍ تسترت باسم الإسلام من شيوخ شيعتهم؟.
وأما سبب تأليفه: فهو بسبب ما آلت إليه أحاديثهم كما اعترف بذلك الطوسي: (من الاختلاف والتباين والمنافاة والتضادّ، حتّى لا يكاد يتفقُ خبرٌ إلّا وبازائه ما يُضادّه، ولا يسلمُ حديثٌ إلّا وفي مقابله ما يُنافيه، حتّى عدّ مخالفونا ذلك من أعظم الطّعون على مذهبنا..)^(١)!!
وقد علّق كثيراً من اختلافات شيوخهم على (التقيّة) بدون دليل، سوى أنّ هذا الدليل أو ذاك يُوافق أعدائهم أهل السنة.
س ٢٤ / ما منزلة كتاب الكافي عند شيوخ الشيعة؟ وهل سلّم من زياداتهم عليه؟ وهل اتفقوا على عدد كتبه وأحاديثه؟.

(١) تهذيب الأحكام ج ٩ / ١ : المقدّمة.

ج / يعتقد بعض شيوخهم أن الكليني لَمَّا أَلَفَ كتابه الكافي عَرَضَهُ عَلَى إمامهم الثاني عشر أو الثالث عشر- الغائب^(١)، فاستحسنه وقال: (كافي لشيعتنا)^(٢).

وقال شيخهم عباس القمي: (الكافي الذي هو أَجَلُّ الكُتُبِ الإسلامية، وأَعْظَمُ المَصْنُوفَاتِ الإمامية، والذي لَمْ يُعْمَلْ للإمامية مثله، قال المولى محمد أمين الإسترابادي في محكي فوائده: «سمعنا عن مشائخنا وعلمائنا: أنه لَمْ يُصَنَّفْ فِي الإسلام كِتَابٌ يُوازِيهِ أو يُدَانِيهِ»)^(٣).

التعليق: تأمل معي بعض أبواب الكافي فضلاً عن نصوصه، ثم تأمل معي كم زَادُوا عَلَيْهِ؟ يقول شيخهم الخوانساري: (اختلفوا في كتاب الروضة هل هو من تأليف الكليني أو مزيد فيما بعد على كتابه الكافي)^(٤).

وقال ثقتهم سيدهم حسين بن حيدر الكركي العاملي ت ١٠٧٦: (إنَّ كِتَابَ الكافي خَمْسُونَ كِتَاباً بِالْأَسَانِيدِ التي فِيهِ لِكُلِّ حَدِيثٍ متصِلٍ بِالْأئِمَّةِ..)^(٥).

(١) يُنظَرُ : السؤال ٩٤ حيثُ وجدتُ روايات عندهم تُثبتُ بأن عدد أئمتهم ثلاثة عشر ، وهذا ينسفُ بنيانهم من القواعد ، ويُخرِّجُ عليهم سقْفَ مذهبهم الفاسد.

(٢) مقدمة الكافي ص ٢٥.

(٣) الكنى والألقاب لعباس القمي ت ١٣٥٩ ج ٢/٥٩٣-٥٩٤ رقم ٦٢٨ (الكليني).

(٤) الكنى والألقاب ج ٣/٩٨ ، مطبعة العرفان ، صيدا.

(٥) المصدر السابق ج ٦/١١٤.

وَيُنظَرُ : الكليني والكافي لعبد الرسول الغفار ، هامش رقم ١ ص ٤٠٣.

بينما يقول شيخ الطائفة الطوسي ت ٤٦٠: (كتاب الكافي وهو يشتمل على ثلاثين كتاباً، أوله كتاب العقل... وكتاب الروضة آخر كتاب الكافي.. أخبرنا بجميع كتبه ورواياته الشيخ المفيد)^(١).

يتبين لك من الأقوال المُتقدِّمة: أنَّ ما زيد على الكافي ما بين القرن الخامس والقرن الحادي عشر: عشرون كتاباً وكلّ كتاب يضمُّ الكثير من الأبواب، أي: أنَّ نسبة ما زيد في كتاب الكافي طيلة هذه المدة يبلغ (٤٠٪) عدا تبديل الروايات، وتغيير ألفاظها، وحذف فقرات، وإضافة أخرى!! فَمَنْ الذي زاد في الكافي عشرين كتاباً؟ أمكن أن يكون من أصحاب العمائم من شيوخ يهود، وهل هو يهودي واحد؟ أو يهودٌ كُثُر طيلة هذه القرون؟! أم أنَّ هذا أمر طبيعي؟ فمن كَذَبَ على رسول الله ﷺ والصحابة والقراة { فمن باب أولى أن يكذب على شيوخه. وأسأل كلَّ شيعيٍّ: أما زالَ كافيكم مُوثَّقاً من قِبَلِ معصومكم في سردابه، وما زالَ مُتمسِّكاً برأيه فيه وتوثيقه وأنه كافٍ لشيئته؟؟ نسأل الله تعالى لنا ولكم الهداية!!.

س ٢٥/ ماذا يقولُ شيوخُ الشيعة المعاصرون عن مصادرهم في التلقِّي؟
ج/ لقد اعتمدوا في التلقِّي على أصول شيوخهم القديمة المجموعة في الكتب الأربعة الأولى وهي: الكافي والتهذيب والاستبصار ومَن لا يحضره

(١) الفهرست للطوسي ص ٢١٠-٢١١ (باب اللام رقم ١٧).

الفقيه، كما قرّر ذلك بعض شيوخهم المعاصرين كأغا برزك الطهراني^(١) ومحسن الأمين^(٢) وغيرهما.

قال شيخهم عبد الحسين الموسوي: (وأحسن ما جمع منها الكتب الأربعة التي هي مرجع الإمامية في أصولهم وفروعهم من الصدر الأول إلى هذا الزمان، وهي: الكافي، والتهذيب، والاستبصار، ومن لا يحضره الفقيه، وهي متواترة، ومضامينها مقطوعٌ بصحتها، والكافي أقدمها وأعظمها وأحسنها وأتقنها)^(٣).

فشيوخ الشيعة المعاصرون لا يختلفون عن المتقدمين من شيوخهم الغابرين، فهم جميعاً يرجعون إلى معين واحد، ومصدر واحد؟ وليس هذا فحسب، بل إن بعض المصادر الإسماعيلية^(٤) قد أصبحت عمدة عند شيوخ الشيعة المعاصرين، مثل كتاب دعائم الإسلام للقاضي النعمان بن

(١) يُنظر : الذريعة ج١٧/٢٤٥ رقم ك ٩٦.

(٢) يُنظر : أعيان الشيعة ج١/٢٨٠ لمحسن الأمين العاملي.

(٣) المراجعات ص٧٢٩ (المراجعة رقم ١١٠) لعبد الحسين شرف الدين الموسوي ت١٣٧٧.

(٤) الإسماعيلية : هم الذين قالوا : الإمام بعد جعفر هو إسماعيل بن جعفر ، ثم قالوا : بإمامة محمد بن إسماعيل بن جعفر وأنكروا إمامة سائر ولد جعفر ، ومن الإسماعيلية انبثق القرامطة والحشاشيون والفاطميون والدرور وغيرهم وللإسماعيلية فرقٌ متعددة وألقاب كثيرة تختلف باختلاف البلدان ، ومذهبهم : ظاهره الرفض وباطنه الكفر المحض ، فهم يُعظّلون الله تعالى عن صفاته ويُطلّون النبوة والعبادات ويُنكرون البعث ولا يُظهرون ذلك إلا لمن وصلّ الدرجة الأخيرة في مذهبهم ، يُنظر : الزينة للرازي ص٢٨٧ ، الفهرست لابن النديم ج١/١٨٦-١٨٧ (الفن الخامس من المقالة الخامسة من كتاب الفهرست في أخبار العلماء وأسماء ما صنّفوه من الكتب...) التنبيه والرد ص٢١٨ للملطي.

محمد بن منصور ت ٣٦٣، وهو إسماعيلي يُنكرُ كلَّ أئمة الشيعة بعدَ جعفر الصادق، فهو كافرٌ عندهم لإنكاره إمامةَ واحدٍ فأكثرَ من أئمتهم^(١).
وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ كِبَارَ شيوخهم المعاصرين يعتمدون عليه في كتبهم؟^(٢).
س ٢٦/ هل يوجد في المذهب الشيعي الاصطلاح المعروف في تقسيم الحديث إلى صحيحٍ وَحَسَنٍ وضعيف، كما هو عند أهل السنة؟
ج/ إنما هو مُسْتَحَدَثٌ، وَسَبَبُ ذَلِكَ كما يعترفون: (والفائدة في ذكره^(٣))
دفع تعبير العامة^(٤) للشيعة بأنَّ أحاديثهم غير معنعة، بل منقولة من أصول قدمائهم)، (والاصطلاح الجديد موافقٌ لاعتقاد العامة واصطلاحهم، بل هو مأخوذٌ من كتبهم كما هو ظاهرٌ بالتتبع^(٥)).
التعليق: معنى ذلك أنهم لا مقياس لهم في معرفة الأحاديث صحَّةً وضعفًا، وأنَّ هذه المقاييس صورية لا حقيقة لها، والمقصدُ منها دفع نقد أهل السنة لهم بأنَّ أحاديثهم لا إسنادَ لها، وأنهم لا يعرفون صحيحها من سقيمها!!
س ٢٧/ هل يوجد في المذهب الشيعي تناقضات واختلافات في جرح بعض روايتهم وتعديله؟.

(١) يُنظر : معالم العلماء ص ١٣٩ لمحمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني ت ٤٨٩.

(٢) يُنظر : الحكومة الإسلامية ص ٦٧.

(٣) أي السند.

(٤) أي أهل السنة.

(٥) وسائل الشيعة ج ٢٠/ ٢٤٣ (خاتمة الكتاب / الفائدة التاسعة : في ذكر الاستدلال على صحة أحاديث الكتب التي

نقلنا منها هذا الكتاب وأمثالها تفصيلاً ووجوب العمل بها).

ج/ نعم، قال الكاشاني: (في الجرح والتعديل وشرائطهما اختلافاتٌ، وتناقضاتٌ، واشتباهاً لا تكادُ ترتفعُ بما تطمئنُ إليه النفوس، كما لا يخفى على الخبير بها)^(١).

ومن الأمثلة على ذلك: مُحدّثهم الشهير: زرارة بن أعين، صاحب أئمتهم الثلاثة: الباقر والصادق والكاظم، فروى شيخهم الكشي عن أبي عبد الله ~ أنه قال: (زُرارةٌ شرٌّ من اليهود والنصارى ومَن قال: إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ)^(٢).
وروى الكشي أَنَّ أبا عبد الله قال: (يا زُرارةُ إِنَّ اسْمَكَ فِي أَسْمِي أَهْلِ الْجَنَّةِ بغير ألف؟ قلت: نعم جُعِلت فداك: اسمي عبد ربّه ولكني لُقِّبت بزُرارة)^(٣)!

التعليق: مثل هذا التناقض كثيرٌ وكثير: كجابر الجعفي، ومحمد بن مسلم، وأبي بصير الليث المرادي، وبريد العجلي، وحران بن أعين، وغيرهم، ومَن يكُ هذا شأنهم وهذه أحوالهم فبأيّ شيءٍ يُحكّم على مروياتهم وأخبارهم التي رووها؟.

س ٢٨/ هل الإجماع حُجَّةٌ عند شيوخ المذهب الشيعي، ومتى؟.
ج/ ليس بحُجَّةٍ إلّا بوجود أحد أئمتهم المعصومين، قال ابن المطهر الحلي:
(الإجماع إنما هو حُجَّةٌ عندنا لاشتماله على قول المعصوم، فكلُّ جماعةٍ كثرت

(١) الوافي ج ١/ ١١-١٢ (المقدمة الثانية).

(٢) رجال الكشي ح ٢٦٧ ج ٢/ ٢٣٧ (زرارة بن أعين)، تاريخ آل زرارة ج ١/ ٦١ لأبي غالب الزراري ت ٣٦٨.

(٣) رجال الكشي ح ٢٠٨ ج ٢/ ٢١٦ (زرارة بن أعين).

أو قلت كان قول الإمام في جملة أقوالها فإجماعها حجة لأجله لا لأجل الإجماع^(١).

التعليق:

ما قيمة الإجماع حينئذ، ما داموا يعتقدون عصمة إمامهم، فقوله وحده كاف؟.

س ٢٩ / ما عقيدة شيوخ المذهب الشيعي في توحيد الألوهية؟.

ج / يتبين ذلك في الأسئلة والأجوبة الآتية إن شاء الله تعالى.

س ٣٠ / كيف عبد الله تعالى في اعتقاد شيوخ الشيعة؟.

ج / يعتقد شيوخ الشيعة بأنه لولا أنهم لما عبد الله، تعالى الله عما يقولون، وافتروا على أبي عبد الله أنه قال: (إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا وَصَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صُورَنَا، وَجَعَلَنَا عَيْنَهُ فِي عِبَادِهِ، وَلِسَانَهُ النَّاطِقَ فِي خَلْقِهِ، وَيَدَهُ الْمَبْسُوطَةَ عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَوَجْهَهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ، وَبَابَهُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَخُرَّانَهُ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ، بِنَا أَثْمَرَ الْأَشْجَارَ وَأَيْبَعَتِ الشَّمَارَ وَجَرَّتِ الْأَنْهَارُ، وَبِنَا يَنْزِلُ غَيْثُ السَّمَاءِ وَيَنْبُتُ عُشْبُ الْأَرْضِ، وَبِعِبَادَتِنَا عُبِدَ اللَّهُ وَلَوْلَا نَا نَحْنُ مَا عُبِدَ اللَّهُ)^(٢).

س ٣١ / هل يعتقد شيوخ الشيعة بالحلول والاتحاد الكلي؟.

(١) تهذيب الوصول إلى علم الأصول ص ٧٠ لحسن بن يوسف بن المطهر الحلي ، ويُنظر : أوائل المقالات ص ١٢١

(القول في الإجماع) ، الألفين في إمامة أمير المؤمنين علي عليه السلام ص ٦٣ لحسن بن المطهر الحلي.

(٢) أصول الكافي ج ١ / ١٠٣ (كتاب التوحيد ح ٥ باب النوادر).

ج / نعم! فقد تجاوزا القول بالحلول الجزئي أو الحلول الخاص بعليٍّ عليه السلام فرعموا أنّ أبا عبد الله قال: (ثُمَّ مَسَحْنَا بِيَمِينِهِ فَأَفْضَى نُورَهُ فِينَا)^(١)، وفي رواية: (وَلَكِنَّ اللَّهَ خَلَطَنَا بِنَفْسِهِ)^(٢)، وأنّ الصادق قال: (لَنَا مَعَ اللَّهِ حالات: نحن فيها هو، وهو نحن، إلا أنه هو هو، ونحن نحن)^(٣).

س ٣٢ / ما المراد عند شيوخ الشيعة بنصوص القرآن الواردة في توحيد العبادة؟.

ج / المراد بها: تقرير ولاية عليٍّ عليه السلام والأئمة! وقاعدتهم: (أنّ الأخبار متضافرة في تأويل الشرك بالله والشرك بعبادته: بالشرك في الولاية والإمامة، أي: يُشرك مع الإمام من ليس من أهل الإمامة، وأن يتخذ مع ولاية آل محمد ع ولاية غيرهم)^(٤).

فَمَثَلًا: قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِن أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [سورة الزمر ٦٥].

فمعنى هذه الآية في أصحّ كتاب عندهم: (إن أشركت في الولاية غيره)^(٥).

(١) أصول الكافي ج ١ / ٣٣٤ ح ٣ (باب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته).

(٢) أصول الكافي ج ١ / ٣٢٩ (كتاب الحجّة ح ٩١ باب فيه نكت وترف من التنزيل في الولاية).

(٣) مصباح الهداية ص ١١٤ للخميني ، الخصائص الفاطمية ج ٢ / ٢٣٦ (الخصيصة الحادية والثلاثون : في ذكر بقية شمائل أمير المؤمنين عليه السلام) لمحمد باقر الكجوري.

(٤) مرآة الأنوار ص ٢٠٢.

(٥) أصول الكافي ج ١ / ٣٢٣ (كتاب الحجّة ح ٧٦ باب فيه نكت وترف من التنزيل في الولاية).

ومنها: زعمهم بأنَّ أبا عبد الله ~ قال - وحاشاه - في قول الله تعالى: ﴿ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُوْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴾ [سورة غافر ١٢] (إذا ذكر الله ووحد بولاية من أمر الله بولايته ﴿ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ ﴾ من ليست له ولاية ﴿ تُوْمِنُوا ﴾ بأنَّ له ولاية)^(١).

ومنها: زعمهم بأنَّ أبا عبد الله ~ قال - وحاشاه - في قول الله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ ﴾ [سورة النمل ٦٠] (أي: إمام هدى مع إمام ضلال)^(٢).

القاصمة:

قال أبو عبد الله ~ فيمن يقول بهذا التفسير: (من قال هذا فهو مشرك بالله - ثلاثاً - أنا إلى الله منه بريء - ثلاثاً - بل عني الله بذلك نفسه - ثلاثاً -)^(٣).

س ٣٣ / ما أصل قبول الأعمال في اعتقاد شيوخ الشيعة؟

ج / الإيمان بإمامة أئمتهم^(٤).

رووا: (من لم يُقر بولاية أمير المؤمنين بطل عمله)^(٥).

(١) تفسير القمي ص ٥٩٧ (سورة غافر).

(٢) كنز جامع الفوائد ص ٢٠٧ ، بحار الأنوار ج ٢٣ / ٣٦١ ح ١٨ (باب تأويل المؤمنين والإيمان والمسلمين والإسلام بهم وبولايتهم عليهم السلام ، والكفار والمشركين والكفر والشرك والجبت والطاغوت واللات والعزى والأصنام بأعدائهم ومخالفهم).

(٣) تفسير البرهان ج ٦ / ٥٤٥ ح ٣ (سورة الزمر).

(٤) يُنظر : بحار الأنوار ج ٢٧ / ١٦٦ (باب أنه لا تُقبل الأعمال إلا بالولاية).

(٥) المصدر السابق.

ورروا: (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَصَبَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَمًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، فَمَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِنًا، وَمَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِرًا، وَمَنْ جَهِلَهُ كَانَ ضَالًّا، وَمَنْ نَصَبَ مَعَهُ شَيْئًا كَانَ مُشْرِكًا، وَمَنْ جَاءَ بُولَايَتَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ)^(١).
وقالوا في رواياتهم: (فإن أقرَّ بولايتنا ثم مات عليها قبلت منه صلاته، وصومته وزكاته، وحجُّه، وإن لم يُقر بولايتنا بين يدي الله جلَّ جلاله لم يقبل الله عزَّ وجلَّ شيئاً من أعماله)^(٢).

تعارض: ماذا يجيبُ شيوخ الشيعة عن هذه الرواية وفي كتبهم المعتمدة: عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: (سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولُ لما نزلت الآية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ قال جبرئيل عليه السلام: يا محمد إنَّ لكلَّ دين أصلًا ودعامة، وفرعًا وبنيانًا، وإنَّ أصلَ الدين ودعامته: قولُ لا إلهَ إلاَّ اللهُ، وإن فرعه وبنيانهُ: محبَّتُكم أهلَ البيت ومولاتكم فيما وافقَ الحقَّ ودعا إليه)^(٣).

إنَّ هذا النص يجعل أصل الدين: شهادة التوحيد، لا الولاية، ويعدُّ محبة أهل البيت هي الفرع، وهي مشروطة بمن وافق الحقَّ ودعا إليه؟
وأيضاً فما ذنب الذين ماتوا في الأمم السابقة ولم يعلموا بعلي ولا بأهل بيته؟!

(١) أصول الكافي ج ١/ ٣٣١-٣٣٢ (كتاب الحجّة ح ٧ باب فيه تنف وجوامع من الرواية في الولاية).

(٢) الأمالي ص ٣٢٨ ح ١١ (المجلس الرابع والأربعون) لمحمد بن علي بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق المتوفى سنة ٣٨١، بحار الأنوار ج ٢٧/ ١٦٧ ح ٢ (باب أنه لا تُقبل الأعمال إلا بالولاية).

(٣) تفسير فرات ص ٣٩٧ ح ٥٢٨، بحار الأنوار ج ٢٣/ ٢٤٧ ح ١٩ (باب إن مودتهم أجر الرسالة وسائر ما نزل في مودتهم).

س ٣٤/ هل يعتقدُ شيوخُ الشيعة بوجود واسطة بينَ الله وبينَ خلقه؟
ومنَ هم؟.

ج / نعم!؟ فشيوخُ الشيعة يعتقدون بأنَّ أئمتهم هم الوسطة بين الله
سبحانه وبين خلقه؟.

ولهذا عقَدَ شيخُهم المجلسي باباً بعنوان: (باب ٦: أنَّ الناسَ لا يهتدونَ
إلاَّ بهم وأنهم الوسائلُ بينَ الخلق وبينَ الله، وأنه لا يدخلُ الجنةَ إلاَّ من
عرَفَهُم).

وفيه: (قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله لعليِّ عليه السلام: ثلاثٌ أقسمُ أنهنَّ
حقٌّ: إنك والأوصياء من بعدك عُرَفَاءُ، لا يُعرفُ اللهُ إلاَّ بسبيل معرفتكم،
وعرفاءُ لا يدخلُ الجنةَ إلاَّ من عرفكم وعرفتموه، وعُرَفَاءُ لا يدخلُ النارَ
إلاَّ من أنكركم وأنكرتموه)^(١).

وقال المجلسي: (فإنهم حُجُبُ الرَّبِّ، والوسائلُ بينه وبين الخلق)^(٢).

التعليق:

إنَّ اعتقاد شيوخ الشيعة هذا يُدْكَرنا باعتقاد عابدي الأصنام؟ قال الله تعالى:
﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ

(١) بحار الأنوار ج ٢٣/ ٩٩ ح ٢ (باب أنَّ الناسَ لا يهتدونَ إلاَّ بهم ، وأنهم الوسائلُ بينَ الخلق وبينَ الله ، وأنه لا
يَدْخُلُ الجنةَ إلاَّ منَ عَرَفَهُم).

(٢) بحار الأنوار ج ٢٣/ ٩٧ ح ٣ (باب أن من أنكر واحداً منهم فقد أنكر الجميع).

زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣٥﴾
[سورة الزمر ٣].

س ٣٥ / كيف اهتدى الأنبياء عليهم السلام؟ وما الطريق لرؤية الله تعالى في اعتقاد شيوخ الشيعة الإمامية الاثني عشرية؟.

ج / زعم شيوخ الشيعة أنّ أبا عبد الله ~ قال - وحاشاه -: (والله ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلا بولاية عليّ عليه السلام، وما كلم الله موسى تكليماً إلا بولاية عليّ عليه السلام، ولا أقام الله عيسى - ابن مريم آيةً للعالمين إلا بالخضوع لعليّ عليه السلام ثم قال: أجمّل الأمر: ما استأهل خلقاً من الله النظر إليه إلا بالعبودية لنا)^(١).

س ٣٦ / كيف عُبدَ وعُرفَ ووُحِّدَ اللهُ؟ وما السبيل إليه سبحانه وتعالى في اعتقاد شيوخ الشيعة؟.

ج / بأئمتهم؟!
زعموا أنّ أبا جعفرٍ ~ قال - وحاشاه -: (بنا عبَدَ اللهُ، وبنا عُرفَ اللهُ، وبنا وُحِّدَ اللهُ تبارك وتعالى)^(٢).
وفي رواية: (بنا عُرفَ اللهُ، وبنا عبَدَ اللهُ، نحن الأدلّاء على الله، ولولانا ما عبَدَ اللهُ)^(١).

(١) الاختصاص ص ٢٥٠ ، بحار الأنوار ج ٢٦/ ٢٩٤ ح ٥٦ (باب تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء وعلى جميع الخلق وأخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر الخلق وأن أولي العزم إنما صاروا أولي العزم بحبهم).
(٢) أصول الكافي ج ١/ ١٠٤ (كتاب التوحيد ح ١٠ باب النوادر).

وفي رواية: (وَنَحْنُ السَّبِيلُ إِلَى اللَّهِ) (٢).
وفي رواية: (نَحْنُ وَلَاؤُهُ أَمْرُ اللَّهِ، وَخَزَنَةُ عِلْمِ اللَّهِ، وَعَيْبَةُ وَحْيِ اللَّهِ، وَأَهْلُ دِينِ اللَّهِ، وَعَلِينَا نَزَلَ كِتَابُ اللَّهِ، وَبِنَا عُبِدَ اللَّهُ، وَلَوْلَانَا مَا عُرِفَ اللَّهُ، وَنَحْنُ وَرَثَةُ نَبِيِّ اللَّهِ وَعِترته) (٣).
التعليق :

قال الله تعالى: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَحِدَ لَهُ وَلَا مُمْشِدًا يَمُرُّ بِهِ﴾ [سورة الكهف ١٧]، وقال تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [سورة القصص ٥٦].

س ٣٧/ متى يُقبل الدعاء عند الله في اعتقاد شيوخ الشيعة الاثني عشرية؟
ج / لا يُقبل الدعاء إلا بأسماء الأئمة؟! رروا عن أبي جعفر ~ أنه قال:
(مَنْ دَعَا اللَّهَ بِنَا أَفْلَحَ، وَمَنْ دَعَا بغيرنا هَلَكَ واستهلك) (٤).

(١) التوحيد ص ١٤٧ ح ٩ (باب تفسير قول الله عز وجل: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾) لابن بابويه القمي.
(٢) إرشاد القلوب إلى الصواب المنجي من عمل به من أليم العقاب ح ٢/٤٩٠ (باب في بعض قضايا أمير المؤمنين عليه السلام: أحاديث في فضائل أهل البيت عليهم السلام) للحسن بن أبي الحسن الديلمي من أعلامهم في القرن الثامن.
(٣) بصائر الدرجات الكبرى ج ١/١٣٨ ح ٣ (باب في الأئمة أنهم حجة الله وباب الله وولادة أمر الله ووجه الله الذي يؤتى منه وجنب الله وعين الله وخزنة علمه جل جلاله وعم نواله).
(٤) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ص ١٥٦ ح ١١٦ (الجزء الثاني)، وسائل الشيعة ج ٤/٦٥٩ ح ١٢ (باب استحباب التوسل في الدعاء بمحمد وآل محمد عليه السلام)، بحار الأنوار ج ٢٣/١٠٢ ح ١٠ (باب أن الناس لا يهتدون إلا بهم، وأنهم الوسائل بين الخلق وبين الله...).

التعليق:

قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [سورة الجن ١٨]، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ﴾ [سورة يونس ١٠٦].

س ٣٨ / كيف استجاب الله تعالى دعاء أنبيائه في اعتقاد شيوخ الشيعة؟
ج / عندما توسلوا واستشفعوا بالأئمة!!؟
قال شيخ الدولة الصفوية عن أئمة: (باب أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم صلوات الله عليهم أجمعين)^(١).
وروا عن الرضا ~ أنه قال - وحاشاه -: (لَمَّا أُشْرَفَ نوحٌ على الغرق دعا الله بِحَقِّنَا فدفع الله عنه العرق، ولَمَّا رُمِيَ إبراهيمُ في النار دعا الله بِحَقِّنَا فجعل الله النارَ عليه النارَ برداً وسلاماً، وإنَّ موسى لَمَّا ضَرَبَ طريقاً في البحر دعا الله بِحَقِّنَا فجعل يَبَساً، وإنَّ عيسى لَمَّا أراد اليهودُ قتله دعا الله بِحَقِّنَا فَتَجَا مِنَ القتلِ، فرَفَعَهُ إليه)^(٢).

(١) بحار الأنوار ج ٢٦/ ٣١٩ (أبواب سائر فضائلهم ومناقبهم وغرائب شؤونهم صلوات الله عليهم).

(٢) وسائل الشيعة ج ٤/ ٦٥٩ ح ١٣ (باب استحباب التوسل في الدعاء بمحمد وآل محمد عليهم السلام) ، بحار الأنوار

ج ٢٦/ ٣٢٥ ح ٧ (باب أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم ص).

ويُنادون مَهْدِيَّهم بِ: يا أرحم الراحمين^(١)، بل وقال شيوخهم بأن أئمتهم يُجيبون الدُّعاء، وأنهم أقربُ إلى الخالق ﴿فَتَعَلَى اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [سورة الأعراف ١٩٠] فرووا أنَّ أحدَ شيوخهم أرسلَ رسالةً إلى إمامه أبي الحسن الثالث يشتكي ويقول: (إنَّ الرجلَ يُحِبُّ أن يُفْضِيَ- إلى إمامه ما يُحِبُّ أن يُفْضِيَ إلى ربِّه)؟! فجاءَ الجوابُ: (إذا كانت لك حاجة فحرِّك شفتيك فإنَّ الجوابَ يأتيك)^(٢).

التعليق: قال الله تعالى عن المشركين: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شَفَعْنَا عِنْدَ اللَّهِ فَلَئِمَّا أَتَيْنَا اللَّهَ لَمَّا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحٰنَهُ وَتَعَلٰى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [سورة يونس ١٨].

س ٣٩/ كيف اذشق القمرُ نصفين لرسول الله ﷺ في اعتقاد شيوخ الشيعة؟.

ج/ بالاستشفاع وبالتوسل بدعاء عليّ بن أبي طالب عليه السلام^(٣).

(١) يُنظر : كتاب مكارم الأخلاق ص ٣٣٠ لرضى الدين الحسن بن الفضل الطبرسي المتوفى سنة ٥٤٨ ، جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع ص ٢٨٠ لعللي بن موسى بن جعفر بن طاوس المتوفى سنة ٦٦٤ ، مصباح الكفعمي ص ١٧٦ لإبراهيم بن علي بن الحسن الكفعمي ت ٩٠٠ .
(٢) بحار الأنوار ج ٢٢/٩١ ح ١٨ (باب الاستشفاع بمحمد وآل محمد في الدعاء ، وأدعية التوجه إليهم ، والصلوات عليهم ، والتوسل بهم صلوات الله عليهم).
(٣) يُنظر : صحيفة الأبرار ص ٢ لميرزا محمد تقي (ذكر معجزة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

س ٤٠/ هل يُستغاثُ بأحدٍ غير الله تعالى في اعتقاد شيوخ الشيعة؟
ج / لا يُستغاثُ إلاَّ بأئمتهم وهم النجاة والمفرج؟ نسأل الله العافية.
رووا أن رسول الله ﷺ قال وحاشاه: (.. وأما أبو الحسن أخي: فإنه يَنْتَقِمُ
لَكَ مِمَّنْ ظَلَمَكَ... وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: فَلِلنَّجَاةِ مِنَ السَّلَاطِينِ وَنَفْثِ
الشَّيَاطِينِ... وَأَمَّا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ: فَالْتَمَسَ بِهِ الْعَافِيَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،
وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى: فَاطْلَبَ بِهِ السَّلَامَةَ فِي الْبَرَارِيِّ وَالْبَحَارِ، وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ
عَلِيٍّ: فَاسْتَنْزَلَ بِهِ الرِّزْقَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى... وَأَمَّا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ: فَلِلْآخِرَةِ، وَأَمَّا
صَاحِبُ الزَّمَانِ: فَإِذَا بَلَغَ مِنْكَ السَّيْفَ الذَّبِيحَ فَاسْتَعْنِ بِهِ فَإِنَّهُ يُعِينُكَ...^(١).
تناقض:

روت كتبهم أنَّ الإمام جعفر الصادق كان من دعائه:
(اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي - ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَلَا حَيَاةً وَلَا مَوْتًا وَلَا
نُشُورًا، قَدْ ذَلَّ مَصْرَعِي، وَاسْتَكَانَ مَضْجِعِي، وَظَهَرَ ضُرِّي، وَانْقَطَعَ عُذْرِي.. وَدَرَسَتْ
الْأَمَالَ إِلَّا مِنْكَ، وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْ جِهَتِكَ...)^(٢).
وَصَدَقَ اللَّهُ الْقَائِلُ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ: ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا
يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَنَفُونَ ﴿٥﴾ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً
وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ﴿٦﴾ [سورة الأحقاف ٥-٦] وَالْقَائِلُ: ﴿ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ

(١) بحار الأنوار ج ٩١/ ٣٣ ح ٢٢ (باب الاستشفاع بمحمد وآل محمد في الدعاء ، وأدعية التوجه إليهم...).

(٢) مهج الدعوات ومنهج العبادات ص ٢١٦ لرضي الدين علي بن موسى بن طاوس ت ٦٦٤ ، بحار الأنوار

ج ٨٣/ ٣١٧ ح ٦٧ (باب الأدعية والأذكار عند الصباح والمساء).

سَبِيلِهِ ۚ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴿٤٠﴾ [سورة الزمر ٨]، والقائل: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤١﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤٢﴾﴾ [سورة الأنعام ٤٠-٤١].

س ٤١/ كيف أصبح أولو العزم من الرسل أولي عزم في اعتقاد شيوخ الشيعة؟.

ج / مجَّبهَم للأئمة؟!.

أورد شيخهم المجلسي باباً بعنوان: (تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء وعلى جميع الخلق، وأخذ ميثاقهم عنهم، وعن الملائكة وعن سائر الخلق، وأن أولي العزم إنما صاروا أولي العزم مجَّبهَم صلوات الله عليهم)^(١).

س ٤٢/ أيهما أعظم عند شيوخ الشيعة الحجُّ إلى مشاهد الأئمة أم أداء الركن الخامس من أركان الإسلام؟.

ج / الحجُّ إلى مشاهد أئمتهم!!.

رووا أن أبا عبد الله ~ قال لرجل جاء من اليمن لزيارة الحسين: (إنَّ زيارة أبي عبد الله عليه السلام تعدل حجة مقبولة متقبلةً زاكيةً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فتعجب من ذلك؟ فقال: إي والله حجَّتين مبرورتين متقبَّلتين زاكيتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فتعجب من

(١) في بحار الأنوار ج٢٦/٢٦٧ (كتاب الإمامة / أبواب سائر فضائلهم ومناقبهم وغرائب شؤونهم).

ذلك؟ فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام يزيد، حتى قال: ثلاثين حجّة مبرورةً متقبّلةً زاكيةً مع رسول الله (ص).

وافتروا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (فمن زاره بعد وفاته كتّبت له حجّة من حجّبي، قالت: يا رسول الله حجّة من حججك؟ قال: نعم وحجّتين، قالت: حجّتين؟ قال: نعم وأربعاً، فلم تزل تزاذه وهو يزيد حتى بلغ سبعين حجّة من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله بأعمارها) (٢)!!؟
ورروا: (ألف ألف حجّة مع القائم عليه السلام، وألف ألف عمرة مع رسول الله (ص)).

* ثمّ زادوا فقالوا: (ألفي ألف حجّة، وألفي ألف عمرة، وألفي ألف غزوة، وثواب كل حجّة وعمرة وغزوة كثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومع الأئمة الراشدين عليهم السلام) (٤).

(١) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ص ١٢١-١٢٢ ح ٤٠، (ثواب من زار قبر الحسين عليه السلام) لابن بابويه القمي ، وسائل الشيعة ج ١٠/٤٨٨ ح ١٣ (باب استحباب اختيار زيارة الحسين عليه السلام على الحج والعمرة المندوبين).
(٢) وسائل الشيعة ج ١٠/٤٨٩ ح ١٤ (باب استحباب اختيار زيارة الحسين عليه السلام على الحج والعمرة المندوبين).
(٣) كتاب المزار للمفيد ص ٤٦ (باب فضل زيارته يوم عرفة) ، تهذيب الأحكام ج ٦/١٣٢٥ ح ٢٨ (باب فضل زيارته ع) ، روضة الواعظين وبصيرة المتعظين لمحمد الفتال النيسابوري ت ٥٠٨ ص ٢٢٣ (مجلس في ذكر مقتل الحسين عليه السلام) وفيه : (ومئة ألف عمرة) ، وسائل الشيعة ج ١٠/٤٩٢ ح ٢ (باب تأكيد استحباب زيارة الحسين ليلة عرفة ويوم عرفة ويوم العيد) ، بحار الأنوار ج ٨٨/٩٨ ح ١٨ (باب فضل زيارته في يوم عرفة أو العيدين).
(٤) كامل الزيارات لأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي ت ٣٦٨ ص ١٦٧ ح ٩ (الباب ٧١ : ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء) ، بحار الأنوار ج ٩٨/٢٩٠ ح ١ (باب كيفية زيارته صلوات الله عليه يوم عاشوراء).

* ثُمَّ طَعَوْ فَقَالُوا: (عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِسَطِّ الْفَرَاتِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ)^(١).

وروا: (عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ)^(٢).

وفي رواية: (عن زيد الشحام قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: كمن زار الله في عرشه)^(٣).

وهل توقفت هذه المَزَادَاتُ وَالْمَزَايِدَاتُ!!؟

تناقض: روى: (عن حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقولُ في زيارة قبر الحسين عليه السلام، فإنه بلغنا عن بعضكم أنه قال: تعدلُ حِجَّةَ وَعَمْرَةَ؟ قال: فقال: ما أضعف هذا الحديث، ما تعدلُ هذا كَلِّهِ، ولكن زوروه ولا تجفوه، فإنه سيِّدُ شباب الشهداء، وسيِّدُ شباب أهل الجنة)^(٤).

(١) ثواب الأعمال ص ١١٢ ح ١ (ثواب من زار قبر الحسين عليه السلام) ، بحار الأنوار ج ٦٩/٩٨-٧٠ ح ٣ (باب جوامع ما ورد من الفضل في زيارته عليه السلام ونواذرها).

(٢) كتاب المزار للمفيد ص ٥١ (باب فضل زيارته ع يوم عاشوراء) ، إقبال الأعمال ج ٣/٦٤ لابن طائوس ت ٦٦٤ (فصل فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء) ، بحار الأنوار ج ١٠٥/٩٨ ح ١١ (باب فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عاشوراء...) ، نور العين في المشي إلى زيارة قبر الحسين لمحمد الأصطهباناتي ص ٤٩ ح ٣ (باب ١٩ : إن من زار الحسين عليه السلام كمن زار الله في عرشه).

(٣) مستدرک وسائل الشيعة ج ١٠/١٨٥ رقم الحديث العام ١١٨٠٦ الرقم الخاص ١١ (باب تأكد استحباب زيارة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة صلوات الله عليهم خصوصاً بعد الحج).

(٤) قرب الإسناد لعبد الله الحميري من شيوخهم في القرن الثالث ص ٩٩-١٠٠ ح ٣٣٦ ، بحار الأنوار ج ٣٥/٩٨ ح ٤٤ (باب أن زيارته ع تعدل الحج والعمرة والجهاد والإعتاق).

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة:

روى حُجَّتْهُمُ الكَلِينِيُّ: (عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هدم القُبُور، وكسر الصُّور) ^(١).
وروى أيضاً: (عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة فقال: لا تدع صورة إلا محوتها، ولا قبراً إلا سويته، ولا كلباً إلا قتلته) ^(٢).

س ٤٣/ هل لأحد حق التحليل والتحريم غير الله في اعتقاد شيوخ الشيعة؟.

ج / نعم! فزعموا أنّ أبا جعفر ~ قال - وحاشاه -: (لأنّ الأئمة منّا مُفَوَّضٌ إليهم، فما أحلُّوا فهو حلالٌ، وما حرّموا فهو حرامٌ) ^(٣).
وزعموا أنّ الرضا ~ قال - وحاشاه -: (الناس عبيدٌ لنا في الطاعة) ^(٤).
القاصمة:

قال تعالى: ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [سورة التوبة ٣١].

(١) فروع الكافي ج٦/١٥٦٠ (كتاب الزي والتجمل والمرءة ح ١١ باب تزويق البيوت).

(٢) فروع الكافي ج٦/١٥٦١ (كتاب الزي والتجمل والمرءة ح ١٤ باب تزويق البيوت).

(٣) الاختصاص ص ٣٣٠ للمفيد ، بحار الأنوار ج٢٥/٣٣٣ ح ١٢ (فصل في بيان التفويض ومعانيه).

(٤) الأمالي ص ٢٥٣ ح ٣ (المجلس الثلاثون) للمفيد ، بحار الأنوار ج٢٥/٢٧٩ ح ٢١ (باب نفي الغلو في النبي والأئمة صلوات الله عليه وعليهم ، وبيان معاني التفويض ، وما لا ينبغي أن يُنسب إليهم منها وما ينبغي أن ينسب).

قال أبو عبد الله ~: (أَمَّا وَاللَّهِ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ، وَلَوْ دَعَوْهُمْ مَا أَجَابُوهُمْ وَلَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَامًا، وَحَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ)^(١).

س ٤٤/ ما اعتقاد شيوخ الشيعة في تراب وطين قبر الحسين عليه السلام؟

ج / قالوا: (إِنَّ تَرَابَ وَطِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ)^(٢).

وروا: (إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ تَرَبَةَ جَدِّي الْحُسَيْنِ عليه السلام شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ)^(٣).

وروا عن أبي عبد الله: (حَنِّكُوا أَوْلَادَكُمْ بِتَرَبَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَإِنَّهُ أَمَانٌ)^(٤).

تعارض: روى عن أبي عبد الله قال: (فَحَنِّكُوا أَوْلَادَكُمْ بِمَاءِ الْفِرَاتِ)^(٥).

وقال شيخهم الخميني: (وَلَا يُلْحَقُ بِهِ طِينٌ غَيْرَ قَبْرِهِ حَتَّى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى الْأَقْوَى)^(٦).

(١) أصول الكافي ج ١/ ٤٢ (كتاب فضل العلم ح ١ باب التقليد).

(٢) في بحار الأنوار ج ٩٨/ ١١٨-١٣٨ : ما يصل إلى ٨٣ رواية عن تربة الحسين عليه السلام وفضلها وآداب أكلها ، وأحكامها !! وبوب لها المجلسي : باب تربته صلوات الله عليه وفضلها وآدابها وأحكامها.

(٣) الأمالي ص ٣١٨ ح ٩٣ (المجلس الحادي عشر) لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت ٤٦٠.

(٤) كامل الزيارات ص ٢٥٤ ح ٢ (الباب ٩٢ : إِنَّ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام شِفَاءٌ وَأَمَانٌ) ، السجود على التربة الحسينية ص ٣٦٩ (استحباب تحنيك المولود بها) لشيخهم المعاصر : محمد مهدي الموسوي الخراسان.

(٥) كامل الزيارات ص ٤٩ ح ١٧ (الباب ١٣ : فضل الفرات وشربه والغسل فيه).

(٦) تحرير الوسيلة ج ٢/ ١٥٣ (كتاب الأطعمة والأشربة ، القول في غير الحيوان : المسألة التاسعة).

س ٤٥/ هل يقول شيوخ الشيعة بالاستنفاع بالدعاء بالطلاسم والرموز، والاستغاثة بالمجهول؟.

ج / نعم، ومن أمثلة ذلك: زعمهم أنّ حرز أمير المؤمنين ﷺ للمسحور هو: (بسم الله الرحمن الرحيم، أي كنوش أي كنوش، ارشش عطنيطنيطح يا مطيطرون فريالسنون، ما وما، ساما سويا طيطشا لوش خيطوش، مشفقيش، مشا صعوش أو طيعينوش ليطفيتكش...)^(١).

وافتروا على عليّ ﷺ أنه قال: (وَمَنْ ضَلَّ مِنْكُمْ فِي سَفَرٍ، أَوْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ فَلْيُنَادِ: يَا صَالِحُ أَغْنِي، فَإِنَّ فِي إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ جَنِيًّا يُسَمَّى صَالِحًا...)^(٢).

التعليق:

قَالَ اللَّهُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [سورة الجن ٦]، فروى القمي أن أبا جعفر ~ قال: (كان الرجل ينطلق إلى الكاهن الذي يُوجي إليه الشيطان فيقول: قل لشيطانك فلانٌ قد عاذ بك)^(٣).

وقال الفيض الكاشاني: (فزادوا الجن باستعاذتهم بهم كبراً وعتواً)^(٤).

س ٤٦/ ما حكم الاستخارة بالأزلام في المذهب الشيعي؟.

(١) بحار الأنوار ج ٩١/١٩٣ ح ٣ (باب عوذات الأئمة عليهم السلام للحفظ وغيره من الفوائد).

(٢) كتاب الخصال ج ٢/٦١٨ ح ١٠ (باب الواحد إلى المائة : علم أمير المؤمنين ع أصحابه في مجلس واحد أربع مائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه) لابن بابويه القمي ت ٣٨١ ، وسائل الشيعة ج ٨/٤١٠ ح ٤ (باب استحباب التيامن لمن ضلّ عن الطريق وأن ينادي يا صالح...).

(٣) تفسير القمي ص ٧٢٥ (سورة الجن).

(٤) تفسير الصافي ج ٥/٢٣٤-٢٣٥ (سورة الجن).

ج / مشروعة؟!^(١)، رروا: (استخارة مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهي أن تُضمَر شيئاً، وتكتب هذه الاستخارة وتجعلها في رقتين، وتجعلها في مثل البندق ويكون بالميزان وتضعهما في إناء فيه ماء ويكون على ظهر إحداهما: افعل وفي الأخرى: لا تفعل... فأيهما طلع على وجه الماء، فافعل به ولا تخالفه)^(٢)، وخصّ بعض شيوخهم مكان الاستخارة عند رأس الحسين عليه السلام.^(٣)

التعليق: هذه الاستخارة وغيرها كثيرٌ مُخالفٌ لقول الله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَيسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ يَعْمَى وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾ [سورة المائدة ٣]، ومخالفٌ لما رواه بعض أئمتهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه كان يعلم الصحابة { الاستخارة في الأمور كلها، كما يعلمهم السورة من القرآن، يقول صلى الله عليه وآله: (إذا هم أحدكم بأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني

(١) يُنظر : فروع الكافي ج٣/٣١١ (كتاب الصلاة ح٣ باب صفة الاستخارة).

(٢) وسائل الشيعة ج٥/١٢٧ ح٤ (باب استحباب الاستخارة بالرقاع وكيفيتها) ، بحار الأنوار ج٨٨/٢٣٨ ح٤ (باب الاستخارة بالبندق).

(٣) يُنظر : وسائل الشيعة ج٥/١٣٣ (باب استحباب الاستخارة عند رأس الحسين عليه السلام مائة مرة).

أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب...^(١).

س ٤٧/ ما حكم التشاؤم بالأمكنة والأزمنة عند شيوخ الشيعة؟.

ج / التشاؤم بالأمكنة والأزمنة من عقيدتهم، وافتروا كثيراً من الروايات الدالة على ذلك، منها: ما افتراه شيوخهم أن النبي ﷺ قال: (انتحوا مصر، ولا تطلبوا المكث فيها، ولا أحسبه إلا قال: وهو يورث الديانة)^(٢).

وافتروا: (لا تقولوا: من أهل الشام، ولكن قولوا: من أهل الشوم، هم أبناء مصر لعنوا على لسان داود عليه السلام فجعل الله منهم القردة والخنازير)^(٣).

التعليق:

قال الله تعالى عن أرض الشام: ﴿سُبْحٰنَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مَن ۖ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [١]

سورة الإسراء ١.

س ٤٨/ هل يجوز عند شيوخ الشيعة دعاء غير الله تعالى، ومتى؟.

ج/ نعم؟! بشرط ألا يعتقد أن ذلك المدعو رباً؟!.

(١) مكارم الأخلاق ص ٣٧٢ (في صلاة الاستخارة)، بحار الأنوار ج ٢٢٨/٨٨ ح ٤ (باب الاستخارة بالرقاع).

(٢) بحار الأنوار ج ٢١١/٥٧ ح ١٥ (باب الممدوح من البلدان والمذموم منها وغرائبها).

(٣) بحار الأنوار الباب السابق ج ٢٠٨/٥٧ ح ٨.

قال آيتهم الخميني: (إنَّ الشَّرْكَ هُوَ طَلَبُ شَيْءٍ مِنْ أَحَدٍ غَيْرِ اللَّهِ بِاعْتِبَارِ أَنْ رَبُّ وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَلَيْسَ شَرَكًا، لَا فَرَقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ، حَتَّى أَنْ أُطَلِّبَ الْحَاجَةَ مِنَ الْحَجَرِ وَالْمَدَرِ لَيْسَ شَرَكًا)^(١).

التعليق:

هذا هو عينُ شركِ أهلِ الجاهلية.

قال الله تعالى عنهم: ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣٠﴾﴾ [سورة الزمر ٣].

س ٤٩/ كيف خاطب الله رسوله ﷺ ليلة المعراج في اعتقاد شيوخ الشيعة؟.

ج/ افتروا: (عن عبد الله بن عمر قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سُئِلَ: بِأَيِّ لُغَةٍ خَاطَبَكَ رَبُّكَ لَيْلَةَ الْمَعْرَاجِ؟ فَقَالَ: خَاطَبَنِي بِلُغَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَالْهَمْنِي أَنْ قُلْتُ: يَا رَبِّ خَاطَبْتَنِي أَمْ عَلِيٌّ؟)^(٢).

التعليق:

قال الله تعالى: ﴿فَاطِرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا وَمِنْ الْاَنْعٰمِ اَزْوَاجًا يَدْرُؤْكُمْ فِيْهٖ لَيْسَ كَمِثْلِهٖ شَيْءٌ ۗ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيْرُ ﴿٤٢﴾﴾ [سورة الشورى ٤٢].

(١) كشف الأسرار للخميني ص ٥٦ (المقالة الأولى / التوحيد : طلب الحاجة من الأموات).

(٢) إرشاد القلوب لأبي الحسن الديلمي ج ٢/ ٢٩٨ (باب في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام).

س ٥٠/ هل يُفرّق شيوخ الشيعة بين الله تعالى وبين أئمتهم؟
ج/ لا؟ فقد ذكر شيوخ الشيعة بأنّ لأئمتهم: (حالة روحانية برزخية
أوليّة تجري عليهم فيها صفات الربوبية، وإليه أُشير في الدعاء: لا فرق بينك
وبينهم إلا أنهم عبادك المخلصون)^(١).

التعليق:

قال الله تعالى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [سورة النحل ٧٣-
٧٤]، وقال سبحانه عن نفسه تقدّست نفسه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ ﴿٢٨﴾﴾ [سورة الشورى ١١].

س ٥١/ ما هو الشرك بالله تعالى وما مفهوم البراءة من المشركين في
اعتقادهم؟

ج/ مادة الشرك في القرآن الكريم في جميع مواردّها تُؤوّل أو تُطلق عند
شيوخ الشيعة: (على من لم يعتقد إمامة أمير المؤمنين والأئمة من ولده
عليهم السلام، وفضّل عليهم غيرهم)^(٢).
فرووا أنّ أبا جعفر ~ قال: ﴿لَيْنَ أَشْرَكَتَ﴾ بولاية عليٍّ ﴿لَيْحَبَطَنَّ عَمَلِكَ﴾^(٣).

(١) مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار ج ٢/ ٣٩٧ ح ٢٢٢.

(٢) بحار الأنوار ج ٢٣/ ٣٩٠ ح ١٠٠ (باب تأويل المؤمنين والإيمان والمسلمين والإسلام بهم وبولايتهم عليهم السلام
والكفار والمشركين.. والجبت والطاغوت واللات والعزى.. بأعدائهم ومخالفهم).

(٣) تفسير فرات ص ٣٧٠ ح ٥٠٢.

وقال شيخهم أبو الحسن الشريف: (إنَّ الأخبَارَ متضافرةٌ في تأويلِ الشريكِ بالله والشركِ بعبادته: بالشرك في الولاية والإمامة)^(١).

وقال سيّدُهم المجلسيُّ: (وحاصل الكلام: أنَّ آياتِ الشركِ ظاهرُها في الأصنامِ الظاهرة، وباطنها في خُلفاءِ الجُورِ الذين أشركوا مع أئمةِ الحقِّ ونُصبوا مكانهم، فقولُه سبحانه: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٠٠﴾ وَمَنْوَةَ الْآخْرَىٰ ﴿١٠١﴾﴾ أُريدُ في باطنها باللات: الأول، وبالعزى: الثاني، وبالمناة: الثالث، حيث سَمَّوهم: بأمير المؤمنين، وبخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله، وبالصدِّيق، والفاروق، وذي النورين، وأمثال ذلك)^(٢).

وقال: (ومِمَّا عُدَّ من ضرورياتِ دينِ الإمامية... البراءة من أبي بكر، وعمر، وعثمان، ومعاوية)^(٣).

ومُنكرُ الضروريِّ عندِ شيوخِ الشيعة: كافرًا!! كما تقدَّم.

وأولُ مَنْ أظهرَ البراءةَ من المشركين - أي الصحابة { - في اعتقادهم: عبدالله بن سبأ اليهودي؟ كما تقدَّم.

فهذه هي البراءةُ من المشركين في اعتقادِ شيوخِ الشيعة، والتي يُنادي بها آياتهم عبرَ مسيراتهم الغوغائية في موسم الحج، وفي أفضل أيام العام، وأشرف أماكن الدنيا.

(١) مرآة الأنوار ص ٢٠٢ للعالمي.

(٢) بحار الأنوار ج ٤٨/٩٦ ح ١٠٦ (باب معجزاته واستجابة دعواته ومعالي أموره وغرائب شأنه..).

(٣) الاعتقادات ص ٩٠-٩١ للمجلسي.

ج/ افترى شيوخ الشيعة أنّ علياً عليه السلام قال: (وما بعث الله نبياً إلا وأنا أقضي دينه وأنجز عداته، ولقد اصطفاني ربي بالعلم والظفر، ولقد وفدت إلى ربي اثني عشر وفادة، فعرفني نفسه، وأعطاني مفاتيح الغيب)^(١).
وافتروا بأنّ أبا عبد الله قال: (إني لأعلم ما في السموات وما في الأرضين، وأعلم ما في الجنة، وأعلم ما في النار، وأعلم ما كان وما يكون)^(٢).

التعليق:

الله تعالى يقول عن نفسه في كتابه: ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ [سورة الأنعام ٥٩]، ويقول سبحانه: ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ [سورة النمل ٥٦].

س ٥٤/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في توحيد الربوبية؟

ج / يتبين ملخصاً في الأسئلة والأجوبة الآتية إن شاء الله تعالى.

س ٥٥/ هل يقول شيوخ الشيعة بوجود رب مع الله تعالى؟

(١) تفسير فرات ص ٦٧ ح ٣٧ (سورة البقرة).

(٢) بحار الأنوار ج ٢٦/ ١١١ ح ٨ (باب أنهم عليهم السلام لا يُحجب عنهم علم السماء والأرض ، والجنة والنار، وأنه عُرض عليهم ملكوت السموات والأرض ، ويعلمون علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة).

ج / زعمَ شيوخُ الشيعة أن علياً عليه السلام قال: (أنا فرعٌ من فروع الربوبية) ^(١).

ثم تطوّروا في الضلالة فقالوا بأنه عليه السلام قال - وحاشاه -: (أنا ربُّ الأرض الذي يسكنُ الأرضَ به) ^(٢).

وقالوا في قول الله تعالى: ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾ (يعني: إمام الأرض) ^(٣).
وفي قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ ﴾ يُرَدُّ إلى أمير المؤمنين ﴿ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا ﴾ ^(٤).

التعليق :

قال الله تعالى مخاطباً نبيه صلى الله عليه وآله: ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ ﴾ [سورة الشعراء ٢١٣]، وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [سورة القصص ٨٨].

س ٥٦/ من الذي يتصرّف في الدنيا والآخرة في اعتقاد شيوخ الشيعة؟
ج / روى الكليني عن أبي عبد الله ~ أنه قال - وحاشاه -: (أما علمت أن الدنيا والآخرة للإمام، يَضَعُها حيثُ يَشَاءُ، وَيَدْفَعُها إلى مَنْ يَشَاءُ) ^(٥).

(١) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ج ١/ ٧٠.

(٢) مرآة الأنوار ص ٥٩ للعالمي.

(٣) تفسير القمي ص ٥٩٥ (سورة الزمر)، تفسير البرهان ج ٦/ ٥٦٥ ح ١ (سورة الزمر)، معجم أحاديث الإمام المهدي ج ٥/ ٣٨١ (أن الأرض تشرق بنور المهدي عليه السلام) لعلي الكوراني العالمي.

(٤) مرآة الأنوار ص ٥٩.

(٥) أصول الكافي ج ١/ ٣٠٨ (كتاب الحجّة ح ٤ باب أن الأرض كلها للإمام عليه السلام).

التعليق :

قال الله تعالى: ﴿ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٤٤) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴿٤٥﴾
فَلَمَّا اعْتَرَفَ الْمُشْرِكُونَ وَبَجَّهَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مُنْكَرًا عَلَيْهِمْ شُرَكَاهُمْ بِقَوْلِهِ: ﴿ قُلْ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ ﴾ (٤٦) ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ (٤٧)
سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴿٤٨﴾ ، فَلَمَّا أَقْرَأُوا وَبَجَّهَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مُنْكَرًا عَلَيْهِمْ شُرَكَاهُمْ بِقَوْلِهِ: ﴿ قُلْ أَفَلَا
تَتَّقُونَ ﴾ (٤٩) ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْ مَنْ مِنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ
إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٥٠) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴿٥١﴾ فَلَمَّا أَقْرَأُوا وَبَجَّهَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مُنْكَرًا عَلَيْهِمْ
شُرَكَاهُمْ بِقَوْلِهِ: ﴿ قُلْ فَأَنِّي تُسْحَرُونَ ﴾ (٥٢) بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٥٣﴾ مَا آخَذَ اللَّهُ مِنْ
وَلَدٍ وَمَا كَانَتْ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ
عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٥٤﴾ عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٥﴾ [سورة المؤمنون ٨٤-٩٢] .

س ٥٧/ من الذي يُجِدُّ الحوادث الكونية في اعتقاد شيوخ الشيعة؟.

ج / أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، رَوَا عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ:
(كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأَرَعَدَتِ السَّمَاءُ وَأَبْرَقَتْ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
عليه السلام: أَمَا إِنَّهُ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الرَّعْدِ وَمِنْ هَذَا الْبَرْقِ، فَإِنَّهُ مِنْ أَمْرِ
صَاحِبِكُمْ؟ قُلْتُ: مَنْ صَاحِبُنَا؟ قَالَ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ^(١)، وَرَوَا: أَنَّ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام رَكِبَ سَحَابَةً، وَقَالَ وَهُوَ فَوْقَهَا: (أَنَا عَيْنُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، أَنَا لِسَانُ

(١) الاختصاص ص ٣٢٧ ، بحار الأنوار ج ٢٧/٣٢-٣٣ ح ٤ (باب أنهم ع سخر لهم السحاب ويسر لهم الأسباب).

اللَّهُ الناطق في خلقه، أنا نورُ الله الذي لا يطفأ، أنا بابُ الله الذي يُؤتى منه،
وَحُجَّتْهُ عَلَى عِبَادِهِ...^(١).

التعليق: ماذا تستنبط أيها المسلم المنصف العاقل من هذه الروايات، أليس
فيها ادعاء ممن وضعها من شيوخ الشيعة لربوبية عليٍّ عليه السلام، وأنَّ له شركاً في
الربوبية، والله في كتابه الكريم يقول: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ أَلْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً وَيُنْذِرُ
السَّحَابَ الْمُنْتَظَّلَ﴾ [سورة الرعد ١٢].

س ٥٨/ هل يعتقد شيوخ الشيعة بأنَّ لأئمتهم قدرة على إحياء الموتي؟
ج / نعم!! فقد افتروا بأنَّ علياً عليه السلام أحيا الشاب الذي من أخواله من بني
مخزوم حيث ركَضَ قبره برجله، فخرَجَ الشابُّ من قبره وقد انقلبَ لسائهُ
لأنه ماتَ كما يزعمون على سنة أبي بكر وعمر ^(٢).

وأحيا عليه السلام موتى مقبرة الجبانة بأجمعهم، تقول روايتهم: (فلما توسَّط
الجبانة تكلمَّ بكلمة فاضطربت وارتجت قلوبهم، ودخلهم من الذعر ما
شاء الله، وامتعت ألوانهم..)^(٣).

وَصَرَبَ عليه السلام الحَجَرَ فخرَجَت منه مائة ناقة، تقول روايتهم: (ثمَّ صَرَبَ
بقضيب رسول الله على الحجر فسمعَ منه أنين يكون للنوق عند مخاضها،

(١) بحار الأنوار ج ٢٧/ ٣٤ ح ٥ (باب أنهم ع سخر لهم السحاب ، ويسر لهم الأسباب).

(٢) يُنظر : أصول الكافي ج ١/ ٣٤٧ (كتاب الحجّة ح ٧ باب مولد أمير المؤمنين صلوات الله عليه).

(٣) بحار الأنوار ج ٤١/ ١٩٤ ح ٥ (باب استجابة دعواته صلوات الله عليه في إحياء الموتى ، وشفاء المرضى ، وابتلاء الأعداء بالبلايا ونحو ذلك).

فبينما كذلك إذا انشق الحجر، وخرج منه رأس ناقة، وقد تعلّق منه رأس الزمام، فقال عليه السلام لابنه الحسن: خذه، فخرج منه مائة ناقة مع كلّ واحدة فصيل كلّها سود الألوان!!^(١).

التعليق :

قال الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَنَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ تَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحٰنَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾ [سورة يس ٧٧-٨٣].

س ٥٩/ إذا: فما أعلى مقامات التوحيد عند شيوخ الشيعة؟.

ج / القول بوحدة الوجود!!! وحقيقتها: أنّ وجود أئمتهم هو عين وجود الله تعالى، فهو الغاية في التوحيد^(٢) تعالى الله وتقدّس عما يقولون علواً كبيراً.

التعليق :

إنّ الاتجاه الصوفي المتطرّف قد تغلغل في كيان المذهب الاثني عشري، وعشعش في عقول أساطين المذهب من المتأخرين، وبين الأفكار الصوفية الغالية والعقائد الشيعية المتطرّف تشابه وتلاق.

س ٦٠/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في توحيد الأسماء والصفات؟.

(١) المصدر السابق ج٤١/١٩٨ ح١٠. الباب السابق.

(٢) يُنظر : جامع السعادات ص١٣٢-١٣٣ لمحمد مهدي بن أبي ذر النراقي المتوفى سنة ١٢٠٩.

ج / يتبين ذلك مُلخّصاً في المسائل الآتية إن شاء الله تعالى.

س ٦١/ هل يقولُ شيوخ الشيعة بالتجسيم؟.

ج / نعم!؛ وأولُ مَنْ قالَ من شيوخم بأنَّ اللهَ جسمٌ: هشامُ بن الحكم، قال بأنَّ اللهَ جسمٌ، ذو حدٍّ ونهاية، وأنه طويلٌ عريضٌ عميقٌ، وأنَّ طوله مثل عرضه، وأنَّ اللهَ سبعة أشبارٍ بشبر نفسه^(١)، وقال ابن المرتضى الزيدي: (إنَّ جُلَّ الروافض على التجسيم، إلاَّ مَنْ اختلَطَ منهم بالمعتزلة)^(٢).

تعارض: روي: (عن يعقوب السراج قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ بعض أصحابنا يزعمُ أنَّ لله صورةً مثل صورة الإنسان، وقال آخر: إنه في صورة أمرٍ جعدٍ قَطَطٍ! فخرَّ أبو عبد الله ساجداً، ثمَّ رفع رأسه، فقال: سبحان الله الذي ليس كمثلته شيءٌ ولا تدركه الأبصار، ولا يُحيط به علم...)^(٣)!!

س ٦٢/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في التعطيل؟.

ج / بعد أن غلا شيوخ الشيعة في إثباتهم لصفات الله تعالى، حتَّى قال بعضهم بالقول بوحدة الوجود! بدأ التغيُّر في المذهب الشيعي في أواخر المائة الثالثة، حيث تأثر شيوخم بأئمة المعتزلة القائلين: بتعطيل الله تعالى من

(١) يُنظر : أصول الكافي ج١/٧٣ (كتاب التوحيد ، باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى) ، بحار الأنوار ج٣/٢٨٨ (باب نفي الجسم والصورة والتشبيه والحلول والاتحاد...).

(٢) المنية والأمل ص١٩ ، الحور العين ص١٤٨-١٤٩.

(٣) التوحيد لابن بابويه ص١٠١ ح١٩ (باب أنه عزَّ وجلَّ ليس بجسم ولا صورة) ، بحار الأنوار ج٣/٣٠٤ ح٤٢ (باب نفي الجسم والصورة والتشبيه والحلول والاتحاد وأنه لا يدرك بالحواس...).

صفاته الثابتة له في الكتاب والسنة، وقد صرح علّامتهم ابن المطهر بذلك فقال: (بأنّ مذهبنا الشيعي في الأسماء والصفات كمذهب المعتزلة)^(١).

التعليق:

الله سبحانه بعث رسله عليهم السلام في صفاته بإثبات مُفَصَّل، ونفي مُجْمَل، ولهذا يأتي الإثبات للصفات في كتاب الله تعالى مُفَصَّلاً، والنفي مجملاً، قال الله تعالى: ﴿ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [سورة الشورى ١١] فالنفي جاء مُجْمَلاً: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ وهذه طريقة القرآن الكريم في النفي غالباً، وأمّا في الإثبات فيأتي التفصيل: ﴿ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ وكآخر سورة الحشر وشواهد هذا كثيرة.. الخ.

س ٦٣/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في القول بخلق القرآن؟.

ج / لقد حذا شيوخ الشيعة حذو الجهمية^(٢)، والمعتزلة^(٣) في القول بخلق القرآن وقد عقّد شيخهم المجلسي^(٤) في كتاب القرآن: (باب أنّ القرآن مخلوقٌ).

(١) نهج المسترشدين في أصول الدين ص ٣٢ للحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي المتوفى سنة ٧٢٦.

(٢) الجهمية : أتباع الجهم بن صفوان ، من ضلالاته : القول بنفي الصفات ، وبدع أخرى ، كالقول بالإرجاء ، والجبر ، وفناء الجنة والنار.. يُنظر : التنبيه والرد ص ٢١٨ للملطي.

(٣) قال القاضي عبد الجبار بن أحمد الهمداني المعتزلي ت ٤١٥ في شرح الأصول الخمسة ص ٥٢٨ : (وأما مذهبنا في ذلك - أي في القرآن - فهو : أنّ القرآن كلام الله تعالى ووحيه ، وهو مخلوقٌ مُحدث).

(٤) بحار الأنوار ج ١١٧/٨٩ وذكر فيه (١١) رواية.

ويؤكد ذلك آية الشيعة محسن الأمين بقوله: (قالت الشيعة والمعتزلة:
القرآن مخلوق)^(١).

وهذا بناءً على إنكارهم لصفة الكلام لله تعالى، تعالى الله عن قولهم
علواً كبيراً.
القاصمة:

سئل إمامهم الرضا عن القرآن فقال: (إنه كلام الله غير مخلوق)^(٢).

س ٦٤/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في رؤية المؤمنين لربهم سبحانه يوم
القيامة، وبماذا حكموا على من قال برؤية المؤمنين لربهم سبحانه يوم
القيامة؟.

ج / رووا: (عن إسماعيل بن الفضل قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليهما السلام: عن الله تبارك وتعالى هل يرى في المعاد؟
فقال: سبحانه الله وتعالى عن ذلك علواً كبيراً، يا ابن الفضل: إنَّ الأبصارَ
لا تُدرِكُ إلَّا ما له لونٌ وكيفيَّةٌ، واللُّهُ خالقُ الألوان والكيفيَّةِ)^(٣).

(١) أعيان الشيعة ج ١/ ٤٦١.

(٢) تفسير العياشي ج ١/ ١٩ ح ١٧ (في فضل القرآن).

(٣) بحار الأنوار ج ٤/ ٣١ ح ٥ (باب نفي الرؤية وتأويل الآيات فيها).

وَجَعَلَ شَيْخَهُمُ الْحَرَّ الْعَامِلِي نَفِي الرُّؤْيَةِ مِنْ أَصُولِ أُمَّتِهِمْ^(١)، وَحَكَّمَ شَيْخَهُمْ جَعْفَرَ النُّجْفِي بَارْتِدَادَ مَنْ نَسَبَ إِلَى اللَّهِ بَعْضَ الصِّفَاتِ، كَالرُّؤْيَةِ وَغَيْرِهَا^(٢).

التعليق:

هذه العقيدة لشيوخ الشيعة تتضمن نفي الوجود الحق لله تعالى؟! لأن ما لا كيفية له مطلقاً لا وجود له، وهذا يناقض أيضاً ما رواه شيخهم الكليني عن أبي عبد الله ~ أنه قال: (ولكن لا بد من إثبات أن له كيفية لا يستحقها غيره، ولا يُشارك فيها، ولا يُحاط بها، ولا يعلمها غيره)^(٣).

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة :

قال الله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿١٠٠﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿١٠١﴾﴾ [القيامة ٢٢-٢٣]، وقال في الكفار: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّحُجُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [المطففين ١٥]، وسأل أبو بصير أبا عبد الله ~: (أخبرني عن الله ﷻ هل يراه المؤمنون يوم القيامة؟ قال: نعم)^(٤).

(١) يُنظر : الفصول المهمة في أصول الأئمة ج ١/ ١٧٧ (باب أن الله سبحانه لا تراه عين ولا يدركه بصر في الدنيا ولا في الآخرة ولا في النوم ولا في اليقظة).

(٢) كشف الغطا عن خفيات مبهمات الشريعة الغراء ص ٤١٧ لجعفر خضر النجفي.

(٣) أصول الكافي ج ١/ ٦٣ (كتاب التوحيد ح ٦ باب إطلاق القول بأنه شيء).

(٤) التوحيد لابن بابويه ص ١١٣ ح ٢٠ (باب ما جاء في الرؤية) ، بحار الأنوار ج ٤/ ٤٤ ح ٢٤ (باب نفي الرؤية وتأويل الآيات فيها) ، نور البراهين ج ١/ ٢٩٨ (تحقيق حول الحجب والأنوار) لنعمة الله عبد الله الحسيني الموسوي الجزائري المتوفى سنة ١١١٢.

س ٦٥/ هل يقول شيوخ الشيعة بصفة النزول لله تعالى لسماء الدنيا؟
وبماذا حكموا على مَنْ أثبت هذه الصفة على ما يليق بجلال الله وعظمته؟
ج / لقد نفى شيوخ الشيعة نزول الله تعالى إلى سماء الدنيا^(١)، وحكموا
على مَنْ أثبت هذه الصفة بالكفر!

قال شيخهم المعاصر محمد بن المظفر: (ومن قال.. إنه ينزل إلى السماء
الدنيا، أو أنه يظهر إلى أهل الجنة كالقمر، أو نحو ذلك، فإنه بمنزلة الكافر
به.. وكذلك يلحق بالكافر مَنْ قال: إنه يتراءى لخلقه يوم القيامة)^(٢).

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة:

سأل رجل أبا عبد الله ~: (فتقول إنه ينزل إلى السماء الدنيا؟ قال أبو عبد الله
عليه السلام: نقول ذلك، لأن الروايات قد صحّت به والأخبار)^(٣).

وقال إمامهم الرضا ~: (إن للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب: إثبات بتشبيه
ومذهب النفي، ومذهب إثبات بلا تشبيه، فمذهب الإثبات بتشبيه لا يجوز،
ومذهب النفي لا يجوز، والطريق في المذهب الثالث: إثبات بلا تشبيه)^(٤).

(١) يُنظر بعض رواياتهم في إنكار النزول الإلهي : أصول الكافي ج١/٩٠-٩١ (كتاب التوحيد ، باب الحركة
والانتقال) ، بحار الأنوار ج٣/٣١١ (باب نفي الزمان والمكان والحركة والانتقال عنه تعالى).

(٢) عقائد الإمامية ص٣٦ (الفصل الأول : الإلهيات ٥ : عقيدتنا في الله للمظفر.

(٣) بحار الأنوار ج٣/٣٣١ ح٣٥ (باب نفي الزمان والمكان والحركة والانتقال عنه تعالى).

(٤) بحار الأنوار ج٣/٣٠٤ ح٤١ (باب نفي الجسم والصورة والتشبيه والحلول والاتحاد..).

س ٦٦ / هل صحيح بأن شيوخ الشيعة الإمامية الاثني عشرية يصفون أئمتهم بصفات الله تعالى؟ ويُسمونهم بأسماء الله تعالى؟.

ج / نعم؟! وَوَرَدَ ذَلِكَ فِي أَصَحِّ كِتَابٍ عِنْدَهُمْ.

روى شيخهم الكليني: (عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ قال: نَحْنُ وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ الَّتِي لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ عَمَلًا إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا)^(١).

وفصّل شيوخ الشيعة فأصدروا رواية على لسان أبي جعفر ~ أنه قال: (نَحْنُ الْمَثَانِي الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَنَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ نَتَقَلَّبُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ، وَنَحْنُ عَيْنُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، وَيَدُّهُ الْمَبْسُوطَةُ بِالرَّحْمَةِ عَلَى عِبَادِهِ، عَرَفْنَا مَنْ عَرَفْنَا، وَجَهِلْنَا مَنْ جَهِلْنَا)^(٢).
وافتروا أن أبا عبد الله ~ قال: (إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا، وَصَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صُورَنَا، وَجَعَلَنَا عَيْنَهُ فِي عِبَادِهِ، وَلِسَانَهُ النَّاطِقَ فِي خَلْقِهِ، وَيَدَّهُ الْمَبْسُوطَةَ عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَوَجْهَهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ، وَبَابَهُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَخَزَائِنَهُ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ، بَنَّا أَثْمَرَ الْأَشْجَارِ، وَأَيْنَعَتِ الثَّمَارِ، وَجَرَتِ الْأَنْهَارُ، وَبَنَّا يَنْزِلُ غَيْثُ السَّمَاءِ، وَيَنْبُتُ عُشْبُ الْأَرْضِ، وَبِعِبَادَتِنَا عُبِدَ اللَّهُ، وَلَوْلَانَا لَمُنَّ مَا عُبِدَ اللَّهُ)^(٣).

(١) أصول الكافي ج ١ / ١٠٣ (كتاب التوحيد ح ٤ باب النوادر).

(٢) أصول الكافي ج ١ / ١٠٣ (كتاب التوحيد ح ٣ باب النوادر).

(٣) أصول الكافي ج ١ / ١٠٣ (كتاب التوحيد ح ٥ باب النوادر).

وفي رواية: (فيهم يمحو السيئات، وبهم يدفع الضيم، وبهم يُنزل الرحمة، وبهم يُحيي ميتاً وبهم يُميت حياً، وبهم يبتلي خلقه وبهم يقضي- في خلقه قضيتته)^(١).

وفي روايةٍ أَنْ أئمتهم قالوا: (ثُمَّ يُؤْتَى بِنَا فَنَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ رَبِّنَا)^(٢).
وافتروا: أَنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (يَا مُحَمَّدُ: عَلِيٌّ الْأَوَّلُ، وَعَلِيٌّ الْآخِرُ، وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)^(٣).
وروى الكشي: (عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: قال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ: أنا وجه الله، أنا جنبُ الله، وأنا الأولُ، وأنا الآخرُ، وأنا الظاهرُ، وأنا الباطنُ، وأنا وارثُ الأرضِ، وأنا سبيلُ الله، وبه عزمْتُ عليه)^(٤).

التعليق:

ما أشبه قولهم في أئمتهم بقول فرعون: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾ [سورة النازعات ٢٤].
ويعتقدُ شيوخُ الشيعة أَنَّ أئمتهم هم المرادُ بقول الله تعالى عن نفسه: ﴿وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [سورة الرحمن ٢٧].

(١) التوحيد لابن بابويه ص ١٦٢ ح ١ (باب معنى العين والأذن واللسان).

(٢) تفسير العياشي ج ٢/٣٣٥ ح ١٤٥ (سورة بني إسرائيل)، تفسير البرهان ج ٤/٦٠٧ ح ٩ (سورة الإسراء).

(٣) بصائر الدرجات الكبرى ج ٢/٤٧٥-٤٧٦ ح ٣٧ (باب النوادر في الأئمة عليهم السلام وأعاجيبهم)، بحار الأنوار ج ١٨٠/٩١ ح ٧ (باب أدعية الشهادات والعقائد).

(٤) رجال الكشي ح ٣٧٤ ج ٢/٢٨٣ (في معروف بن خربوذ).

وبقوله: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [سورة القصص ٨٨] حيثُ افتروا على أئمتهم أنهم قالوا: (نحنُ وجه الله الذي لا يهلك) (١).
وفي رواية: (عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ وجل: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ قال: نحن) (٢)، نعوذ بالله من الشرك وأهله.

قاصمة ظهور شیوخ الشيعة:

رووا أنَّ إمامهم المهدي صاحب الزمان قال عن شیوخ شيعته: (تعالى الله وجلَّ عما يصفون، سبحانه ومحمده، ليس نحنُ شركاؤه في علمه ولا في قدرته، بل لا يعلم الغيبَ غيره كما قال في محكم كتابه تباركت أسماؤه: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾... قد آذانا جهلاءُ الشيعة وحمقاً وهم ومن دينه جناح البعوضة أرجح منه، فأشهدُ الله الذي لا إله إلا هو وكفى به شهيداً... أتى بريء إلى الله وإلى رسوله ممن يقول: إنا نعلم الغيب، ونشاركه في ملكه، أو يُحلِّنا محلاً سوى المحلِّ الذي رضيه الله لنا وخلقنا له..) (٣).

س ٦٧/ ما مفهوم الإيمان عند شیوخ المذهب الشيعي؟

ج/ لقد جعل شیوخ الشيعة الإيمان بأئمتهم الاثني عشر- هو الإيمان كله!!.

(١) التوحيد للقمي ص ١٤٥ ح ٤ (باب تفسير قول الله تعالى ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾) تفسير الصافي ج ٤/ ١٠٨ (سورة القصص) ، بحار الأنوار ج ٢٤/ ٢٠١ ح ٣٣ (باب أنهم ع جنب الله ووجه الله ويد الله).
(٢) التوحيد لابن بابويه ص ١٤٥ ح ٥ (باب تفسير قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾).
(٣) الاحتجاج ج ٢/ ٤٧٣-٤٧٤ (توقيعات الناحية المقدسة) واللفظ له ، بحار الأنوار ج ٢٥/ ٢٦٦-٢٦٧ ح ٩ (باب نفي الغلو في النبي والأئمة ص).

قال شيخهم ابن المطهر الحلي: (مسألة الإمامة: هي أحد أركان الإيمان المستحق بسببه الخلود في الجنان، والتخلُّص من غَضَبِ الرحمن)^(١).
وقال أمير محمد الكاظمي القزويني: (إِنَّ مَنْ يَكْفُرُ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِمَامَتِهِ فَقَدْ أَسْقَطَ الْإِيمَانَ مِنْ حَسَابِهِ، وَأَحْبَطَ بِذَلِكَ عَمَلَهُ)^(٢).

س ٦٨/ هل قالَ شيوخُ الشيعة بشهادةٍ ثالثةٍ مَعَ الشهادتين؟
ج/ نعم، وهي شهادةٌ أنَّ علياً عليه السلام وليُّ الله تعالى، فيردِّدونها في أذانهم، وبعد صلواتهم^(٣) ويُلَقِّنونها موتاهم؟.

روى حُجَّتْهم الكليني عن أبي جعفر قال - وحاشاه -: (فلقنوا موتاكم عند الموتِ شهادةً أن لا إله إلا اللهُ والولاية)^(٤).
س ٦٩/ ما اعتقاد شيوخ الشيعة في الإرجاء؟.

ج/ إنَّ الإيمان عند المرجئة: هو معرفة اللهُ تعالى، وأما عند الشيعة فهو: معرفة الإمام أو حُبِّه؟! ولهذا افتروا على النبي صلى الله عليه وآله أنه قال - وحاشاه -:
(حُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَسَنَةٌ لَا تَضُرُّ مَعَهَا سَيِّئَةٌ)^(١).

(١) منهاج الكرامة في إثبات الإمامة ص ١ لابن المطهر الحلي ت ٧٢٦ ، وردَّ على كتابه هذا شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله بكتاب ضخم سمَّاه : منهاج السنة النبوية ، واختصره الذهبي رحمته الله ، وشيخي : عبد الله الغنيمان حفظه الله .
(٢) الشيعة في عقائدهم وأحكامهم ص ٢٤ لأمير محمد الكاظمي القزويني - من شيوخ الشيعة المعاصرين - .
(٣) يُنظر : وسائل الشيعة ج ٤ / ٥٩٩ ح ١ (باب استحباب الشهادتين والإقرار بالأئمة عليهم السلام بعد كلِّ صلاة) .
(٤) فروع الكافي ج ٣ / ٨٢ (كتاب الجنائز ح ٥ باب تلقين الميت) ، تهذيب الأحكام ج ١ / ١٩٥ ح ٦ (باب تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال وتطهيرهم بالغسل وإسكانهم الأكفان) ، وسائل الشيعة ج ٢٢ / ٤٢٢ ح ٢ (باب استحباب تلقين المحتضر الإقرار بالأئمة عليهم السلام وتسميتهم بأسمائهم) .

وأنه ﷺ قال - وحاشاه -: (لو اجتمعت الخلائق على حُبِّ عليِّ بن أبي طالبٍ ما خلقَ اللهُ تعالى النارَ)^(١).
وافترُوا: (لا يدخل الجنة إلا مَنْ أحبَّه من الأولين والآخرين، ولا يدخل النار إلا مَنْ أبغضه من الأولين والآخرين)^(٢).
التعليق:

قال تعالى: ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُحْزِرْ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ [سورة النساء ١٢٣]، وقال تعالى: ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ [سورة الزلزلة ٧-٨]، وأسقطوا الإيمان بالله ﷻ وبرسوله ﷺ، وجميع العقائد الدينية.. ولم يُبقوا في شريعة الإسلام في اعتقادهم غير حُبِّ أمير المؤمنين ﷺ؟! وما ذنبُ الذين لم يعرفوه من الأمم السابقة؟! وإذا كانت السيئات لا تُضرمُ مع حُبِّ عليٍّ ﷺ فلا حاجة إلى مهديهم المعصوم الذي هو لطفٌ في التكليف، فإنه إذا لم يوجد إنما توجد سيئات ومعاص، فإذا كان حُبُّ عليٍّ ﷺ كافياً فسواءٌ وجد الإمام أو لم يوجد ولو كان الأمر كما يزعمون لما أرسلت الرُّسل وأنزلت الكتب وشرعت الشرائع.

(١) الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي ص ٩٦ (في فضائل الإمام علي ﷺ)، كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ١/١٢٣ (في فضل مناقبه) لعلي بن عيسى الأربلي ت ٦٩٣.
(٢) الفضائل (خبر المقدسي).
(٣) علل الشرائع لابن بابويه القمي الملقب عندهم بالصدوق ج ١/١٦٢ ح ١ (باب العلة التي من أجلها صار علي بن أبي طالب قسيم الله بين الجنة والنار).

س ٧٠/ هل ابتدع شيوخ الشيعة شعائر وأعمالاً ورثبوا عليها ثواباً وجزاءً
بغير هُدىً من الله ولا سنة عن رسوله ﷺ؟ نأمل منكم غفر الله لكم
ذكر أمثلة لذلك؟.

ج/ نعم، فمثلاً:

لَعْنُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَمَعَاوِيَةُ وَعَائِشَةُ وَحَفْصَةُ { بعد كل صلاة
مكتوبة: جَعَلَهُ شِيُوخُ الشَّيْعَةِ مِنْ أَفْضَلِ الْقُرْبَاتِ ^(١).

وَجَعَلُوا لَطَمَ الْخُدُودِ، وَشَقَّ الْجُيُوبِ بِاسْمِ عِزَاءِ الْحُسَيْنِ < مِنْ عَظِيمِ
الطاعات ^(٢).

وسئل شيخهم آل كاشف الغطاء عن: حكم الاحتفال في العاشر من
محرم في كل عام بتمثيل قتل الحسين < وما جرى عليه وعلى أهله، وإعلان
الحزن من الندب والعيويل والبكاء وضرب الصدور، والاستغاثة به بترديد: يا
حسين يا حسين..؟.

فأجاب: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعْظِمَ شَعْبِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ .. ولا ريب أن
تلك المواقب المُحزنة وتمثيل هاتيك الفاجعة المشجية من أعظم شعائر
الفرقة الجعفرية ^(١).

(١) يُنظر: فروع الكافي ج ٣/ ٢٢٤ (كتاب الصلاة ح ١٠ باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء)، وسائل الشيعة
ج ٤/ ٥٩٩ ح ١ (باب استحباب لعن أعداء الدين عقيب الصلاة بأسمائهم).

(٢) يُنظر: عقائد الإمامية للزنجاني ج ١/ ٢٨٩ (المواكب الحسينية)، دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ج ٢١/ ٧٠٦
للأمين.

وروا أنّ أئمتهم يملكون الضمان لشيعتهم بدخول الجنة:

روى الكليني عن أبي بصير أن أبا عبد الله ~ قال له - وحاشاه -: (إذا رجعت إلى الكوفة سيأتيك فقل له: يقول لك جعفر بن محمد: دع ما أنت عليه وأضمن لك على الله الجنة).

ولمّا احتضر هذا الرجل دعا أبا بصير فقال له: (يا أبا بصير قد وفّى صاحبك لنا ثم قبض رحمة الله عليه، فلمّا حججت أتيت أبا عبد الله ﷺ فاستأذنت عليه فلمّا دخلت قال لي ابتداءً من داخل البيت وإحدى رجلي في الصحن والأخرى في دهليز داره: يا أبا بصير قد وفينا لصاحبك) (٢).

وروى الكشي (عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: خرجت عاماً من الأعوام ومعى مال كثير لأبي إبراهيم ﷺ وأودعني إنَّ علي بن يقطين رسالة سأله الدعاء، فلما فرغت من حوائجي وأوصلت المال إليه، قلت: جعلت فداك، سألتني علي بن يقطين أن تدعو الله له! فقال: للآخرة؟ قلت: نعم، قال: فوضع يده على صدره ثم قال: ضمننت لعلي بن يقطين ألاّ تمسه النار) (٣).

التعليق:

ما هذا التألي على الله، وكأنّ لديهم خزائن رحمة الله، ويبيدهم مقاليد كل شيء، فهم يؤرّعون صكوك الغفران والحرمان، فهل لهم مع الله تدبير؟ ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمَّا آخِذٌ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ ﴿٧٨﴾ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرْتُهُ مَا

(١) الآيات البيّنات في قمع البدع والضلالات ص ٥ لمحمد حسين آل كاشف الغطاء ت ١٣٧٦.

(٢) أصول الكافي ج ١/ ٣٦١-٣٦٢ ح ٥ (كتاب الحجّة ح ٥ باب مولد أبي عبد الله جعفر بن محمد ﷺ).

(٣) رجال الكشي ح ٨٠٨ ج ٥/ ٤٩٠-٤٩١ (علي بن يقطين وإخوته).

يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٢٧٨﴾ وَأَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٢٧٩﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٢٨٠﴾ [سورة مريم ٧٨-٨٢].

س ٧١/ ما الذي حفظ الإسلام منذ أربعة عشر- قرناً في زعم شیوخ الشيعة؟.

ج/ قال إمامهم الخميني: (إنَّ البكاءَ على سيِّد الشهداء عليه السلام وإقامة المجالس الحسينية، هي التي حَفَظَتِ الإسلامَ من أربعة عشر قرناً)^(١).
س ٧٢/ ما الدليل على أنَّ الشيعة وعيدية خوارج في موقفهم من مخالفهم؟.

ج/ قال شيخهم المفيد: (اتفقت الإمامية: على أنَّ أصحاب البدع كلُّهم كفارٌ، وأنَّ على الإمام أن يستتيبهم عند التمكُّن بعد الدعوة لهم وإقامة البيئات عليهم، فإن تابوا عن بدعهم وصاروا إلى الصواب وإلَّا قتلهم لردتهم عن الإيمان، وأنَّ من مات منهم على تلك البدعة فهو من أهل النار)^(٢).

ولذلك قال شيخهم ابن بابويه: (واعتقادنا فيمن خالفنا في شيءٍ واحدٍ من أمور الدين، كاعتقادنا فيمن خالفنا في جميع أمور الدين)^(٣).
فعلماء الشيعة وعيدية بالنسبة لمن خالفهم، كما أنهم مُرجئٌ فيمن دان واعتقد عقيدتهم، ولذلك روي: (إذا كان يومُ القيامةِ ولِّينا حسابَ شيعتنا،

(١) جريدة الاطلاعات الإيرانية (العدد ١٥٩٠١) في ١٦/٨/١٣٩٩ ، ويُنظر : إقناع اللائم على إقامة المآتم.

(٢) أوائل المقالات ص ٤٩ (القول في أصحاب البدع وما يستحقون عليه من الأسماء والأحكام).

(٣) الاعتقادات ص ١١٦ (باب الاعتقاد في التقية) ، ويُنظر : الاعتقادات للمجلسي ص ١٠٠.

فَمَنْ كَانَتْ مَظْلَمَتُهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، حَكَمْنَا فِيهَا فَأَجَابْنَا، وَمَنْ كَانَتْ مَظْلَمَتُهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ اسْتَوْهَبْنَاهَا فَوُهَيْتَ لَنَا، وَمَنْ كَانَتْ مَظْلَمَتُهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَنَا، كُنَّا أَحَقَّ مَنْ عَفَا وَصَفَحَ^(١).

س ٧٣/ ما اعتقاد شيوخ المذهب الشيعي في الإيمان بالملائكة عليهم السلام؟.

ج/ يعتقدون أنَّ الملائكة عليهم السلام خُلِقُوا مِنْ نُورِ الْأُمَّةِ: افْتَرَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (خَلَقَ اللَّهُ مِنْ نُورِ وَجْهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَلِشِيعَتِهِ وَلِمُحَبِّبَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)^(٢).

* من وظائف الملائكة: البكاء على قبر الحسين >

رووا (عن هارون قال: سمعتُ أبا عبد الله ﷺ يقول: وكَّلَ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ ﷺ أَرْبَعَةَ أَلْفِ مَلَكٍ، شَعْتُ غَيْرٌ، يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ..)^(٣)
* أُمْنِيَّةُ مَلَائِكَةِ السَّمَاوَاتِ:

(١) بحار الأنوار ج٨/٤٠ ح ٢٤ (باب الشفاعة).

(٢) مائة منقبة لابن شاذان القمي من شيوخهم في القرن الرابع ص ٤٢ (المنقبة التاسعة عشر) ، كنز جامع الفوائد ص ٣٣٤ للكراچكي ، بحار الأنوار ج ٢٣/٣٢٠ ح ٣٥ (باب أنهم أنوار الله وتأويل آيات النور فيهم عليهم السلام).

(٣) ثواب الأعمال ص ١١٥-١١٦ ح ١٧ (ثواب من زار قبر الحسين ﷺ).

افتروا علي عن أبي عبد الله أنه قال: (ليس ملكٌ في السماوات والأرض إلا وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوجٌ ينزل وفوجٌ يعرجُ)^(١).

* الملائكة في اعتقاد شيوخ الشيعة مَكْفُونُونَ بمسألة ولاية أئمتهم، ولكن شيوخ الشيعة يقولون: بأنه لم يستجب من الملائكة إلا طائفة المقربين، رُغِمَ أَنَّ اللَّهَ يُجَلِّ الْعُقُوبَةَ بِمَنْ يُخَالِفُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَ الْمَلَائِكَةِ عَوْقَبَ بِكسر جناحه لرفضه ولاية أمير المؤمنين <!! روى مُحَرَّفُوهم: عن أبي عبد الله أنه قال: (إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ ولاية أمير المؤمنين فقبلها الملائكة وأباها ملكٌ يُقال له: فطرس ، فَكَسَرَ اللَّهُ جِناحه)، وذهب المسكين بصحبة جبريل إلى رسول الله يُهنئُه بولادة فاطمة بالحسين فأمره رسول الله بأن يتمسح ويتمرغ بمهد الحسين!! لكي يُشفي: (قال رسول الله: فنظرتُ إلى ريشه وإنه ليطلُعُ ويجري فيه الدم، ويطولُ حتى لحق بجناحه الآخر، وعرجَ مع جبرئيل إلى السماء وصار إلى موضعه)^(٢).

(١) ثواب الأعمال ص ١٢٤ ح ٤٥ (ثواب من زار قبر الحسين) ، تهذيب الأحكام ج ٦/١٣٢٢ (كتاب المزار ح ١٥ باب فضل زيارته) ، وسائل الشيعة ج ١٠/٤٧٤ ح ١٠ (باب تأكد استحباب زيارة الحسين بن علي ووجوبها كفاية).
(٢) بصائر الدرجات الكبرى ج ١/١٥١-١٥٢ ح ٧ (باب ما خصَّ اللهُ به الأئمة من آل محمد ص عليهم أجمعين وولاية الملائكة) ، بحار الأنوار ج ٢٦/٣٤٠-٣٤١ ح ١٠ (باب فضل النبي وأهل بيته ص على الملائكة وشهادتهم بولايتهم).

* حياة الملائكة موقوفة على الأئمة والصلاة عليهم، فالملائكة (ليس لهم طعام ولا شراب إلا الصلاة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ومحبيه، والاستغفار لشيئته المذنبين ومواليه)^(١).
(وكانت الملائكة لا تعرفن تسيحاً ولا تقديساً من قبل تسيحنا) أي الأئمة (وتسيح شيعتنا)^(٢).

* لم يُشرف الله الملائكة إلا بقبولها ولاية علي عليه السلام، فافتروا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال - وحاشاه -: (وهل شرفت الملائكة إلا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما؟ إنه لا أحد من محبي علي عليه السلام وقد نظف قلبه من قدر الغش والدغل والغل ونجاسات الذنوب إلا كان أظهر وأفضل من الملائكة)^(٣).

* إذا تشاجر الملائكة فإن جبريل عليه السلام ينزل على علي بن أبي طالب < فيعرج به إلى السماء لكي يصلح بينهم^(٤).
* إذا خلا الشيعي بصاحبه الشيعي: (قالت الحفظة بعضها لبعض: اعتزلوا بنا لعل لهما سراً وقد ستر الله عليهما)^(١).

(١) جامع الأخبار ص ٩ لابن بابويه ، بحار الأنوار ج ٢٦/٣٤٩ ح ٢٢ (باب فضل النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكة وشهادتهم بولايتهم).

(٢) جامع الأخبار ص ٩ ، بحار الأنوار ج ٢٦/٣٤٤ ح ١٦ (باب فضل النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكة وشهادتهم بولايتهم).

(٣) تفسير الحسن العسكري ص ٣٥٢ رقم ٢٦٥ (إشارة إلى أن محبي علي عليه السلام أفضل من الملائكة).

(٤) يُنظر : الاختصاص ص ٢١٣ للمفيد.

تعارض:

هذا تكذيب لقول الله ﷻ: ﴿إِذْ يَتَلَقَى الْمُتَلَقِينَ عَنِ اليمينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾﴾ [سورة ق ١٧-١٨]، ولقوله ﷻ: ﴿يَعْلَمُ أَمَّ تَحْسُبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾﴾ [سورة الزخرف ٨٠].

* ما ورد في القرآن من أسماء للملائكة فالمراد به عند شيوخ الشيعة أئمتهم الاثني عشر: ولهذا عقّد شيخهم المجلسي: (باب: أنهم عليهم السلام الصافون والمسبحون وصاحب المقام المعلوم، وحملة عرش الرحمن، وأنهم السفرة الكرام البررة)^(١).

التعليق:

إن تناول شيوخ الشيعة على مقام الملائكة المقرّين ، والكذب عليهم.. أقرب ما يكون إلى إنكار الملائكة عليهم السلام، لأنّ إنكار شيوخ الشيعة لوظائف الملائكة وخصائصهم وما شرفهم الله به ، ووضع الولاية ديناً للملائكة ، ثمّ إنكار وجود الملائكة بتأويل أسمائهم وألقابهم في القرآن بالأئمة ، أو جعل وظائف الملائكة للأئمة.. إلى آخر أقول شيوخ الشيعة في الملائكة، والله سبحانه يقول عن ملائكته: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [سورة الأنبياء ٢٦-٢٧]، ويقول سبحانه: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ [سورة البقرة ٩٨].

(١) وسائل الشيعة ج٨/٥٣٩ ح٢ (باب تحريم حجب الشيعة).

(٢) بحار الأنوار ج٤/٨٧ (كتاب الإمامة) وذكر إحدى عشرة رواية.

س ٧٤/ ما اعتقاد شيوخ الشيعة في الإيمان بالركن الثالث وهو الإيمان بالكتب؟.

ج / فيه مسألتان: المسألة الأولى: يُؤمن شيوخ الشيعة: بأنَّ الله سبحانه وتعالى أنزلَ كُتُباً على أئمتهم؟ منها:

(١) مُصحفُ عليٍّ <: قال شيخهم الخوئي: (إنَّ وجودَ مُصحفٍ لأمير المؤمنين <عليه السلام> يُغيّرُ القرآنَ الموجودَ في ترتيب السور ممَّا لا ينبغي الشكُّ فيه) (١).

(٢) كتابُ عليٍّ <: وَوصفته رواياتهم بأنه: (مثل فخذ الرجل مطوي... هذا والله خطه عليّ <عليه السلام> بيده، وإملاءُ رسول الله) (٢).

(٣) مصحفُ فاطمة >: رَووا عن أبي عبد الله ~ قال: (... وخلقْتُ فاطمةَ مُصحفاً ما هو قرآن، ولكنه كلامٌ من كلام الله أنزله عليها، إملاءُ رسول الله وخطُ عليٍّ <عليه السلام>) (٣).

(١) البيان في تفسير القرآن ص ٢٢٣ (صيانة القرآن من التحريف).

(٢) بصائر الدرجات الكبرى ج ١/ ٣٣٢ ح ١٤ (باب في الأئمة عليهم السلام وأنه صارت إليهم كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب أمير المؤمنين صلى الله عليهما وعلى أولادهما).

(٣) بصائر الدرجات ج ١/ ٣١٥ ح ١٤ (باب في الأئمة عليهم السلام أنهم أعطوا الجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام) ، بحار الأنوار ج ٢٦/ ٤١-٤٢ ح ٧٣ (باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب وأنه يُقر في آذانهم ويُنكت في قلوبهم).

وفي رواية: (مصحفٌ فيه مثلُ قرآنكم هذا ثلاثَ مرّاتٍ، والله ما فيه من قرآنكم حرفٌ واحدٌ، قال قلتُ: هذا والله العِلْمُ، قال: إنه لعِلْمٌ وما هو بِذاك)^(١).

تعارض: في روايةٍ مُناقضةٍ: (مُصحف فاطمة عليها السلام ما فيه شيءٌ من كتاب الله، وإنما هو شيءٌ أُلقِيَ عليها بعد موت أبيها صلى الله عليهما وعلى أولادهما)^(٢).

تناقض: روى شيخهم الكليني عن أبي بصير عن رسول الله ﷺ في حديثٍ طويلٍ: (ثم أتى الوحي إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ بَوْلَايَةٍ عَلَىٰ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾﴾ قال قلتُ: جعلتُ فداك إنا لا نقرأها هكذا، فقال: هكذا والله نزلَ بها جبرئيلُ على محمدٍ صلى الله عليه وآله، وهكذا هو والله مُثَبَّتٌ في مصحف فاطمة عليها السلام)^(٣).

وأما عن كيفية نزول هذا المصحف: فالإيكم هذه الرواية عن أئمة الشيعة في الوصف الدقيق لمصحف فاطمة > عنها المزعوم: (عن أبي بصير: سألتُ أبا جعفر محمد بن علي عن مصحف فاطمة، فقال: أنزلَ عليها بعد موت أبيها، قلتُ: ففيه شيءٌ من القرآن، فقال: ما فيه شيءٌ من القرآن،

(١) أصول الكافي ج ١/١٧١-١٧٢ (كتاب الحجّة ح ١ باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة).
(٢) بصائر الدرجات الكبرى ج ١/٣٢١ ح ٢٧ (باب في الأئمة عليهم السلام أنهم أعطوا الجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام)، بحار الأنوار ج ٤٨/٢٦ ح ٨٩ (باب جهات علومهم ع وما عندهم من الكتب...).
(٣) الروضة من الكافي ج ٨/١٩٦٩ (كتاب الروضة ح ١٨ رسالة منه ﷺ إليه أيضاً).

قلتُ: فصفه لي، قال: دفتان من زبرجدتين على طول الورق وعرضه حمرأوين، قلتُ: جُعِلتُ فداك فصّف لي ورقه قال: ورَّقُه من دُرٍّ أبيض قيل له: كن فكان، قلتُ: جُعِلتُ فداك فما فيه، قال: فيه خَبْرٌ مَا كَانَ وخَبْرٌ مَا يَكُونُ إلى يوم القيامة، وفيه خَبْرٌ سماء سماء، وَعَدَدُ ما في السموات من الملائكة وغير ذلك، وعددُ كُلِّ مَنْ خَلَقَ اللهُ مرسلاً وغير مرسل، وأسمائهم وأسماء مَنْ أُرْسِلَ إليهم، وأسماء مَنْ كَذَّبَ وأجاب، وأسماءُ جميع مَنْ خَلَقَ اللهُ من المؤمنين والكافرين من الأولين والآخرين وأسماءُ البلدان، وصفةُ كُلِّ بلد في شرق الأرض وغربها، وعددُ ما فيها من المؤمنين، وعددُ ما فيها من الكافرين، وصفةُ كُلِّ مَنْ كَذَّبَ، وصفةُ القرون الأولى وقصصهم، ومَنْ ولي من الطواغيت ومُدَّة ملكهم وعددهم، وأسماءُ الأئمة وصفتهم، وما يملك كُلِّ واحد واحد، وصفة كبرائهم، وجميع مَنْ تَرَدَّدَ في الأدوار قلتُ: جُعِلتُ فداك، وكم الأدوار، قال: خمسون ألف عام، وهي سبعة أدوار وفيه أسماء جميع ما خلق الله وآجالهم، وصفة أهل الجنة وعدد مَنْ يدخلها، وعدد مَنْ يدخل النار، وأسماء هؤلاء وهؤلاء، وفيه علم القرآن كما أنزل، وعلم التوراة كما أنزلت، وعلم الإنجيل كما أنزل، وعلم الزبور، وعدد كل شجرة ومدرة في جميع البلاد..^(١).

فيا تُرى كم سوف يكونُ هذا المصحف الخُرَافِي الكبير من مُجلَّد وورقة؟.

(١) دلائل الإمامة لابن رستم الطبري الشيعي ص ١٠٥-١٠٦ ح ٣٤ (خبر مصحفها صلوات الله عليها).

بل ويقول الراوي: إِنَّ إمامهم قال: (وما وصفتُ لك بعد ما في الورقة الثانية، ولا تكلمتُ بحرف منه)^(١).

٤) كتابُ أنزلَ على الرسول ﷺ قبل أن يأتيه الموت:

روى حُجَّتْهم الكليني عن أبي عبد الله ~ قال: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا قَبْلَ وَفَاتِهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ وَصِيَّتُكَ إِلَى التُّجَبَةِ مِنْ أَهْلِكَ، قَالَ: وَمَا التُّجَبَةُ يَا جَبْرَائِيلُ؟ فَقَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَوَلَدُهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَكَانَ عَلَى الْكِتَابِ خَوَاتِيمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَدَفَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَفُكَّ خَاتَمًا مِنْهُ وَيَعْمَلَ بِمَا فِيهِ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَاتَمًا وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ خَاتَمًا... ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى قِيَامِ الْمَهْدِيِّ)^(٢).

التعليق:

﴿تُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الحشر ٢].

فالرسول ﷺ هنا كما يزعمون يسأل: مَنْ هو النجيب؟ فهو ﷺ لَمْ يَعْرِفْهُ حَتَّى نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ! فَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ كَمَا فِي رَوَايَتِهِمْ هَذِهِ، لَمْ يُعْلَنَ لِلنَّاسِ مَنْ هُوَ النَّجِيبُ الْوَصِيُّ مِنْ أَهْلِهِ بَلْ لَمْ يَعْرِفْ ذَلِكَ إِلَّا عِنْدَ وَفَاتِهِ ﷺ، ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ [سورة الحشر ٢].

(١) المصدر السابق.

(٢) أصول الكافي ج ١/ ٢٠٣-٢٠٤ ح ٢ (باب أن الأئمة ع لم يفعلوا شيئاً ولا يفعلون إلا بعهد من الله ﷻ وأمر منه)

(٥) لوح فاطمة >:

وهو في اعتقاد شيوخهم: كتابٌ مُنزَلٌ من عند الله تعالى على نبيه ﷺ، وأهداه إلى ابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها، فرووا عن أبي بصير أنَّ أبا عبد الله سأل جابر بن عبد الله عن لوح فاطمة فقال جابر: (أشهدُ بالله أني دخلتُ على أمِّك فاطمةَ عليها السلام في حياةِ رسولِ الله فهنيئْتُها بولادةِ الحسين، ورأيتُ في يديها لوحاً أخضرَ، ظننتُ أنه من زُمُرْدٍ، ورأيتُ فيه كتاباً أبيضَ، شبه لونِ الشمسِ...).

وفيه أنَّ الله قال: (بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتابٌ من الله العزيز الحكيم لمحمدٍ نبيِّه ونوره وسفيره وحجابه ودليله، نَزَلَ به الروحُ الأمينُ من عند ربِّ العالمين... إني لم أبعث نبيّاً فأُكملتُ أيامه، وانقضت مدَّته إلّا جعلتُ له وصيًّا، وإني فضَّلْتُك على الأنبياءِ، وفضَّلْتُ وصيَّك على الأوصياءِ، وأكرمتُك بشبليكَ وسبطيكَ، حَسَنٍ وحُسَيْنٍ، فجعلتُ حَسَنًا معدنَ علمي، بعد انقضاءِ مُدَّةِ أبيه، وجعلتُ حَسِينًا خازنَ وحيي...).

وفي آخره: (قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرِكَ إلّا هذا الحديثَ لكفأك، فَصْنُهُ إلّا عن أهله)^(١) وَوَصَفَ شيوخهم هذه الرواية في وجود هذا اللوح بأنه (المشتهر المعروف الذي اجتمعت الشيعة الإمامية ولم تختلف فيه)^(٢).

(١) أصول الكافي ج ١/٤٠٣-٤٠٥ (كتاب الحجّة ح ٣ باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم).

(٢) حقيقة مصحف فاطمة عند الشيعة ص ٤٩ (لوح فاطمة) لأكرم بركات (معاصر).

القاصمة الفاضحة: لقد رووا في هذا الكتاب المزعوم رواية هدّت بنيانهم من القواعد، وخرّ عليهم سقف تشييعهم، فقد حكموا: أنّ علياً < ليس من الأوصياء فقالوا في روايتهم: (عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها، فعددت اثني عشر آخرهم القائم عليه السلام ثلاثة منهم محمد، وثلاثة منهم علي^(١)).

(٦) صحيفة فاطمة >:

ومن صفتها في اعتقاد شيوخهم، كما رووه عن أبي عبد الله بن جابر: (دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لأهنتها بمولودها الحسين عليه السلام، فإذا بيديها صحيفة بيضاء من دُرّة، فقلت: يا سيّدة النساء ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟ قالت: فيها أسماء الأئمة من ولدي، قلت: ناوليني لأنظر فيها، قالت: يا جابر لولا النهي لكنتُ أفعل، لكنه قد نُهي أن يمَسّها إلاّ نبيّ، أو وصي نبيّ، أو أهل بيت نبيّ...)^(٢).

(٧) الاثنا عشر صحيفة :

(١) أصول الكافي ج ١/ ٤٠٨ (كتاب الحجّة ح ٩ باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم).

(٢) عيون أخبار الرضا ج ١/ ٧٠ ح ١ (باب ٦ النصوص على الرضا عليه السلام بالإمامة في جملة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام) لابن بابويه القمي.

رووا أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: (إِنَّ اللهَ تبارك وتعالى أَنزَلَ عَلَيَّ اثْنِي عَشْرَ-
خاتماً واثنتي عشرة صحيفة، اسم كلِّ إمام على خاتمه، وصفته في
صحيفته)^(١).

(٨) صُحُفٌ عَلِيٌّ <:

ومنها: صحيفة فيها تسع عشرة صحيفة قد حباها أو خباها رسول الله
ﷺ عند الأئمة، فعن (أبي جعفر السرخسي) قال: قال أمير المؤمنين السرخسي: إِنَّ
عندي لصحيفة فيها تسعة عشر صحيفة قد حباها رسول الله صلى الله
عليه وآله)^(٢).

(٩) صحيفة ذؤابة السيف:

رووا عن أبي عبد الله قال: (كان في ذؤابة سيف عليٍّ السرخسي صحيفة صغيرة
، وإنَّ علياً السرخسي دعا ابنه الحسن السرخسي فدفعها إليه، ودفع إليه سكيناً وقال له:
افتحها فلم يستطع أن يفتحها، ففتَّحها له ، ثم قال له: اقرأ، فقرأ الحسن السرخسي
الألف والباء والسين واللام وحرفاً بعد حرف ، ثم طواها فدفعها إلى ابنه
الحسين السرخسي فلم يقدر على أن يفتحها، ففتحها له، ثم قال له: اقرأ يا بُنَيَّ،

(١) كمال الدين وتمام النعمة ج١/٢٥٥ ح١١ (باب ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله في النصر على القائم السرخسي
وأه الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام) ، الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم لعلي بن يونس البيضاوي ت٨٧٧
ج٢/١٥٥ (الباب العاشر : باب فيما جاء من النصوص المتظاهرة على أولاده عليهم السلام).
(٢) بصائر الدرجات الكبرى ج١/٢٩٤ ح١٢ (باب في الأئمة أن عندهم الصحيفة الجامعة التي هي إمام رسول الله
وخط علي صلى الله عليهما بيده وهي سبعون ذراعاً) ، بحار الأنوار ج٢٦/٢٤ ح١٩ (باب جهات علومهم عليهم
السلام وما عندهم من الكتب وأنه يُنقر في آذانهم ويُنكت في قلوبهم).

فقرأها كما قرأ الحسن عليه السلام، ثم طواها فدفعتها إلى ابنه ابن الحنفية فلم يقدر على أن يفتحها، ففتحها له عليٌّ، فقال له: اقرأ، فلم يستخرج منها شيئاً، فأخذها عليٌّ عليه السلام وطواها، ثم علّقها من ذؤابة السيف، قال: قلتُ لأبي عبد الله: وأيّ شيءٍ كان في تلك الصحيفة؟ قال: هي الأحرف التي يفتح كل حرف ألف حرف، قال أبو بصير: قال أبو عبد الله عليه السلام: فما خرّج منها إلاّ حرفان إلى الساعة^(١).

(١٠) الجفر الأبيض والجفر الأحمر:

روى حُجَّتْهُم الكليبي: (عن الحسين بن أبي العلاء قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ عندي الجفرَ الأبيض، قال: قلتُ: فأيّ شيءٍ فيه؟ قال: زبورُ داودَ، وتوراةُ موسى، وإنجيلُ عيسى، وصحفُ إبراهيم عليهم السلام، والحلالُ والحرامُ، ومصحفُ فاطمة... وعندي الجفرُ الأحمر، قال: قلتُ: وأيّ شيءٍ في الجفرِ الأحمر: قال: السلاحُ وذلك إنما يُفتحُ للدم، يفتحُه صاحب السيف للقتل فقال له عبد الله بن أبي يعفورٍ: أصلحك الله، أيعرفُ هذا بنو الحسن؟ فقال: إي والله كما يعرفون الليلَ أنه ليلٌ، والنهارَ أنه نهارٌ، ولكنهم يحملُهم الحسدُ وطلبُ الدنيا على الجحودِ والإنكارِ، ولو طلبوا الحقَّ بالحقِّ لكان خيراً لهم)^(٢).

(١) بصائر الدرجات الكبرى ج ٢/٨٦-٨٧ ح ١ (باب فيه الحروف التي علّم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً صلوات الله عليه)، بحار الأنوار الباب السابق ج ٢٦/٥٦ ح ١١٥.

(٢) أصول الكافي ج ١/١٧٣ (كتاب الحجّة ح ٣ باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة ع).

(١١) صحيفة الناموس: رروا أنّ إمامهم الرضا ~ قال - وحاشاه -: (إنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق، يردون موردنا، ويدخلون مدخلنا، ليس على ملّة الإسلام غيرنا وغيرهم)^(١).

(١٢) صحيفة العبيطة: رروا عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب < قال - وحاشاه -: (وأيمُ الله لو أنشط ويأذنون لي لحدثكم حتى يحول الحول لا أعيدُ حرفاً، وأيمُ الله إنّ عندي لصُحف كثيرة قطائع رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته، وإنّ فيها لصحيفة يُقال له العبيطة، وما وردَ على العرب أشدّ عليهم منها، وإنّ فيها لستين قبيلة من العرب مبهرجة، ما لها في دين الله من نصيب)^(٢).

(١٣) الجامعة: روى حُجَّتهم الكليني عن أبي بصير عن أبي عبد الله ~ أنه قال - وحاشاه -: (وإنّ عندنا الجامعة، وما يُدريهم ما الجامعة! قال قلتُ: جُعِلتُ فداك وما الجامعة، قال: صحيفةٌ طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإملائه من فلقٍ فيه، وحَظَّ عليّ بيمينه، فيها كلُّ حلالٍ وحرامٍ، وكلُّ شيءٍ يحتاجُ الناسُ إليه حتى الأرشُ في الخُدُشِ...)^(٣).

(١) بصائر الدرجات ج١/٣٤٦ ح٩ (باب ما عند الأئمة ع من ديوان شيعتهم الذي فيه أسماءهم وأسماء آبائهم) ، بحار الأنوار ج٢٦/١٢٣ ح١٧ (باب أنهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الإيمان وبحقيقة النفاق وعندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنة وأسماء شيعتهم وأعدائهم وأنه لا يزيلهم خبر مُخبر عمّا يعلمون من أحوالهم).

(٢) بصائر الدرجات ج١/٣٠٣ ح١٥ (باب آخر فيه أمر الكتب) ، بحار الأنوار ج٢٦/٣٧ ح٦٧ (باب جهات علومهم عليهم السلام ، وما عندهم من الكتب ، وأنه ينقر في آذانهم ، وينكت في قلوبهم).

(٣) أصول الكافي ج١/١٧١-١٧٢ (كتاب الحجّة ح١ باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة ع).

التعليق: إنَّ من أغرب الأمور وأنكرها، أن تكون كلُّ هذه الكتب قد نزلت من عند الله تعالى، واختصَّ بها أمير المؤمنين عليّ < والأئمة من بعده، ولكنها تبقى مكتومة عن الأمة وبالذات عنكم أيها الشيعة سوى قرآن أهل السنة، والذي يعتقد شيوخكم تحريفه ونقصه، فما معنى إذا إخفاء أئمتكم لهذه الكنوز السماوية عنكم؟.

وأخيراً: هذه الكتب مخزونة عند مهديكم المنتظر^(١)، منذ ما يُقارب الألف ومئتي سنة، لماذا؟ لماذا؟ أفلا تكون هناك أيدي خبيثة سبئية يهودية دسَّت هذه الروايات في كتبكم وكذبت على أئمتكم، فنحن نعلمُ جميعاً أنه ليس للمسلمين إلا كتاب واحد هو القرآن، وأمّا تعدُّد الكتب فهو من خصائص اليهود والنصارى!! أفلا يكفُّ علماءكم عن مشابهة اليهود والنصارى؟.

المسألة الثانية: يُؤمن شيوخ الشيعة: (بأنَّ جميع الكتب السماوية عند أئمتهم وأنهم يحكمون بها بين الناس)؟.

روى حُجَّتهم الكليني أنَّ إمامهم أبو الحسن قرأ الإنجيل أمام نصرانيٍّ يُقال له بريه (فقال بريه: إِيَّاكَ كُنْتُ أَطْلُبُ مِنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً أَوْ مِثْلِكَ، قَالَ: فَأَمَنْ بِرِيهِ، وَحَسَّنَ إِيمَانَهُ).

(١) يُنظر: صراط الحق ج٣/٣٤٧ لايتهم المعاصر محمد آصف الحسيني، أعيان الشيعة ج١/١٥٤-١٨٤.

وسأل الإمام فقال: (أنى لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء؟ قال: هي عندنا وراثه من عندهم نقرؤها كما قرؤوها ونقولها كما قالوا ، إنَّ الله لا يجعل حُجَّةَ في أرضه يُسأل عن شيءٍ فيقول لا أدري)^(١).

التعليق: يُؤخذ من هذه الرواية أنَّ شيوخ الشيعة جعلوا لأئمتهم قراءة التوراة والإنجيل وغيرهما كما قرأها الأنبياء حتى يجدوا ما يُجيبون فيه على أسئلة الناس من هذه الكتب، وهذا خروج عن الإسلام ودعوة لوحدة الأديان، والله تعالى يقول: ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴾ [سورة آل عمران ٨٥] ، والله سبحانه قد نَسَخَ بالقرآن الكتب السماوية كلها ، قال تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيَّنَّتْ يَدَايِهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَاءَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ [١٥٨] وَأَنْ أَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَأَحْذَرَهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴾ [سورة المائدة ٤٨-٤٩].

س ٧٥/ أيهما أفضل عند شيوخ الشيعة: رسول الله ﷺ والأنبياء أو أئمتهم؟.

(١) أصول الكافي ج ١/ ١٦٤ (كتاب الحجة ح ١ باب أنَّ الأئمة عليهم السلام عندهم جميع الكتب التي نزلت من عند الله عز وجل ، وأنهم يعرفونها على اختلاف ألسنتها).

ج/ أئمتهم!!! بل لقد كان شيخهم العلباء بن درّاع الدوسي أو الأسدي:
(يُفَضَّلَ عَلِيًّا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا
وَسَمَاهُ إِلَهًا وَكَانَ يَقُولُ بِذِمِّ مُحَمَّدٍ، زَعَمَ أَنَّهُ بُعِثَ لِيَدْعُوَ إِلَى عَلِيٍّ فِدْعًا إِلَى
نَفْسِهِ)^(١).

القاصمة:

وَمَعَ ذَلِكَ نَجَدُ شِيُوخَ الشَّيْعَةِ يُعْظَمُونَ شَيْخَهُمُ الْعَلْبَاءَ بِأَنَّهُمْ أَصْدَرُوا رِوَايَةً عَنِ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ~ أَنَّهُ قَالَ لِشَيْخِهِمُ الْعَلْبَاءَ: (صَمَّنَا لَكَ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ)^(٢).

وعقد المجلسي: (باب: تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء، وعلى جميع
الخلق، وأخذ ميثاقهم عنهم، وعن الملائكة، وعن سائر الخلق، وأنَّ أُولِي
العزم إنما صاروا أُولِي العزم بِحَبِّهِمْ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ).

وذكر (٨٨) حديثاً، وقال: (والأخبارُ في ذلك أكثر من أن تُحصى، وإنما
أوردنا في هذا الباب قليلاً منها..)^(٣).

وليس هذا فحسب، بل ما استحقَّ الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ما
هم فيه من المنزلة إلاَّ بسبب أئمة الرافضة!! فافتروا على أبي عبد الله ~ قال -
وحاشاه -: (والله ما استوجبَ آدمُ أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه
إلاَّ بولاية عليٍّ عليه السلام، وما كَلَّمَ اللهُ موسى تكليماً إلاَّ بولاية عليٍّ عليه السلام، ولا

(١) يُنظر : بحار الأنوار ج٣٠٥/٢٥ حاشية رقم ١ (باب نفي الغلو في النبي والأئمة...).

(٢) رجال الكشي ح ٣٥٢ ج ٢٧١/٣ (في علباء بن درّاع الأسدي وأبي بصير).

(٣) بحار الأنوار ج٢٦/٢٩٧ (كتاب الإمامة/ أبواب علومهم عليهم السلام).

أقام الله عيسى ابن مريم آيةً للعالمين إلا بالخضوع لعليّ عليه السلام، ثم قال: أجمّل الأمر: ما استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية لنا^(١)، وفي رواية: (.. أنكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى أقرّ بها)^(٢).
وقال إمامهم الخميني: (فإنّ للإمام مقاماً محموداً، ودرجةً ساميةً، وخلافةً تكوينيةً تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرّات هذا الكون، وإنّ من ضروريات مذهبنا: أنّ لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل)^(٣).

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة: (عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: جاء حبرٌ من الأحرار إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ... يا أمير المؤمنين أفتبني أنت؟ فقال: ويلك إنما أنا عبدٌ من عبيد محمد صلى الله عليه وآله)^(٤).

وتواتر عن عليّ عليه السلام قوله: (إنّ خير هذه الأمة بعد نبيّها أبو بكر ثم عمر)^(٥).

وقوله: (لا أوتي برجلٍ يُفضّلني على أبي بكر وعمر إلاّ جلدته حدّ المفتري)^(٦).

(١) بحار الأنوار ج ٢٦/٢٩٤ ح ٥٦ (باب تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء ، وعلى جميع الخلق ، وأخذ ميثاقهم عنهم...).

(٢) بصائر الدرجات الكبرى ج ١/١٦٥ ح ١ (باب آخر في ولاية أمير المؤمنين ص) ، بحار الأنوار ج ٢٦/٢٨٢ ح ٣٤ (باب تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء...).

(٣) الحكومة الإسلامية (ص ٥٢) الولاية التكوينية.

(٤) بحار الأنوار ج ٣/٢٨٣ ح ١ (باب إثبات قدمه تعالى وامتناع الزوال عنه).

(٥) الصوارم المهركة في جواب الصواعق المحرقة ص ٢٥ رقم ١٠ لنور الله التستري ت ١٠١٩ ، وحمله على التقية.

(٦) العيون والحاسن ج ٢/١٢٢-١٢٣ للمجلسي.

فماذا سيفعل < بمن فضّله على الأنبياء والرسل عليهم السلام؟ ولا شك أنّ هذا المذهب واضح البطلان، يُدركُ بطلانه بصري العقل وبما علّم من الدّين بالضرورة وبالتاريخ والسير والفطر، ولا يحتاج إلى تكلفٍ في إبطاله وهو أحد البراهين على فساد المذهب الرافضي.

س ٧٦/ هل تقوم الحجة من الله تعالى على خلقه بإرساله للنبيّ ﷺ وإنزاله القرآن الكريم، أو بالإمام في اعتقاد شيوخ الشيعة؟
ج/ لا تقوم إلاّ بالإمام؟! قال ثقتهم الكليني: (باب أنّ الحجة لا تقوم لله على خلقه إلاّ بإمام^(١))، وروى عن أبي عبد الله ~ أنه قال: (وبعبادتنا عبّد الله عزّ وجلّ، ولولانا ما عبّد الله^(٢)).

وفي رواية: (بعبادتنا عبّد الله، لولا نحن ما عبّد الله^(٣)).

وفي رواية: (ولولاهم ما عرف الله عزّ وجلّ^(٤)).

وزاد المجلسي: (ولا يُدرى كيف يُعبّد الرحمن^(٥)).

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة: قال الله تعالى: ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِقَلَّ يُكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [سورة النساء ١٦٥] وقال تعالى:

(١) أصول الكافي ج ١/ ١٢٦ (كتاب الحجة) وذكر فيه أربع روايات.

(٢) أصول الكافي ج ١/ ١٣٨ (كتاب الحجة ح ٦ باب أنّ الأئمة عليهم السلام ولادة أمر الله وخزنة علمه).

(٣) التوحيد لابن بابويه ص ١٤٦ ح ٨ (باب تفسير قول الله عزّ وجلّ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾).

(٤) أصول الكافي ج ١/ ١٣٩ (كتاب الحجة ح ٢ باب أنّ الأئمة عليهم السلام خلفاء الله عز وجل في أرضه وأبوابه التي يُؤتى منها).

(٥) بحار الأنوار ج ٢٩/ ٣٥ ح ٢٤ (في فضائل أمير المؤمنين.. باب ١ تاريخ ولادته وحليته وشمائله).

﴿ لِمَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمَنَّوْا بِالنَّاصِرِينَ ﴾ [سورة البقرة ١٥٠-١٥١].

س ٧٧/ هل يقول شيوخ الشيعة بزول الوحي على أئمتهم؟

ج/ إنَّ قاعدتهم أن: (الأئمة صلوات الله عليهم لا يتكلمون إلا بالوحي..

وهذا من ضروريات دين الإمامية)^(١).

وروا عن إمامهم أبي عبد الله أنه قال: (إِنَّ مَنَّا مَنْ يُنْكِتُ فِي أُذُنِهِ، وَإِنَّ مَنَّا مَنْ يُؤْتِي فِي مَنَامِهِ، وَإِنَّ مَنَّا لَمَنْ يَسْمَعُ صَوْتَ السَّلْسَلَةِ يَقَعُ عَلَى الطَّشْتِ، وَإِنَّ مَنَّا لَمَنْ يَأْتِيهِ صَوْرَةٌ أَعْظَمُ مِنْ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ)^(٢).

وفي رواية أنه قال: (إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَنْزِلُ عَلَيْنَا فِي رِحَالِنَا، وَتَنْقَلِبُ عَلَيَّ فَرَشِنَا، وَتَحْضُرُ مَوَائِدِنَا، وَتَأْتِينَا مِنْ كُلِّ نَبَاتٍ فِي زَمَانِهِ، بَرَطِبَ وَيَابَسَ، وَتُقَلِّبُ عَلَيْنَا أَجْنَحَتَهَا، وَتُقَلِّبُ عَلَيَّ أَجْنَحَتَهَا صَبِيَانِنَا، وَتَمْنَعُ الدَّوَابَّ أَنْ تَصِلَ إِلَيْنَا، وَتَأْتِينَا فِي وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ فَتَصْلِيهَا مَعَنَا، وَمَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَيْنَا وَلَا لَيْلٍ إِلَّا وَأَخْبَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ عِنْدَنَا، وَمَا يَحْدُثُ فِيهَا)^(٣).

(١) بحار الأنوار ج ١٧/ ١٥٥ (باب علمه صلى الله عليه وآله وما دفع اليه من الكتب والوصايا وآثار الأنبياء عليهم السلام ، ومن دفعه إليه وعرض الأعمال عليه ، وعرض أمته عليه..).

(٢) بحار الأنوار ج ٢٦/ ٣٥٨ ح ٢٣ (باب أن الملائكة تأتيهم وتطأ فرشهم وأنهم يرونهم صلوات الله عليهم أجمعين).

(٣) الخرائج والجرائح لسعيد بن عبد الله الراوندي ت ٥٧٣ ج ٢/ ٨٥٢ ح ٦٧ (الباب ١٦ في نوادر المعجزات).

وقال الخميني: (فإنَّ للإمام مقاماً محموداً، ودرجةً ساميةً، وخلافةً تكوينيةً تخضعُ لولايتها وسيطرتها جميع ذرّات هذا الكون، وإنَّ من ضروريات مذهبنا: أنَّ لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملكٌ مقربٌ ولا نبيٌّ مرسلٌ)؟؟؟^(١)، ومُنكر الضروري عندهم كافرٌ، كما تقدّم.

وذكر الخميني: أنَّ الفقيه الشيعي بمنزلة موسى وهارون عليهما السلام^(٢).

ولذلك أُلْمِحَ شيخهم جواد مغنية: إلى أنَّ الخميني أفضل من موسى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣).

الفاضحة :

قال الله تعالى مخاطباً نبيه محمداً ﷺ: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ ﴿٥٢﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْضِصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿٥٣﴾ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لَعَلَّ يُكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٤﴾ لَئِنْ لَمْ يَنْهَئِ اللَّهُ عَنِ الْفِيلِ لَآتَى السَّامِرَ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ صَلُّوا ضَلُّوا ضَلًّا بَعِيدًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿٥٧﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ

(١) الحكومة الإسلامية (ص ٥٢) الولاية التكوينية.

(٢) الحكومة الإسلامية ص ٩٥.

(٣) الخميني والدولة الإسلامية ص ١٠٧.

حَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٧٠﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَفَاقْبَلُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧١﴾ ﴿١﴾

سورة النساء ١٦٣-١٧٠.]

س ٧٨/ ما اعتقاد شيوخ الشيعة في الإيمان بالركن الخامس من أركان الإيمان وهو الإيمان باليوم الآخر؟
ج/ أولوا آيات القرآن في اليوم الآخر بالرجعة كما سوف يأتي بيانه، ورووا: (أما علمت أن الدنيا والآخرة للإمام يضعها حيث يشاء، ويدفعها إلى من يشاء)^(١).

س ٧٩/ من الذي يُسهّل موت المؤمنين ويُشدّد موت الكافرين في اعتقاد شيوخ الشيعة؟

ج/ قال شيخهم المجلسي: (يجب الإقرار بحضور النبي والأئمة الاثني عشر عليهم السلام عند موت الأبرار والفجّار، والمؤمنين والكفار، فينفعون المؤمنين بشفاعتهم في تسهيل غمرات الموت وسكراته عليهم، ويُشدّدون على المنافقين ومُبغضي- أهل البيت عليهم السلام، ولا يجوزُ التفكير في كيفية ذلك، إنهم يحضرون - كذا - في الأجساد الأصلية، أو المثالية، أو بغير ذلك)^(٢).

(١) أصول الكافي ج ١/ ٣٠٨ (كتاب الحجّة ح ٤ باب الأرض كلها للإمام عليه السلام).

(٢) الاعتقادات ص ٩٣-٩٤ للمجلسي.

س ٨٠/ ما الأمانُ للميت من عذاب القبر في اعتقاد شيوخ الشيعة؟
ج/ أن يُجعل معه تربة من تراب قبر الحسين وتوضع معه في الخنوط والكفن^(١).

تعارض: لا أمانَ إلا لأهل التوحيد كما قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا
إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ [سورة الأنعام ٨٢].

س ٨١/ ما أول ما يُسأل عنه الميت عند وضعه في قبره في اعتقادهم؟
ج/ حبُّ أئمة الشيعة!! رووا: (أول ما يُسأل عنه العبد: حُبنا أهل البيت)^(٢).

فيسأله ملكان عن اعتقاده في الأئمة واحداً بعد واحد، فإن لم يُجب عن واحد منهم، يضربانه بعمود من نار، يمتلى قبره ناراً إلى يوم القيامة!^(٣)
تعارض:

رووا: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي: إنَّ أول ما يُسأل عنه العبد بعد موته: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله)^(٤).

س ٨٢/ هل يوجد في اعتقاد الشيعة حشرٌ بعد الموت قبل يوم القيامة؟

(١) يُنظر: تهذيب الأحكام ج ١/ ٢٠٩ ح ٦٥ (باب تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال وتطهيرهم بالغسل وإسكانهم الأكفان)، المصباح ص ٥١١ للكفعمي، وسائل الشيعة ج ١/ ٤٦٩-٤٧٠ ح ١-٣ (باب استحباب وضع التربة الحسينية مع الميت في الخنوط والكفن وفي القبر).
(٢) بحار الأنوار ج ٢٧/ ٧٩ ح ١٨ (باب ثواب حبهم ونصرهم..).
(٣) الاعتقادات ص ٩٥ للمجلسي.
(٤) عيون أخبار الرضا ج ٢/ ٤٥٣ ح ٨ (باب ٣٥ ما كتبه الرضا عليه السلام للمؤمنين في محض الإسلام وشرائع الدين..).

ج/ نعم! رروا: (يَحْشُرُ اللهُ تَعَالَى فِي زَمَنِ الْقَائِمِ أَوْ قَبِيلِهِ جَمَاعَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، لِتَقَرَّ أَعْيُنُهُمْ بِرُؤْيَا أُمَّتِهِمْ وَدَوْلَتِهِمْ، وَجَمَاعَةَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَالْمُخَالَفِينَ لِلانْتِقَامِ عَاجِلًا فِي الدُّنْيَا)^(١).

س ٨٣/ مَنْ الَّذِي يُسْتَثْنَى مِنْ طَوْلِ الْمَقَامِ وَالْمُرُورِ عَلَى الصَّرَاطِ فِي اعْتِقَادِهِمْ؟.

ج/ أهل مدينة قم بإيران مركز الدولة الصفوية!! فافتروا رواية تقول عن قم: (فَأَنَّهُمْ يُحَاسِبُونَ فِي حَفْرِهِمْ، وَيُحْشِرُونَ مِنْ حَفْرِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ)^(٢).

التعليق:

من أجل ذلك أصبح شيوخ الشيعة أكبر سماسرة العقار في تلك المدينة!

س ٨٤/ ما اعتقاد شيوخ الشيعة في عدد أبواب الجنة، ولمن تكون؟.

ج/ رروا عن أبي الحسن الرضا قال: (إِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ وَوَاحِدٌ مِنْهَا لِأَهْلِ قُمْ، وَهُمْ خِيَارُ شِيعَتِنَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْبِلَادِ، حَمَّرَ اللهُ تَعَالَى وَلا يَتَنَا فِي طِينَتِهِمْ)^(٣).

التعليق:

زاد أحد تجار العقار من شيوخهم المعاصرين في عدد أبواب الجنة المفتوحة على قم، فروى عن الرضا ~ أنه قال وحاشاه: (للجنة ثمانية أبواب، فثلاثة منها

(١) الاعتقادات ص ٩٨ للمجلسي.

(٢) بحار الأنوار ج ٥٧/ ٢١٨ ح ٤٨ (باب المدوح من البلدان والمذموم منها وغرائبها).

(٣) المصدر السابق ج ٥٧/ ٢١٦ ح ٣٩.

لأهل قُمْ، فطوبى لهم، ثم طوبى لهم^(١)، فلماذا الانتظار يا شيعة العرب!! أدركوا أبواب جنتكم الثلاثة، قبل أن تُغلق في وجوهكم!؟.

س ٨٥/ من الذي يُحاسبُ الناسَ يومَ القيامة في اعتقاد شيوخ الشيعة؟.
ج/ أئمتهم!! فعن أبي عبد الله ~ أنه قال وحاشاه: (إلينا الصراط، وإلينا الميزان، وحساب شيعتنا)^(٢).

ثم زادوا في النصيب فقال شيخهم الحر العاملي: (إنَّ حساب جميع الخلق يوم القيامة إلى الأئمة عليهم السلام)^(٣).

ورروا أن أحد أئمتهم قال: (إلينا إياب هذا الخلق، وعلينا حسابهم، فما كان لهم من ذنب فيما بينهم وبين الله حَتَمْنَا على الله في تركه فأجابنا إلى ذلك..)^(٤).

التعليق:

قال الله تعالى: ﴿إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَو تَشْعُرُونَ﴾ [الشعراء ١١٣]، وقال تعالى:

﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿١٦﴾﴾ [الغاشية ٢٥-٢٦].

(١) المصدر السابق ج ٥٧/ ٢٢٨ ح ٦٢ ، أحسن الوديعه ص ٣١٣-٣١٤ لمحمد الأصفهاني.

(٢) رجال الكشي ج ٤/ ٢٨٣ رقم ١٥٥ ح ٢ (ما رُوِيَ في زيد الشحام والحرث بن المغيرة النصري) ، بحار الأنوار

ج ٤٧/ ٧٨ ح ٥٦ (أبواب تأريخ الإمام الهمام مظهر الحقائق أبي عبد الله جعفر بن محمد... باب ٥ معجزاته...).

(٣) الفصول المهمة في أصول الأئمة ج ١/ ٤٤٦ باب ١١٦ وذكر فيه حديثان.

(٤) الفصول المهمة في أصول الأئمة ج ١/ ٤٤٧ ح ٢ (باب إن حساب جميع الخلق يوم القيامة إلى الأئمة ع).

س ٨٦ / كيف يجوزُ الإنسان الصراط يوم القيامة في اعتقاد شیوخ الشيعة؟.

ج/ عن أبي جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: (يا عليُّ: إذا كان يوم القيامة أقعدُ أنا وأنت وجبرئيل على الصراط، فلا يجوز على الصراط إلا مَنْ كانت معه براءةٌ بولايتك)^(١).

س ٨٧ / مَنْ الذي يُدخلُ مَنْ يشاءُ الجنة، وَمَنْ يشاءُ إلى النار في اعتقادهم؟.

ج/ هو عليٌّ >، نعوذ بالله من الضلال روى الكليني أنَّ علياً > قال: (أنا قسيمُ الله بين الجنة والنار، لا يدخلها داخلٌ إلا على حدِّ قسيمي)^(٢).
ووصل الأمرُ بعلماء الشيعة أيضاً إلى أن أصدرُوا رواية في عليٍّ > أنه: (لديان الناس يوم القيامة، وقسيم الله بين الجنة والنار، لا يدخلها داخل إلا على أحد قسامين وإنه الفاروق الأكبر)^(٣).

وافترُوا أنَّ أبا عبد الله ~ قال: (إذا كان يومُ القيامة وُضع منبرٌ يراه جميع الخلائق، فيصعد عليه رجلٌ، فيقوم عن يمينه ملكٌ، وعن يساره ملكٌ، يُنادي الذي عن يمينه: يا معشرَ الخلائق، هذا علي بن أبي طالب ﷺ يُدخلُ

(١) الاعتقادات لابن بابويه ص ٩٥ (باب في الاعتقاد في الصراط).

(٢) أصول الكافي ج ١ / ١٤٢ / كتاب الحجّة ح ٣ باب أن الأئمة هم أركان الأرض).

(٣) بصائر الدرجات الكبرى ج ٢ / ٢٩٩ ح ٤ (باب في أمير المؤمنين ﷺ أنه قسيم الجنة والنار)، تفسير فرات ص ١٧٨

ح ٢٣٠ واللفظ له.

الجنة مَنْ يشاء، ويُنادي الذي عَنْ يساره: يا معشر الخلائق، هذا علي بن أبي طالب عليه السلام يُدْخِلُ النَّارَ مَنْ يشاء^(١).

بل إِنَّ حَلَقَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِذَا حُرِّكَتْ: يُسْمَعُ لَهَا طَنِينٌ وَقَوْلٌ: يَا عَلِيُّ، فافتروا على رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال وحاشاه: (إن حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب، فإذا دَقَّتْ الحلق على الصفيحة طنَّتْ وقالت: يا علي^(٢)).

س ٨٨/ ما هو اعتقاد شيوخ الشيعة: فيمن يَدْخُلُ الجنة من خلق الله تعالى؟.

ج/ قال شيوخهم: (الشيعة يَدْخُلُونَ الجنة قبل سائر الناس من الأمم بثمانين عاماً)^(٣).

ثُمَّ رَأَوْا أَن يَسْتَأْتِرُوا بِجَنَّتِهِمْ لَوْحَدِهِمْ!! فَأَصْدَرُوا هَذِهِ الرِّوَايَةَ: (إِنَّمَا خُلِقَتِ الْجَنَّةُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ، وَالنَّارُ لِمَنْ عَادَاهُمْ)^(٤).

التعليق: لقد شابها اليهود حيث قالوا: ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [سورة البقرة ١١١].

(١) بصائر الدرجات الكبرى واللفظ له ص ٤٣٤-٤٣٥ ح ١ (باب في أمير المؤمنين عليه السلام أنه قسيم الجنة والنار)، علل الشرائع ج ١/١٦٤ ح ٤ (باب العلة التي من أجلها صار علي بن أبي طالب عليه السلام قسيم الله بين الجنة والنار).
(٢) علل الشرائع ج ١/١٦٤ ح ٥ (باب العلة التي من أجلها صار علي بن أبي طالب عليه السلام قسيم الله بين الجنة والنار).
(٣) المعالم الزنفي في بيان أحوال النشأة الأولى والأخرى ص ٢٥٥ لهاشم بن سليمان البحراني الكتكاني ت ١١٠٧.
(٤) المعالم الزنفي ص ٢٥١.

س ٨٩/ ما اعتقاد شيوخ الشيعة في الإيمان بالقضاء والقدر؟
ج/ قال شيخهم المفيد: (الصحيح عن آل محمد ص أَنَّ أفعال العباد غير مخلوقة لله تعالى.. وقد روي عن أبي الحسن ع، أنه سُئِلَ عن أفعال العباد، فقيّل له: هل هي مخلوقة لله تعالى؟ فقال ع: لو كان خالقاً لها لَمَا تَبَرَّأَ منها، وقد قال سبحانه: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ ولم يُرد البراءة من خلق ذواتهم، وإنما تَبَرَّأَ من شركهم وقبائحهم^(١).
واستمرَّ عدم التصريح من شيوخ الشيعة باعتقادهم بمذهب المعتزلة في الإيمان بالقضاء والقدر، إلى أن صرَّح شيخهم الحرُّ العاملي فقال: (باب ٤٧: أَنَّ الله سبحانه خالقُ كلِّ شيءٍ إلاَّ أفعال العباد).
وقال: (أقول: مذهب الإمامية والمعتزلة أَنَّ أفعال العباد صادرة عنهم وهم خالقون لها)^(٢).

التعليق:

روى الكليني: (عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالاً: إِنَّ الله أرحمُ بخلقه من أن يُجبرَ خلقه على الذنوبِ ثمَّ يُعَدِّبَهُم عليها، واللهُ أَعزُّ من أن يُريدَ أمراً فلا يكون، قال: فسُئِلَا عليهما السلام: هل بين الجبرِ والقَدْرِ منزلةٌ ثالثةٌ؟ قالاً: نعم، أوسعُ مِمَّا بين السماءِ والأرض)^(٣).

(١) شرح عقائد الصدوق ص ١٢-١٣ ملحق بكتاب أوائل المقالات.

(٢) الفصول المهمة في أصول الأئمة ج ١/ ٢٥٧.

(٣) أصول الكافي ج ١/ ١١٢ (كتاب التوحيد ح ٩ باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين).

قاصمة الظهر:

قال أبو عبد الله: (ويح هذه القدرية، إنما يقرؤون هذه الآية: ﴿إِلَّا أَمْرًا تُهَدِّدُ بِقَدْرَتِهَا مِنَ الْغَيْبِ﴾^(١) ويحهم مَنْ قَدَّرَهَا إِلَّا اللَّهُ تبارك وتعالى)^(٢).

التعليق:

هذه الرواية تُعبّر عن مذهب الأئمة في إثبات القدر، وقد تُشير إلى ما عليه قَدَماء الشيعة من الإثبات، وقد أعرَض عن هذه الروايات الشيعة المتأخرون بلا دليل سوى تقليد أهل الاعتزال، وأغمضوا النظر عما يُعارض ذلك من روايات كثيرة عندهم، بل إنَّ شيوخ الشيعة زادوا في تقليد أهل الاعتزال حتى قالوا: بأنَّ من أصول دينهم الشيعي العدل، كالمعتزلة سواءً بسواء، ومعنى هذه الكلمة: إنكار قَدَرِ اللَّهِ تعالى.

قال شيخهم هاشم معروف: (أمَّا الإمامية، فالعدل من أركان الدين عندهم، بل ومن أصول الإسلام)^(٣).

قاصمة القواصم:

جاء عن بعض شيوخهم القول في القَدَر بقول أهل السنة^(٤).

(١) بحار الأنوار ج٥/٥٦ ح١٠٢ (باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، وإبطال الجبر والتفويض، وإثبات الأمر بين الأمرين، وإثبات الإختيار والاستطاعة).

(٢) الشيعة بين الأشاعرة والمعتزلة ص٢٤٠ لهاشم معروف، عقيدة المؤمن ص٤٣ لعبد الأمير قبلان.

(٣) يُنظر: عقائد الإمامية الاثني عشرية للزنجاني ج٣/١٧٥-١٧٦ (عقيدة الشيعة الإمامية الاثني عشرية في القضاء والقدر)، عقائد الإمامية في ثوبه الجديد ص٥٥-٥٦.

س ٩٠/ من الذي اخترع القول بالأوصياء، وكم عدد الأوصياء، ومن هو آخرهم في اعتقاد شيوخ الشيعة؟
ج/ أول من اخترعه عبد الله بن سبأ اليهودي كما تقدّم.
قال ابن بابويه القمي في ذكره لعقائد شيعته: (يعتقدون بأن لكل نبي وصياً أوصي إليه بأمر الله تعالى).
وذكر بأن عدد الأوصياء: (مائة ألف وأربعة وعشرون ألف وصي)^(١).
التعليق:

ذكر شيخهم المجلسي في أخباره: أن علياً هو آخر الأوصياء، فروى: (خَطَبَ الحسن بن علي عليهما السلام بعد وفاة عليٍّ عليه السلام وذكر أمير المؤمنين فقال: خاتم الوصيين، ووصي خاتم الأنبياء، وأمير الصديقين والشهداء والصالحين)^(٢).
فمعنى هذا: أنه لا وصي بعد أمير المؤمنين علي <، وأنَّ إمامة من بعده باطلة لأنهم ليسوا بأوصياء، وهذا ينقض مذهب الاثني عشرية من أصله، فينقض بنيانهم من القواعد، كيف لم ينتبه لذلك شيوخ شيعتهم، ولكن صدق الله: ﴿وَلَوْ كَانُوا مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [سورة النساء ٨٢].

س ٩١/ ما منزلة الإمامة عند شيوخ المذهب الشيعي؟
ج/ ١ - أنها كالنبوة: قالوا: (الإمامة منصبٌ إلهيٌّ كالنبوة)^(٣).

(١) عقائد الصدوق ص ١٠٦.

(٢) بحار الأنوار ج ٤٣/ ٣٦١ ح ٣ (أبواب ما يختص بالإمام الزكي.. باب ١٧ خطبة بعد شهادة أبيه ص..).

(٣) أصل الشيعة وأصولها ص ٦١ (المقصد الثاني).

ولذلك افترى شيخهم البحراني على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب < أنه قال: (مَنْ لَمْ يُقَرَّرْ بولايَتي لَمْ يَنْفَعْهُ الإِقْرَارُ بِنبوِةِ مُحَمَّدٍ) (١).

ثُمَّ زَادُوا فِي الْغُلُوِّ وَالتَطَرُّفِ فَقَالُوا :

٢ - أنها أعظم وأجلّ من النبوة: قال شيخهم وعلاّمتهم الجزائري: (الإمامة العامة التي هي فوق درجة النبوة والرسالة) (٢).

وفي أحاديث الكليني (٣): أنّ الإمامة تعلو على مرتبة النبوة. ومن وجه آخر جعلوا الإمامة :

٣ - أعظم ما بعث الله به نبيّه ﷺ: قال شيخهم هادي الطهراني: (إنّ أعظم ما بعث الله تعالى نبيّه ﷺ من الدين، إنما هو أمر الإمامة) (٤).

ولم يتركوا باباً من أبواب الغلوّ في أمر الإمامة إلّا دخلوه، فقالوا :

٤ - كونها أحد أركان الإسلام، بل أعظم أركانه: (عن أبي جعفر الكليّ قال: بُني الإسلام على خمسٍ: على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحجّ، والولاية، ولم يُنادَ بشيءٍ كما نُودي بالولاية) (٥).

(١) بحار الأنوار ج ٢٦/٣ ح ١ (باب نادر في معرفتهم صلوات الله عليهم بالنورانية ، وفيه ذكر جمل من فضائلهم عليهم السلام).

(٢) زهر الربيع ص ١٢ لنعمة الله عبد الله الحسيني الموسوي الجزائري ت ١١١٢.

(٣) أصول الكافي ج ١/١٢٤ (كتاب الحجّة ، باب طبقات الأنبياء والرسول والأئمة عليهم السلام).

(٤) ودائع النبوة في الولاية والمقتل ص ١١٥ لهادي الطهراني ، ويُنظر رسالة عين الميزان ص ٤ لآل كاشف.

(٥) أصول الكافي ج ٢/٤٣٤ (كتاب الإيمان والكفر ح ١ باب دعائم الإسلام) ، وقال شيخهم عبد الهادي الفضلي الأستاذ الجامعي بإحدى جامعات المملكة سابقاً في كتابه التربية الدينية ص ٦٣ : (بأنّ الإمامة ركن من أركان الدين).

وروى الكليني أيضاً: (عن أبي جعفر عليه السلام) قال: بُني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة، والزكاة، والحج، والصوم، والولاية، قال زُرارة: فقلت: وأي شيء من ذلك أفضل؟ فقال: الولاية أفضل لأنها مفتاحهنَّ^(١).
الفاضحة:

لقد فَضَحَهُمُ آل كاشف الغطاء فقال: (ولكن الشيعة الإمامية زادوا ركناً خامساً وهو الاعتقاد بالإمامة)^(٢).

س ٩٢/ لو ذكرت بعض الأعياد التي أحدثها شيوخ الشيعة؟
ج/ إنَّ من أشهر الأعياد التي أحدثوها: عيد الغدير، قال شيخهم عبدالله العلايلي: (إنَّ عيد الغدير جزءٌ من الإسلام، فَمَن أنكره فقد أنكرَ الإسلامَ بالذات)^(٣).

وقال محمد جواد مغنية: (إن احتفالنا بهذا اليوم هو احتفال بالقرآن الكريم وسنة النبي العظيم بالذات، احتفال بالإسلام ويوم الإسلام، إنَّ النهي عن يوم الغدير تعبير ثان عن النهي بالأخذ بالكتاب والسنة، وتعاليمه الإسلام ومبادئه)^(٤).

(١) أصول الكافي ج ٢/ ٤٣٥ (كتاب الإيمان والكفر ح ٥ باب دعائم الإسلام).

(٢) أصل الشيعة وأصولها ص ٦١ (المقصد الثاني).

(٣) الشيعة في الميزان ص ٥٣٤ هامش رقم ١ محمد جواد مغنية ت ١٤٠٠ رئيس المحكمة الجعفرية ببيروت.

(٤) الشيعة في الميزان ص ٥٣٤.

وروا بأن إمامهم أبو عبد الله حدّده فقال: (ويوم غدِير خُمٍّ أفضل الأعياد وهو الثامن عشر من ذي الحجة)^(١).

ومن أعيادهم: عيد مقتل عمر بن الخطاب < على يد أبي لؤلؤة الفارسي المجوسي، وقد بَوَّبَ شيخهم الجزائري: (نور سماوي: يكشف عن ثواب يوم قتل عمر بن الخطاب) وساق بسنده أن يوم مقتل عمر < هو التاسع من ربيع الأول، وأنَّ إمامهم أبو الحسن العسكري يقول عن الاحتفال بيوم مقتل عمر <: (وأيُّ يومٍ أعظم حُرمة من هذا اليوم عند أهل البيت وأفرح)، وأنَّ رسول الله ﷺ قال عن الاحتفال بيوم مقتل عمر < مخاطباً الحسن والحسين: (فإنه اليوم الذي يقبض الله فيه عدوّه وعدوّ جدّكما... فإنه اليوم الذي يُكسر فيه شوكة مُبغض جدّكما وناصر عدوّكما... فإنه اليوم الذي يُفقد فيه فرعون أهل بيتي وهامانهم وظالمهم وغاصب حقّهم.. ويحمل على كتفه دُرّة الخزي، ويُضلُّ الناس عن سبيل الله، ويُحرّف كتابه ويُغيّر سنّتي... فأوحى الله إليّ فقال: يا محمد... وأمرتُ الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق ثلاثة أيام من أجل ذلك اليوم ولا أكتب عليهم شيئاً من خطاياهم... يا محمد: إني قد جعلتُ ذلك عيداً.. وآليتُ على نفسي-

(١) وسائل الشيعة ج٤/٥٣/١٨ (باب وجوب تعظيم يوم الجمعة والتبرك به واتخاذ عيداً واجتناب جميع المحرمات فيه) ، ويُنظر : تحرير الوسيلة ج١/٢٧٠ (القول في أقسام الصوم : وأمّا المنسوب منه).

بعزتي وجلالي وعلوي في رفيع مكاني أن من وسع في ذلك اليوم على أهله وأقاربه لأزيدن في ماله وعمره ولأعتقنه من النار ولأجعلن سعيه مشكوراً وذنبه مغفوراً وأعماله مقبولة...^(١).

وأطلقوا على أبي لؤلؤة (بابا شجاع الدين)^(٢)، كما يُعظّمون يوم النيروز، كفعل المجوس^(٣).

التعليق: لقد اعترفت أخبارهم بأن يوم النيروز من أعياد الفرس^(٤).

س ٩٣/ هل الإمامة عند شيوخ الشيعة محصورة في عدد معين؟.

ج/ لقد كان شيخ شيوخ شيعتهم الأول ابن سبأ اليهودي، ينتهي بأمر الوصيّة عند عليّ >، حيث زعموا بأنّ علياً < قال: (وختمتُ أنا مائة ألف وصي، وأربعة وعشرين ألف وصي)^(٥).

ولكن: جاء فيما بعد من عمّمها في مجموعة من أولاده.

(١) الأنوار النعمانية ج ١/ ١٠٨-١١١ (نور سماوي يكشف عن ثواب قتل عمر بن الخطاب) ﷺ.

(٢) الكنى والألقاب ج ٢/ ٦١ (بابا شجاع الدين) طبعة مؤسسة النشر الإسلامي.

(٣) يُنظر: وسائل الشيعة ج ٥/ ١٧٣-١٧٤ (باب استحباب صلاة يوم النيروز والغسل فيه والصوم ولبس أنظف الثياب والطيب وتعظيمه..)، بحار الأنوار ج ٤١٩/٩٥ (باب عمل يوم النيروز)، مقتبس الأثر ج ٢٩/٢٠٢-٢٠٣ للأعلمي.

(٤) يُنظر: بحار الأنوار ج ٤٨/ ١٠٨ ح ٩ (أبواب تاريخ الإمام العليم أبي إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم الحليم صلوات الله عليه... : باب ٥ : عبادته وسيره ومكارم أخلاقه ووفور علمه صلوات الله عليه).

(٥) بحار الأنوار ج ٣٩/ ٣٤٢ ح ١٣ (أبواب الآيات النازلة في شأنه ﷺ الدالة على فضله وإمامته : باب ٩٠ : ما بين من مناقب نفسه القدسية).

وفي رجال الكشي: أنّ مؤمن الطاق أو شيطان الطاق؟ هو الذي بدأ يُشيع القول بأنّ الإمامة محصورة بأناس مخصوصين من آل البيت! وعندما علم بذلك الإمام زيد بن علي ~ استدعاه فقال له: (يا أبا جعفر: كنتُ أجلسُ مع أبي علي الحِوَانِ فَيُلْقِمُنِي البَضْعَةَ السمينَةَ، وَيُبَرِّدُ لي اللقمةَ الحارّةَ حتى تبرّدَ، شَفَقَةً عليّ، ولم يُشفق عليّ من حرّ النارِ، إذا أَخْبَرَكَ بالدّين ولم يُخبرني به؟ فقلتُ له: جُعِلْتُ فداك من شفقتِه عليك من حرّ النار لم يُخبرك، خافَ عليك أن لا تقبله فتدخُلَ النارَ، وأخبرني أنا، فإن قبلتُ نجوتُ، وإن لم أقبَلْ لم يُبالِ أن أدخُلَ النارَ)^(١).

التعليق :

هكذا اخترعَ شيطانُ الطاق أكذوبة الإمامة، التي صارت من أصول الدّيانة عند الشيعة، واتهم الإمامَ عليّاً زين العابدين بن الحسين بأنه كَتَمَ أساس الدين حتّى عن ابنه الذي هو من صفوة آل محمد، كما اتهم الإمامَ زيدا بأنه لم يبلغ درجة أحسّ أتباع شيوخ الشيعة في قابليته للإيمان بإمامة أبيه... وعلماء الشيعة هم الذين يَرَوُون هذا الخبر في أوثق المصادر عندهم ويُعلنون فيه أنّ شيطان الطاق يزعمُ بوقاحته أنه يَعْرِفُ عن والد الإمام زيد ما لا يعرفه الإمام زيد من والده مما يتعلّق بأصل من أصول الدين عندهم!

س ٩٤/ هل يوجد بين شيوخ الشيعة اختلافٌ في عدد الأئمة؟.

ج/ نعم!!؟.

(١) أصول الكافي ج ١/ ١٢٣ (كتاب الحجّة ح ٥ باب الاضطرار إلى الحجّة).

فقد روى الكليني عن أبي جعفر ~ أنه قال وحاشاه: (ولايته الله أسرها إلى جبرئيل عليه السلام، وأسرها جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله، وأسرها محمد إلى علي وأسرها علي إلى من شاء الله) ^(١).

وقال المازندراني: (من أولاده الطاهرين، وأهل السر من المؤمنين) ^(٢). فلم تُحدّد هذه الرواية العدد، ولا الأشخاص، فكأنّ الأمر غير مُستقرّ في تلك الفترة التي وُضع فيها هذا الخبر؟ ثمّ تطوّر الأمر عند شيوخ الشيعة: فوجدت روايات تجعل الأئمة سبعة، وتقول: (سابعنا قائمنا) ^(٣)، وهذا ما استقرّ عليه الأمر عند الإسماعيلية.

ولكنّ كما زاد عدد الأئمة أكثر عند الموسوية أو القطعية والتي سُمّيت بالاثني عشرية، صار هذا النصّ الآنف الذكر مبعث شك في عقيدة الإمامة لدى أتباع هذه الطائفة، وحاول مؤسسو المذهب الشيعي التخلص منه ونفي شك الأتباع بإصدار الرواية التالية: عن داود الرقي قال: (قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، إنه والله ما يلج في صدري من أمرك شيء إلاّ حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر عليه السلام، قال لي: وما هو؟ قال: سمعته يقول: سابعنا قائمنا إن شاء الله، قال: صدقت وصدق ذريح وصدق

(١) أصول الكافي ج ٢/٥٧٧ (كتاب الإيمان والكفر ح ١٠ باب الكتمان).

(٢) شرح أصول الكافي ج ٩/١٣٢ (كتاب الإيمان والكفر : باب الكتمان).

(٣) رجال الكشي ح ٧٠٠ ج ٥/٤٣٩ (في ذريح الحاربي) ، بحار الأنوار ج ٤٨/٢٦٠ ح ١٣ (باب ردّ مذهب الواقفية والسبب الذي لأجله قيل بالوقف على موسى عليه السلام).

أبو جعفر عليه السلام، فازدَدْتُ واللَّهَ شَكًّا ثُمَّ قَالَ: قَالَ لِي: يَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ: أَمَّا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ مُوسَى قَالَ لِلْعَالَمِ: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا مَا سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، وَكَذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لَوْلَا أَنْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَكَانَ كَمَا قَالَ، قَالَ: فَقَطَعْتُ عَلَيْهِ ^(١).

فَجَعَلَ شَيْوْخَهُمْ هَذَا مِنْ بَابِ الْبَدَاءِ وَتَغْيِيرِ الْمَشِيئَةِ لِلَّهِ تَعَالَى، كَمَا سَوْفَ يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَفْصَلًا، ثُمَّ تَطَوَّرَ الْأَمْرُ عِنْدَ شَيْوْخِ الشَّيْعَةِ:
فَوُجِدَتْ رَوَايَاتٌ فِي الْكَافِي تَقُولُ: بِأَنَّ الْأُئِمَّةَ عِدْدُهُمْ ثَلَاثَةٌ عَشْرًا!!؟.

فَقَدْ رَوَى الْكَلْبِي ^(٢): (عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي وَاثْنِي عَشْرَ مَنْ وَلَدِي، وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ زُرُّ الْأَرْضَ - يَعْنِي أَوْتَادَهَا وَجِبَالَهَا - بِنَا أَوْتَدَ اللَّهُ الْأَرْضَ أَنْ تَسِيخَ بِأَهْلِهَا، فَإِذَا ذَهَبَ الْإِثْنَا عَشْرَ مَنْ وَلَدِي، سَاخَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا وَلَمْ يُنْظَرُوا).

التعليق: هذا النصُّ أفاد أنَّ أئمتهم بدون الإمام علي عليه السلام اثنا عشر، ومع الإمام علي عليه السلام يُصبحون ثلاثة عشر، وهذا والله ينسفُ ببيان الشيعة كلَّه!!.
وروى الكليني: (عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلتُ على فاطمة عليها السلام وبينَ يديها لوحٌ فيه أسماءُ الأوصياءِ من ولدها؟ فعددتُ اثني عشرَ، آخرهمُ القائمُ عليه السلام) ^(٣).

(١) المصدر السابق.

(٢) أصول الكافي ج ١/ ٤٠٩ (كتاب الحجّة ح ١٧ باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم عليهم السلام).

(٣) أصول الكافي ج ١/ ٤٠٨ (كتاب الحجّة ح ٩ باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم عليهم السلام).

ويكفي في بيان ضلالهم بأن أختتم بهذه الرواية: روى شيخهم فرات الكوفي بسنده إلى الإمام زيد بن علي بن الحسين أنه قال: (إنما المعصومون منّا خمسة، لا والله ما لهم سادسٌ..)^(١).

قاصمة القواصم:

يا أتباع المذهب الشيعي: هل تعلمون كم يعتقدُ شيوخكم من مهديّ لديهم؟.

إنّ من غرائب الاعتقادات التي يعتقدُها شيوخكم ، أنهم يقولون: إنّ بعدَ قائمكم اثني عشرَ مهدياً آخر!!.

رووا عن جعفر عن آبائه عن عليّ عليه السلام أنه قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته: يا أبا الحسن: أحضر- صحيفة ودواة، فأملا رسول الله وصيّته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال: يا علي: إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً ، ومن بعدهم اثنا عشر- مهدياً، فأنت أول الاثني عشر- إماماً) وساق الحديث إلى أن قال: (وليُسلّمها الحسن^(٢) إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد ، فذلك اثنا عشر إماماً، ثمّ يكون من بعده اثنا عشر- مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليُسلّمها إلى ابنه أول المقربين له ثلاثة أسامي كاسمي ، واسم أبي وهو عبد الله ، وأحمد، والاسم الثالث المهدي ، وهو أول المؤمنين)^(٣).

تعارض:

(١) تفسير فرات ص ٣٣٩ ح ٤٦٤.

(٢) يعني : الإمام العسكري.

(٣) بحار الأنوار ج ٣٦/٢٦٠-٢٦١ ح ٨١ (باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم عليهم السلام).

روى شيخهم الطوسي: أنهم أحد عشر؟! (عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام) في حديث طويل أنه قال: يا أبا حمزة: إنَّ منَّا بعد القائم أحدَ عشرٍ مهدياً من ولد الحسين^(١).

الحارقة :

رووا بأن علياً عليه السلام هو خاتم الوصيين؟ إذاً: فلا وصيَّ بعده، وهذه الرواية تهدم بنيانهم من القواعد وتخرُّ عليهم سقف ترفُّضهم من فوقهم :

تقول روايتهم أنَّ علياً عليه السلام قال وحاشاه: (وأنا أمينُ الله، وخازنه وعبية سرِّه، وحجابه، ووجهه، وصراطه، وميزانه، وأنا الحاشِرُ إلى الله، وأنا كلمةُ الله التي يجمعُ بها المتفرِّق، ويُفرِّقُ بها المجتمع، وأنا أسماءُ الله الحسنَى وأمثاله العليا وآياته الكبرى.. وإني تزويجُ أهل الجنة، وإني عذابُ أهل النار، وإني إيابُ الخلق جميعاً.. وإني حسابُ الخلق جميعاً... وأنا أميرُ المؤمنين ويعسوبُ المتقين، وآيةُ السابقين، ولسانُ الناطقين، وخاتمُ الوصيين، ووارثُ النبيين، وخليفةُ ربِّ العالمين، وصرائطُ ربي المستقيم، وقسطاطه، والحجةُ على أهل السماوات والأرضين وما بينهما، وأنا الذي احتجَّ اللهُ به عليكم في ابتداء خلقكم، وأنا الشاهدُ يوم الدين، وأنا الذي علمتُ علم المنايا، والبلايا، وفصل الخطاب، والأنساب... وأنا الذي سخرت لي السحاب، والرعد، والبرق، والظلم، والأنوار، والرياح، والجبال والبحار، والنجوم، والقمر.. وأنا الهادي، وأنا الذي أحصيتُ كلَّ شيءٍ عدداً.. وأنا الذي أنحلتني ربي اسمه، وكلمته، وحكمته، وعلمه، وفهمه..)^(٢).

(١) كتاب الغيبة للطوسي ص ٣٠٩ (فصل : في ذكر طرف من صفاته ومنازله وسيرته عليه السلام).

(٢) كتاب الرجعة ص ٢٠٥ لأحمد الأحسانى.

التعليق:

ماذا أبقوا لله رب العالمين: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [سورة الزمر ٦٧].

س ٩٥/ هل حصل بسبب اختلافهم في عدد أئمتهم تكفيراً لبعضهم لبعض؟

ج/ نعم!! وهذا كثيرٌ نسأل الله العافية، فمثلاً: في سنة (١٩٩) اجتمع ستة عشر رجلاً على باب أبي الحسن الثاني علي الرضا، فقال له أحدهم ويُدعى جعفر بن عيسى: (يا سيدي نشكو إلى الله وإليك ما نحن فيه من أصحابنا! فقال: وما أنتم فيه منهم؟ فقال جعفر: هم والله يا سيدي يُزندقونا ويُكفروننا ويتبرّون منا، فقال: هكذا كان أصحاب علي بن الحسين ومحمد بن علي وأصحاب جعفر وموسى صلوات الله عليهم ولقد كان أصحاب زارة يُكفرون غيرهم، وكذلك غيرهم كانوا يُكفرونهم... وقال يونس: جُعلتُ فداك إنهم يزعمون أننا زنادقة!)^(١).

التعليق: هذا حال رعيّتهم الأول، فكيف بمن أتى بعدهم إلى عصر شيخو شيعتهم في العصر الحاضر! وصدق الله: ﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴾ فَهُمْ عَلَىٰ آثَرِهِمْ مَّرْعُونَ ﴾ [سورة الصافات ٦٩-٧٠].

(١) رجال الكشي ح ٩٥٦ ج ٥٤٩/٦ (ما روي في يونس بن عبد الرحمن ، وهشام بن إبراهيم المشرقي ، وجعفر بن عيسى بن عبيد ، وموسى بن صالح ، وأبي الأسد خصي علي بن يقطين).

س ٩٦/ ما المخرج الذي خرجوا به أمام عوامهم من ورطتهم في القول بتحديد عدد الأئمة؟.

ج/ هو قولهم بمسألة: نيابة المجتهد عن الإمام!!؟، ومع ذلك: فقد اختلف قولهم في تحديد النيابة^(١)، وفي هذا العصر: اضطرّ شيوخ الشيعة للخروج نهائياً عن هذا الأصل الذي هو قاعدة دينهم، فجعلوا رئاسة الدولة الإيرانية تتم عن طريق الانتخاب^(٢).

س ٩٧/ ما حكم من أنكر إمامة واحد من الأئمة في اعتقاد شيوخ الشيعة؟.

ج/ (اتفقت الإمامية: على أنّ من أنكر إمامة أحد من الأئمة وجحد ما أوجبه الله تعالى له من فرض الطاعة، فهو كافر ضالّ مستحقّ للخلود في النار)^(٣).

التعليق: تقدّم أنهم يقبلون روايات من أنكر كثيراً من أئمتهم! كروايات الفطحية مثل: عبدالله بن بكير، وأخبار الواقفة مثل: سماعة بن مهران، والناوسية... الخ، ومع ذلك كلّ وثق شيوخ الشيعة بعض رجال هذه الفرق التي أنكرت كثيراً من أئمتهم!

(١) الخميني والحكومة الإسلامية ص ٦٨.

(٢) الحكومة الإسلامية ص ٤٨.

(٣) أوائل المقالات ص ٤٤ (القول في تسمية جاحدي الإمامة ومنكري ما أوجب الله للأئمة من فرض الطاعة).

س ٩٨/ ما موقف الرسول ﷺ وأئمة الشيعة من الصحابة في كتبهم
المعتبرة؟.

ج/ قال الرسول ﷺ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، ولِأبناء الأنصار، ولِأبناء
أبناء الأنصار، يا معشر الأنصار: أما ترضون أن يرجع غيركم بالشاة والتَّعَم،
ورجعتم أنتم وفي سهمكم رسول الله؟ قالوا: بلى رضينا، فقال النبي صلى الله
عليه وآله حينئذ: الأنصار كرشي وعيبي، لو سلك الناس وادياً، وسلكت
الأنصار شعباً، لسلكت شعب الأنصار، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ)^(١).

وقال علي بن أبي طالب <: (فاز أهل السبق بسبقهم، وذهب المهاجرون
الأولون بفضلهم)^(٢).

وقال <: (لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وآله، فما أرى أحداً
يُشبههم منكم، لقد كانوا يُصبحون شعثاً عُبراً، وقد باتوا سُجداً وقياماً،
يراوحون بين جباههم وخدودهم، ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم،
كأن بين أعينهم ركب المعزى من طول سجودهم، إذا ذُكر الله همّلت

(١) الإرشاد للمفيد واللفظ له ص ٧٧ (في غزوة حنين) ، إعلام الوری ص ١٣٢ (الباب الرابع : في ذكر مغازي رسول
الله ص بنفسه وسراياه) ، تفسير منهج الصادقين في إلزام المخالفين ج ٤ / ٣٤٠ لفتح الله الكاشاني.

(٢) نهج البلاغة ص ٣٤٦ رقم ٢٥٨ (ومن كتاب له عليه السلام إلى معاوية جواباً عن كتاب منه) ، بحار الأنوار ج ٣٣ / ١٠٥
ح ٤٠٧ (باب كتبه عليه السلام إلى معاوية واحتجاجاته عليه ومراسلاته إليه وإلى أصحابه).

أعينهم حتى تبلى جيوبهم وماؤدوا كما يميذ الشجر يوم الريح العاصف،
خوفاً من العقاب، ورجاءاً للثواب^(١).

وقال <: (أوصيكم في أصحاب رسول الله ﷺ لا تسبّوهم، فإنهم
أصحاب نبيكم، وهم أصحابه الذين لم يبتدعوا في الدين شيئاً ولم يؤقروا
صاحب بدعة، نعم: أوصاني في هؤلاء)^(٢)، وقال عن الأنصار: (فلما آووا
رسول الله صلى الله عليه وآله، ونصروا الله ودينه، رمتهم العرب عن قوس
واحدة، وتحالفت عليهم اليهود، وغزتهم القبائل قبيلة بعد قبيلة، فتجرّدوا
للدين وقطعوا ما بينهم وبين العرب من الحبائل.. وأقاموا قناة الدين،
وتصبروا تحت أحلاس الجلاذ، حتى دانت لرسول الله صلى الله عليه وآله
العرب، ورأى فيهم قرة العين قبل أن يقبضه الله إليه..)^(٣).

وكان زين العابدين < يدعو لهم في صلاته فيقول: (اللهم وأصحاب محمد
خاصة، الذين أحسنوا الصحابة، والذين أبلوا البلاء الحسن في نصر... اللهم
وأوصل إلى التابعين لهم بإحسان الذين يقولون: ربنا اغفر لنا ولإخواننا

(١) نهج البلاغة ص ١٤٤ رقم ٩٧ (ومن كلامه له ع في أصحابه وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

(٢) حياة القلوب ج ٢/٦٢١ للمجلسي.

(٣) الغارات ج ٢/٤٧٩-٤٨٠ لإبراهيم التقي ت ٢٨٣، الأمالي للطوسي ص ١٧٣-١٧٤ ح ٤٥ (المجلس السادس)،

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي ج ٢/٨٩ (غارة سفيان بن عوف الغامدي على الأنبار).

الذين سبقونا بالإيمان خير جزائك... وفارقوا الأزواج والأولاد في إظهار كلمته، وقاتلوا الآباء والأبناء في تثبيت نبوته..^(١).
وقال أبو عبد الله ~: (كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا، ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَلْفَانِ مِنْ مَكَّةَ، وَأَلْفَانِ مِنَ الطَّلَقَاءِ، وَلَمْ يُرْ فِيهِمْ قَدَرِيٌّ، وَلَا مُرْجِيٌّ، وَلَا حَرُورِيٌّ، وَلَا مُعْتَزَلِيٌّ، وَلَا صَاحِبُ رَأْيٍ، كَانُوا يَبْكُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَيَقُولُونَ: اقْبِضْ أَرْوَاحَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَأْكُلَ خَبْزَ الْخَمِيرِ)^(٢).

وسُئِلَ الرِّضَا عَنْ قَوْلِهِ ﷺ: (أَصْحَابِي كَالنَّجُومِ فَبَأْيِهِمْ اقْتَدَيْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ)؟
وقوله ﷺ: (دَعُوا لِي أَصْحَابِي)؟.

فقال: (هَذَا صَحِيحٌ يُرِيدُ مِنْ لَمْ يُعَيَّرَ بَعْدَهُ وَلَمْ يُبَدَّلْ)^(٣).
وروى الحسن العسكري ~ أَنَّ كَلِيمَ اللَّهِ مُوسَى ﷺ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى فَقَالَ: (فَهَلْ فِي صَحَابَةِ الْأَنْبِيَاءِ أَكْرَمَ عِنْدَكَ مِنْ صَحَابَتِي؟ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا مُوسَى أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ صَحَابَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى جَمِيعِ

(١) صحيفة كاملة لزين العابدين ص ١٣ و ٤٢.

(٢) كتاب الخصال ج ٢/ ٦٤٠ ح ١٥ (باب الواحد إلى المائة : كان أصحاب رسول الله ص اثني عشر ألف).

(٣) بحار الأنوار ج ٢٨/ ١٨-١٩ ح ٢٦ (باب افتراق الأمة بعد النبي ص على ثلاث وسبعين فرقه وأنه يجري فيهم ما

جرى في غيرهم من الأمم وارتدادهم عن الدين) ، الأنوار النعمانية ج ١/ ١٠٠ (نور مرتضوى).

صحابه المرسلين كفضل آل محمد على جميع آل النبيين وكفضل محمد على جميع المرسلين؟^(١)

وروى أيضاً أن الله تعالى قال لآدم عليه السلام: (إِنَّ رَجُلًا مِّنْ يُبْغِضُ آلَ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ الْخَيْرِينَ أَوْ وَاحِدًا مِنْهُمْ لَعَدْبُهُ اللَّهُ عَذَابًا لَوْ قُسِّمَ عَلَى مِثْلِ عَدَدِ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى لِأَهْلِكُهُمْ أَجْمَعِينَ)^(٢).

س ٩٩/ بماذا حمل شيوخ الشيعة هذه الروايات؟ وهل أخذوا بها؟.

ج / حملوها على التقيّة؟^(٣).

ولأنها روايات قليلة بالنسبة لأخبارهم الكثيرة التي تُكفّر وتلعن، فهم لا يأخذون بها، فشيخهم المفيد يقول: (ما خرج للتقيّة لا يكثر روايته عنهم كما تكثر رواية المعمول به)^(٤).

فشيوخ الشيعة جعلوا عقيدتهم في التقيّة ألعوبة بأيديهم يوجّهونه وفق إرادتهم، فلم يعد مذهب أهل البيت، إنما مذهب الكليني والمجلسي- وأضرابهم، ويتبين ذلك بالآتي.

(١) تفسير الحسن العسكري ص ١٢ رقم ١١ (تفضيل أمة محمد صلى الله عليه وآله على جميع الأمم)، بحار الأنوار ج ١٣/ ٣٤١ ح ١٨ (باب ما ناجى به موسى عليه السلام ربه وما أوحى إليه من الحكم...).

(٢) تفسير الحسن العسكري ص ٣٦١ رقم ٢٦٧ (ذكر توبة آدم وتوسله بمحمد وآله صلوات الله عليهم أجمعين).

(٣) يُنظر ما يتعلّق بعقيدتهم في التقيّة: الأسئلة رقم ١٢٧ وحتى ١٣١ من هذا الكتاب.

(٤) تصحيح اعتقادات الإمامية للمفيد ص ١٤٧-١٤٨ (فصل في الأحاديث المختلفة).

س ١٠٠ / هل اتبع شيوخ الشيعة أئمتهم في مدح ومحبة صحابة رسول الله ﷺ، وباختصار؟.

ج/ لا!! ويتبين لك ذلك عبر المسألتين الآتيتين بإذن الله تعالى :
المسألة الأولى: يعتقد شيوخهم: ردة كل المسلمين بعد وفاة رسول الله ﷺ! قال شيخهم محمد رضا المظفر: (مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا بد أن يكون المسلمون كلهم، لا أدري الآن قد انقلبوا على أعقابهم)^(١).
بل قالوا: بأنه لم يؤمن بالنبي ﷺ من البشر كلهم إلا رجلاً واحداً، وهو الذي خرج من بلاده يطلب الحقيقة.. ألا وهو: سلمان الفارسي <^(٢).

التعليق:

انظر: كيف حكم شيوخ الشيعة على كل المسلمين من الصحابة والقراة وآل البيت { بانقلابهم على أعقابهم، نعوذ بالله من الضلال وأهله.

وقال شيخ الشيعة التستري عن الصحابة { : (جاء محمد ص وهدى خلقاً كثيراً لكنهم بعد وفاته ارتدوا على أعقابهم)!^(٣).
وروى الكليني أن أبا جعفر قال: (كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله إلا ثلاثة، فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي)^(١).

(١) السقيفة ص ١٩.

(٢) كتاب الشيعة والسنة في الميزان ص ٢٠-٢١ محاكمة بقلم س خ.

(٣) إحقاق الحق وإزهاق الباطل ص ٣١٦ للقاضي الملا نور الله بن عبد الله الشوشتری التستري ت ١٠١٩.

تعارض:

قال الجزائري: (قال الكليني: «ارتدَّ الناس كلُّهم بعد النبي صلى الله عليه وآله إلاَّ أربعة: سلمان وأبو ذر والمقداد وعمَّار» وهذا ممَّا لا إشكال فيه)^(٢).

تعارض:

(عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمَّا قبض صارَ الناس كلُّهم أهلَ جاهليةٍ إلاَّ أربعة: عليٌّ والمقداد وسلمان وأبو ذر، فقلتُ: فعَمَّار، فقال: إن كنتَ تريدُ الذين لم يدخلهم شيءٌ فهؤلاء الثلاثة)^(٣) مع أنه ذكر أربعة؟!.

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة: إنَّ هذه الروايات المشئومة على شيوخ الشيعة تكشف حقيقة التشيع المصطنع، وأنَّ هؤلاء أعداء لأهل البيت، كما أنهم أعداء لرسول صلى الله عليه وآله وسلم وصحابته، ومن غباوتهم أنَّ هذه الروايات دليلٌ منهم على أنَّ الحسن، والحسين، وفاطمة، وآل عقيل وآل جعفر، وآل العباس، وآل علي { كلُّهم أهل جاهلية ومرتدون، نعوذ بالله، فهل هذا أيها القارئ: إلاَّ دليلٌ واضحٌ على أنَّ التشيع إنما هو ستارٌ لتنفيذ أغراضٍ خبيثةٍ ضدَّ الإسلام وأهله، وأنَّ واضعي هذه

(١) الروضة من الكافي ج٨/٢٠٨٤ (كتاب الروضة ح٣٤١ حديث علي بن الحسين عليه السلام مع يزيد لعنه الله) ، رجال الكشي ح١٢ ج١/٦٧ (سلمان الفارسي).

(٢) الأنوار النعمانية ج١/٨١ (نور مرتضى).

(٣) تفسير العياشي ج١/٢٢٣ ح١٤٩ (سورة آل عمران) ، تفسير الصافي ج١/٣٨٩ (سورة آل عمران) ، تفسير البرهان ج٢/١١٦ ح٧ (سورة آل عمران) ، بحار الأنوار ج٢٢/٣٣٣ ح٤٦ (باب فضائل سلمان وأبي ذر ومقداد وعمار عليهم السلام أجمعين ، وفيه فضائل بعض أكابر الصحابة).

الروايات من شيوخ الشيعة أعداءً للصحابة وأهل البيت {؟}.

المسألة الثانية: اعتقادهم نفاق أكثر الصحابة في حياته ﷺ؟
قال شيخهم التستري: (إنهم لم يُسلموا، بل استسلم الكثیر رغبةً في جاه رسول الله.. إنهم داموا مجبولين على توشح النفاق، وترشح الشقاق)^(١).
وقال شيخهم الكاشاني: (أكثرهم كانوا يُبطنون النفاق، ويجترون على الله، ويفترون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عزّة وشقاق)^(٢).
وقال إمامهم الخميني: (الصحابة الذين يُسمّونهم المنافقين)^(٣).
القاصمة:

رووا عن إمامهم أبي عبد الله ~ أنه قال: (كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اثني عشر ألفاً، ثمانية آلاف من المدينة، وألفان من مكة وألفان من الطلقاء، ولم ير فيهم قدرٍ ولا مرجئٍ ولا حروريٍّ ولا معتزليٍّ ولا صاحب رأي، كانوا يكون الليل والنهار ويقولون: اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير)^(٤).

س ١٠١ / لو ذكرتم عقيدة الأئمة في أبي بكرٍ < باختصار؟
ج / * لقد كان عليٌّ < يُصلي خلف أبي بكر الصديق < راضياً بإمامته.

(١) إحقاق الحق وإزهاق الباطل ص ٣.

(٢) تفسير الصافي ج ١ / ٩ (ديباجة الكتاب).

(٣) الحكومة الإسلامية ص ٦٩ ، ويُنظر : علي ومناوئوه ص ١٢ للدكتور الرافضي نوري جعفر.

(٤) كتاب الخصال ج ٢ / ٦٤٠ ح ١٥ (باب الواحد إلى المائة : كان أصحاب رسول الله ص اثني عشر ألف).

قال شيخهم الطبرسي: (ثم قام - أي عليّ > - وتتهيأ للصلاة، وحَضَرَ- المسجدَ وصَلَّى خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، وخالد بن الوليد يُصَلِّي بجنبه)^(١).
قال شيخهم الطوسي: (فذاك مسلّمٌ، لأنه الظاهر)^(٢).
* وتواتر عن عليّ >: (إنَّ خير هذه الأمة بعد نبيّها أبو بكر ثمَّ عمر)^(٣).
وقوله >: (لا أُوتى برجلٍ يُفضِّلني على أبي بكرٍ وعمر إلاَّ جلدته حدَّ المفترى)^(٤).

* وَلَمَّا سُئِلَ > عن سبب بيعته لأبي بكر > بالخلافة قال: (لولا أنّنا رأينا أبا بكرٍ لها أهلاً لَمَّا تركناه)^(٥).
* وقال لَمَّا قِيلَ له: (ألا تُوصي، قال: ما أوصى رسولُ الله ص فأوصي، ولكن إذا أراد الله بالناس خيراً استجمعهم على خيرهم، كما جَمَعَهُمْ بعد نبيّهم ص على خيرهم)^(٦).
وقال > في خطبته: (اللَّهُمَّ أصلحنا بما أصلحتَ به الخلفاء الراشدين: قيل: منهم؟).

(١) الاحتجاج للطبرسي ج ١/ ٩٤ (احتجاج أمير المؤمنين على أبي بكر وعمر لَمَّا منعا فاطمة الزهراء فدك...).

(٢) تلخيص الشافي ص ٣٥٤ للطوسي.

(٣) الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة ص ٢٥ رقم ١٠ للتستري وحمله على التقية.

(٤) العيون والحاسن ج ٢/ ١٢٢-١٢٣.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢/ ٤٥ (حديث السقيفة).

(٦) الشافي في الإمامة ص ١٧١ لعلم الهدى المرتضى علي بن الحسين.

قال: أبو بكر وعمر إماما الهدى ، مَنْ اقتدى بهما عُصَمَ وَمَنْ تَبَعَ آثارهما هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ^(١).

وقَدِمَ نَفْرٌ مِنَ الْعِرَاقِ عَلَى إِمَامِ الشَّيْعَةِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَقَالُوا فِي أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ وَعِثْمَانَ، فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ كَلَامِهِمْ، قَالَ لَهُمْ: أَلَا تُخْبِرُونِي، أَنْتُمْ ﴿كُذِّبُوا وَوُذِّقُوا وَوُذِّقُوا وَوُذِّقُوا﴾ قالوا: لا!.

قال: أَنْتُمْ ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ قالوا: لا!.

قال: أَمَا أَنْتُمْ قَدْ تَبَرَّأْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنْ أَحَدِ هَذَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ اخرجوا عني، فَعَلَّ اللَّهُ بِكُمْ^(٢).

وسُئِلَ أَبُو جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَنِ حِلْيَةِ السَّيْفِ، فَقَالَ: (لَا بَأْسَ بِهِ، قَدْ حَلَّى أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ < سَيْفَهُ، قَالَ: قَلْتُ: تَقُولُ الصِّدِّيقُ؟ قَالَ: نَعَمْ الصِّدِّيقُ، نَعَمْ الصِّدِّيقُ، نَعَمْ الصِّدِّيقُ، فَمَنْ لَمْ يَقُلْ لَهُ الصِّدِّيقُ فَلَا صِدْقَ لِلَّهِ قَوْلُهُ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ)^(٣).

(١) الصراط المستقيم ج ٣/١٤٩-١٥٠ (الباب ١٤ : فصل في روايات اختلقوها ليستدلوا على خلافتهما بها).

(٢) كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ٢/٢٤٢ (ذكر الإمام الرابع) ، الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة ص ٢٣٢ رقم ٨٥ ، وحمله على التقية.

(٣) الصوارم المهرقة ص ٢١٩ رقم ٧٤ ، وحمله على التقية.

و (حضر أناس من رؤساء الكوفة وأشرافها والذين بايعوا زياداً، فقالوا له: رحمك الله، ماذا تقول في حق أبي بكر وعمر؟ قال: ما أقول فيهما إلاّ خيراً كما لم أسمع فيهما من أهل بيتي إلاّ خيراً، ما ظلمانا ولا أحداً غيرنا، وعملاً بكتاب الله وسنة رسوله، فلما سمع منه أهل الكوفة هذه المقالة رفضوه، ومالوا إلى أخيه الباقر، فقال زيّد: < رفضونا اليوم، ولذلك سمّوا هذه الجماعة بالرافضة>^(١)، وروى عنه شيخهم نشوان الحميري أنهم لما قالوا له: (إن برئت منهما وإلاّ رفضناك؟ فقال: الله أكبر، حدّثني أبي أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ ع: إنه سيكون قومٌ يدعونُ حُبنا، لهم نَبزٌ يُعرفون به، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون، اذهبوا فأنتم الرافضة)!!^(٢).

س ١٠٢/ هل اتّبع شيوخ الشيعة أئمتهم في اعتقادهم في أبي بكر الصديق <؟.

ج/ لا!!.

بل لقد أعلن شيوخ الشيعة التكفير والتفسيق واللعن لأبي بكر < ولم يتبعوا أئمتهم في ذلك، وممّا يعتقدونه فيه <:

(١) ناسخ التواريخ ج٢/٥٩٠، تحت عنوان: أحوال الإمام زين العابدين ع، للمرزا تقي خان سيبهر، قال عنه شيوخ الشيعة: (لم يُعمل مثله) أعيان الشيعة، تحت عنوان طبقات المؤرخين قسم ١ ج٢ ص ١٣٢.
(٢) الحور العين ص ١٨٥ للحميري.

أنه < حَدَمَ في أكثر عمره للأوثان^(١)، (عابداً للأصنام)^(٢).

وأنَّ إيمانه < كإيمان اليهود والنصارى^(٣).

وقال شيخهم الصفوي الجزائري: (قد رُوي في الأخبار الخاصّة، أنّ أبا بكر كان يُصَلِّي خلف رسول الله صلى الله عليه وآله والصنمُ معلقٌ في عنقه، وسجوده له)^(٤).

وكفّرهُ شيوخُ الشيعة لقتاله للمرتدين ولقوله <: (لو منعوني عقلاً أو قال: عتاقاً، مما كانوا يدفَعونه إلى رسول الله لقاتلتهم، أو قال: لجاهدتهم، فكان هذا الفعل منه فعلاً فظيماً، وظلماً عظيماً؟ وتعدياً بيناً؟.. وقائل هذا خارجٌ عن الله ودين محمد صلى الله عليه وآله عند ذي فهم، وإن قالوا: إنه ظالمٌ فيكفي خزيّاً وكفراً وجهاً)^(٥).

وجَزَمَ شيخهم المجلسي بعدم إيمانه <^(٦).

وأنَّ الرسولَ ﷺ لَمْ يأخذ أبا بكرٍ < معه إلى الغار إلاَّ خوفاً منه أن يُخبر المشركين بمكان رسول الله ﷺ!!

(١) الصراط المستقيم ج ٣/١٥٥ (الباب ١٤/فصل في روايات اختلقوها ليستدلوا على خلافتها بها).

(٢) بحار الأنوار ج ٢٥/١٧٢ (كتاب الإمامة/ باب جامع في صفات الإمام وشرائط الإمامة).

(٣) يُنظر: الكشكول ص ١٠٤ لحيدر بن علي بن حيدر الحلبي الأملبي، كان حياً سنة ٧٨٢.

(٤) الأنوار النعمانية ج ١/٥٣ (نور مرتضوى).

(٥) الاستغاثة في بدع الثلاثة ج ١/٣٢-٣٣ (فصل: ذكر بدع الأول منهم).

(٦) يُنظر: مرآة العقول ج ٣/٤٢٩-٤٣٠.

قال شيخهم ابن طاوس: (ومن طريف الروايات في أن النبي صلى الله عليه وآله ما صحب أبا بكر إلى الغار خوفاً منه أن يدل الكفار عليه... فأمر رسول الله علياً عليه السلام فنام على فراشه، وخشي ابن أبي قحافة أن يدل القوم عليه فأخذه معه ومضى إلى الغار)^(١).

س ١٠٣/ ما عقيدة الأئمة في عمر بن الخطاب < باختصار؟.

ج/ قال علي بن أبي طالب <: (ووليهم وإل فأقام واستقام، حتى ضرب الدين بجرانه)^(٢).

وقال شراح النهج، ومنهم الميثم البحراني والدنبلي: (إن الوالي: عمر بن الخطاب... وضربه بجرانه: كناية بالوصف المستعار عن استقراره وتمكُّنه، كتمكُّن البعير المبارك من الأرض)^(٣).

* مبايعته له: قال علي <: (فلما احتضرت^(٤) بعثت إلى عمر فولاًه، فسمعنا وأطعنا وناصحنا وكان مرضي السيرة، ميمون النقبة)^(٥).

(١) الطرائف في معرفة مذهب الطوائف لابن طاوس علي بن طاوس الحسيني ت ٦٦٤ ج ١١١/٢ (حديث الغار وعدم الفضيلة في مجرد مصاحبة النبي صلى الله عليه وآله).

(٢) نهج البلاغة ص ٥٠٤ ح ٤٨٧ (باب المختار من حكم أمير المؤمنين عليه السلام ومواظبه) ، خصائص الأئمة لأبي الحسن محمد بن الحسين الموسوي البغدادي ت ٤٠٦ ص ١٢٤ (الزيادات في آخر النسخة المخطوطة).

(٣) شرح نهج البلاغة ج ١٠٣٠/٥ لميثم بن علي بن ميثم البحراني ت ٦٧٩ ج ١٠٣٠/٥ رقم ٤٣٩ (باب المختار من حكم أمير المؤمنين عليه السلام) ، الدرّة النجفية ص ٣٩٤ للدنبلي ، وهو شرح لنهج البلاغة.

(٤) أي : أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

(٥) الغارات ج ٣٠٧/١ للثقفى.

* تزويجه من ابنته أم كلثوم:

ذكره كبير مؤرخي الشيعة: أحمد بن أبي يعقوب في تاريخه فقال: (وفي هذه السنة: خطب عمرُ إلى عليِّ بن أبي طالب أمَّ كلثوم بنت علي ، وأمها فاطمة بنت رسول الله ، فقال عليٌّ: إنها صغيرة! فقال: إني لم أرد حيث ذهبت.. فتزوّجها ، وأمهرها عشرة آلاف دينار^(١)).

* خوفُ عليٍّ < علي عُمرَ > من الروم، لأنه رداً للناس ومثابة للمسلمين، وأصل العرب:

لَمَّا أراد عمر < الخروج بنفسه إلى غزو الروم، استشار علياً >، فقال له عليٌّ <: (إنك متى تسر إلى هذا العدو بنفسك فتلقهم فتُنكب لا تكن للمسلمين كانفة دون أقصى بلادهم، ليس بعدك مرجع يرجعون إليه، فابعث إليهم رجلاً محرباً، واحفز معه أهل البلاء والنصيحة، فإن أظهره الله فذاك ما تُحب، وإن تكن الأخرى كنت رداً للناس ومثابة للمسلمين).

وفي رواية: قال علي <: (إنَّ الأعاجم إن ينظروا إليك غداً يقولوا: هذا أصلُ العرب، فإذا اقتطعتموه استرحتم)^(٢).

(١) تاريخ يعقوبي لأحمد بن أبي يعقوب الشيعي ت ٢٨٤ ج ٢/٤٠ (أيام عمر بن الخطاب) ، ويُنظر : فروع الكافي ج ١٠١٠/٥ ح ١ ، ٢ (باب تزويج أم كلثوم) ، تهذيب الأحكام ج ٨/١٩٦٢ ح ١٥٧ (باب عدد النساء) ، مناقب آل أبي طالب ج ٣/٨٤٨ (فصل في أزواجه وأولاده وأقربائه وخدامه) لمحمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني ت ٥٨٨ ، الشافي ص ١١٦ لعلم الهدى.

(٢) نهج البلاغة ص ١٩٦ رقم ١٤٦ (ومن كلام له وقد استشاره عمر بن الخطاب في الشخوص لقتال الفرس بنفسه)

* تمَنِّي عليّ < أن يلقى الله تعالى بمثل عملي عُمَرَ >:

لَمَّا طَعَنَ أَبُو لَوْلُؤَةَ المَجُوسِي الفَارِسِي عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ <، دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنَا عَمِّ الرِّسُولِ ﷺ: عَلِي بنَ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بنَ عَبَّاسٍ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ >: (فَسَمِعْنَا صَوْتَ أُمِّ كَلثُومَ بِنْتِ عَلِي بنِ أَبِي طَالِبٍ: وَاعْمَرَاهُ، وَكَانَ مَعَهَا نِسْوَةٌ يَبْكِينَ، فَارْتَجَّ البَيْتُ بكَاءً.. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:.. فَوَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ إِسْلَامُكَ عِزًّا، وَإِمَارَتُكَ فَتْحًا وَقَدْ مَلَأْتَ الأَرْضَ عَدْلًا، فَقَالَ عُمَرُ: أَتَشْهَدُ لِي بِذَلِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَكَأَنَّهُ كَرِهَ الشَّهَادَةَ فَتَوَقَّفَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ ﷺ: قُلْ نَعَمْ، وَأَنَا مَعَكَ، فَقَالَ: نَعَمْ)؛ وَلَمَّا غُسِّلَ عُمَرُ < وَكُفِّنَ وَسُجِّيَ بِثُوبِهِ، نَظَرَ إِلَيْهِ عَلِيُّ < فَقَالَ: (مَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِصَحِيفَةٍ مِنْ هَذَا المَسْجِي) (١).

بَلَغَ مِنْ إِكْرَامِ عُمَرَ < لآلِ البَيْتِ {:

أَنَّهُ كَانَ يُفَضَّلُ الحُسَيْنَ < عَلِي ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ <، حَتَّى قَالَ < كَلِمَتَهُ المَشْهُورَةَ فِي الحُسَيْنِ >: (وَهَلْ أَنْبَتَ الشَّعْرَ عَلَى الرَّأْسِ غَيْرِكُمْ) (٢).

س ١٠٤/ هل اتبع شيوخ الشيعة أئمتهم في اعتقادهم في عمر بن الخطاب <؟.

(١) كتاب الشافي ص ١٧١ لعلم الهدى ، معاني الأخبار لابن بابويه القمي ص ٤١٢ ح ١٠٢ (باب نوادر المعاني).

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٢/ ٦٦ (نكت من كلام عمر وسيرته وأخلاقه).

ج/ لا!!! بل أعلنوا التكفير والتفسيق واللعن... لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب < ومما يعتقدونه فيه < كما قال شيخهم الجزائري بأنه < (كان مُحَنَّثًا.. وبه داءٌ دواؤه ماءُ الرجال، وغير ذلك مما يُستقبحُ منا نقله)^(١)، ويُعلّقُ شيخُ الشيعة على تزويج علي ابنته أم كلثوم لعمر { بأن: (العقل لا يمنع إباحة نكاح الكفار وإنما يمنع منه الشرع، وفعل عليٍّ أقوى حُجَّةً في أحكام الشرع على أنه لا يمتنع شرعاً إنكاح الكافر قهراً لا اختياراً)^(٢).

ويزعمون أنّ كُفْرَ عمر < مساوٍ لكفر إبليس إن لم يكن أشد منه، وأنّ إبليس يتعجّب من شدة مضاعفة العذاب على عمر < فيقول: (مَن هذا الذي أضعفه الله له العذاب وأنا أغويت هذا الخلق جميعاً؟)^(٣). وقال شيخهم المجلسي: (لا مجال لعاقلي أن يشكّ في كُفْرِ عُمَرَ، فلعنهُ اللهُ ورسوله عليه، وعلى كلِّ مَن اعتبره مسلماً، وعلى كلِّ مَن يكفُّ عن لعنه)^(٤).

ويحتفلُ شيوخُ الشيعة بيوم مقتله < ويجعلونه عيداً، وافتروا أن إمامهم الحسن العسكري (جَعَلَ موت عمر يوم عيد، وأنشدَ الكميّ الشاعر

(١) الأنوار النعمانية ج ١/ ٦٣ (نور مرتضوى).

(٢) الصراط المستقيم ج ٣/ ١٢٩ (بـ) في ردّ الشبهات الواردة من مخالفيه) ويُنظر : إحقاق الحق ص ٢٨٤ للتستري.

(٣) تفسير العياشي ج ٢/ ٢٤٠ ح ٩ (سورة إبراهيم) ، تفسير البرهان ج ٤/ ٣١٧-٣١٨ ح ٥ (سورة إبراهيم).

(٤) جلاء العيون ص ٤٥ للمجلسي ، ويُنظر : كشف الأسرار ص ١٢٦ للخميني : حيث وصف الخليفة الراشد عمر

بن الخطاب ﷺ بالكفر والزندقة.

بحضرة الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ الْمُرَّيْنِ عَلَى ذَنْبَيْهِمَا، وَالْمُخْفِيَا الْفِتْنَةَ فِي قَلْبَيْهِمَا، وَالْخَالِعَا الْعَقْدَةَ مِنْ عُنُقَيْهِمَا، وَالْحَامِلَا الْوِزْرَ عَلَى ظَهْرَيْهِمَا، كَالجِبْتِ وَالطَاغُوتِ فِي مَثَلَيْهِمَا، فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى رُوحَيْهِمَا، فَضَحِكَ الْبَاقِرُ عليه السلام (١).

وَيُلَقَّبُونَ أبا لَوْلُؤَةَ: بـ (بابا شجاع الدين) (٢).
وأخيراً: قال شيخ الصفيين المجلسي: (فقد حصل الإجماع على كفره بعد إظهاره الإيمان) (٣).

س ١٠٥/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في أبي بكر وعمر { مجتمعين }؟
ج/ لقد أجمعوا على وجوب لعن الشيخين، وعلى التبرؤ منهما، بل وعدوا ذلك من ضروريات دين الإمامية (٤).
وتقدّم أنّ منكر الضروري كافرٌ في اعتقادهم.
وأنّ من لعنهما في المساء لم يُكتب عليه ذنبٌ حتى يُصبح (٥)، وقال المجلسي: (إنّ أبا بكر وعمر كانا كافرين، الذي يُجبهما فهو كافرٌ أيضاً) (١).

(١) الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ج ٣/ ٢٩ (تنمة الباب الثاني عشر في الطعن فيمن تقدّمه بظلمه وعدوانه ، النوع الثاني : في عمر).

(٢) يُنظر : بحار الأنوار ج ٩٥/ ١٩٩ (باب ما يتعلق بسوانح شهور السنة العربية وما شاكلها) ، الكنى والألقاب ج ١/ ١٩٠ (أبو لؤلؤة) طبعة مؤسسة النشر الإسلامي.

(٣) العيون والمجالس ج ١/ ٩.

(٤) يُنظر : الاعتقادات ص ٩٠-٩١ للمجلسي.

(٥) يُنظر : ضياء الصالحين ص ٥١٣ لآيتهم المعاصر محمد صالح الجوهري.

و (أنهما لم يكن عندهما مثقال ذرّة في الإسلام)^(٢).
وقال آيتهم المعاصر: عبدالحسين المرشدي: (إنّ أبا بكرٍ وعُمَرُ هما
السببان لإضلال هذه الأمة إلى يوم القيامة)^(٣).

رووا: (عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ
أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ جَعَلُهُمَا نَحْتًا أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾^(٤) قال: هما ، ثم قال:
وكان فلانٌ شيطاناً).

قال المجلسي: («هما» أي: أبو بكر وعمر ، والمراد بـ «فلان» عمر)^(٥).
وأوردَ شيخُ شيوخ الشيعة الكليني في كافيهم المقدّس روايتان في حكم
مَنْ رَعَمَ بَأَنَّ لَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ { نصيبٌ في الإسلام: فروى عن أبي عبد الله
قال: (ثلاثة لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يومَ القيامة ولا يُزَكِّيهِمُ ولهم عذابٌ أليمٌ: مَنْ
ادَّعى إمامةً من الله ليست له ، وَمَنْ جَحَدَ إماماً من الله ، وَمَنْ رَعَمَ أَنَّ لهُمَا
في الاسلام نصيباً)^(٥).

وفي كتاب (البلد الأمين والدرع الحصين) لشيخهم إبراهيم بن علي
الكفعمي ت ٩٠٠: دعاء شيوخ الشيعة المشهور على أبي بكر وعمر وابنتيهما

(١) حق البقين ص ٥٢٢ للمجلسي ، كشف الأسرار ص ١١٢ للخميني.

(٢) وصول الأخبار إلى أصول الأخبار ص ٩٤ لحسين بن عبد الصمد العاملي.

(٣) كشف الاشتباه ص ٩٨ لعبد الحسين بن عيسى الرّشدي المتوفى سنة ١٣٧٣.

(٤) فروع الكافي الذي بهامش مرآة العقول ج ٤/ ٤١٦.

(٥) أصول الكافي ج ١/ ٢٧٩-٢٨٠ (كتاب الحجّة ح ٤ وح ١٢ باب مَنْ ادَّعى الإمامة وليس لها بأهل ، وَمَنْ جَحَدَ

الأئمة أو بعضهم ، وَمَنْ أثبت الإمامة لمن ليس لها بأهل).

عائشة وحفصة {، والذي ينسبونه لعليّ < زوراً وكذباً، وهو من أعظم أذكار الصباح والمساء عندهم، ونُصّه: (اللَّهُمَّ العن صَنَمِي قَرْدِيثٍ وجبتيها وطاقوتيها وابنتيهما اللذين أكلَا إناعمك، وجحدَا آلائك، وخالفَا أمرك، وأنكرا وحيك، وعصيا رسولك، وقلبا دينك، وحرَّفَا كتابك، وعَطَّلَا أحكامك، وأبطلَا فرائضك، وألْحَدَا في آياتك، وعاديا أوليائك، وواليا أعدائك، وأفسدا عبادك، وأضرَّا ببلادك، اللَّهُمَّ العنهما وأنصارهما، فقد أخربا بيت النبوة، وردما بابه، ونقضا سقفه، وألحقا سماءه بأرضه، وعاليه بسافله، وظاهره بباطنه، واستأصلا أهله، وأبادا أنصاره، وقتلا أطفاله، وأخليا منبره من وصيِّه ووارثِ علمه، وجحدَا نبوتَه وأشركَا برَبِّهما، فعظَّم ذنبهما، وخلَّدهما في سَقَرٍ، وما أدراك ما سَقَرٌ، لا تُبقي ولا تذرُ، اللَّهُمَّ العنهم بعدد كلِّ مُنْكَرٍ أتوه، وحقِّ أخفوه، ومنبرِ علوه، ومناققِ لَوِّه، ومؤمنِ أردوه، ووليِّ آذوه، وطريدِ آووه، وصاحبِ طردوه، وكافرِ نصره، وإمامِ قهره، وفرضِ غيِّره، وأثرِ أنكروه، وشرِّ أضمره، ودمِ أرقوه وخبرِ بدَّلوه، وحكمِ قلبه، وكفرِ أبدعه، وكذبِ دلَّسوه، وإرثِ غصبه، وفيءِ اقتطعه، وسُحتِ أكله، وُخْمسِ استحلَّوه، وباطلِ أسَّسوه، وجورِ بسطوه، وظلمِ نشره، ووعدِ أخلفوه، وعهدِ نقضوه، وحلالِ حرَّموه، وحرامِ حلَّلوه، ونفاقِ أسرَّوه، وغدرِ أضمره، وبطنِ فتقوه، وضيعِ كسروه، وصكِّ مزَّقوه، وشملِ بدَّدوه، وذليلِ أعزَّوه، وعزيزِ أذلَّوه، وحقِّ منعه، وإمامِ خالفوه اللَّهُمَّ العنهم بكلِّ آيةٍ حرَّفوها،

وفريضة تركوها، وسنة غيَّروها، وأحكام عَظَّلوها وأرحام قطعوها، وشهادات كتموها، ووصية ضيَّعوها، وأيمان نكثوها، ودعوى أبطلوها، وبيعة أنكروها، وحيلة أحدثوها، وخيانة أوردوها، وعقبة ارتقوها، ودباب دحرجوها، وأزياف لزموها، اللهمَّ العنهما في مكنون السرِّ وظاهر العلانية لعناً دائماً دائماً سرمداً لا انقطاع لأمده، ولا نفاذ لعدده، لعناً يغدو أوله ولا يروح آخره لهم ولأعوانهم وأنصارهم ومحبيهم ومواليهم والمسلمين إليهم، والناهضين باحتجاجهم، والمقتدين بكلامهم، والمصدِّقين بأحكامهم، ثمَّ يقول: اللهمَّ العنهم عذاباً يستغيث منه أهل النار، آمين ربَّ العالمين، أربع مرات^(١).

ويُسْمُونهما { بفرعون وهامان: روى أن راويتهم المفضل سألَ أبا عبد الله فقال: (يا سيدي: ومَن فرعون وهامان؟ قال ع: أبو بكر وعمر)^(٢).
وبالوثنيين: روى العياشي أن أبا حمزة سألَ أبا جعفر: (ومَن أعداءُ الله أصلحك الله؟ قال: الأوثان الأربعة ، قال: قلت: مَن هم؟ قال: أبو الفصيل،

(١) البلد الأمين والدرع الحصين ص ٦٤٦-٦٤٧ (فصل : في ذكر قنوتات الأئمة ع) ، ويُظنر : علم السيقين ج ٧٠٣-٧٠١/٢ للكاشاني ، مفتاح الجنان ص ١١٣-١١٤ لأسد الله الحائري ، تحفة عوام مقبول ص ٤٢٣-٤٢٤ لمنظور حسين ، بحار الأنوار ج ٢٣٥/٨٢ (باب في القنوتات الطويلة المروية عن أهل البيت ع) ، وغيرهم.
(٢) مختصر بصائر الدرجات ص ١٩٢-١٩٣ لحسن الحلبي الملقب عندهم بالشهيد الأول ت ٧٨٦ ، قرة العيون ص ٤٣٢-٤٣٣ للكاشاني ، إلزام الناصب في إثبات الحجّة الغائب ج ٢/٢٨٥ (الغصن الثامن : في علائم ظهور القائم من آيات القرآن وأخبار النبي... الفرع الرابع) لعلي البرذوي الحائري ت ١٣٣٣.

ورمع، ونعتل، ومعاوية، ومن دانَ بدينهم، فمن عادى هؤلاء فقد عادى أعداء الله^(١).

وب (اللآت والعزّي)^(٢).

وأنَّ كل ذنبٍ فعل من عهد آدم ﷺ إلى آخر الزمان فهو من فعل أبي بكر وعمر {!!؟} فهما } كما تقول روايتهم عن أبي عبد الله أنهما اللذان قتل هابيل بن آدم ع، وجمع النار لإبراهيم ﷺ، وطرح يوسف ﷺ في الجُبِّ، وحبس يونس ﷺ في الحوت، وقتل يحيى ﷺ، وصلب عيسى - ﷺ، وعذب جرجيس ودانيال عليهما السلام، وضرب سلمان الفارسي، وإشعال النار على باب أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لإحراقهم بها، وضرب يد الصديقة الكبرى فاطمة عليها السلام بالسوط، ورفس بطنها، وإسقاطها مُحسناً، وسَمَّ الحسن، وقتل الحسين، وذبح أطفاله، وبني عمه، وأنصاره، وسبي ذراري رسول الله صلى الله عليه وآله، وإراقة دماء آل محمد، وكلُّ دمٍ سفك، وكلُّ فرج نكح حراماً، وكلُّ زنى، وخبث، وفاحشة، وإثم، وظلم، وجور، وغشم، منذ عهد آدم إلى وقت قيام قائمنا، كلُّ

(١) تفسير العياشي ج ٢/١٢٢ ح ١٥٥ (سورة البراءة)، بحار الأنوار ج ٥٨/٢٧ ح ١٦ (باب وجوب موالاة أوليائهم ومعاداة أعدائهم)، وقال: (وأبو الفصيل: أبو بكر، لأن الفصيل والبكر متقاربان في المعنى، ورمع: مقلوب عمر، ونعتل: هو عثمان، كما صرح به في كتب اللغة).

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ج ١/٢٤٠ ح ٢ (باب ٢٣ نص الله تبارك وتعالى على القائم ﷺ وأنه الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام)، كتاب الرجعة ص ١١٢ لأحمد الأحساني.

ذلك يُعَدِّده عليهما ويلزمهما إياه فيعترفان به، فيقتصّ منهما في ذلك الوقت بمظالم مَنْ حَصَرَ، ثُمَّ يَصْلِبُهُمَا عَلَى الشَّجَرَةِ، وَيَأْمُرُ نَاراً تَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ فَتَحْرَقُهُمَا وَالشَّجَرَةَ، ثُمَّ يَأْمُرُ رِيحاً فَتَنْسِفُهُمَا فِي الْيَمِّ نَسْفًا، قَالَ الْمَفْضَلُ: يَا سَيِّدِي ذَلِكَ آخِرُ عَذَابِهِمَا؟ قَالَ: هِيَ هَاتِ يَا مَفْضَلُ وَاللَّهِ لَيُرِدَنَّ.. وَلِيَقْتَصَّ مِنْهُمَا بِجَمِيعِ فَعْلِهِمَا، وَلِيُقْتَلَانَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَ قَتْلَةٍ، وَيُرَدَّانَ إِلَى مَا شَاءَ رَبُّهُمَا^(١).

التعليق: هل يُصَدِّقُ بهذه الخرافات مَنْ عنده أدنى مسكة من عقلٍ بشريٍّ؟
قاصمة القواصم: روى الكليني: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ جَعْفَرَ الصَّادِقَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرِ: { أَتَتَوَلَّاهُمَا وَمُحَبُّهُمَا؟ } (فَقَالَ لَهَا: تَوَلَّيْتَهُمَا؟) قَالَتْ: فَأَقُولُ لِرَبِّي إِذَا لَقَيْتُهُ: إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِوَلَايَتِهِمَا، قَالَ: نَعَمْ^(٢).

بَلْ وَأَخْبَرَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ { أَصْحَابَهُ } (أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدًا مِنْ آبَائِهِ يَتَبَرَّأُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرِ)^(٣)، وَقَالَ: (أَنَا أَتَبَرَّأُ مِمَّنْ يَتَبَرَّأُ مِنْهُمَا، وَالْبِرَاءَةُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرِ بِرَاءَةٌ مِنْ عَلِيٍّ، فَقَالُوا لَهُ: إِذْنِ نَرَفُضُكَ)^(٤).

(١) مختصر بصائر الدرجات ص ١٨٧-١٨٨ ، إلزام الناصب ج ٢/٢٨١-٢٨٢ (الغصن الثامن : في علائم ظهور القائم... الفرع الرابع).

(٢) الروضة من الكافي ج ٨/١٩٩٥ (كتاب الروضة ح ٧١ حديث أبي بصير مع المرأة).

(٣) الانتفاضات الشيعية ص ٤٩٧ لهاشم الحسيني.

(٤) مروج الذهب ومعادن الجوهر ج ٣/٢٢٠ للشيعي علي بن الحسين المسعودي ت ٤٣٦ ، روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات ج ١/٣٢٤ لمحمد باقر الخوانساري.

وفي الصوارم المهركة للتستري ٢٢٥ رقم ٧٦ : (إنا نرفضك ، فقال : اذهبوا فأنتم الراضة).

س ١٠٦/ لو ذكرتم لنا بعض مواقف عليٍّ < مع عثمان > باختصار؟.
ج/ نعم، فمن هذه المواقف: * إعطاء عثمان مَهْرَ فاطمة لعليٍّ { قال شيخهم الإبلي في قصة بيع عليٍّ < درعه من أجل مهر فاطمة >: قال عليٌّ <: (فانطلقتُ وبعته بأربعمائة درهم سود هجرية من عثمان بن عفان، فلما قبضتُ الدراهم منه وقبض الدرع مني قال: يا أبا الحسن أَلستَ أولى بالدرع منك وأنت أولى بالدراهم مني؟ فقلت: بلى، قال: فإن الدرع هدية مني إليك، فأخذت الردع والدراهم وأقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فطرح الدرع والدراهم بين يديه وأخبرته بما كان من أمر عثمان فدعا له بخير...)^(١).

* مبايعةُ عليٍّ لعثمانَ { قال عليٌّ <: (لَمَّا قُتِلَ جعلني سادسَ ستة فدخلتُ حيثُ أدخلني، وكرهتُ أن أُفَرَّقَ جماعة المسلمين، وأشقَّ عصاهم، فبايعتم عثمان، فبايعته)^(٢).

قاصمة ظهور شيوخ الشيعة:

هذا هو فعل عليٍّ & ومبايعته لأمير المؤمنين عثمان &.

فماذا حكَمَ شيوخُ الشيعة على مَنْ بايَعَ عثمان &؟.

حَكَمُوا عليه: (بالكفر)!!^(١) نسأل الله العافية.

(١) كشف الغمة ج ١/ ٣١٤ (في ذكر تزويجه & فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام).

(٢) (الأمالي للطوسي ص ٥٠٧ ح ١٦ (المجلس الثامن عشر).

* صَرَبُ عليّ ابنيه الحسن والحسين على عدم نصرتهما لعثمان {:
قال مؤرخهم المسعودي: (ودخل عليّ التَّيْلُومِيُّ الدار وهو كالواله الحزين، وقال لابنيه: كيف قُتِلَ أمير المؤمنين وأنتما على الباب؟ ولَطَمَ الحسن، وضرب صدر الحسين، وشتَمَ محمد بن طلحة، ولعنَ عبد الله بن الزبير)^(٢).
س ١٠٧/ هل أتبع شيوخ الشيعة أئمتهم في عقيدتهم في عثمان بن عفان ؟<.

ج/ لا!! بل أعلنوا التكفير واللعن لعثمان بن عفان <، ومما يعتقدونه فيه <: أنه ما كان لعثمان < اسمٌ على أفواه الناس إلا الكافر، وأنَّ كُفْرَه ليس فيه شك^(٣) وأنَّ الصحابة كلهم تبرؤوا منه^(٤)، وشبَّه شيوخ الشيعة عثمان < (بالضبع لأنه إذا صادَ صيداً قاربه ثم أكله؟ إنه أتى بالمرأة لثُحَدَّ فقاربها ثم أمر برجمها... قال الكلبي في كتاب المثالب: كان عثمان مِمَّنْ يُلْعَبُ به، ويتخنَّثُ، وكان يضرب بالدف)^(٥).

(١) حق اليقين ص ٢٧٠ للمجلسي.

(٢) مروج الذهب ج٢/٣٤٤ ، طبعة دار القارئ ج٢/٣٦٤.

(٣) يُنظر : حق اليقين في معرفة أصول الدين لعبد الله شُبْرَت ١٢٤٢ ج١/٢٤٧ (الفصل الرابع : المطاعن التي ذكرها العامة في الخلفاء الثلاثة).

(٤) يُنظر : المصدر السابق.

(٥) الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ج٣/٣٠ (الباب الثاني عشر : النوع الثالث : في عثمان) ، ويُنظر : الأنوار النعمانية ج١/٦٥ (نور مرتضوى).

وقال شيخ الصفويين المجلسي: (إِنَّ عَثْمَانَ حَذَفَ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: مَنَاقِبَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام، وَأَهْلِ الْبَيْتِ عَ، وَذَمَّ قَرِيْشَ، وَالْخُلَفَاءَ الثَّلَاثَةَ، مِثْلَ آيَةِ: يَا لَيْتَنِي لَمْ أَخْذِ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً) ^(١).

وَأَنَّ عَثْمَانَ < صَرَبَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ لِيُطْلَبَ مِنْهُ مِصْحَفُهُ حَتَّى يُعَيَّرَهُ وَيُبَدَّلَهُ مِثْلَمَا اصْطَنَعَ لِنَفْسِهِ، حَتَّى لَا يَبْقَى قِرْآنٌ مَحْفُوظٌ صَحِيحٌ) ^(٢).

وَقَالَ شَيْخُهُمُ الْجَزَائِرِيُّ: (وَأَمَّا عَثْمَانُ فَقَدْ شَهِدُوا عَلَيْهِ بَارْتِدَادَهُ عَنِ الْإِيمَانِ) ^(٣)، وَقَالَ: (عَثْمَانُ فِي كَانٍ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ كَانَ مِمَّنْ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ وَأَبْطَنَ النِّفَاقَ) ^(٤).

وَيَعْتَقِدُونَ: (أَنَّ مَنْ لَمْ يَجِدْ فِي قَلْبِهِ عِدَاوَةَ لِعَثْمَانَ، وَلَمْ يَسْتَحِلَّ عَرْضَهُ، وَلَمْ يَعْتَقِدْ كُفْرَهُ، فَهُوَ عَدُوٌّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، كَافِرٌ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ) ^(٥).

وَرَوَوْا (عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ الْآيَةِ، أَنَّهُ قَالَ: هَذَا مَثَلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ لِرُقِيَّةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الَّتِي تَزَوَّجَهَا عَثْمَانُ بْنُ عَفَانَ، قَالَ: وَقَوْلُهُ: ﴿

(١) تذكرة الأئمة ص ٩ لمحمد باقر المجلسي.

(٢) بحر الجواهر ص ٣٤٧ لميرزا محمد باقر الموسوي.

(٣) الأنوار النعمانية ج ١/ ٦٤ (نور مرتضوى).

(٤) المصدر السابق ج ١/ ٨١ (نور مرتضوى).

(٥) نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت ق ٥٧/ أ لعلي بن هلال الكركي المتوفى سنة ٩٤٨.

وَجِيءَ مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ ﴿ يعني: من الثالث وعمله، ﴿ وَجِيءَ مِنْ آلِقَوْمِ
الظَّالِمِينَ ﴾ يعني به: بني أمية^(١).

وفسروا قوله تعالى: ﴿ اُنْحَسِبْ اَنْ لَّنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ اَحَدٌ ﴾ [سورة البلد ٥] يعني عثمان
< في قتله ابنة النبي ﷺ.

روى القمي في تفسيره^(٢) (عن أبي جعفر العليّ في قوله: ﴿ اُنْحَسِبْ اَنْ لَّنْ يَقْدِرَ
عَلَيْهِ اَحَدٌ ﴾ يعني: نعتل في قتله بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ﴿ يَقُولُ
اَهْلَكْتُ مَا لَا بُدَّ ﴾ يعني: الذي جهز به النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
جيش العسرة ﴿ اُنْحَسِبْ اَنْ لَمْ يَرَهُ اَحَدٌ ﴾ قال: فساد كان في نفسه، ﴿ اَلَمْ يَجْعَلْ
لَهُ عَيْنَيْنِ ﴾ يعني: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ﴿ وَلِسَانًا ﴾ يعني: أمير
المؤمنين العليّ، ﴿ وَشَفَتَيْنِ ﴾ يعني: الحسن والحسين عليهما السلام).
وقالوا: بأنَّ المقتولة هي رقية^(٣).

التعليق:

ولأنَّ عاقبة الكذب الفضيحة فقالوا في رواية أخرى بأنَّ المقتولة هي أم كلثوم،
قال شيخهم الجزائري: (وأما أم كلثوم فتزوج أيضاً عثمان بعد أختها رقية،
وتوفيت عنده وذلك أنه ضربها ضرباً مبرحاً فماتت منه)^(٤).

(١) تفسير البرهان ج ٦٢/٨ ح ٤ (سورة التحريم).

(٢) تفسير القمي ص ٧٥٤-٧٥٥ (سورة البلد).

(٣) يُنظر: حق اليقين في معرفة أصول الدين ج ٢/٨٣.

(٤) الأنوار النعمانية ج ١/٣٦٧ (نور في مولود النبي صلى الله عليه وآله وعدد أولاده وزوجاته).

وافتروا: بأنه < كَسَرَ أضلاعها^(١).

وقالوا: (ماتت رقية بنت النبي بضرب زوجها عثمان)^(٢).

س ١٠٨/ لو بَيَّنَّتْ لنا عقيدة شيوخ الشيعة في الخلفاء الثلاثة { باختصار؟.

ج/ يعتقد شيوخهم: أنَّ (من ضروريات دين الإمامية: البراءة من أبي بكر، وعمر، وعثمان، ومعاوية)^(٣).

ومنكر الضروري عندهم كافر! كما تقدّم ذلك مراراً.

* وأنَّ منزل الخلفاء الثلاثة { (في جُبِّ في قعر جهنم في تابوتٍ مُقفَلٍ، على ذلك الجُبِّ صخرة، إذا أرادَ اللهُ أن يُسَعِّرَ نار جهنم كَشَفَ تلك الصخرة عن ذلك الجُبِّ فاستعادت جهنم من وَهَج ذلك الجُبِّ)^(٤).

* وعلى وجوب لعنهم { دُبِّرَ كلُّ صلاة^(٥).

(١) يُنظر : سيرة الأئمة الاثني عشر ج ١/ ٦٧ لهاشم الحسيني.

(٢) الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم ج ٣/ ٣٤ (الباب الثاني عشر : النوع الثالث : في عثمان).

(٣) الاعتقادات ص ١٧ للمجلسي.

(٤) الاحتجاج للطبرسي ج ١/ ٨٦ (ذكر طرف مما جرى بعد وفاة رسول الله ص من اللجاج والحجاج في أمر الخلافة من قبل من استحقها ومن لم يستحق...).

(٥) يُنظر : فروع الكافي ج ٣/ ٢٢٤ (كتاب الصلاة ح ١٠ باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء) ، تهذيب الأحكام ج ٢/ ٥٢٠ ح ١٦٩ (باب كيفية الصلاة وصفتها والمفروض من ذلك والمسنون) ، وسائل الشيعة ج ٤/ ٤٩٩ ح ١ (باب استحباب لعن أعداء الدين عقيب الصلاة بأسمائهم).

* وَأَنَّ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْهُمْ { فِي لَيْلَةِ فَمَاتَ فِي لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ^(١) ، قَالَ الْمَجْلِسِيُّ:
(وَعَقِيدَتُنَا فِي التَّبَرُّوْ أَنَّنَا نَتَبَرَّأُ مِنَ الْأَصْنَامِ الْأَرْبَعَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ
وَعِثْمَانَ... وَمِنْ جَمِيعِ أَتْبَاعِهِمْ وَأَشْيَاعِهِمْ، وَأَنْهُمْ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ...) ^(٢) .

* وَ (أَنَّ أَشْرَفَ الْأَمْكِنَةِ وَالْأَوْقَاتِ وَالْحَالَاتِ وَأَنْسَبَهَا لِلْعَنِّ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِم
اللَّعْنَةُ، إِذَا كُنْتَ فِي الْمَبَالِ فَقُلْ عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ التَّخْلِيَةِ وَالِاسْتِبْرَاءِ
وَالتَّطْهِيرِ مَرَارًا بِفِرَاقٍ مِنَ الْبَالِ: اللَّهُمَّ الْعَنِ عُمَرَ، ثُمَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، ثُمَّ
عِثْمَانَ وَعُمَرَ، ثُمَّ مَعُويَةَ وَعُمَرَ، ثُمَّ يَزِيدَ وَعُمَرَ، ثُمَّ ابْنَ زِيَادٍ وَعُمَرَ، ثُمَّ ابْنَ
سَعْدٍ وَعُمَرَ، ثُمَّ شَمْرًا وَعُمَرَ ثُمَّ عَسْكَرَهُمْ وَعُمَرَ...) ^(٣) .

* وَأَنَّ الْمُرَادَ بِالتَّوْبَةِ: الرَّجُوعَ مِنْ وَلايَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعِثْمَانَ { وَبَنِي
أُمِيَّةٍ إِلَى وَلايَةِ عَلِيٍّ < .

رَوَى شَيْخُهُمُ الْقَمِيٌّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ~ أَنَّهُ قَالَ - وَحَاشَاهُ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
(﴿ فَاعْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا ﴾ مِنْ وَلايَةِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَبَنِي أُمِيَّةٍ، ﴿ وَاتَّبِعُوا سَبِيلَكَ ﴾ أَي:
وَلايَةِ عَلِيٍّ وَوَلِيِّ اللَّهِ) ^(٤) .

(١) يُنظَرُ : أَصُولُ الْكَاثِبِيِّ ج ٢/٧٥١ (كِتَابُ الدَّعَاءِ ح ٣ بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَالِإِمْسَاءِ) ، وَسَائِلُ الشِّيْعَةِ
ج ٤/٧٠٩ ح ٦ (بَابُ نَبَذَةِ مِمَّا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقَالَ كُلَّ يَوْمٍ).

(٢) حَقُّ الْيَقِينِ ص ٥١٩ لِلْمَجْلِسِيِّ.

(٣) لِنَالِيءِ الْأَخْبَارِ ج ٤/٩٣ لِمُحَمَّدِ التُّورِسِيْرِ كَانِي ، طَبْعَةٌ قَمِّ بَيْرَانَ.

(٤) تَفْسِيرُ الْقَمِيِّ ص ٥٩٧ (سُورَةُ غَافِرٍ) ، تَفْسِيرُ الصَّافِيِّ ج ٤/٣٣٥ (سُورَةُ غَافِرٍ).

س ١٠٩/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في زوجتي النبي ﷺ عائشة وحفصة {؟}.

ج/ * يعتقدون كفر عائشة وحفصة {:

افتروا: (عن الصادق عليه السلام في قوله: ﴿وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ هي حفصة ، قال الصادق عليه السلام: كَفَرَتْ فِي قَوْلِهَا: ﴿مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا﴾ ، وقال الله فيها وفي أختها: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ أي زاعَت ، والزيغُ الكفر^(١) .
وقال شيخهم محمد حسين الطبطبائي العراقي ت ١٤٠٢ في تفسيره: (عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ﴾ الآية مثل ضرب الله لعائشة وحفصة أن تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأفشتا سره^(٢)).

* ويعتقدون أيضاً: أن عائشة وحفصة وأبويهما { هم الذين قتلوا رسول الله ﷺ:

روى العياشي: (عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تدرُونَ مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَوْ قُتِلَ؟ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿أَفَأَيْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ أَنْقَلَبْتُمْ عَلَيَّ أَعْقَبِيكُمْ﴾ فُسِّمَ قَبْلَ الْمَوْتِ إِنَّهُمَا سَقَتَاهُ، فقلنا: إنهما وأبوهما شرٌّ من خلق الله^(٣)).

(١) الصراط المستقيم ج ٣/١٦٨ (الباب الرابع عشر : في ردِّ الشبهات الواردة من مخالفيه ، فصل في أختها حفصة) بحار الأنوار ج ٢٢/٢٤٦ ح ١٧ (باب أحوال عائشة وحفصة) ، محاسن الاعتقاد ص ١٥٧ (فيما يجب الاعتقاد به من أمر الإمام الثاني عشر).

(٢) الميزان في تفسير القرآن ج ١٩/٣٤٦.

(٣) تفسير العياشي ج ١/٢٢٤ ح ١٥٢ (سورة آل عمران) ، تفسير الصافي ج ١/٣٨٩-٣٩٠ (سورة آل عمران).

قال المجلسي: (إنَّ العياشي روى بسند مُعتبر عن الصادق: أَنَّ عائشة وحفصة لعنة الله عليهما وعلى أبيهما، قتلتا رسولَ الله بالسّمِّ دبرناه)^(١).

* ويعتقد شيوخ الشيعة أَنَّ عائشة وحفصة { قد وقعتا في الفاحشة!! } وأقسمَ على ذلك شيخهم القمي فقال: (والله ما عَنَى بقوله: ثرٌ زُ إلاَّ الفاحشة)^(٢).

نعوذ بالله من هذه عقيدته.

س ١١٠ / ما عقيدة شيوخ الشيعة في أمِّ المؤمنين عائشة >؟.

ج/ * يعتقدون أَنَّ أحدَ أبواب النار السبعة لعائشة >!

فقالوا في تفسير قول الله تعالى: ﴿ هَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ﴾ [سورة الحجر ٤٤] [يُؤْتِي بِهِمْ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ.. وَالْبَابُ السَّادِسُ لِعَسْكَرٍ]^(٣).

* ويعتقدُ شيوخ الشيعة: بأنَّ عائشة > (زانية!!) قال شيخهم رجب البرسي بأن الحسن بن علي قال لأم المؤمنين عائشة { : فَأَخْرَجْتِ جَرْدًا أَخْضَرَ فِيهِ مَا جَمَعْتَهُ مِنْ خِيَانَةٍ، حَتَّى أَخَذْتِ مِنْهُ أَرْبَعِينَ دِينَارًا عَدَدًا لَا

(١) حياة القلوب ج٢/٧٠٠ للمجلسي ، وأثبت الشيعة المعاصر : نجاح الطائي عقيدته وشيوخ شيعته في أن الصحابة ﷺ قتلوا النبي ﷺ بالسّم في كتابه : (هل اغتيل النبي محمد ؟ الطبعة الثالثة ١٤٢٥ دار الهدى لإحياء التراث ببيروت) ، مما يبين أن هذه العقيدة الخبيثة ما زالت عند شيوخ الشيعة المعاصرين.

(٢) تفسير القمي ص ٧١١ (سورة التحريم).

(٣) تفسير العياشي ج٢/٢٦٣ ح ١٩ (سورة الحجر) ، والمراد بعسكر عندهم : عائشة ﷺ ، يُنظر : بحار الأنوار ج٨/٣٠٢ ح ٥٧ (باب النار أعادنا الله وسائر المؤمنين من لهبها وحميمها وغساقها وغسلينها) ، وُسْمُونَهَا ﷺ : (أم الشرور) يُنظر : الصراط المستقيم ج٣/١٦١ (الباب الرابع عشر : فصل : في أم الشرور) ﷺ.

تعلمين لها وزناً، ففرقتيها في مُبغضي عليّ صلوات الله عليه من تيم وعدي،
وقد تشفيت بقتله، فقالت: قد كان ذلك^(١)، ﴿سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَنٌ عَظِيمٌ﴾ [سورة النور ١٦].

* وأجمع مُفسّروهم أن الله لم يُبرأ عائشة > من الزنا، وأن الآيات التي
نزلت في أوائل سورة النور إنما هي (تنزيهٌ لنبيّه عن الزنا لا لها)^(٢) >.

* وأنّ مهديّهم المنتظر سيُقيمُ عليها > الحدّ، قال شيخهم المجلسي: (إذا
ظهر المهديُّ فإنه سيُحيي عائشة ويُقيمُ عليها الحدّ)^(٣).

وروى شيخهم الصدوق - الكذب - عن أبي جعفر قال: (أما لوقام
قائمنا لقد رُدّت إليه الحميراء حتى يجلدها الحد)^(٤).

* ويعتقدون بأنها > نكثت إيمانها، فروى شيخهم العياشي: (عن عبد
الرحمن بن سالم الأشل عنه ﴿: النَّكِيلَةُ الَّتِي نَقَضَتْ غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْكَاثًا﴾ عائشة
هي نكثت إيمانها)^(٥).

نعوذ بالله العظيم من هذا الكفر المبين.

(١) مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين ، لرجب بن محمد بن رجب البرسي الحلبي ، كان حياً سنة ٨١٣
ص ١٣٤ (الفصل الرابع : في أسرار الحسن بن علي عليهما السلام).

(٢) الصراط المستقيم ج ١٦٥/٣ (الباب الرابع عشر : فصل : في أم الشرور) .

(٣) حق اليقين ص ٣٤٧ للمجلسي ، ويُنظر : تفسير القمي ص ٧١١ (سورة التحريم).

(٤) علل الشرائع ج ٥٦٥/٢ ح ١٠ (باب ٣٨٥ : نوادر العلل) ، بحار الأنوار ج ٣١٤/٥٢ ح ٩ (باب سيره وأخلاقه
وعدد أصحابه ، وخصائص زمانه ، وأحوال أصحابه صلوات الله عليه وعلى آبائه).

(٥) تفسير العياشي ج ٢٢/٣ ح ٦٥ (من سورة النحل).

س ١١١/ ما آخر ما استقرَّ عليه شيوخ الشيعة في أمر رسول الله ﷺ مع زوجته عائشة وحفصة {؟}.

ج/ قال سيدهم علي غروي - أحد أكبر شيوخ الحوزة -: (إِنَّ النَّبِيَّ لَا بَدَّ أَنْ يَدْخُلَ فَرْجَهُ النَّارَ، لِأَنَّهُ وَطِئَ بَعْضَ الْمَشْرَكَاتِ)^(١).
قاصمة ظهور شيوخ الشيعة :

أختم هذا المبحث المتعلق بعقيدة شيوخ الشيعة في أم المؤمنين عائشة > من تكفيرها ولعنها و... بهذه الرواية القاصمة لكل بنيان الرافضة!؟
حيث أسند شيخ الشيعة أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي إلى الحسين بن علي <: (أَنَّ أَبَا ذَرٍّ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِلَ أَنْ يَمُوتَ دَعَا بِالسَّوَاكِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ: لَتَبْلِيَنِي لِي بَرِيْقِكَ فَفَعَلْتِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِه فَجَعَلَ يَسْتَاكُ بِهِ وَيَقُولُ بِذَلِكَ: رَيْقِي عَلَى رَيْقِكَ يَا حَمِيرَاءُ، ثُمَّ شَخَّصَ يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ كَالْمَخَاطَبِ، ثُمَّ مَاتَ) (ص)^(٢).

وعلى كلِّ حال، وَمَعَ مَرَارَةٍ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَقْوَالِ شُيُوخِ بَنِي رِفْضٍ:

فَأَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَزْوَاجُهُ { أَجْمَعِينَ، انْقَطَعَ عَنْهُمْ الْعَمَلُ، فَأَحَبَّ اللَّهُ أَنْ لَا يَقْطَعَ عَنْهُمْ الْأَجْرُ؟ قَالَ تَعَالَى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ الَّذِيْنَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرْتَهُمُ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوْهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُوْدِ

(١) كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار ص ٢٤ للموسوي.

(٢) الأشعثيات ص ٢١٢ للأشعث الكوفي ، مستدرک وسائل الشيعة ج ١٦/ ٤٣٤-٤٣٥ رقم الحديث العام ٢٠٤٧٠ الرقم الخاص ٢ (باب جواز أكل لقمة خرجت من فم الغير ، والشرب من إناء شرب منه ، ومص أصابعه ولسانه الزوجة والبنت).

ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْهَهُ فَفَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى
سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ﴿ [سورة الفتح ٢٩].

وقد ذكر شيخو الشيعة أنفسهم: بأنَّ علياً < سَمَى بعض أبنائه بأسماء
الخلفاء الراشدين الثلاثة: أبي بكر وأُمّه ليلي بنت مسعود الحنظلية، وعمر أُمّه أُمّ
حبيب الصهباء بنت ربيعة البكرية ، وعثمان وأُمّه أم البنين، وعثمان الأصغر
وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية^(١).

وكذلك فعَل الحسن، قال شيخهم اليعقوبي: (وكان للحسن من الولد ثمانية
ذكور، وهم.. وعمر والقاسم وأبو بكر وعبد الرحمن لأمهات أولاد شق)^(٢).

وكذلك فعل الحسين فقد سَمَى أحد أبنائه بأبي بكر^(٣).

س ١١٢/ ما حقيقة أرض فدك كما نَطَقَتْ به كتب الشيعة؟.

ج/ فدك: قرية بجدير، وقيل: بناحية الحجاز، فيها عين ونخل، ممّا أفاء الله
على رسوله ﷺ، وبعد وفاة الرسول ﷺ أرسلت فاطمة إلى خليفة رسول الله
ﷺ أبي بكر الصديق < تطلب ميراثها من رسول الله ﷺ في أرض فدك،
وذكر شيخهم ابن الميثم بأنَّ أبا بكر قال لها: (إِنَّ لَكَ مَا لِأَبِيكَ، كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْخُذُ مِنْ فَدَكٍ قَوْلَكُمْ، وَيَقْسِمُ الْبَاقِي، وَيَحْمِلُ مِنْهُ

(١) يُنظر : تاريخ اليعقوبي ج٢/١٢٠ (خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع) ، التنبيه والإشراف ص٢٥٨ لعلي
المسعودي الشيعي ت٣٤٢ ، مقاتل الطالبين ص٨٤ لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني ت٣٥٦ ، الإرشاد للمفيد
ص١٨٦ (باب ذكر أولاد أمير المؤمنين ع وعددهم وأسمائهم ومختصر من أخبارهم) ، إعلام الوري ص٢١٠-٢١١
(الباب الخامس : في ذكر أولاد أمير المؤمنين ﷺ وعددهم وأسمائهم) ، جلاء العيون ص٥٨٢.

(٢) تاريخ اليعقوبي ج٢/١٣٧ (وفاة الحسن بن علي) ، ويُنظر : مقاتل الطالبين ص٧٨ .

(٣) يُنظر : التنبيه والإشراف ص٢٦٣ ، جلاء العيون ص٥٨٢.

في سبيل الله، ولكِ عليٌّ أن أصنعَ بها كما يصنعُ، فرضيت بذلك وأخذت العهد عليه به، وكان يأخذُ غلَّتْها فيدفعُ إليهم ما يكفيهم، ثم فعلت الخلفاء بعده كذلك^(١).

وقال زيد بن علي بن الحسين <: (وأيمُ الله: لو رجَعَ الأمرُ إليّ لقصيتُ فيها بقضاء أبي بكر)^(٢).

القاصمة:

إنَّ من تناقض هؤلاء أن رووا في كتاب عليٍّ عليه السلام: (فإذا فيه: إنَّ النساءَ ليسَ لهنَّ من عقار الرَّجُل إذا هو توفِّي عنها شيء، فقال أبو جعفر: هذا والله خطه عليّ عليه السلام بيده، وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله)^(٣)، وروى الكليني: (عن أبي جعفر قال: لا ترثُ النساءُ من عقار الأرض شيئاً)^(٤).

(١) شرح نهج البلاغة ج ٥/ ٨٧٥ رقم ٤٤ (باب المختار من كتب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام) ، وذكر مثله الدنيلي في شرحه الدرّة النجفية ص ٣٣١.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٦/ ٢٢٠ (ذكر ما ورد من السير والأخبار في أمر فدك / الفصل الأول : فيما ورد من الأخبار والسير المنقولة من أفواه أهل الحديث وكتبهم) الصوارم المهرقة ص ٢٢٦ رقم ٧٧.

(٣) بصائر الدرجات الكبرى ج ١/ ٣٣٢ ح ١٤ (باب في الأئمة ع وأنه صارت إليهم كتب رسول الله ص وكتب أمير المؤمنين ص) بحار الأنوار ٥١٤/ ٢٦ ح ١٠١ (باب جهات علومهم ع وما عندهم من الكتب وأنه ينقر في آذانهم).

(٤) فروع الكافي ج ٧/ ١٦٧٨ (كتاب الموارث ح ٤ باب أن النساء لا يرثن من العقار شيئاً).

س ١١٣ / هل ذكّرت كُتبهُم أنّ فاطمة > غَضِبَت على عليٍّ ﷺ؟.

ج/ نعم، روى صَدُوقُهُمُ غَضِبَ رسولُ الله ﷺ وابنته فاطمة > على عليٍّ < عندما أراد عليٌّ < الزواج بابنة أبي جهل.. حتّى قال رسولُ الله ﷺ مُنَاصِحاً لعليٍّ >: (يا عليُّ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهَا، فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ، وَمَنْ آذَاهَا بَعْدَ مَوْتِي كَانَ كَمَنْ آذَاهَا فِي حَيَاتِي، وَمَنْ آذَاهَا فِي حَيَاتِي كَانَ كَمَنْ آذَاهَا بَعْدَ مَوْتِي)^(١).
ورروا أَنَّهُ ﷺ قال: (فاطمةٌ بضعَةٌ مِنِّي، وهي رُوحِي الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْ، يَسُورُونِي مَا سَاءَها، وَيَسْرُونِي مَا سَرَّها)^(٢).

وكذلك فقد أَعْضَبَ عليٌّ فاطمةً عندما (نظرت إلى رأس عليٍّ ع في حجر الجارية فقالت: يا أبا الحسن فعلتها؟ فقال: لا والله يا بنت محمد ما فعلتُ شيئاً فما الذي تريدان؟ قالت: تأذن لي في المصير إلى منزل أبي رسول الله ص، فقال لها: قد أذنتُ لك، فتجلّبت بجلبابها، وتبرّقت ببرقعها وأرادت النسيء ص)^(٣).

(١) علل الشرائع ج ١/ ١٨٤ ح ٢ (باب ١٤٩ : العلة التي من أجلها دفنت فاطمة ع بالليل ولم تدفن بالنهار).

(٢) بحار الأنوار ج ٢٧/ ٦٣ ح ٢١ (باب وجوب موالاة أوليائهم ومعاداة أعدائهم).

(٣) علل الشرائع ج ١/ ١٦٣ ح ٢ (باب العلة التي من أجلها صارَ عليٌّ بن أبي طالب قسيم الله بين الجنة والنار) ، حق

اليقين ص ٢٠٣-٢٠٤.

س ١١٤/ ما معنى عصمة الإمام وهل هي من المسائل المُجمَع عليها عندهم؟.

ج/ قال شيخهم المجلسي: (اعلم أنّ الإمامية { اتفقوا على عصمة الأئمة عليهم السلام من الذنوب، صغيرها وكبيرها، فلا يقع منهم ذنبٌ أصلاً، لا عمداً ولا نسياناً ولا لخطأ في التأويل، ولا للإسهاء من الله سبحانه} ^(١)).

التعليق:

إنّ هذه الصورة للعصمة التي يرسمها المجلسي، ويُعلن اتفاق الشيعة عليها، لم تتحقق لأنبياء الله تعالى ورسوله عليهم السلام، كما دلّ على ذلك صريح القرآن، والسنة، وإجماع الأمة؟ والمسلمون يعتقدون أنّ الأمة معصومة بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، وأمّا شيوخ الشيعة فيعتقدون أنّ الأمة معصومة من الضلال بإمامهم المختفي الخائف؟ لأنه كالنبي ﷺ، بل يعتقدون أنه أعظم من النبي ﷺ كما تقدّم، والإمامة في اعتقادهم: (استمراراً للنبوّة) ^(٢).

س ١١٥/ هل يعتقد شيوخهم بعدم حصول السهو والنسيان من أئمتهم؟.

(١) بحار الأنوار ج ٢٥/ ٢٠٩ (باب عصمتهم ولزوم عصمة الإمام عليهم السلام).

(٢) عقائد الإمامية في ثوبه الجديد ص ٩٥ (الفصل الثالث : الإمامة).

ج/ نعم، وهو من ضروريات مذهبهم^(١)، ويعتبرها شيخهم المعاصر محمد رضا المظفر: من عقائد شيعته الثابتة، وأنه لا يُوجد فيها أدنى خلاف عندهم^(٢).

ونقل شيخهم المعاصر: محمد آصف المحسني: إجماع الشيعة عليها^(٣). وقال شيخهم المجلسي: (إن أصحابنا الإمامية أجمعوا على عصمة الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمداً وخطأً ونسياناً قبل النبوة والإمامة وبعدهما، بل من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله سبحانه، ولم يُخالف فيه إلا الصدوق محمد بن بابويه وشيخه ابن الوليد قدس الله روحهما، فجوزا الإسهاء من الله تعالى، لا السهو الذي يكون من الشيطان، ولعلّ خروجهما لا يُحُلُّ بالإجماع لكونهما معروفين بالنسب)^(٤).

بل إنَّ إمامهم الخميني: ينفي مجرد تصوُّر السهو في أئمتهم^(٥). وكان هذا المعتقد من أسباب نشوء عقيدة البداء والتقيّة - كما سيأتي بيانه إن شاء الله - فإذا حصل اختلاف أو تناقض في أقوالهم قالوا: هذا بداء أو تقيّة كما

(١) يُنظر: تصحيح اعتقادات الإمامية للمفيد ص ١٣٥ (فصل في الغلو والتفويض)، تنقيح المقال في علم الرجال ج ٢٤٠/٣ لعبد الله المامقاني.

(٢) يُنظر: عقائد الإمامية في ثوبه الجديد ص ٩٧-٩٩ (الفصل الثالث: الإمامة).

(٣) صراط الحق ج ١٠٢/٣-١٠٣ (المبحث العاشر: في عصمة النبي الخاتم).

(٤) بحار الأنوار ج ١٧/١٠٨ (باب سهوه ونومه صلى الله عليه وآله عن الصلاة).

(٥) الحكومة الإسلامية ص ٩١.

اعترف بهذا إمامهم: سليمان بن جرير والذي ترك مذهب الإمامية وتبعه جماعة من شيعتهم.

التعليق: قيل لإمامهم الرضا ~: (إن في سواد الكوفة قوماً يزعمون أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقع عليه السهو في صلاته، فقال: كذبوا لعنهم الله، إن الذي لا يسهو هو الله لا إله إلا هو)^(١).

الفاضة: إن شيوخ الشيعة المتقدمين يعلنون برائتهم من هذه العقيدة، بل وكفروا من قال بها وذكرها أن رد الروايات التي فيها إثبات سهو النبي ﷺ يُفضي إلى إبطال الدين والشريعة، قال شيخهم ابن بابويه: (إن الغلاة والمفوضة لعنهم الله ينكرون سهو النبي صلى الله عليه وآله... ولو جاز أن ترد الأخبار الواردة في هذا المعنى لجاز أن ترد جميع الأخبار وفي ردّها إبطال الدين والشريعة)^(٢).

ونجد شيوخ الشيعة المتأخرين: يعدونها من الضروري عندهم، ومُنكر الضروري عندهم كافر كما تقدم؟.

فشيخهم المتقدمون يكفرون المتأخرين، والمتأخرون يكفرون المتقدمين!!؟

س ١١٦/ لو لخصتم لنا كيف طور شيوخ الشيعة عقيدتهم بعصمة أئمتهم؟.

(١) عيون أخبار الرضا ج ٢/ ٥٤٠-٥٤١ ح ٥ (باب ٤٦ ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الأئمة عليهم السلام والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله)، بحار الأنوار ج ٢٥/ ٣٥٠ ح ١ (باب نفي السهو عنهم عليهم السلام).
(٢) من لا يحضره الفقيه ج ١/ ١٦٩-١٧٠ ح ٤٨ (باب أحكام السهو في الصلاة)، ويُنظر: بحار الأنوار ج ١٧/ ١١١ (باب سهوه ونومه صلى الله عليه وآله عن الصلاة).

ج/ لقد تقدّم أنّ أستاذهم الأول ابن سبأ اليهودي قال بألوهية عليّ <،
ولم يُنقل عنه: القول بعصمته حسب نظرية شيوخ الشيعة؟.
* ثمّ طَوَّرَ العصمة شيخهم هشام بن الحكم فقال: إنّ الإمام لا يُذنب^(١).
واشترط شيخهم آل كاشف الغطاء في إمامه: (أن يكون معصوماً كالنبيّ
عن الخطأ والخطيئة)^(٢).

التعليق:

إنّ قولهم بأنّ إمامهم لا يُذنب، يتعارض مع اعتقادهم في القدر من قولهم
بالحرية والاختيار، وأنّ العبد يخلق فعله؟! ممّا يدلُّك أيها القارئ المنصف: أنّ
مفهوم العصمة عندهم سابقٌ لمذهبهم في القدر، والذي أخذوه عن المعتزلة في
المائة الثالثة!

* ثمّ طَوَّرَ العصمة شيخهم ابن بابويه ت ٣٨١ فقال في اعتقاده في أئمته:
(أنهم معصومون، مُطَهَّرُونَ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ، وأنهم لا يُذنبون ذنباً صغيراً ولا
كبيراً، ولا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون ما يُؤْمرون، ومَنْ نفى عنهم
العصمة في شيءٍ من أحوالهم فقد جهلهم، ومَنْ جهلهم فهو كافرٌ، واعتقادنا
فيهم: أنهم معصومون موصوفون بالكمال والتمام والعلم من أوائل أمورهم
وأواخرها، لا يُوصفون في شيءٍ من أحوالهم بنقص ولا عصيان ولا جهل)^(٣).

(١) يُنظر : بحار الأنوار ج ٢٥/١٩٢-١٩٣ ح ١ (باب عصمتهم ولزوم عصمة الإمام عليهم السلام).

(٢) أصل الشيعة وأصولها ص ٦١ (المقصد الثاني).

(٣) الاعتقادات ص ١٠٨-١٠٩ باب الاعتقاد في العصمة.

* ثمَّ طَوَّر العصمة شيخهم المفيد ت٤١٣ فقال: (العصمة لطفٌ يفعلهُ اللهُ تعالى بالملكف بحيثُ يمتنعُ منه وقوعُ المعصية، وتركُ الطاعة، مع قدرته عليهما)^(١).

التعليق:

تلاحظُ أيها القارئ: اصطباغ مفهوم العصمة ببعض الأفكار الاعتزالية كفكرة اللطف الإلهي، وفكرة الاختيار الإنساني، فليس معنى العصمة: أن يُجبرَ اللهُ إمامهم على ترك المعصية، بل يفعلُ به أظافاً يتركُ معها المعصية مختاراً؟.

* ثمَّ طور العصمة شيخهم المجلسي فقال: (إنَّ أصحابنا الإمامية أجمعوا على عصمة الأنبياء والأئمة صلوات اللهُ عليهم، من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمداً وخطأً ونسياناً قبل النبوة والإمامة وبعدهما بل من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا اللهُ تعالى)^(٢).

الفاضة:

قال المجلسي نفسه: (وبالجملة: المسئلة في غاية الإشكال، لدلالة كثير من الأخبار والآيات على صدور السهو عنهم عليهم السلام، وإطباق الأصحاب إلّا من شدَّ منهم على عدم الجواز.)^(٣).

التعليق:

(١) النكت الاعتقادية للمفيد ص٣٧ (الفصل الثالث في النبوة).

(٢) بحار الأنوار ج٢٥/٣٥٠-٣٥١ (باب نفي السهو عنهم عليهم السلام).

(٣) بحار الأنوار الباب السابق ج٢٥/٣٥١.

فهذا اعترافٌ من شيخهم المجلسي على أنّ إجماع شيعته على عصمة أئمتهم يُصادمُ رواياتهم، وهذا يجعلهم يقولون وبمضاضة شديدة: إنّ شيوخ شيعتهم قد أجمعوا على ضلالة!!.

س ١١٧/ هل من الممكن - ببارك الله فيكم - أن تذكروا بعض ما يزعمه شيوخ الشيعة من فضائل لأئمتهم؟.
ج/ نعم، لقد أكثر شيوخ الشيعة من الروايات المُختلفة الدالة على فضل أئمتهم وأنهم يصلون إلى درجة الألوهية أحياناً؟.
ولذلك عقد شيوخهم أبواباً كثيرة في كتب مذهبهم الشيعي المعتمدة ومنها:

١ - (باب أنهم أعلم من الأنبياء عليهم السلام)؟ وفيه ثلاثة عشر- حديثاً منها :

ما افتروه على أبي عبد الله ~ أنه قال - وحاشاه -: (وربّ الكعبة وربّ البنيّة - ثلاث مرّاتٍ - لو كنتُ بين موسى والخضر - لأخبرتهما أنّي أعلمُ منهما، ولأنبأتها بما ليس في أيديهما)^(١).

٢ - باب (تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء وعلى جميع الخلق، وأخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر الخلق، وأنّ أولي العزم إنما صاروا

(١) أصول الكافي ج١/ ١٨٨ (كتاب الحجّة ح ١ باب أنّ الأئمة عليهم السلام يعلمون علم ما كان وما يكون ، وأنه لا يخفى عليهم الشيء صلوات الله عليهم).

أولي العزم محبهم صلوات الله عليهم^(١) وفيه ٨٨ حديثاً، منها: ما افتروه على أبي عبد الله ~ أنه قال - وحاشاه -: (والله ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلا بولاية عليّ عليه السلام، وما كلم الله موسى تكليماً إلا بولاية عليّ عليه السلام، ولا أقام الله عيسى - ابن مريم آية للعالمين إلا بالخضوع لعليّ عليه السلام، ثم قال: أجمّل الأمر: ما استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية لنا)^(٢).

وفي رواية: (.. أنكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى أقرّ بها)^(٣).

وقال إمامهم الأكبر الخميني: (فإنّ للإمام مقاماً محموداً، ودرجةً ساميةً، وخلافةً تكوينيةً تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرّات هذا الكون، وإنّ من ضروريات مذهبنا أنّ لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملكٌ مقربٌ ولا نبيٌّ مرسلٌ)^(٤).

٣ - باب (أنّ دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم ص)^(٥)، وفيه ١٦ حديثاً.

(١) بحار الأنوار ج٢٦/٢٦٧ (كتاب الإمامة/ أبواب سائر فضائلهم ومناقبهم وغرائب شؤونهم ص).

(٢) بحار الأنوار ج٢٦/٢٩٤ ح٥٦. الباب السابق.

(٣) بصائر الدرجات الكبرى ج١/١٦٥ ح١ (باب آخر في ولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه) ، بحار الأنوار ج٢٦/٢٨٢ ح٣٤ (باب تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء...).

(٤) الحكومة الإسلامية (ص٥٢) الولاية التكوينية.

(٥) بحار الأنوار ج٢٦/٣١٩ (كتاب الإمامة/ أبواب سائر فضائلهم ومناقبهم وغرائب شؤونهم).

منها: (عن الرضا عليه السلام قال: لَمَّا أَشْرَفَ نُوحٌ عَلَى الْغَرَقِ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ الْغَرَقَ، وَلَمَّا رُمِيَ إِبْرَاهِيمَ فِي النَّارِ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا فَجَعَلَ اللَّهُ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَإِنَّ مُوسَى لَمَّا ضَرَبَ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا فَجُعِلَ يَبَسًا وَإِنَّ عِيسَى لَمَّا أَرَادَ الْيَهُودُ قَتْلَهُ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا فَجَا مِنْ الْقَتْلِ فَرَفَعَهُ إِلَيْهِ) ^(١).

التعليق:

هذه دعوى جاهلية غبية؟ إذ ليس لأئمتهم وجودٌ في حياة الأنبياء عليهم السلام، وهي دعوةٌ من شيوخ الشيعة للشرك بالله سبحانه، إذ إنهم جعلوا مفتاح الإجابة وأساس القبول هو ذكر أسماء أئمتهم، والأنبياء عليهم السلام إنما دَعَوْا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِاسْمِهِ سُبْحَانَهُ وَبِوَحْدَانِيَّتِهِ جَلَّ شَأْنُهُ، كما قال سبحانه عن يونس عليه السلام: ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [٨٧].
سورة الأنبياء ٨٧.

٤ - (أَنَّ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ مَا فِي السَّمَاءِ، وَعِلْمٌ مَا فِي الْأَرْضِ، وَعِلْمٌ مَا كَانَ، وَعِلْمٌ مَا يَكُونُ وَمَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَسَاعَةً وَسَاعَةً وَعِنْدَهُمْ عِلْمُ النَّبِيِّينَ، وَزِيَادَةٌ) ^(٢).

(١) القصص ص ١٠٥ لقطب الدين سعيد بن عبد الله الراوندي ت ٥٧٣، وسائل الشيعة ج ٤/٦٥٩ ح ١٣ (باب استحباب التوسل في الدعاء بمحمد وآل محمد عليهم السلام)، بحار الأنوار ج ٢٦/٣٢٥ ح ٧ (باب أن دعاء الأنبياء استجابة بالتوسل والاستشفاع بهم صلوات الله عليهم أجمعين).
(٢) ينابيع المعاجز وأصول الدلائل لهاشم بن سليمان البحراني ت ١١٠٧ ص ٣٥ (الباب الخامس).

٥ - باب (أنهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الإيمان، وبحقيقة النفاق، وعندهم كتابٌ فيه أسماء أهل الجنة، وأسماء شيعتهم وأعدائهم، وأنه لا يزيلهم خير مخبر عما يعلمون من أحوالهم)^(١).

٦ - (بابٌ أنّ الأئمة ع إذا شاءوا أن يعلموا علموا) وفيه ثلاثة أحاديث^(٢).

٧ - (بابٌ أنّ الأئمة عليهم السلام يعلمون متى يموتون، وأنهم لا يموتون إلاّ باختيارٍ منهم) وفيه ثمانية أحاديث^(٣).

٨ - (أنه لا يُحجّب عنهم شيءٌ من أحوال شيعتهم، وما تحتاج إليه الأمة من جميع العلوم، وأنهم يعلمون ما يُصيبهم من البلايا ويصبرون عليها، ولو دعوا الله في دفعها لأجيبوا، وأنهم يعلمون ما في الضمائر، وعلم المنايا والبلايا، وفصل الخطاب والمواليد)^(٤).

٩ - (بابٌ أنه لولا أمير المؤمنين عليه السلام لَمَا عَرَفَ جبريلُ ربّه تعالى، ولَمَا عَرَفَ اسمَ نفسه)^(٥).

١٠ - أنهم يسمعون ويتكلمون وهم في بطون أمهاتهم، ويقرءون القرآن، ويعبدون ربّهم عزّ وجلّ وهم في بطون أمهاتهم، وعند الرضاع تُطيعهم

(١) بحار الأنوار ج٢٦/١١٧ وفيه أربعون حديثاً.

(٢) أصول الكافي ج١/١٨٦ (كتاب الحجّة).

(٣) أصول الكافي ج١/١٨٦-١٨٨ (كتاب الحجّة).

(٤) بحار الأنوار ج٢٦/١٣٧ و١٥٣ وفيه ٤٣ حديثاً.

(٥) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ج٢/٣٧١ للخوئي.

الملائكة، وتنزل عليهم صباحاً ومساءً، وتوضع لهم منارات في كل بلد ينظرون منها إلى أعمال العباد^(١).

١١ - أن الأئمة أولادُ الله ومن صُلبِ عليٍّ؟!.

حيث أورد آيتهم عبد الحسين النجفي هذه الآية المُفتراة: (اليومَ أكملتُ لكم دينكم بإمامته فمن لم يأتَمَّ به وبمن كان من ولدي من صلبه إلى يوم القيامة فأولئك حَبَطت أعمالهم وفي النار هم خالدون)^(٢)!!.

١٢ - (أنهم أركانُ الأرض)، وأنَّ علياً < قال: (ولقد أُعطيْتُ خصالاً لم يُعطهنَّ أحدٌ قبلي، علمتُ علمَ المنايا، والبلايا، والأنساب، وفصلَ الخطاب، فلم يفتني ما سَبَقني، ولم يعزُب عني ما غاب عني)^(٣).

١٣ - (باب: أن الله عزَّ وجلَّ لم يُعلِّم نبيَّه علماً إلا أمره أن يُعلِّمه أميرَ المؤمنين، وأنه شريكه في العلم)^(٤).

التعليق:

إنَّ هذه الدعاوى من شيوخ الشيعة لأئمتهم في غاية الغرابة وغاية الكفر، يُخرجون بها أئمتهم من منزلة الإمامة، إلى منزلة النبوة والرسالة أحياناً، وأحياناً إلى مرتبة الألوهية، نعوذ بالله من الشيطان وحزبه، ولا يختلِف اثنان أنَّ هذا هو

(١) يُنظر : كمال الدين وتمام النعمة ج٢/٣٩٣-٣٩٤ ح٢ (باب ما رُوي في ميلاد القائم صاحب الزمان حجة الله ابن الحسن... صلوات الله عليهم) ، البيهقي والدرة الثمينة ص ١٩٠ لهاشم البحراني.

(٢) الغدير ج١/٤٢٥ (الغدير في الكتاب العزيز).

(٣) أصول الكافي ج١/١٤١-١٤٢ (كتاب الحجَّة ح٢ باب أن الأئمة هم أركان الأرض).

(٤) أصول الكافي ج١/١٩٠ (كتاب الحجَّة) ، وذكر فيه ثلاثة أحاديث.

الكفر الأكبر بعينه، بل: لم يأت أحدٌ من الأولين والآخرين بمثل هذا الكفر والضلال.

س ١١٨/ هل يعتقدُ شيوخُ الشيعة بقاءَ معجزاتِ أئمتهم حتى بعد موتهم، وما أثر ذلك في حياتهم اليومية؟.

ج/ نعم، بل ولا تزال تولدُ عندهم وتتجدد، واتخذت صورة واقعية تتمثل في جانبين: الأول: ما ينسبه شيوخ الشيعة لغائبهم المنتظر من معجزات وخوارق؟.

الثاني: ما يدّعيه شيوخ شيعتهم من حصول الخوارق عند قبور أئمتهم، كقصص تتحدثُ عن شفاء الضريح للأمراض المستعصية، فتذكرُ أن أعمى أبصرَ بمجرد مجاورته للضريح!!.

وأنَّ الحيوانات وخاصةً الخنازير والحمير!!! تذهبُ للأضرحة طلباً للشفاء!!.

وقصص تتحدثُ أنَّ الأئمة في قبورهم تُودعُ عند أضرحتهم الأمانات والودائع فيحفظونها!^(١) فارتفعت بذلك أرصدة السدنة!

س ١١٩/ ما حكم زيارة قبور وأضرحة الأئمة والأولياء عند شيوخ الشيعة؟.

ج/ فريضة من فرائض مذهبهم الشيعي، ويكفرُ تاركها^(١).

(١) يُنظر : بحار الأنوار ج٤٢/٤٢٢-٣١٨.

وَسَأَلَ هَارُونَ ابْنَ خَارِجَةَ إِمَامَهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَحَاشَاهُ: (عَمَّنْ تَرَكَ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، قَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ)^(٢).

تعارض :

رووا عن أبي جعفر قال: (مَنْ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ شِيعَتِنَا كَانَ مُنْتَقِصَ الْإِيمَانِ مُنْتَقِصَ الدِّينِ، وَإِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ كَانَ دُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ)^(٣).

س ١٢٠/ ما هي الآداب التي يُوجبونها على مَنْ أَرَادَ زِيَارَةَ الْمَشَاهِدِ؟
ج/ كثيرة، ومنها: * العُغْسُ قبل دخول المشهد والوقوف والاستئذان بالمأثور، ولو أحدث أعاد العُغْسَ^(٤).

* الإتيان بـمخضوع وخشوع، في ثياب طاهرة نظيفة جديدة^(٥).

* الوقوف على الضريح وتقبيله: قال آيتهم العظمى محمد الشيرازي:
(نُقِبُّ أَرْضِحَتَهُمْ، كَمَا نُقِبُّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ)^(٦).

وقال المجلسي: (فقد نُصَّ على الاتكاء على الضريح وتقبيله)^(١).

(١) يُنظَرُ رِوَايَاتُ ذَلِكَ فِي : كَامِلُ الزِّيَارَاتِ ص ١٨٣ (الباب ٧٨ فيمن ترك زيارة الحسين عليه السلام) ، تهذيب الأحكام

ج ١٣٠٦/٦ (باب فضل زيارته ع) وسائل الشيعة ج ٤٨١/١٠ (باب كراهة ترك زيارة الحسين عليه السلام).

(٢) كَامِلُ الزِّيَارَاتِ ص ١٨٤ ح ٥ (الباب ٧٨ : فيمن ترك زيارة الحسين عليه السلام) ، وسائل الشيعة ج ٤٨١/١٠ ح ١٣

(باب كراهة ترك زيارة الحسين عليه السلام).

(٣) كَامِلُ الزِّيَارَاتِ ص ١٨٣ ح ١ (الباب ٧٨ : فيمن ترك زيارة الحسين عليه السلام).

(٤) يُنظَرُ : بَحَارُ الْأَنْوَارِ ج ٩٧/١٢٤-١٣٩ (باب آداب الزيارة ، وأحكام الروضات ، وبعض النوادر).

(٥) يُنظَرُ : الْمَصْدَرُ السَّابِقُ.

(٦) مَقَالَةُ الشَّيخِ ص ٨ لِمَرْجِعِهِمُ الدِّينِيِّ مُحَمَّدِ الشَّيْرَازِيِّ.

* وضع الخدّ عليه^(٢)، وقالوا: (لا كراهة في تقبيل الضرائح، بل هو سنةٌ عندنا، ولو كان هناك تقيّة فتركه أولى)^(٣).

* الطواف به (إلا أن نطوف حول مشاهدكم)^(٤).

تعارض:

لقد أصدروا هم بأنفسهم روايات تنهى عن ذلك ومنها: (ولا تطف بقبر)^(٥).
وردّه المجلسي بقوله: (يُحتمل أن يكون المراد بالطواف المنفي هنا التغوط)^(٦).

* استقبال وجه صاحب القبر في الصلاة واستدبار القبلة:

قال المجلسي: (إنّ استقبال القبر أمرٌ لازم، وإن لم يكن مُوافقاً للقبلة... واستقبال القبر للزائر، بمنزلة استقبال القبلة، وهو وجه الله...)^(٧).
القاصمة: روى عليٌّ رضي الله عنه: (أن رسول الله لعن من جعل القبور مصلى)^(٨).

(١) بحار الأنوار ج٩٧/١٣٤ ح ٢٤ (باب ثواب تعمير قبور النبي والأئمة صلوات الله عليهم ، وتعاهدها وزيارتها ، وأن الملائكة يزورونهم ع).

(٢) يُنظر : عمدة الزائر في الأدعية والزيارات ص ٣١ لحيدر الحسيني الكاظمي.

(٣) بحار الأنوار ج٩٧/١٣٦ ح ٢٤ (باب ثواب تعمير قبور النبي والأئمة...).

(٤) بحار الأنوار ج٩٧/١٢٦ ح ٣ (باب آداب الزيارة وأحكام الروضات وبعض النوادر) ، مستدرک وسائل الشيعة ج١٠/٣٦٦ رقم الحديث العام ١٢١٩٣ رقم خاص ٢ (باب استحباب اختيار الإقامة في شهر رمضان والصوم على السفر للزيارة والإفطار).

(٥) فروع الكافي ج٦/١٥٦٦ (كتاب الزي والتجمل والمروءة ح ٨ باب كراهية أن يبيت الإنسان وحده والحصال المنهي عنها لعله مخوفة) ، علل الشرائع ج١/٢٧٦ ح ١ (باب ٢٠٠ : علة النهي عن البول في الماء النقيع).

(٦) بحار الأنوار ج٩٧/١٢٧ ح ٤ (باب آداب الزيارة وأحكام الروضات وبعض النوادر).

(٧) بحار الأنوار ج٩٨/٣٦٩ ح ١٢ (باب زيارته وزيارة سائر الأئمة عليهم السلام من البعيد).

* الانكباب على القبر والدعاء بالمأثور: ومنه قولهم: (إذا أتيت الباب، فقف خارج القبة، وأوم بطرفك نحو القبر وقل: يا مولاي يا أبا عبد الله يا ابن رسول الله عبدك وابن عبدك وابن أمتك، الذليل بين يديك، المقصّر في علوّ قدرك، المعترف بحقك، جاءك مستجيراً بذمتك، قاصداً إلى حرمك، متوجّهاً إلى مقامك...) ثم انكب على القبر وقل: (يا مولاي أتيتك خائفاً فآمني، وأتيتك مُستجيراً فأجرني، وأتيتك فقيراً فأغنني سيدي ومولاي...) (٢).

* اتخاذا القبر قبلة، واستدبار الكعبة، وصلاة ركعتين إلى القبر وجوباً: رروا أن إمامهم أرسل لهم خطاباً من سردابه قال فيه: (وأما الصلاة: فإنها (٣) خلفه، ويجعل القبر أمامه، ولا يجوز أن يُصلي بين يديه ولا عن يمينه ولا عن يساره لأنّ الإمام صلى الله عليه وآله لا يتقدّم ولا يساوي) (٤). ولأنّ شيوخ الشيعة يعتقدون بأنّ أئمتهم هم الكعبة!! لذلك أصدروا روايةً عن أبي عبد الله أنه قال: (نحن الصلاة في كتاب الله عزّ وجل، ونحن الزكاة، ونحن الصيام ونحن الحج، ونحن الشهر الحرام، ونحن البلد الحرام،

(١) دائرة المعارف الشيعة العامة ج١٦/٤٦٤ (حرف الميم : محمد) لمحمد حسين الأعلمي.

(٢) بحار الأنوار ج٩٨/٢٥٣ ح٤١ (باب زيارته صلوات الله عليه في ليلتي عيد الفطر وعيد الأضحى).

(٣) أي : الكعبة.

(٤) الاحتجاج للطبرسي ج٢/٤٩٠ (توقيعات الناحية المقدسة) ، بحار الأنوار ج٩٧/١٢٨ ح٨ (باب آداب الزيارة

وأحكام الروضات وبعض النوادر).

ونحن كعبة الله، ونحن قبلة الله ونحن وجه الله، قال الله تعالى: ﴿ فَأَيَّتَمَّا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ ﴾^(١).

ويعتقدون أيضاً بأن أئمتهم هم المساجد، ولذلك أصدرنا رواية تقول:
(عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ قال:
يعني الأئمة)^(٢).

ويعتقدون أيضاً: أن السجود الوارد في القرآن إنما هو ولاية أئمتهم،
ولذلك قالوا في قول الله تعالى: ﴿ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ ﴾^(٣) (إلى
ولايته في الدنيا وهم يستطيعون)^(٤).

ورروا: (إن ركعتي الزيارة لا بُدَّ منهما عند كلِّ قبر)^(٥).
ويعدُّ شيوخ الشيعة هذه الشركيات من أفضل القربات... ويُوهمون
أتباعهم بأن هذه الشركيات تُوجِبُ (غفران الذنوب، ودخول الجنة، والعتق
من النار، وحطّ السيئات ورفع الدرجات، وإجابة الدعوات)^(٦).
(وتعدُّ الحجَّ، والعمرة، والجهاد، والإعتاق)^(٧).

(١) بحار الأنوار ج ٣٠٣/٢٤ ح ١٤ (باب أنهم الصلاة والزكاة والحج والصيام وسائر الطاعات ، وأعداؤهم الفواحش والمعاصي في بطن القرآن ، وفيه بعض الغرائب وتأويلها).

(٢) تفسير العياشي ج ١٢/٢ ح ١٨ (من سورة الأعراف) ، تفسير الصافي ج ١٨٨/٢ (سورة الأعراف).

(٣) تفسير الصافي ج ٢١٥/٥ (سورة القلم).

(٤) بحار الأنوار ج ١٣٤/٩٧ ح ٢٤ (باب آداب الزيارة ، وأحكام الروضات ، وبعض النوادر).

(٥) هذا من عناوين بحار الأنوار ج ٢١١/٩٨-٢٨ باب ٤ ضمن (كتاب المزار : أبواب فضل زيارة سيد شباب أهل الجنة أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه وآدابها وما يتبعها) ، وقد ضمَّ (٣٧) رواية في هذا المعنى.

تناقض: (عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يُصلى على قبرٍ، أو يُقعدَ عليه، أو يُتَّكَأَ عليه، أو يُبنيَ عليه)^(١).
ثم أليست هذه النصوص المروية كذباً عن أئمتهم دعوة إلى الشرك بالله عزَّ وجلَّ وتغيير شرع الله ودينه، واختيار نخلة المشركين على ملَّة المسلمين، واستبدال الوثنية بالحنيفية؟ بلى والله الذي لا إله غيره ولا ربَّ سواه.
ماذا يُسمَّى هذا الدين الذي يأمرُ أتباعه باستدبار الكعبة، واستقبال قبور الأئمة، وماذا يُسمَّى هؤلاء الشيوخ المُفترِّون الذين عمَّروا بيوت الشرك التي يُسمونها المشاهد وعظَّلوها بيوت التوحيد (المساجد) والواقع خيرُ شاهد؟.
وصدق الله العظيم القائل: ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذُنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [الشورى ٢١].
قاصمة الظهر: لقد روى الباقر أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (لا تتخذوا قبوري قبلةً ولا مسجداً، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ لعنَ الذين اتخذوا قبوراً أنبيائهم مساجد)^(٢).
س ١٢١/ هل لمدن كر بلاء، والكوفة، فضلٌ عندهم؟.

(١) هذا من عناوين بحار الأنوار ج ٢٨/٩٨-٤٤ باب ٥ ضمن (كتاب المزار : أبواب فضل زيارة سيد شباب أهل الجنة أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه وآدابها وما يتبعها) ، وقد ضمَّ (٨٤) رواية في هذا المعنى.
(٢) تهذيب الأحكام ج ٣/٦٩٣ ح ١٦ (باب الزيادات) ، الاستبصار ج ١/٣٥٢ ح ٤ (باب الصلاة على المدفون) ، وسائل الشيعة ج ٢/٥٠٣ ح ٥ (باب جواز الصلاة على الميت بعد الدفن لمن لم يصل عليه على كراهة إن كان الميت قد صلي عليه وحد ذلك..).
(٣) من لا يحضره الفقيه ج ١/٨٧ ح ٣١ (باب التعزية والجزع عند المصيبة وزيارة القبور والنوح والمآتم) ، علل الشرائع ج ٢/٣٥١ ح ١ (باب ٧٥ : العلة التي من أجلها لا تتخذ القبور قبلة) ، بحار الأنوار ج ٩٧/١٢٨ ح ٧ (باب آداب الزيارة ، وأحكام الروضات ، وبعض النوادر).

ج/ نعم؟! رروا أنّ أبا عبد الله ~ قال فيما أوحاه الله إلى الكعبة: (...)
ولولا تربة كربلاء ما فضّلتك ولولا ما تضمّنته أرض كربلاء ما خلقتك
ولا خلقت البيت الذي افتخرت به، فقري واستقري وكوني دنياً متواضعاً
ذليلاً مهيناً غير مستنكف ولا مستكبر لأرض كربلاء وإلاّ سخت بك
وهويت بك في نار جهنم^(١).

ورروا على لسان كربلاء: (أنا أرض الله المقدّسة المباركة، الشفاء في تربتي
ومائي ولا فخر)^(٢).

وقال آل كاشف الغطاء عن كربلاء: (أشرف بقاع الأرض بالضرورة)^(٣).
ومُنكر الضروي عندهم كافرٌ كما تقدّم مراراً.

ويقول آيتهم ميرزا حسين الخائري:

(وكذلك أصبحت هذه البقعة المباركة بعدما صارت مدفنًا للإمام مزاراً
للمسلمين وكعبةً للموحدين!! ومطافاً للملوك والسلطين ومسجداً
للمصلّين)^(٤).

التعليق:

(١) كامل الزيارات ص ٢٤٦ ح ٢ (الباب ٨٨ : فضل كربلاء وزيارة الحسين الطيّب).

(٢) كامل الزيارات ص ٢٤٩ ح ١٧ (الباب ٨٨ : فضل كربلاء وزيارة الحسين الطيّب).

(٣) الأرض والتربة الحسينية ص ٥٥-٥٦ لآل كاشف الغطاء.

(٤) أحكام الشيعة ج ٣٢/١ لميرزا حسن الخائري ، ويُنظر : تاريخ كربلاء ص ١١٥-١١٦ لعبدالجواد آل طعمة.

استمدت كربلاء هذه الفضائل في اعتقادهم لوجود جسد الحسين < فيها، فلماذا لم تستمد المدينة المنورة، ولو بعض هذه الفضائل لوجود جسد رسول الله ﷺ فيها، أم أنّ جسد الحسين ﷺ في اعتقادهم أفضل؟ ويدلّ لذلك قول شيخهم آل كاشف الغطاء: (أفليس من صميم الحقّ والحقّ الصميم، أن تكون أطيّب بقعة في الأرض مرقداً وضريحاً لأكرم شخصية في الدهر؟)^(١).

وقد جاء في بعض نصوصهم المقدّسة: أنّ الحجر الأسود سينزع من مكانه من الكعبة المشرفة، ويوضع في حرّمهم في الكوفة^(٢).

التعليق: وهذا ما دَفَع إخوانهم القرامطة إلى فعلتهم وجريمتهم المشهورة في بيت الله الحرام وانتزاعهم الحجر الأسود من الكعبة المشرفة عام ٣١٧^(٣).

لكنهم لم يضعوه في حرّمهم بالكوفة، لماذا؟!.

أفلا تكون مصادر شيوخ الشيعة مزرعةً لأمثال ما فعلَ إخوانهم القرامطة؟. ثمّ لماذا الحرص فقط على الكوفة؟.

ألأنه لم يستمع لدين ابن سبأ اليهودي من بلاد المسلمين سوى (الكوفة)!..

وذلك أنّ بلاد الإسلام لقربها من العلم والإيمان لم تقبل دين ابن سبأ اليهودي (التشيع) سوى الكوفة التي بُليت بها بتأثير ابن سبأ اليهودي الذي طاف الأمصار، فلم يجد من يقبل دعوته أحدٌ إلاّ في ذلك المكان القاصي البعيد في تلك الفترة عن نور العلم والإيمان، ولهذا خَرَج (التشيع من الكوفة).

(١) الأرض والتربة الحسينية ص ٥٥-٥٦ لآل كاشف الغطاء.

(٢) كما في كتاب الوافي المجلد الثاني في ج ٨/٢١٥.

(٣) يُنظر : كتاب المسائل العكبرية ص ٨٤-١٠٢ للمفيد ت ٤١٣.

كما ظَهَرَ الإِرجاءُ أيضاً من الكوفة، وظَهَرَ القَدْرُ، والاعتزالُ، والنسكُ الفاسد من البصرة، وظهر التجهمُ من ناحية خراسان، وكان ظهور هذه البدع بحسب البعد عن الدار النبوية، ذلك أنَّ سَبَبَ ظهور البدع في كلِّ أمة هو خَفَاءُ سُنَنِ المرسلين فيهم وبُعْدِهِم عَن ديار العلم والإيمان، وبهذا يَقَعُ الهلاك، وأختمُ هذا التعليق بقول الله تبارك وتعالى: ﴿رَبِّكَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [سورة آل عمران ٩٦-٩٧].

س ١٢٢ / ما هو اعتقادهم في الصلاة عند قبور أئمتهم؟ والحج إليها؟.

ج/ افتروا عن أبي عبد الله ~ أنه قال عن الصلاة عند قبر الحسين < المزعوم: (لَكَ بِكُلِّ رَكْعَةٍ تَرَكَعَهَا عِنْدَهُ كِثَابٌ مِّنْ حَجِّ أَلْفِ حِجَّةٍ، وَاعْتَمَرَ أَلْفَ عِمْرَةٍ، وَأَعْتَقَ أَلْفَ رَقَبَةٍ، وَكَأَنَّمَا وَقَفَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلْفَ مَرَّةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ)^(١).

وروى الكليني أن رجلاً جاء إلى أبي عبد الله ~ فقال له: (إني قد حَجَجْتُ تِسْعَ عَشْرَةَ حَجَّةً، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي تَمَامَ الْعِشْرِينَ حَجَّةً، قَالَ: هَلْ زُرْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: لَزِيَارَتِهِ خَيْرٌ مِنْ عِشْرِينَ حَجَّةً)^(٢).

(١) تهذيب الأحكام ج٦/١٣٤١-١٣٤٢ ح ٩ (باب حد حرم الحسين عليه السلام) وفضل كربلاء وفضل الصلاة عند قبره وفضل التربة ، وما يقال عند أخذها ، وفضل التسيب بها ، والأكل منها...).

(٢) فروع الكافي ج٤/٧٦٤ كتاب الحج ح ٣ (باب فضل زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام) ، ثواب الأعمال ص ١٢٢ ح ٤١ (ثواب من زار قبر الحسين عليه السلام).

تعارض: روى الكليني نفسه عن أبي عبد الله ~ أنه قال - وحاشاه -: (فإذا زُرته كَتَبَ اللهُ لَكَ به خمساً وعشرين حَجَّةً)^(١).

تعارض:

روى الكليني نفسه عن أبي عبد الله ~ قال: (زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عشرين حَجَّةً وأفضل، ومن عشرين عمرةً وحجَّةً)^(٢).

تعارض: روى عن أبي عبد الله قال: (من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام كتب الله له ثمانين حجة مبرورة)^(٣).

تعارض:

رووا عن أبي عبد الله أنه قال: (من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن حجَّ مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)^(٤).

تعارض:

روى الكليني نفسه أن أبا عبد الله قال: (أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ فِي غَيْرِ يَوْمِ عِيدِ كَتَبَ اللهُ لَهُ عِشْرِينَ حَجَّةً، وَعِشْرِينَ عَمْرَةً مَبْرُورَاتٍ مَقْبُولَاتٍ، وَعِشْرِينَ حَجَّةً وَعَمْرَةً مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ، أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ، وَمَنْ أَتَاهُ فِي يَوْمِ عِيدِ كَتَبَ اللهُ لَهُ مِائَةَ حَجَّةٍ، وَمِائَةَ عَمْرَةٍ، وَمِائَةَ عَزْوَةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ، أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ لِي بِمِثْلِ الْمَوْقِفِ؟ قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيَّ شَبَهَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ

(١) فروع الكافي ج ٤/ ٧٦٤ (كتاب الحج ح ٤ باب فضل زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام).

(٢) فروع الكافي ج ٤/ ٧٦٤ (كتاب الحج ح ٢ باب فضل زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام).

(٣) ثواب الأعمال ص ١٢١ ح ٣٩ (ثواب من زار قبر الحسين عليه السلام).

(٤) ثواب الأعمال ص ١٢١ ح ٣٨ (ثواب من زار قبر الحسين عليه السلام).

لي: يا بشيرُ إنَّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يومَ عرفة، واغتسلَ من الفرات، ثمَّ توجَّه إليه كتَبَ اللهُ له بكلِّ خُطوةٍ حَجَّةً بمناسكها، ولا أعلمه إلا قال: وغزوة^(١).

وأخيراً: (والله لو أني حدَّثتكم بفضل زيارته، وبفضل قبره، لتركتم الحجَّ رأساً، وما حجَّ منكم أحدٌ)^(٢)، ويا ليتهم حدَّثهم!!!

وأما عن اعتقادهم في فضل الحجِّ في يوم عرفة لقبر الحسين < :

رووا عن أبي عبد الله ~ أنه قال - وحاشاه - : (إنَّ الله تبارك وتعالى يبدأُ بالنظر إلى زوَّار قبر الحسين عليه السلام عشيةَ عرفة، قال: قلتُ: قبل نظره لأهل الموقف قال: نعم، قلتُ: كيف ذلك، قال: لأنَّ في أولئك أولادُ زنا، وليس في هؤلاء أولادُ زنا)^(٣).

وعن (زيد الشحام قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: ما لِمَن زارَ قبرَ الحسين عليه السلام؟ قال: كانَ كَمَنَ زارَ اللهَ في عرشه)^(٤).

(١) فروع الكافي ج٤/ ٧٦٣ (كتاب الحج ح ١ باب فضل زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام).

(٢) كامل الزيارات ص ٢٤٥-٢٤٦ ح ١ (الباب ٨٨ : فضل كربلاء وزيارة الحسين عليه السلام).

(٣) كامل الزيارات ص ١٦٣ ح ٣ (الباب ٧٠ : ثواب زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة) ، ثواب الأعمال ص ١١٨ ح ٢٧ (ثواب من زار قبر الحسين عليه السلام).

(٤) كامل الزيارات ص ١٤٣ ح ١ (الباب ٥٩ : إن من زار الحسين عليه السلام كان كمن زار الله في عرشه وكُتِبَ في أعلى عليين) ، تهذيب الأحكام ج٦/ ١٣٢٦ (كتاب المزارح ٣٥ باب فضل زيارته عليه السلام) ، بحار الأنوار ج٩٨/ ٧٦ ح ٢٩ (أبواب فضل زيارة سيد شباب أهل الجنة أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه وآدابها وما يتبعها : باب ١٠ : جوامع ما ورد من الفضل في زيارته ع ونوادرها) ، نور العين في المشي إلى زيارة قبر الحسين ص ٤٩ ح ١ (باب ١٨ : إن من زار الحسين عليه السلام كمن زار الله في عرشه) ، مستدرک وسائل الشيعة ج ١٠/ ١٨٥ رقم الحديث العام ١١٨٠٦ الرقم الخاص

وروا عن أبي عبد الله أنه قال: (إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل بالفرات، ثم توجّه إليه كتبت له بكل خطوة حجة بمناسكها، ولا أعلمه إلا قال: وعمرة وغزوة)^(١).

س ١٢٣/ هل قَصَرُوا هذه الفضائل المزعومة على زيارة قبور أئمتهم فقط؟
ج/ لا؟! بل جاوزوا ذلك إلى قبور أوليائهم ومشايخهم وأقاربهم وأصدقائهم!

رووا عن أبي الحسن العسكري أنه قال - وحاشاه -: (أما إنك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين بن علي عليهما السلام)^(٢).

وعن ابن الرضا قال - وحاشاه -: (من زار قبر عمّي بقم فله الجنة)^(٣).
وذكروا عن أبي الحسن موسى بن جعفر أنه قال - وحاشاه -: (من زار قبر ولدي كان له عند الله كسبعين حجة مبرورة، قال: قلت: سبعين حجة،

١١ (أبواب المزار وما يناسبه / باب ٢ : تأكد استحباب زيارة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة صلوات الله عليهم خصوصاً بعد الحج).

(١) ثواب الأعمال ص ١١٨ ح ٢٥ (ثواب من زار قبر الحسين عليه السلام).

(٢) كامل الزيارات ص ٢٩٥ ح ١ (الباب ١٠٧ : فضل زيارة قبر عبد العظيم بن عبد الله الحسيني بالري) ، ثواب

الأعمال ص ١٢٧ (ثواب زيارة قبر عبد العظيم الحسيني بالري).

(٣) كامل الزيارات ص ٢٩٤ ح ٢ (الباب ١٠٦ : فضل زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام بقم) ،

وسائل الشيعة ج ١٠/ ٥٣٩ ح ٢ (باب استحباب زيارة قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر عليها السلام بقم).

قال: نعم وسبعمائة حجّة، قلتُ: وسبعمائة حجّة؟ قال: نعم وسبعين ألف حجّة.. مَنْ زارَه وباتَ عنده ليلةً كان كمن زارَ اللهَ في عرشه^(١).
لقد أَعْضَبَ إمامَه فزادَ الإمامُ في النصيب!!.

التعليق:

لماذا إذن يُشاهدُ عموم الشيعة بل وشيوخهم يحجّون ويعتمرون، ويزورون مكة والمدينة النبوية؟ مع وجود هذه الفضائل العظيمة لهذه القبور المزعومة.

س ١٢٤/ لو ذكرتم لنا بعضَ فضائلهم المزعومة لزيارة قبر عليّ < باختصاراً؟.

ج/ نعم، فمن ذلك ما رووه عن جعفر الصادق قال: (مَنْ زارَ جدِّي عارفاً بحقه كتبَ اللهُ له بكلِّ خُطوةٍ حجّةٍ مقبولةٍ، وعمرةٍ مبرورةٍ، واللهُ يا ابنَ ماردٍ: ما يُطعمُ اللهُ النارَ قدماً اغبرَّت في زيارة أمير المؤمنين < ماشياً كان أو راكباً، يا ابن ماردٍ اكتب هذا الحديث بماء الذهب^(٢)).

وفي رواية: (مَنْ زارَ قبرَ أمير المؤمنين < عارفاً بحقه غيرَ مُتجبرٍ، ولا مُتكبرٍ، كتبَ اللهُ له أجرَ مائة ألف شهيد، وغفرَ اللهُ له ما تقدّم من ذنبه، وما تأخر، وُبعثَ من الأمنين، وهُوّنَ عليه الحساب، واستقبلته الملائكة،

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٨ ح ١٣ (الباب ١٠١ : ثواب زيارة أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بطوس) ، تهذيب الأحكام ج ٦/ ١٣٤٩ (كتاب المزار ح ٣ باب فضل زيارته <).

(٢) تهذيب الأحكام ج ٦/ ١٣٠٦ (كتاب المزار ح ٦ باب فضل زيارته <) ، وسائل الشيعة ج ١٠/ ٤٥٨ ح ٣ (باب استحباب زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع وكراهه تركها).

فإذا انصرف شيعته إلى منزله فإن مَرَضَ عادوه ، وإن مات شيعوه بالاستغفار إلى قبره^(١) .

وأخيراً: روى الكليني أنَّ أبا عبد الله ~ أنه قال - وحاشاه - لمن جاءه ولم يزر قبر علي بن أبي طالب <: (ألا تزورُ مَنْ يزوره اللهُ مع الملائكة، ويزوره الأنبياءُ ويزوره المؤمنون...)^(٢) .

س ١٢٥/ لو ذكرتم لنا بعض فضائلهم المزعومة لزيارة قبر الحسين < باختصار؟.

ج/ افترى شيوخ الشيعة روايات كثيرة، منها: (عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو يَعْلَمُ النَّاسُ ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لَمَاتُوا شوقاً، وتقطعت أنفسهم عليه حَسرات..)^(٣) .

وروا أنَّ أبا الحسن الرضا قال: (مَنْ زارَ الحسين بن عليٍّ عليهما السلام عارفاً بحَقِّه كان مِنْ مُحَدِّثِي اللهِ فوقَ عرشه)^(٤) ، وفي رواية: (من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشَطِّ الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه)^(٥) .

(١) وسائل الشيعة ج ١٠/ ٤٥٨ ح ١ (باب استحباب زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع وكراهه تركها).
(٢) فروع الكافي ج ٤/ ٧٦٣ كتاب الحج ح ٣ (باب فضل الزيارات وثوابها) ، وسائل الشيعة ج ١٠/ ٤٥٨ ح ٢ (باب استحباب زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع وكراهه تركها).
(٣) كامل الزيارات ص ١٣٨-١٣٩ ح ٣ (الباب ٥٦ مَنْ زار الحسين عليه السلام تشوقاً إليه) ، وسائل الشيعة ج ١٠/ ٤٨٩ ح ١٨ (باب استحباب اختيار زيارة الحسين عليه السلام على الحج والعمرة المندوبين).
(٤) كامل الزيارات ص ١٣٧ ح ١٩ (الباب ٥٤ : ثواب مَنْ زار الحسين عليه السلام عارفاً بحَقِّه).
(٥) ثواب الأعمال ص ١١٢ ح ١ (ثواب مَنْ زار قبر الحسين عليه السلام).

القاصمة:

ماذا يجيبُ شيوخ الشيعة عمّا روه: (عن حنّان بن سدير قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقولُ في زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ فإنه بلغنا عن بعضكم أنه قال: تعدلُ حجّة وعمره؟ قال: فقال: ما أضعف هذا الحديث، ما تعدلُ هذا كَلِّه، ولكن زوروه ولا تجفوه، فإنه سيّد شباب الشهداء، وسيّد شباب أهل الجنة)^(١).

س ١٢٦/ ما عقيدة شيوخهم في المجتهد من شيعتهم، وما حكم من ردّ عليه؟.

ج/ قال شيخهم محمد رضا المظفر: (عقيدتنا في المجتهد الجامع للشرائط: أنه نائبٌ للإمام عليه السلام في حال غيبته، وهو الحاكم والرئيس المطلق، له ما للإمام في الفصل في القضايا والحكومة بين الناس، والرادُّ عليه رادُّ على الإمام، والرادُّ على الإمام رادُّ على الله تعالى، وهو على حدِّ الشرك بالله)^(٢). وقال إمامهم الخميني: (إنَّ معظم فقهاءنا في هذا العصر- تتوقَّر فيهم الخصائص التي تُؤهلهم للنيابة عن الإمام المعصوم)، وقال أيضاً: (والفقيه هو وصيُّ النبيِّ ص، وفي عصر الغيبة يكون إماماً للمسلمين وقائدهم)^(٣).

(١) قرب الإسناد ص ٩٩-١٠٠ ح ٣٣٦ لعبد الله بن جعفر الحميري ، وسائل الشيعة بلفظ : (ما أصعب) ج ١٠/٤٨٩ ح ١٥ (باب استحباب اختيار زيارة الحسين عليه السلام على الحج والعمرة المندوبين) ، بحار الأنوار ج ٣٥/٩٨ ح ٤٤ (باب أن زيارته عليه الصلاة والسلام تعدل الحج والعمرة والجهاد والاعتناق).
(٢) عقائد الإمامية في ثوبه الجديد ص ١٨ (عقيدتنا في المجتهد).
(٣) الحكومة الإسلامية ص ٦٧ و ١١٣.

التعليق: إنَّ شيوخ الشيعة بهذا قد تخلَّوا عن آل البيت رأساً، وتعلَّقوا بهذا المعدوم، ووضعوا أنفسهم مكانَ الإمام من أهل البيت باسم هذا المعدوم، فكُلُّ واحدٍ من شيوخهم (آية الله) و (إمام) و (حاكم مُطلق مطاع) و (جايي الأموال) ولا يُقاسمهم في ذلك أحدٌ من أهل البيت.

وقال شيخهم محمد جواد مغنية^(١)، في كلام طويل مَفاده: (كيف يدَّعي الخميني النيابة المطلقة عن الإمام الغائب، والإمام الغائب بمنزلة النبي، أو الإله عندنا...).

وأوجبوا على الشيعي أن يُقلِّدَ مُجتهداً حياً معيَّناً وإلَّا (فجميعُ عباداته باطلةٌ لا تُقبلُ منه وإن صَلَّى وصام وتعبَّد طول عمره إلَّا إذا وافق عمله رأي مَنْ يُقلِّده بعد ذلك)^(٢).

التعليق:

إنَّ هذه المكانة العالية للمجتهدين من شيوخ الشيعة، تُدكِّرنا بمكانة البابوات والقسس عند النصارى! بل هي أعظم.

س ١٢٧ / ما هي التقيَّة، وما فضلُها عند شيوخ المذهب الشيعي؟

ج/ قال شيخهم المفيد: (التقيَّة كتمان الحق، وستر الاعتقاد فيه، وكتمان المخالفين، وترك مظاهرتهم بما يعقبُ صَرَراً في الدين أو الدنيا)^(٣).

(١) الخميني في كتابه الدولة الإسلامية ص ٥٩.

(٢) عقائد الإمامية في ثوبه الجديد ص ١٧ (عقيدتنا في التقليد بالفروع).

(٣) شرح عقائد الصدوق ص ٢٦١ ، ملحق بكتاب أوائل المقالات.

وعرّفها محمد جواد مغنّيه بـ (أن تقول أو تفعل غير ما تعتقد، لتدفع الضّر عن نفسك، أو مالك، أو لتحفظ بكرامتك)^(١).
فهي إظهار الإيمان بمذهب أهل السنة والجماعة، وإخفاء الإيمان مذهب الشيعة الاثني عشرية!

وروا أنّ علياً < قال وحاشاه: (التقيّة من أفضل أعمال المؤمن)^(٢).
وأنّ الحسين بن علي > وحاشاه: (لولا التقيّة ما عرف ولّينا من عدوّنا)^(٣).
وأنّ أبا عبد الله ~ وحاشاه: (ما عبّد الله بشيء أحبّ إليه من الخبء، فقلتُ وما الخبء؟ قال: التقيّة)^(٤).
وقال: (فإنه لا إيمان لمن لا تقيّة له)^(٥).
وأنّ أبا جعفر ~ قال وحاشاه: (التقيّة من ديني ودين آبائي، ولا إيمان لمن لا تقيّة له)^(٦).

(١) الشيعة في الميزان ص ١٠٠ (التقية والبداء والرجعة والجفر ومصحف فاطمة بين السنة والشيعة).

(٢) تفسير الحسن العسكري ص ٢٩٣ رقم ١٦٣ (في وجوب الاهتمام بالتقية وقضاء حقوق المؤمنين).

(٣) تفسير الحسن العسكري ص ٢٩٣ رقم ١٦٥ (في وجوب الاهتمام بالتقية وقضاء حقوق المؤمنين).

(٤) معاني الأخبار ص ١٦٢ ح ١ (باب معنى الخبء الذي ما عبّد الله بشيء أحبّ إليه منه) ، وسائل الشيعة واللفظ له

ج ١١/٢٤٧ ح ١٤ (باب وجوب التقية مع الخوف إلى خروج صاحب الزمان)

(٥) أصول الكافي ج ٢/٥٧٣ (كتاب الإيمان والكفر ح ٥ باب التقية).

(٦) أصول الكافي ج ٢/٥٧٤ (كتاب الإيمان والكفر ح ١٢ باب التقية).

وقال شيخهم الخميني: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ إِنَّمَا فَضَّلَهُمُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ بِشِدَّةِ مَدَارَاتِهِمْ لِأَعْدَاءِ دِينِ اللَّهِ وَحَسَنِ تَقِيَّتِهِمْ)^(١).

التعليق:

هذه النصوص الماضية يُسندُها شيوخ الشيعة إلى أئمتهم علي عليه السلام (الشهيد سنة ٤٠) وابنه الحسين عليه السلام (الشهيد سنة ٦١) وأبي جعفر (المتوفى سنة ١١٤) وأبي عبد الله (المتوفى سنة ١٤٨) فهم عاشوا في فترة عزِّ الإسلام والمسلمين، وإلَّا فأى حاجة إلى التقيّة في ذلك الزمن، إلَّا إذا كان الدين الممتقى به غير الإسلام، نعوذ بالله من ذلك؟.

س ١٢٨/ ما حكم ترك التقيّة عند شيوخ المذهب الشيعي؟.

ج/ * أَنْ تَارَكَهَا كِتَارَكَ الصَّلَاةَ: رَوَوْا عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: (لَوْ قَلْتُ إِنَّ تَارَكَ التَّقِيَّةَ كِتَارَكَ الصَّلَاةَ لَكُنْتُ صَادِقًا)^(٢).

* ثُمَّ زَادُوا فِي الْغُلُوِّ فَقَالُوا: إِنَّ تَارَكَهَا مِنْ (الموبقات التي هي جحد النبوة، أو الإمامة، أو ظلم إخوانه، أو ترك التقيّة)^(٣).

(١) المكاسب المحرمة ج ٢ / ١٦٣ للخميني.

(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٢ / ٣١٣ ح ٦ (باب صوم يوم الشك) ، وسائل الشيعة ج ١١ / ٢٤٨ ح ٢٦ (باب وجوب التقيّة مع الخوف إلى خروج صاحب الزمان عليه السلام).

(٣) المكاسب المحرمة ج ٢ / ١٦٣.

* ثم زادوا في الغلو فقالوا: (إنَّ تسعةَ أعشارِ الدينِ في التقيَّةِ، ولا دينَ لِمَن لا تقيَّةَ له)^(١).

* ثم زادوا في الغلو فقالوا: بأنَّ تركها ذنبٌ لا يُغفرُ أبداً (قال علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام: يَغْفِرُ اللهُ للمؤمنِ كلَّ ذنبٍ، ويُطَهِّرُهُ منه في الدنيا والآخرة ما خلا ذنبين: تركَ التقيَّةِ، وتضييعِ حقوقِ الإخوان)^(٢).

وروى الكليني: (قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سليمانُ إنكم على دينٍ من كَتَمَهُ أَعَزَّهُ اللهُ، ومن أذاعَهُ أَذَلَّهُ اللهُ)^(٣).

* وأخيراً: بأنَّ (تارك التقيَّةِ كافرٌ خارجٌ عن دينِ الله)^(٤).

التعليق:

عن سفيان السمط قال: (قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: جُعِلْتُ فداك، إنَّ رجلاً يأتينا من قبلكم، يُعرف بالكذب فيُحدِّثُ بالحديث فنستبشعه، فقال أبو عبد

(١) أصول الكافي ج ٢/٥٧٢ (كتاب الإيمان والكفر ح ٢ باب التقيَّة).

(٢) تفسير الحسن العسكري ص ٢٩٣ رقم ١٦٦ (في وجوب الاهتمام بالتقيَّة وقضاء حقوق المؤمنين)، وسائل الشيعة ج ١١/٢٥٢ ح ٦ (باب وجوب الاعتناء والاهتمام بالتقيَّة وقضاء حقوق الإخوان المؤمنين).

(٣) أصول الكافي ج ٢/٥٧٦ (كتاب الإيمان والكفر ح ٣ باب الكتمان).

(٤) الاعتقادات لابن بابويه ص ١١٤-١١٥ (باب الاعتقاد في التقيَّة)، بحار الأنوار ج ٧٥/٣٤٧ ح ٤ (باب مواعظ موسى بن جعفر وحكمه عليهما السلام).

اللَّهُ ﷻ: يَقُولُ لَكَ إِنِّي قَلْتُ لِلَّيْلِ إِنَّهُ نَهَارٌ، أَوْ لِلنَّهَارِ إِنَّهُ لَيْلٌ، قَالَ: فَإِنْ قَالَ لَكَ هَذَا إِنِّي قَلْتَهُ فَلَا تُكْذِبْ بِهِ، فَإِنَّكَ إِنَّمَا تَكْذِبُنِي^(١).

فهذا النص وغيره كثير، يدلُّ على أنَّ من الشيعة مَنْ يستبشع روايات شيوخهم عن الأئمة، ولكنهم يُلزمون بالإيمان الأعمى بها.

ورواها عن جابر قال: (قال أبو جعفر ﷻ: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ صَعْبٌ مُسْتَصَعَبٌ، لَا يُؤْمَنُ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مَقْرَبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، فَمَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَدِيثِ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَا تَنْتَهِ لَه قُلُوبِكُمْ وَعَرَفْتُمُوهُ فَاقْبَلُوهُ، وَمَا اِشْمَأَزَّتْ مِنْهُ قُلُوبِكُمْ وَأَنْكَرْتُمُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى الْعَالَمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَإِنَّمَا الْهَالِكُ أَنْ يُحَدِّثَ أَحَدَكُمْ بِشَيْءٍ مِنْهُ لَا يَحْتَمِلُهُ فَيَقُولَ: وَاللَّهِ مَا كَانَ هَذَا، وَاللَّهِ مَا كَانَ هَذَا، وَالْإِنْكَارُ هُوَ الْكُفْرُ)^(٢).

س ١٢٩/ متى تُترك التقيّة عند شيوخ الشيعة؟.

ج/ التقيّة مُلازمةٌ للشيعة ما دام في ديار المسلمين، فعلماء الشيعة يُسمّون دار الإسلام: دار التقيّة؟ رروا: (والتقيّة في دار التقيّة واجبة)^(٣).

(١) بحار الأنوار ج ٢/٢١١-٢١٢ ح ١٤ (باب أن حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب ، وأن كلامهم ذو وجوه كثيرة ، وفضل التدبّر في أخبارهم عليهم السلام).

(٢) بصائر الدرجات ج ١/٦٢ ح ١ (باب في أئمة آل محمد حديثهم صعب مستصعب) ، أصول الكافي ج ١/٣٠٢ واللفظ له (كتاب الحجّة ح ١ باب ما جاء في أن حديثهم صعب مستصعب) .

(٣) جامع الأخبار ص ١١٠ ، بحار الأنوار ج ٢/٣٩٥ ح ١٣ (باب التقيّة والمداراة).

وَيُسْمَوْنَ دَارَ الْإِسْلَامِ أَيْضاً: بدولة الباطل؟ رروا: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَتَكَلَّمُ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ إِلَّا بِالْتَّقِيَّةِ)^(١).
وَيُسْمَوْنَ دَارَ الْإِسْلَامِ أَيْضاً: بدولة الظالمين؟ رروا: (التَّقِيَّةُ فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ
عَلَيْنَا فِي دَوْلَةِ الظَّالِمِينَ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ خَالَفَ دِينَ الْإِمَامِيَّةِ وَفَارَقَهُ)^(٢).
وأوجبوا معايشة أهل السنة بالتقية؟!
بَوَّبَ شيخهم العاملي: (باب وجوب عشرة العامة بالتقية)^(٣).
تناقض:

لقد رروا: (فَمَنْ تَرَكَ التَّقِيَّةَ قَبْلَ خُرُوجِ قَائِمِنَا فَلَيْسَ مِنَّنَا)^(٤)، لِمَاذَا؟.
أَجَابَ شيخهم محمد باقر الصدرت ١٤٠٠ لَأَنَّ تَرَكَهَا يُؤَدِّي: (إلى بطفء
وجود العدد الكافي من المخلصين المحصنين، الذين يُشكِل وجودهم أحد
الشرائط الأساسية للظهور)^(٥).
س ١٣٠/لماذا نُشاهد بعض الشيعة يُصَلِّي خلف أئمة المسجد الحرام،
والمسجد النبوي؟.

(١) جامع الأخبار ص ١١٠ ، بحار الأنوار ج ٤١٢/٧٢ ح ٦١ (باب التقية والمداراة).

(٢) بحار الأنوار ج ٤٢١/٧٢ ح ٧٩ (باب التقية والمداراة).

(٣) وسائل الشيعة ج ٢٥١/١١ (كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر/ باب ٢٦).

(٤) كمال الدين وتمام النعمة ج ٣٤٦/٢ ح ٥ (باب ما روي عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام في النص على القائم وفي غيبته عليه السلام وأنه الثاني عشر) ، وسائل الشيعة ج ٢٤٨/١١ ح ٢٥ (باب وجوب التقية مع الخوف إلى خروج صاحب الزمان عليه السلام).

(٥) تاريخ الغيبة الكبرى ص ٣٥٣ لمحمد باقر الصدر.

ج/ أصدر شيوخ الشيعة هذه الرواية: (مَنْ صَلَّى معهم في الصف الأول، فكأنما صَلَّى مَعَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الصف الأول)^(١).
وعَلَّقَ الخميني بقوله: (ولا ريبَ أَنَّ الصلاةَ معه ص صحيحة ذات فضيلة جمَّة فكذلك الصلاة معهم حال التقيَّة)^(٢).
ورروا: (مَنْ صَلَّى خلفَ المنافقين بتقيَّة، كان كَمَنْ صَلَّى خلفَ الأئمة)^(٣).

س ١٣١/ هل ما زالت التقيَّة تُؤدِّي دورها الخطير في المذهب الشيعي؟
ج/ نعم، لا يزال الأثر العملي للتقيَّة يُؤدِّي دوره الخطير في جوانب عديدة، منها: أولاً: أَنَّ عقيدة التقيَّة استغلَّها دعاة التفرقة بين الأمة والزندقة من شيعتهم، استغلُّوها لإبقاء الخلاف بين المسلمين، وذلك برَدِّ الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ، والآثار المنقولة عن أئمتهم الموافقة لها، رَدُّوها بحجة أنها تقيَّة لموافقتها لما عند أهل السنة؟ فمثلاً: الأحاديث الواردة في الثناء على الصحابة {، قالوا بأنها تقيَّة... وتزويج النبي ﷺ لابنتيه من عثمان بن عفان، وأبي العاص بن الربيع { أجمعين تقيَّة، وتزويج عليّ ابنته أم كلثوم لعمر بن الخطاب {، تقيَّة..... الخ^(٤).

(١) بحار الأنوار ج٤٢١/٧٢ ح٧٩ (باب التقية والمدارة).

(٢) رسالة في التقيَّة ضمن الجزء الثاني من رسائل الخميني ص١٠٨.

(٣) جامع الأخبار ص ١١٠ ، بحار الأنوار ج٤١٢/٧٢ ح٦١ (باب التقية والمدارة).

(٤) فروع الكافي الذي بهامش مرآة العقول ج١٠/٢.

ثانياً: جعلَ شيوخهم عقيدتهم في التقيّة هي المخرج من الاختلافات والتناقض في أخبارهم وأحاديثهم، فإنّ ظاهرة التناقض في أحاديثهم كانت أقوى الدلائل على أنها من عند غير الله ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ [النساء ٨٢].

ولقد كشفَ شيخهم يوسف البحراني: ما يُعانيه الشيعة من الحيرة والاضطراب في روايات أئمتهم، وبأي الأقوال يأخذون، أو يتوقفون، أو يُحَيِّرون أتباعهم، أم ماذا يفعلون بهذه الروايات المتعارضة المتناقضة، فجعلت التقيّة كما يقول البحراني: (مناطق الأحكام لا تخلو من شوبٍ وريبٍ وترددٍ، لكثرة الاختلافات في تعارض الأدلة، وتدافع الأمارات)^(١).

القاصمة: لقد كان الاختلاف الكثير في أخبار شيوخ الشيعة من أسباب ترك كثير من الشيعة للتشيع، بل وحتى من شيوخهم، كما اعترفَ بذلك شيخهم الطوسي في زمنه، فكيف بزماننا الآن؟؟؟ ولقد تألم حجتهم الطوسي لِمَا آلت إليه أحاديثهم (من الاختلاف والتباين والمنافاة والتضادّ حتى لا يكادُ يتفقُ خبرٌ إلّا ويأزائه ما يُضادُّه، ولا يسلمُ حديثٌ إلّا وفي مُقابلته ما يُنافيه حتى جعلَ مُحالفونا ذلك من أعظم الطُّعون على مذهبنا)^(٢)، وكذلك اشتكى أيضاً شيخهم الفيض الكاشاني من اختلاف طائفته، فقال: (تراهم يختلفون في المسألة الواحدة

(١) درة نجفية ص ٦١ ليوسف بن أحمد البحراني.

(٢) تهذيب الأحكام ، المقدمة ج ٩/١.

على عشرين قولاً أو ثلاثين قولاً أو أزيد، بل لو شئتُ أقول: لم تبق مسألة فرعية لم يختلفوا فيها، أو في بعض متعلقاتها^(١).

ثالثاً: قال شيوخهم كما تقدّم بعصمة أئمتهم وأنهم لا ينسون ولا يسهون ولا يُخطئون، مع أنّ كتبهم المعتمدة حفظت ما يخالف ذلك، فقال شيوخهم حينئذ بالتقيّة للمحافظة على دعواهم بعصمة أئمتهم، تلك العصمة التي بسقوطها يسقط المذهب الشيعي بأكمله.

رابعاً: انبثق من عقيدتهم في التقيّة، مبدأ وجوب مخالفة أهل السنة، وأنّ فيه الهداية، وأنّ ما ورد عن أئمتهم من موافقة أهل السنة، إنما هو من باب التقيّة؟.

فرووا عن أبي عبد الله ~ أنه قال وحاشاه: (إذا وردَ عليكم حديثان مُختلفان فخذوا بما خالف القوم)^(٢)، أي: أهل السنة.

وفي رواية: (فخذوا بأبعدهما من قول العامة)^(٣) أي: أهل السنة. فعلامه إصابتهم للحقّ هو مخالفة ما عليه أهل السنة، حتى ولو وافق قول أهل السنة القرآن، وكلام الرسول ﷺ، كما هو واضح في اعتقاد شيوخ المذهب الشيعي.

س ١٣٢/ ما هي الرجعة، ولين تكون، وما عقيدة شيوخ الشيعة فيها؟.

(١) الوافي ص ٩ (المقدمة).

(٢) وسائل الشيعة ج ٣٦١/١٨ ح ٣٠ (باب وجوه الجمع بين الأحاديث المختلفة وكيفية العمل بها) ، بحار الأنوار

ج ٢٣٣/٢ ح ١٧ (باب علل اختلاف الأخبار وكيفية الجمع بينها والعمل بها...).

(٣) جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية ص ١٤ للمفيد.

ج/ الرجعة هي: (رجعة كثير من الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيامة) (في صورهم التي كانوا عليها)^(١)، والراجعون إلى الدنيا في اعتقادهم هم: (النبي الخاتم، وسائر الأنبياء، والأئمة المعصومون، ومن محض في الإسلام، ومن محض في الكفر دون الطبقة الجاهلية المعبر عنها بالمستضعفين)^(٢).
وأما عن عقيدتهم فيها: فقد قال شيخهم وعلاّمتهم المفيد: (واتفقت الإمامية على وجوب رجعة كثير من الأموات)^(٣)، وأصدروا هذه الرواية: (ليس منّا من لم يؤمن بكرّتنا)^(٤)، وقال شيخهم المجلسي: (أجمعت الشيعة عليها في جميع الأعصار، واشتهرت بينهم كالشمس في رابعة النهار)^(٥).

وقال الطبرسي والحرّ العاملي وابن المظفر وغيرهم:
بأنّ الرجعة موضع (إجماع جميع الشيعة الإمامية)^(٦).

(١) أوائل المقالات ص ٤٦ (القول في الرجعة والبداء وتأليف القرآن).

(٢) دائرة المعارف العلوية ج ١/٢٥٣ لجواد تارا.

(٣) أوائل المقالات ص ٤٦ (القول في الرجعة والبداء وتأليف القرآن).

(٤) من لا يحضره الفقيه ج ٣/٧١٩ ح ١ (باب التبعة) ، تفسير الصافي ج ١/٤٤٠ (سورة النساء) ، وسائل الشيعة

ج ١٤/٤٨٤ ح ١٠ (باب إباحتها) ، عقائد الاثني عشرية ص ٢٤٠ لإبراهيم الزنجاني.

(٥) بحار الأنوار ج ٥٣/١٢٢ (باب الرجعة).

(٦) مجمع البيان في علوم القرآن ج ٥/٢٥٢ لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ت ٥٤٨ ، الإيقاظ من البهجة

بالبرهان على الرجعة ص ٦٣ (الباب الثاني في الإشارة إلى الاستدلال على صحة الرجعة وإمكانها ووقوعها) للحر

العاملي ت ١١٠٤ ، بحار الأنوار ج ٥٣/١٢٣ (باب الرجعة) ، عقائد الإمامية في ثوبه الجديد ص ١٤٤ (عقيدتنا في

الرجعة).

بل هي (من ضروريات مذهب الإمامية عند جميع العلماء المعروفين،
والمصنِّفين المشهورين)^(١).

وقد حكموا على أنَّ منكر الضروريِّ كافرٌ كما تقدّم.

التعليق:

لقد أبطل الله تعالى الرجعة بقوله سبحانه: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ
ارْجِعُونِ ﴿١٠٠﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ
يُبْعَثُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾ [سورة المؤمنون ٩٩-١٠٠].

وبقوله سبحانه: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ [

سورة يس ٣١].

س ١٣٣/ لماذا يُرجعُ جميعُ الأنبياء والمرسلين في اعتقاد شيوخ الشيعة؟.

ج/ لكي يُصبحوا جنوداً يُقاتلون تحت راية عليٍّ؟.

روا: (فَلَمْ يَبْعَثُ اللَّهُ نَبِيًّا وَلَا رَسُولًا إِلَّا رَدَّ جَمِيعَهُمْ إِلَى الدُّنْيَا، حَتَّى

يُقَاتِلُوا بَيْنَ يَدَيْ عَالِيٍّ بَنِي أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام)^(٢).

س ١٣٤/ متى يكون حساب الخلق يوم القيامة، ومن الذي يتولَّى

الحساب؟.

ج/ يكون قبل يوم القيامة!!.

(١) الايقاظ من الهجعة ص ٦٠ (الباب الثاني في الإشارة إلى الاستدلال على صحة الرجعة وإمكانها ووقوعها).

(٢) بحار الأنوار ج ٤١/٥٣ ح ٩ (باب الرجعة).

رووا أَنَّ أبا عبد الله ~ قال وحاشاه: (إِنَّ الذي يَلي حِسابَ الناسِ قبلَ يومِ القيامةِ: الحِسينُ بنُ عليٍّ عليهما السلامُ، فأَمَّا يومُ القيامةِ فإنما هو بَعثٌ إلى الجنةِ وبعثٌ إلى النارِ)^(١).

تعارض:

قال تعالى: ﴿إِنَّ حِسَابَهُمْ إِلَّا عَلَى رِئْى لَوْ كَشَعُرُونَ﴾ [سورة الشعراء ١١٣]، وقال تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ [سورة الغاشية ٢٦].

س ١٣٥/مَنْ أَوَّلُ مَنْ قَالَ بِالرَّجْعَةِ وَكَيْفَ دَخَلَتْ هَذِهِ الْعَقِيدَةُ عَلَى الْمَذْهَبِ الشَّيْعِيِّ؟

ج/ هو المؤسس الأول للمذهب الشيعي: عبد الله بن سبأ اليهودي، كما نطقت بذلك كتبهم، حيث قال برجعة رسول الله ﷺ؟
ثم تحوّل الأمر إلى القول برجعة علي <.

فلما بلغه نعي أمير المؤمنين علي < قال للذي نعاها: (كذبت، لو جئتنا بدماعه في سبعين صرة، وأقمت على قتله سبعين عدلاً لعلمنا أنه لم يمّت ولم يُقتل ولا يموت حتى يملك الأرض...)^(٢).

ثم تطوّر الأمر أيضاً حتى قالت أكثر فرق المذهب الشيعي، وبالباغة أكثر من ثلاثمائة فرقة، برجعة إمامها، فمثلاً: فرقة من الكيسانية ينتظرون

(١) بحار الأنوار ج٥٣/٤٣ ح ١٣ (باب الرجعة).

(٢) المقالات والفرق ص ٢١ لسعد القمي ، والنوختي في فرق الشيعة ص ٢٠ .

الإمام محمد بن الحنفية، ويزعمون أنه حيٌّ محبوسٌ بجبل رضوى إلى أن يُؤذن له بالخروج!، وكذا فرقة المحمدية ينتظرون إمامهم: محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ولا يُصدّقون بقتله ولا بموته^(١).

س ١٣٦/ ما هو البداء وما عقيدة شيوخ الشيعة فيه، ومَن أول مَن قال به منهم؟.

ج/ البداء في اللغة عند شيخهم المجلسي- له معنيان: الأول: الظهور والانكشاف، الثاني: نشأة الرأي الجديد^(٢)، والبداء في الأصل: عقيدة يهودية ضالّة؟! ومع ذلك فإنّ اليهود يُنكرون النسخ، لأنّه في اعتقادهم يستلزم البداء^(٣).

وانتقل الاعتقاد بالبداء: إلى فرق السبئية من الشيعة، فكُلّهم يقولون بالبداء، إنّ الله تبدو له البداوات^(٤) تعالى الله عن قول الكافرين علواً كبيراً. والقول بالبداء من أصول عقائد الشيعة:

رووا عن أبي عبد الله أنه قال وحاشاه: (ما عبَدَ اللهُ بشيءٍ مثلي البداء)^(١).

(١) يُنظر : المقالات والفرق ص ٢٧-٤٣.

(٢) يُنظر : بحار الأنوار ج ٤/ ١١٤-١٢٢ (باب البداء والنسخ).

(٣) يُنظر : سفر التكوين (الفصل السادس فقرة : ٥) ، وسفر الخروج (الفصل ٣٢ فقرة ١٢-١٤) ، وسفر قضاة (الفصل الثاني فقرة ١٨) ، وغيرها كثير.

و يُنظر : مسائل الإمامة ومقتطفات من الكتاب الأوسط في المقالات ص ٧٥ لعبد الله بن محمد الناشئ الأكبر.

(٤) يُنظر : التنبيه والرد ص ١٩ لأبي الحسين الملقب.

وأنه قال وحاشاه: (لو علم الناس ما في القول بالبداء من الأجر ما فترّوا عن الكلام فيه)^(٢).

وهي موضع اتفاق بين شيوخ الشيعة:

حيث: (اتفقوا على إطلاق لفظ البداء في وصف الله تعالى)^(٣).

وَتَحَمَّلَ أَخِي الْمُسْلِمَ: قراءة ما نسبوه إلى الإمام أبي الحسن ~ من قوله: (بَدَأَ اللَّهُ فِي أَبِي جَعْفَرٍ التَّيْلِيغَةَ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ..)^(٤).

التعليق: يا شيوخ الشيعة: ثُدَّتْ ثُدَّتْ ثُدَّتْ ثُدَّتْ ثُدَّتْ [سورة نوح ١٣-١٤]، ث وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٧٧﴾ [سورة الزمر ٦٧]، إِنَّ عَقِيدَتَكُمْ هَذِهِ وَالَّتِي تَقُولُونَ: بأنه لم يُعبد الله بمثلها... تستلزم وصفكم الله تعالى بالجهل، تعالى الله عن ذلك، أمّا عن وصفكم يا شيوخ الشيعة لأئمتكم: فافتريتم أنّ أبا عبد الله قال: (إنّ الإمام إذا شاء أن يعلم علم)^(٥).

القاصمة:

(١) أصول الكافي ج ١/ ١٠٤-١٠٥ (كتاب التوحيد ح ١ باب البداء) وذكر ١٦ حديثاً، التوحيد لابن بابويه القمي ص ٣٢٤ ح ١ (باب البداء) وذكر ١١ حديثاً، بحار الأنوار ج ٤/ ١٠٧/ ١٩ (باب البداء والنسخ) وذكر ٧٠ حديثاً.
(٢) أصول الكافي ج ١/ ١٠٦ (كتاب التوحيد ح ١٢ باب البداء)، التوحيد لابن بابويه ص ٣٢٥ ح ٧ (باب البداء)، بحار الأنوار ج ٤/ ١٠٨/ ٢٦ (باب البداء والنسخ).
(٣) أوائل المقالات ص ٤٦ (القول في الرجعة والبداء وتأليف القرآن).
(٤) المصدر السابق.
(٥) أصول الكافي ج ١/ ١٨٦ (كتاب الحجّة ح ١ باب أن الأئمة عليهم السلام إذا شأوا أن يعلموا علموا).

روى الكليني: (عن منصور بن حازم قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام: هل يكون اليوم شيئاً لم يكن في علم الله بالأمر؟ قال: لا، من قال هذا فأخزاه الله، قلتُ: أرايتَ ما كان وما هو كائنٌ إلى يوم القيامة أليس في علم الله، قال: بلى، قبل أن يخلق الخلق)^(١).

وحسبُ شيوخ الشيعة عاراً وفضيحةً أن ينسبوا إلى الله جلَّ وعلا هذه العقيدة، على حين أنهم يُبرِّؤون ويُزَّهون منها أئمتهم، نسأل الله العافية.

س ١٣٧/ ما سبَّب قولهم بعقيدة البداء؟ مع مخالفتها للنقل من الكتاب، والسنة وأقوال أئمتهم، والعقل؟

ج/ قال شيخهم سليمان بن جرير: (إنَّ أئمة الرافضة وضعوا لشيعتهم مقاليتين لا يظهرون معهما من أئمتهم على كذبهم أبدأً، وهما: القول بالبداء، وإجازة التقيّة، فأما البداء: فإنَّ أئمتهم لما أحلُّوا أنفسهم من شيعتهم محلَّ الأنبياء ع من رعيّتها في العلم فيما كان ويكون، والإخبار بما يكون في الغد، وقالوا لشيعتهم: إنه سيكون في غدٍ وفي غابر الأيام: كذا وكذا، فإن جاء ذلك الشيء على ما قالوه، قالوا لهم: ألم نعلمكم أن هذا يكون، فنحن نعلم من قبل الله عزَّ وجلَّ ما علمه الأنبياء، وإن لم يكن ذلك الشيء الذي أخبروا به على ما قالوا اعتذروا لشيعتهم بقولهم: بدا لله في ذلك)^(٢).

(١) أصول الكافي ج ١/ ١٠٦ (كتاب التوحيد ح ١١ باب البداء).

(٢) المقالات والفرق ص ٧٨ لسعد القمي ، فرق الشيعة ص ٦٥.

فَمَثَلًا: زعموا لأئمتهم: علم الآجال، والأرزاق، والبلايا، والأعراض، والأمراض، ويُشترط لهم فيه البداء^(١).

فالبداء حيلة ليستروا به كذبهم إذا أخبروا خلاف الواقع.

وقد أمر شيوخ الشيعة أتباعهم بمقتضى هذه العقيدة بالتسليم بالتناقض والاختلاف والكذب، فرووا أنّ إمامهم عندما أخبر بخلاف الواقع، قال: (إذا حدّثناكم بشيءٍ فكان كما نقول، فقولوا: صدق الله ورسوله، وإن كان بخلاف ذلك، فقولوا: صدق الله ورسوله، تُؤجروا مرتين)^(٢).

س ١٣٨/ ما هي عقيدتهم في الغيبة، ومن هو أول من أحدثها؟.

ج/ قال شيخهم عبد الله فياض: (الغيبة من العقائد الأساسية عند الإمامية)^(٣) فشيوخ الشيعة يعتقدون: أنّ الأرض لا تخلوا من إمام لحظة واحدة!!.

روى الكليني عن أبي عبد الله أنه قال: (لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت)^(٤)، ورووا: (عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أنّ الإمام رُفِعَ من الأرض ساعةً لَمَاجَتْ بأهلها كما يموج البحر بأهله)^(٥).

(١) يُنظر: تفسير القمي ص ٦٣١ (سورة الدخان)، بحار الأنوار ج ٤/ ١٠١/ ١٢ (باب البداء والنسخ).

(٢) تفسير القمي ص ٢٨٨ (سورة يونس)، بحار الأنوار ج ٤/ ٩٩/ ٨ (باب البداء والنسخ).

(٣) تاريخ الإمامية وأسلافهم من الشيعة ص ١٦٥ لعبد الله فياض.

(٤) أصول الكافي ج ١/ ١٢٧ (كتاب الحجّة ح ١٠ باب الأرض لا تخلو من حجّة).

(٥) بحار الأنوار ج ٢٣/ ٣٤ ح ٥٦ (باب الاضطرار إلى الحجّة وأن الأرض لا تخلو من حجّة).

وذلك أنَّ الإمام عندهم هو (الحُجَّة على أهل الأرض)^(١).
فلا حُجَّة عندهم سواه، حتَّى كتاب الله تعالى ليس حُجَّة بدون الإمام
لأنَّ (القرآن لا يكون حُجَّةً إلَّا بقيِّم)^(٢).
والقيِّم: هو أحد أئمتهم الاثني عشر- كما هو معلوم من نصوصهم
العقدية.
وأول من أحدثها باعتراف شيوخ الشيعة: شيخهم الأول: عبد الله بن
سبأ اليهودي، الذي قال بالوقف على عليٍّ < وغيبته^(٣).

س ١٣٩/ ولنا أن نسأل شيوخ الشيعة فنقول: أين إمامكم اليوم؟
ج/ لقد تُوفِّي الحسن العسكري إمامهم الحادي عشر سنة ٢٦٠ بلا عَقِب،
واعترفت كتبهم الشيعية بأنه: (لم ير له خَلْفٌ، ولم يُعرف له ولدٌ ظاهرٌ،
فاقتسم ما ظهر من ميراثه أخوه جعفر وأمه)^(٤).
واضطرب شيوخُ شيعتهم بعد وفاة الحسن بلا وُلْد، وتفرَّقوا فيمن يخلِّفه فِرْقاً
شَتَّى حتى بلغوا: أربع عشرة فرقة كما قاله النوبختي^(٥)، والمفيد^(١).

(١) قرب الإسناد ص ٣١٧ ح ١٢٢٨ للحميري ، أصول الكافي ج ١/ ١٣٤-١٣٥ (كتاب الحجّة ح ١٥ باب فرض طاعة الأئمة عليهم السلام) الخرائج والجرائع ج ١/ ١١٥ ح ١٩١ (الباب الأول : في معجزات نبينا محمد [فدك]).
(٢) أصول الكافي ج ١/ ١١٩ (كتاب الحجّة ح ٢ باب الاضطراب إلى الحجّة) ، علل الشرائع ج ١/ ١٩٠ ح ١ (باب ١٥٢ : علة إثبات الأئمة صلوات الله عليهم).
(٣) يُنظر : المقالات والفرق ص ١٩-٢٠ ، فرق الشيعة ص ٢٢.
(٤) المقالات والفرق ص ١٠٢ ، فرق الشيعة ص ٩٦.
(٥) يُنظر : فرق الشيعة ص ٩٦.

أو خمسة عشر فرقة أو أكثر كما قاله القمي^(٢).
أو إلى عشرين فرقة كما قاله المسعودي^(٣).
حتى إنَّ بعض شيوخهم قال: (إنَّ الإمامة قد انقطعت)^(٤).
وقيل: (إن الإمامة قد بطلت بعد الحسن عليه السلام فارتفعت الأئمة، وليس في الأرض حجة من آل محمد)^(٥)، وكاد أن يكون موت الحسن بلا عَقْب، نهاية المذهب الشيعي والشيعة والتشيع، حيث سقط عمودُه وهو: الإمام.
ولكنَّ (فكرة غيبة الإمام) كانت هي القاعدة التي قامَ عليها كيانهم بعد أن تصدَّع وأمسك بنيانهم عن الانهيار أمام عوامِّهم، لهذا أصبح الإيمان بغيبة (ابن للحسن العسكري) هو المحور الذي تدورُ عليه عقائدهم، ودان بذلك أكثر شيعتهم بعد التخبُّط والاضطراب، فلم يكن لشيوخ الشيعة ملجأ إلاَّ ذلك، أي: إلاَّ فكرة القول بغيبة الإمام حفاظاً على دسائسهم في مذهبهم الشيعي من الانهيار؟؟.

(١) يُنظر : الفصول المختارة ص ٣٢٠ (فصل : افتراق الشيعة بعد موت الإمام العسكري عليه السلام وتعداد الفرق).

(٢) يُنظر : المقالات والفرق ص ١٠٢.

(٣) يُنظر : مروج الذهب ج ٤/ ١٩٠ ، في طبعة دار الفاروق ج ٤/ ٢١٧.

(٤) المقالات والفرق ص ١٠٨ ، بحار الأنوار ج ٥١/ ٢١٣ (باب ذكر الأدلة التي ذكرها شيخ الطائفة عليه السلام على إثبات الغيبة).

(٥) الفصول المختارة للمفيد ص ٣٢٠ (فصل : افتراق الشيعة بعد وفاة الإمام العسكري عليه السلام وتعداد الفرق) ، بحار الأنوار ج ٢٢/ ٣٧ (باب في ذكر مذاهب الذين خالفوا الفرقة المحقة..).

وإذا كان شيخ شيوخ الشيعة الأول: ابن سبأ اليهودي، هو الذي وَضَعَ عقيدة (النص على عليٍّ عليه السلام بالإمامة) التي هي أساس تشييعهم؟
فإنَّ هناك ابن سبأ آخر، هو الذي وَضَعَ البديل (لفكرة الإمامة) بعد انتهائها حسيّاً بانقطاع نسلِ الحسن، أو أنه واحدٌ من مجموعة وَضَعَتْ هذه الفكرة، لكنه هو الوجه البارز لهذه الدعوى، هذا الرجل هو: أبو عمر عثمان بن سعيد العمري الأسدي العسكري ت ٢٨٠ (والشيعةُ مجتمعةٌ على عدالته وثقته وأمانته)^(١).

زَعَمَ أَنَّ للإمام الحسن ولدًا قد اختفى وعمره أربع سنوات^(٢).
قال شيخهم المجلسي: (أكثر الروايات كان ابن أقل من خمس سنين بأشهر، أو بسنة وأشهر)^(٣)!؟
على الرغم من أنَّ هذا الولد كما تعترف كتبهم الشيعية، لم يظهر في حياة أبيه الحُسن (ولا عَرَفَهُ الجمهورُ بعدَ وفاته)^(٤).
ولكنَّ هذا الرجل (أي عثمان) هو الذي يزعمُ أنه يعرفه، وأنه وكيله في استلام أموال شيعتهم، والإجابة عن أسئلتهم؟
التعليق :

(١) كتاب الغيبة للطوسي ص ٢٤٠ (فصل : في ذكر طرف من أخبار السفراء الذين كانوا في حال الغيبة).
(٢) يُنظر : المصدر السابق ص ٢٨٣ (فصل : فيما ذكر في بيان عمره عليه السلام).
(٣) بحار الأنوار ج ٢٥/١٠٣ ح ٦ (باب أحوالهم عليهم السلام في السن).
(٤) الإرشاد ص ٣٤٥ (باب في ذكر وفاة أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وموضع قبره وذكر ولده).

من الغريب: أنّ شيوخ الشيعة يزعمون أنهم لا يقبلون إلا قول معصوم، حتى إنهم رفضوا الإجماع بدون المعصوم، وما هم يقبلون في أهم عقائدهم الشيعية دعوى رجل غير معصوم، وقد ادّعى مثل دعواه آخرون، وكلّ منهم يزعم أنه الباب للغائب، وكان النزاع بين هؤلاء المرتزقة شديداً، وكلّ واحد منهم يُخرج توقيعاً يزعم أنه صدر من الغائب المنتظر، يلعن فيه الآخرين ويكذبهم، وقد ذكر بعضهم شيخهم المجلسي في باب: (ذكر المذمومين الذين ادّعوا البائية والسفارة كذباً وافتراءً لعنهم الله)^(١).

بل لقد رفض عثمانُ ومن معه: البوحَ باسم هذا الولد المزعوم، أو ذكر مكان وجوده - وذلك في بادئ الأمر -.

فعن (أبي عبد الله الصالحي قال: سألتني أصحابنا بعد مُضيّ - أبي محمد الكليبي، أن أسأل عن الاسم والمكان، فخرج الجواب: إن دللتُم على الاسم أذاعوه، وإن عرفوا المكان دلّوا عليه)^(٢).

وقد روى الكليني: (عن أبي عبد الله الكليبي قال: صاحبُ هذا الأمر لا يُسميه باسمه إلا كافر)^(٣)، ولَمَّا قيلَ للحسن العسكري: كيفَ نذكره؟ قال: (قولوا: الحُجَّةُ من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه)^(٤).

(١) بحار الأنوار ج ٥١/ ٣٦٧ (باب ذكر المذمومين الذين ادّعوا البائية والسفارة كذباً وافتراءً لعنهم الله).

(٢) أصول الكافي ج ١/ ٢٤٦-٢٤٧ (كتاب الحجّة ح ٢ باب في النهي عن الاسم).

(٣) أصول الكافي ج ١/ ٢٤٧ (كتاب الحجّة ح ٤ باب في النهي عن الاسم).

(٤) أصول الكافي ج ١/ ٢٤٦ (كتاب الحجّة ح ١ باب في النهي عن الاسم).

الفاضحة: يبدوا أن عملية كتمان اسمه ومكانه، ما هي إلا محاولات لستر هذا الكذب، إذ كيف يأمرُ شيوخهم بكتمانه وهم أنفسهم يقولون مَنْ (لا يعرف الإمام منا أهل البيت فإنما يعرف وَيَعْبُدُ غيرَ الله، هكذا والله ضلالاً)^(١)، ويقولون: (من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية)^(٢).

وعقيدة الغيبة كما نادى بها عثمان نادى بها من بعده ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان (ت ٣٠٤ أو ٣٠٥)، فانقسم الشيعة عدّة انقسامات، فلَعَنَ بعضهم بعضاً، وتبرأ بعضهم من بعض، وكان السبب: هو الطمع في جمع الأموال^(٣)، ثم عيّنَ محمد بن عثمان من بعده أبو القاسم الحسين بن روح النوبختي، فأحدثَ هذا التعيين نزاعاً كبيراً بين المرتزقة، فانفصلوا وكثُرَ التلاعُنُ بينهم^(٤).

وأخيراً وقطعاً للنزاع: أوصى ابن روح بالبايعة لعلي بن محمد السمري^(٥).

(١) أصول الكافي ج ١/١٢٩ (كتاب الحجّة ح ٤ باب معرفة الإمام والرّد إليه).

(٢) المحاسن (كتاب عقاب الأعمال : عقاب من لم يعرف إمامه) ح ٢٧٣ ج ١/١٧٦ للبرقي ت ٢٧٤ أو ٢٨٠.

(٣) يُنظر : كتاب الغيبة للطوسي ص ٢٣٦ (فصل في ذكر طرف من أخبار السفراء الذين كانوا في حال الغيبة).

(٤) يُنظر : المصدر السابق ص ٢٥١ (ذكر إقامة أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري أبا القاسم الحسين بن روح مقامه بعده).

(٥) يُنظر : المصدر السابق ص ٢٦٤ ، بحار الأنوار ج ١٠٧/٥١-١٠٨ (باب ما ورد من أخبار الله وأخبار النبي ص بالقائم عليه السلام من طرق الخاصة والعامّة).

واستمرَّ السمرى في منصبه ثلاث سنوات، وأدرّكته الخيبة، وشعرَ بتفاهة منصبه كوكيل مُعتمد للإمام الغائب، فلمَّا قِيلَ له وهو على فراش الموت: (مَنْ وصيُّكَ من بعدك؟ قال: لله أمرٌ هو بالغه)^(١).

وتُسمَّى فترة نيابة هؤلاء الأربعة عن المهدي: الغيبة الصغرى.

وقد طوّر شيوخ الشيعة عقيدة الغيبة، فبدلاً من أن تكون بيد واحد من شيوخ شيعتهم يلتقي بالإمام مباشرة، أعلنوا انقطاع الصلة المباشرة بالمهدي، وأصدرت الدوائر الاثنا عشرية توقيماً منسوباً للمنتظر الموهوم: بأنَّ كلَّ مُجتهد شيعي هو نائب عن الإمام، يقول التوقيع: (وأما الحوادث الواقعة، فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجّتي عليكم، وأنا حجّة الله عليهم)^(٢).

ولماذا لم يُرجعهم إلى الكتاب والسنة؟ ولماذا فعلوا ذلك ونسبوه للباب السمرى؟ قال أحد النواب عن المهدي وهو شيخهم أبو جعفر محمد بن علي السلمغاني: (ما دخلنا مع أبي القاسم الحسين بن روح في هذا الأمر، إلّا

(١) بحار الأنوار ج ٥١/٣٦١ ح ٧ (ذكر أمر أبي الحسين علي بن محمد السمرى بعد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح وانقطاع الأعلام به وهم الأبواب).

(٢) الغيبة للطوسي ص ١٩٧ (فصل : وأما ظهور المعجزات الدالة على صحة إمامته في زمان الغيبة فهي أكثر من أن تحصى) ، الخرائج والجرائح ج ٣/١١٤ ح ٣٠ (الباب العشرون : في علامات ومراتب نبينا وأوصيائه عليه وعليهم أفضل الصلاة وأتم السلام) ، الاحتجاج للطبرسي ج ٢/٤٧٠ (توقيعات الناحية المقدسة) ، وسائل الشيعة ج ١٨/٣٧٠-٣٧١ ح ٩ (باب وجوب الرجوع في القضاء والفتوى إلى رواة الحديث من الشيعة فيما رووه عن الأئمة عليهم السلام من أحكام الشريعة لا فيما يقولونه برأيهم) ، مرآة العقول ج ٤/٥٥ للمجلسي.

ونحنُ نعلمُ فيما دخلنا فيه لقد كنا نتهاشُرُ على هذا الأمر، كما تتهاشُرُ الكلابُ على الجيف^(١).

نعم، إنَّ مسألة (غيبة الإمام) وهي من أركان مذهبهم الشيعي، من المسائل التي حَيَّرت كثيراً من شيوخ شيعتهم، لشكِّهم في أمره، وطول غيبته، وانقطاع أخباره، وحُقَّ لهم ذلك؟ يقول شيخهم ابن بابويه القمي: (رَجَعْتُ إلى نيسابور وأقمتُ بها، فوجدتُ أكثرَ المختلفينَ إليَّ من الشيعة قد حَيَّرتهم الغيبة، ودَخَلتْ عليهم في أمر القائم عليه السلام الشبهة...)^(٢).

أيها القارئ المنصف العاقل:

هذا الشك في أمر منتظرهم في عصر- شيخهم ابن بابويه القمي (ت ٣٨١) فكيف يكونُ الشكُّ الآن بعد مضي هذه القرون الطويلة؟.

س ١٤٠/ بماذا يُعلَّلُ شيوخُ الشيعة سَبَبَ غَيْبَةِ مهديهم المزعوم؟.
ج/ يُعلِّلونَ غيبته بأنه: (يَخَافُ القتل)^(٣).

التعليق:

(١) بحار الأنوار ج ٣٥٩/٥١ (باب أحوال السفراء الذين كانوا في زمان الغيبة الصغرى : ذكر إقامة أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري أبا القاسم الحسين ابن روح عليه السلام مقامه بعده بأمر الإمام صلوات الله عليه).
(٢) كمال الدين وتمام النعمة ج ١/١٤ (المقدمة : سبب تأليف الكتاب) ، بحار الأنوار ج ١/٧٣ (الفصل الخامس في ذكر بعض ما لا بُدَّ من ذكره مما ذكره أصحاب الكتب المأخوذ منها في مفتحتها).
(٣) أصول الكافي ج ١/٢٥١ (كتاب الحجّة ح ٩ باب في الغيبة) ، كتاب الغيبة للطوسي ص ٢٢٥ (فصل : في ذكر العلة المانعة لصاحب الأمر عليه السلام من الظهور).

كيف يقولون هذا الافتراء!! وهم يلزمون عوامهم بأن يعتقدوا بأن أئمتهم يعلمون متى يموتون، بل وكيف يموتون، بل ولا يموتون إلا باختيار منهم^(١).

وإذا كان منتظركم قد اختفى لخوفه على نفسه!

فلم لم يظهر ساكن السرداب، ويُعلن نفسه عندما استولى آل بويه الشيعة على بغداد، وصيروا خلفاء بني العباس طوع أمرهم، وأزالوا بسيف يأجوج ومأجوج دولة الإسلام، فهل كانت تلك الفرصة غير صالحة لأن يُعجل الله ﷻ فرجه؟.

لم لم يظهر عندما قام الشاه إسماعيل الصفوي وأجرى من دماء أهل السنة أنهاراً؟.

لم لم يظهر عندما كان كريمخان الزندي - وهو من أكابر سلاطين إيران - يضرب على السكة اسم إمامهم (صاحب الزمان) ويعد نفسه وكيلاً عنه؟.

لم لم يظهر اليوم وقد قامت دولة إمامهم الخميني، الذي يزعم النيابة عن المعصوم في كل شيء!!؟.

وبعد: فلم لم يظهر حتى اليوم، وقد كمل عدد الشيعة على حد زعمهم أكثر من مائتي مليون^(٢)، وأكثرهم من منتظريه!!؟.

وكيف عاش هذه المدة الطويلة، ولما لم يمُت حتى الآن، وإمامهم علي الرضا قال له رجل: (جعلت فداك: قوم قد وقفوا على أبيك، يزعمون أنه لم يمُت، قال:

(١) يُنظر: أصول الكافي ج١/١٨٦ (كتاب الحجّة، باب أن الأئمة عليهم السلام يعلمون متى يموتون، وأنهم لا

يموتون إلا باختيار منهم) وذكر فيه ٨ روايات.

(٢) يُنظر: الحكومة الإسلامية ص ١٣٢.

قال: كَذَّبُوا، وهم كفارٌ بما أنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ على محمدٍ صلى اللهُ عليه وآله وسلم، ولو كان اللهُ يَمُدُّ في أَجَلِ أَحَدٍ من بني آدمَ حاجةَ الخلقِ إليه لَمَدَّ اللهُ في أَجَلِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وآله وسلم^(١).

س ١٤١/ ما حكم شيوخ المذهب الشيعي فيمن أنكر خروج قائمهم؟
ج/ افتروا أن رسول الله ﷺ قال: (مَنْ أَنْكَرَ الْقَائِمَ مِنْ وَلَدِي فَقَدْ أَنْكَرَنِي)^(٢).

وقال شيخهم ابن بابويه القمي: (ومثل مَنْ أَنْكَرَ الْقَائِمَ عَلَيْهِ فِي غَيْبَتِهِ، مثل إبليس في امتناعه من السجود لآدم، كذلك رُوي عن الصادق جعفر بن محمد)^(٣).

وقال لطف الله الصافي: (والأخبار الواردة في فضيلة الانتظار كثيرة، متواترة)^(٤).

وانتظار خروجه من غيبته من أصول دينهم:

روى الكليني أن أبا جعفر قال لأبي الجارود: (والله لأُعطينَكَ ديني ودينَ آبائي الذي ندينُ اللهُ عزَّ وجلَّ به: شهادة أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأنَّ محمداً رسولُ

(١) رجال الكشي ح ٨٦٧ ج ٦/٥١٧ (في الواقعة) ، بحار الأنوار ج ٤٨/٢٦٥ ح ٢٥ (باب رد مذهب الواقفية والسبب الذي لأجله قيل بالوقف على موسى عليه السلام).

(٢) بحار الأنوار ج ٥١/٧٣ ح ٢٠ (باب ما ورد من أخبار الله وأخبار النبي صلى اللهُ عليه وآله بالقائم عليه السلام) من طرق الخاصة والعامة).

(٣) كمال الدين وتمام النعمة ج ١/٢٥ (السر في أمره تعالى الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام).

(٤) منتخب الأثر ٤٩٩ للصافي.

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالْإِقْرَارَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَالْوَلَايَةَ
لِوَلِيِّنَا، وَالْبِرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّنَا، وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِنَا، وَانتِظَارَ قَائِمِنَا، وَالْاجْتِهَادَ،
وَالْوَرَعَ^(١).

(١) أصول الكافي ج ٢/٤٣٧ (كتاب الإيمان والكفر ح ١٠ باب دعائم الإسلام).

س ١٤٢/ ما الفائدة التي جَناها شيوخ الشيعة من اختراعهم لعقيدة الغيبة؟.

ج/ الفائدة الكبرى هي: ارتدادُ أكثر شيعتهم عن دينهم؟.
لا تستغرب أيها القارئ فهذا ليس من كلامي ولكنه موجودٌ في جفرهم المقدّس! حيثُ قال أحدُ أصحابِ إمامهم جعفر الصادق: (تأملتُ فيه مولد قائمنا، وغيبته، وإبطاؤه، وطول عمره، وبلوى المؤمنين به من بعده في ذلك الزمان، وتولّد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته، وارتداد أكثرهم عن دينهم، وخلعهم ربة الإسلام من أعناقهم)^(١).

س ١٤٣/ متى تجبُ صلاةُ الجمعة عند شيوخ الشيعة؟.
ج/ لا تجبُ حتّى يخرج مهديهم من سردابه لكي يُصليَ بهم، ولذلك قالوا: الجمعة والحكومة لإمام المسلمين^(٢)؟ واعترفَ بذلك بعضُ شيوخهم فقال: (إنَّ الشيعةَ من زمان الأئمة كانوا تاركين للجمعة)^(٣).

س ١٤٤/ هل يجوزُ الجهادُ قبل خروج مهدي شيوخ الشيعة؟.

(١) بحار الأنوار ج ٥١/ ٢٢٠ ح ٩ (باب ما فيه التخلّي من سنن الأنبياء والاستدلال بغيبتهم على غيبته).
(٢) يُنظر : مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة لمحمد جواد العاملي ت ١٢٢٦ ج ٢/ ٦٩ (كتاب الصلاة).
وقال الخميني عندما طالت غيبة إمامهم المختفي : (تجبُ صلاةُ الجمعة في هذه الأعصارِ مُخيراً بينها وبين صلاة الظهر ، والجمعة أفضل ، والظهرُ أحوط) تحرير الوسيلة ج ١/ ٢٠٥ (البحث في صلاة الجمعة : المسألة الأولى).
(٣) نقل ذلك شيخهم الخالصي في كتابه الجمعة ص ١٣١.

ج/ رروا: (إن القتال مع غير الإمام المفترض طاعته حرام، مثل الميتة، والدم ولحم الخنزير)^(١).

وقال آيتهم الخميني: (في عصر غيبة وليّ الأمر، وسلطان العصر- عجل الله فرجه الشريف، يقوم نوابه العامة وهم الفقهاء الجامعون لشرائط الفتوى والقضاء مقامه في إجراء السياسات، وسائر ما للإمام عليه السلام، إلا: البدأة بالجهاد)^(٢).

تعارض:

حينما أقام آيتهم وإمامهم الخميني دولته قرّر في دستورها: (أن جيش الجمهورية الإسلامية.. لا يتحمّلان فقط مسئولية حفظ وحراسة الحدود، وإنما يتكفلان أيضاً بحمل رسالة عقائدية أي الجهاد في سبيل الله، والنضال من أجل توسّع حاكمية قانون الله في كافة أرجاء العالم)^(٣).

س ١٤٥/ إذا ما حكم المجاهدين الذين فتحوا بلاد الكفار على مرّ التاريخ؟

ج/ قال إمامهم: (الويل يتعجلون، قتلة في الدنيا، وقاتلة في الآخرة، والله ما الشهيد إلا شيعتنا ولو ماتوا على فرسهم)^(٤).

(١) فروع الكافي ج٥/ ٧٨٧ (كتاب الجهاد ح٢ باب دخول عمرو بن عبيد والمعتزلة على أبي عبد الله عليه السلام) ، تهذيب الأحكام ج٦/ ١٣٨٠ ح٢ (باب من يجب معه الجهاد).

(٢) تحرير الوسيلة ج١/ ٤٣٥ (المرتبة الثالثة : الإنكار باليد ، ختام فيه مسائل : المسألة الثانية).

(٣) الدستور لجمهورية إيران ص١٦ ويُنظر : الطبعة الأخرى التي أصدرتها وزارة الإرشاد الإيرانية ص١٠.

(٤) تهذيب الأحكام ج٦/ ١٣٧٤ ح٣ (باب المرابطة في سبيل الله عز وجل).

س ١٤٦/ ما عقيدة شيوخ الشيعة فيما سيفعلُهُ إمامُهُم الثاني عشر-
المزعوم عند خروجه؟.

ج/ ١ - الانتقام من أبي بكر وعمر وعائشة { :

لقد صرَّح شيوخُ الشيعة بأنَّ مَهْدِيَّهْمُ الْمُنتَظَرُ، يُجِي أبا بكر وعمر {،
ثمَّ يَصْلِبُهُمَا عَلَى جَذَعِ نَخْلَةٍ، وَيَقْتُلُهُمَا كُلَّ يَوْمِ أَلْفِ قَتْلَةٍ (ثمَّ يَصْلِبُهُمَا عَلَى
الشَّجَرَةِ، وَيَأْمُرُ نَاراً تَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ فَتَحْرَقُهُمَا وَالشَّجَرَةَ، ثُمَّ يَأْمُرُ رِيحاً
فَتَنْسِفُهُمَا فِي الْيَمِّ نَسْفًا، قَالَ الْمَفْضَلُ: يَا سَيِّدِي ذَلِكَ آخِرُ عَذَابِهِمَا؟ قَالَ:
هِيَاهُ يَا مَفْضَلُ) (١).

وَيُصَنَّفُونَ الْأَدْعِيَةَ الَّتِي يُدْعَى بِهَا قَائِمُهُمْ كُلَّ يَوْمٍ لِكَيْ يُخْرَجَ، فَيَنْتَقِمَ
مِنْهُمَا (٢).

وقال المجلسي: (إِذَا ظَهَرَ الْمَهْدِيُّ، فَإِنَّهُ سَيُحْيِي عَائِشَةَ وَيُقِيمُ عَلَيْهَا
الْحَدَّ) (٣).

٢ - وضع السيف في العرب:

(١) مختصر بصائر الدرجات ص ١٨٧-١٨٨ لحسن بن سليمان الحلبي.

وَيُنْظَرُ: الْأَنْوَارُ النِّعْمَانِيَّةُ ج ٢/٨٥-٨٦ (نور في كيفية رجعتهم ع).

(٢) يُنْظَرُ: مختصر بصائر الدرجات ص ١٩٢-١٩٣، الشيعة والرجعة ص ١٣٩ لمحمد رضا الطيبي النجفي.

(٣) حق اليقين ص ٣٤٧ للمجلسي.

روى النعماني: (قال أبو عبد الله عليه السلام: ما بقي بيننا وبين العرب إلا الذبح، وأوماً بيده إلى حلقه)^(١).

التعليق: يلاحظ أنّ هذا الاستئصال العام الشامل للجنس العربي لا يُفَرِّق بين شيعي وسنيّ مع أنه يُوجد شيعة من العرب، ولذلك روى شيوخهم الفرس: عن أبي عبد الله أنه قال: (اتق العرب، فإنّ لهم خبرَ سوءٍ، أمّا إنه لا يخرجُ معَ القائم منهم واحد)^(٢)، وحرّبُ الحمينيّ على الشعب العراقي وبلا تفریق بين شيعته وسنته هي بدايةٌ في تطبيق هذا المبدأ، وهو: القتل العام للعرب.
أفلا آنَ لكم يا شيعة العرب:

أنّ تعلموا أنّ الذي اخترعَ وأسسَ دينكم هو: ابن سبأ اليهودي وإخوانه من المجوس، انظروا كيف يتوعّدونكم بمهديّهم إذا خرّج بقتلكم كلّكم؟ وانظروا إلى ما اخترعه شيوخُ مذهبكم حولَ أصول ديانتهم الحقيقية، وهي المجوسية واليهودية؟.

روى شيوخ شيعتكم: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أحيا ملك ديانتم كسرى، وقال لجمجمة كسرى: (أقسمت عليك يا جمجمة لتخبريني من أنا ومن أنت؟ فقالت الجمجمة بلسانٍ فصيح: أمّا أنت فأمير المؤمنين، وسيّد الوصيين، وإمام

(١) الغيبة لمحمد بن إبراهيم النعماني ت ٣٨٠ وهو من أكابر تلامذة الكليني ص ٢٤١ ح ٢٤ (باب ما روي في صفته وسيرته وفعله وما نزل من القرآن فيه عليه السلام) ، بحار الأنوار ج ٥٢/٣٤٩ ح ١٠١ (باب سيره وأخلاقه وعدد أصحابه ، وخصائص زمانه ، وأحوال أصحابه ص).

(٢) كتاب الغيبة للطوسي ص ٣٠٨ (فصل : في ذكر طرف من صفاته ومنازله وسيرته عليه السلام) ، بحار الأنوار وفيه : (لم يخرج) ج ٥٢/٣٣٣ ح ٦٢ (باب سيره وأخلاقه وعدد أصحابه..).

المتقين، وأمّا أنا: فعبدُ الله وابنُ أمةِ الله كسرى بن أنوشيروان... ولكني مع هذا الكفر خلّصني الله تعالى من عذاب النار... والنارُ محرّمةٌ عليّ^(١).
ولماذا يُعملُ مهديّكم المزعومُ سيّفه فيكم؟
ألنّ رسولَ الله ﷺ عربيٌّ، وأمير المؤمنين ﷺ وجميع أئمتكم عربٌّ، أليس مهديكم المزعومُ عربيٌّ...!! أم أنه من يهود فقهاء أصبهان!!؟
ورروا: (لا يكونُ هذا الأمرُ حتّى يذهبَ تسعةُ أعشارِ الناسِ)^(٢).
تعارض :
رووا: (عن أبي عبد الله ع يقول: لا يكونُ هذا الأمرُ حتّى يذهبَ ثلثا الناسِ)^(٣).

٣ - قتلُ الحُجّاجِ بين الصفا والمروة: رروا: (كأني بجمران بن أعين وميسر ابن عبد العزيز يخبطان الناسَ بأسيافهما بين الصفا والمروة)^(٤).
وحاولَ الخمينيُّ والذي يرى بأنّ الفقيه الشيعي نائبٌ عن إمامهم الغائب، فقامَ أتباعُهُ بتنفيذِ هذا الحلمِ المجوسيِّ في البلدِ الحرامِ بمكة المكرمة في حجِّ ١٤٠٧هـ، ولكنَّ الله خيَّبَ أمالهم، ثمَّ قامَ أتباعُهُ بعمَلِ حوادثِ التفجيراتِ في

(١) بحار الأنوار ج٤١/٢١٤ (تاريخ أمير المؤمنين ﷺ).

(٢) بحار الأنوار ج٥٢/٢٤٤ ح١٢٠ (باب علامات ظهوره صلوات الله عليه من السفيناني والدجال وغير ذلك وفيه ذكر بعض أشرار الساعة).

(٣) كتاب الغيبة للطوسي ص٢٢٩ (فصلٌ في ذكر العلة المانعة لصاحب الأمر ﷺ من الظهور).

(٤) بحار الأنوار ج٥٣/٤٠ ح٧ (أبواب النصوص من الله تعالى ومن آياته عليه ص : باب ٢٩ : الرجعة).

حجّ ١٤٠٩ وذهبَ ضحيّتها بعض الحُجَّاجِ الآمنين، حَفِظَ اللهُ حُجَّاجَ وَعُمَّارِ بيته العتيق.

٤ - هَدَمُ المسجد الحرام، والمسجد النبوي، والحجرة النبوية:
رَوَا: (عن أبي عبد الله عليه السلام) قَالَ: الْقَائِمُ يَهْدِمُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ حَتَّى يَرُدَّهُ إِلَى أُسَاسِهِ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى أُسَاسِهِ^(١).
وَعِنْدَمَا تَأَخَّرَ مَهْدِيُّهُمْ الْمَزْعُومَ مِنَ الْخُرُوجِ مِنْ مَخْبَأِهِ، نَفَذَ الْقِرَامِطَةُ قَلَعَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فِي غَزْوِهِمْ لِمَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ عَامَ ٣١٧، وَلَكِنْ لَمْ يَذْهَبُوا بِهِ إِلَى (قَم) بَلْ ذَهَبُوا بِهِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ، وَبَقِيَ فِي حُوزَتِهِمْ (٢٢) سَنَةً!!.

ولماذا؟ وأين ستكون قبلة الناس؟ رَوَا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ < خَطَبَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، فَقَالَ: (يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ لَقَدْ حَبَاكُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا لَمْ يَحِبُّ بِهِ أَحَدًا مِنْ فَضْلِ، مُصَلًّاكُمْ بَيْتَ آدَمَ، وَبَيْتَ نُوحٍ وَبَيْتَ إِدْرِيسَ، وَمَصَلِّيَ إِبْرَاهِيمَ.. وَلَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يُنْصَبَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ فِيهِ)^(٢).

وَزَعَمُوا أَنَّ مَهْدِيَهُمْ يَقُولُ: (وَأَجِيءُ إِلَى يَثْرِبَ، فَأَهْدِمُ الْحَجْرَةَ)^(٣).

(١) الغيبة للطوسي ص ٣٠٦ واللفظ له (فصلٌ في ذكر طرف من صفاته ومنازله وسيرته عليه السلام) ، بحار الأنوار ج ٥٢/٣٣٨ ح ٨٠ (باب سيره وأخلاقه وعدد أصحابه...).

(٢) من لا يحضره الفقيه ج ١/١١٣ ح ١٧ (باب فضل المساجد وحرمتها وثواب من صلّى فيها) ، وسائل الشيعة ج ٣/٣٠٩ ح ١٨ (باب تأكيد استحباب قصد مسجد الأعظم بالكوفة ولو من بعيد وإكثار الصلاة فيه...).

(٣) بحار الأنوار ج ٥٣/١٠٤ ح ١٣١ (باب الرجعة).

قال شيخهم وآيتهم المعاصر حسين الخراساني: (إن طوائف الشيعة يترقبون من حين لآخر، أن يوماً قريباً آت، يفتح لهم تلك الأراضي المقدسة مرة أخرى، ليدخلوها آمنين مطمئنين، فيطوفوا ببيت ربهم، ويؤدوا مناسكهم، ويزوروا قبور ساداتهم ومشايخهم.. ولا يكون هناك سلطان جائر يتجاوز عليهم بهتك أعراضهم، وذهاب حرمة إسلامهم، وسفك دمائهم المحقونة، ونهب أموالهم المحترمة ظلماً وعدواناً، حقق الله تعالى آمالنا)^(١).

وفي احتفال رسمي وجماهيري أقيم في عبادان في ١٧/٣/١٩٧٩م الموافق ١٨/٤/١٣٩٩ تأييداً لثورة الخميني، ألقى أحد شيوخهم وهو: الدكتور محمد مهدي صادقي، خطبة قال فيها: (أصرح يا إخواني المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، أن مكة المكرمة حرم الله الآمن يحتلها شرذمة من اليهود)^(٢) ووعدهم بفتحها، ويكثر في إعلام الدولة الخمينية: الصور المعبرة عن هذا الاعتقاد، ومنها: صورة تمثل الكعبة، وإلى جانبها المسجد الأقصى، وبينهما: يد قابضة على بندقية وتحتها تعليق نصه: سنحرر القبلتين^(٣).

٥ - إقامة حكم آل داود^(٤):

(١) الإسلام على ضوء التشيع ص ١٣٢-١٣٣ للخراساني ، وقد أهدى كتابه إلى مكتبة دار التقريب بالقاهرة ، وجاء على غلافه بأنه نُشر باللغات الثلاثة العربية والفارسية والإنجليزية ، وحاز على رضى وزارة المعارف الإيرانية.
(٢) أُذيعت هذه الخطبة من : صوت الثورة الإسلامية من عبادان ، الساعة ١٢ ظهراً من يوم ١٧/٣/١٩٧٩م.
(٣) مجلة الشهيد الإيرانية - عدد (٤٦) في ١٦/١٠/١٤٠٠ ، ويُنظر : جريدة المدينة السعودية ٢٧/١١/١٤٠٠.
(٤) أي أنهم ينسخون الدين الإسلامي ويرجعون إلى دين اليهود !!.

بَوَّبَ ثِقَةَ دِينِهِمُ الْكَلْبِيِّ: (بَابٌ فِي الْأُئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِذَا ظَهَرَ أَمْرُهُمْ حَكْمُوا بِحُكْمِ دَاوُدَ وَآلِ دَاوُدَ، وَلَا يُسْأَلُونَ الْبَيْنَةَ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ وَالرِّضْوَانُ)، وَرَوَى بِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَأَلَ: (بِأَيِّ حُكْمٍ تَحْكُمُونَ؟ قَالَ: حُكْمَ آلِ دَاوُدَ فَإِنَّ أَعْيَانَنَا شَيْءٌ تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ)^(١).

تعارض: عن أبي جعفر قال: (يقضي القائم بقضايا ينكرها بعض أصحابه ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء آدم عليه السلام، فيقدمهم فيضرب أعناقهم، ثم يقضي الثانية فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء داود عليه السلام، فيقدمهم فيضرب أعناقهم، ثم يقضي الثالثة فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء إبراهيم عليه السلام، فيقدمهم فيضرب أعناقهم، ثم يقضي الرابعة وهو قضاء محمد صلى الله عليه وآله فلا ينكرها أحد عليه)^(٢).

تعارض: روي: (إِذَا قَامَ قَائِمُ أَهْلِ الْبَيْتِ قَسَمَ بِالسُّوْيَةِ ، وَعَدَلَ فِي الرَّعِيَّةِ ، فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ مَهْدِيًّا لِأَنَّهُ يَهْدِي إِلَى أَمْرِ خَفِيِّ ، وَيَسْتَخْرِجُ التَّوْرَةَ وَسَائِرَ كُتُبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ غَارٍ بِأَنْطَاكِيَّةِ ، وَيَحْكُمُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِالتَّوْرَةِ ، وَبَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِالْإِنْجِيلِ ، وَبَيْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِالزَّبُورِ ، وَبَيْنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ)^(٣).

أي: الدَّعْوَةُ إِلَى الدِّينِ الْعَالَمِيَّةِ الَّتِي تَرْفَعُ شَعَارَ الْمَاسُونِيَّةِ!.

(١) أصول الكافي ج ١/ ٣٠٠ (كتاب الحجّة ح ٤ باب في الأئمة ع أنهم إذا ظهر أمرهم حكموا بحكم داود وآل داود)

(٢) بحار الأنوار ج ٥٢/ ٣٨٩ ح ٢٠٧ (باب سيره وأخلاقه ، وعدد أصحابه ، وخصائص زمانه...).

(٣) الغيبة للنعماني ص ٢٤٣ ح ٢٦ (باب ١٣ : ما روي في صفته وسيرته وفعله وما نزل من القرآن فيه عليه السلام) ، بحار

الأنوار الباب السابق ج ٥٢/ ٣٥١ ح ١٠٣.

وروا عن الباقر ~ أنه قال وحاشاه: (والله لكأني أنظرُ إليه بينَ الرُّكنِ والمقامِ يُبايعُ الناسَ على كتابٍ جديدٍ، على العَرَبِ شديدٍ)^(١).

التعليق:

مساكين يا شيعة العَرَبِ، وَمَعَ ذَلِكَ تَعْتَرِفُ رِوَايَاتِكُمُ السَّابِقَةَ بِأَنَّ أَفْعَالَ الْقَائِمِ مَهْدِي شِيعَتِكُمْ: يُخْرِجُ كِتَابًا غَيْرَ الْقُرْآنِ الْمَوْجُودِ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ الْآنَ! وبأنه يَسِيرُ فِي النَّاسِ خِلاَفَ سِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٍّ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ ﷺ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ^(٢): (إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَحْمَةً، وَبَعَثَ الْقَائِمَ ﷺ نَقْمَةً).

وَسَأَلَ زُرَّارَةَ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ الْقَائِمِ: (أَيَسِيرُ بِسِيرَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ قَالَ: هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ يَا زُرَّارَةُ مَا يَسِيرُ بِسِيرَتِهِ! قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ لِمَ؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَارَ فِي أُمَّتِهِ بِالْمَنِّ، كَانَ يَتَأَلَّفُ النَّاسَ، وَالْقَائِمُ يَسِيرُ بِالْقَتْلِ وَلَا يَسْتَتِيبُ أَحَدًا)^(٣).

فمقتضى هذا عند شيوخ الشيعة:

(١) الغيبة للنعماني ص ٢٠٠ ح ١ (باب ١١ : ما رُوي فيما أمر به الشيعة من الصبر والكف والانتظار للفرج وترك الاستعجال بأمر الله وتدييره) ، بحار الأنوار ج ١٣٥/٥٢ ح ٤٠ (باب فضل انتظار الفرج ، ومدح الشيعة في زمان الغيبة وما ينبغي فعله في ذلك الزمان).

(٢) ج ٣١٤-٣١٥ ح ٩ (باب سيره وأخلاقه وعدد أصحابه وخصائص زمانه ، وأحوال أصحابه ص).

(٣) الغيبة للنعماني ص ٢٣٦-٢٣٧ ح ١٤ (باب ١٣ : ما رُوي في صفته وسيرته وفعله وما نزل من القرآن فيه ﷺ) بحار الأنوار ج ٣٥٣/٥٢ وفيه : (باللين) ح ١٠٩ (باب سيره وأخلاقه ، وعدد أصحابه ، وخصائص زمانه ، وأحوال أصحابه صلوات الله عليه وعلى آبائه).

أَنَّ الْقَائِمَ لَا يَسِيرُ بِسِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ ؑ؟ أَفَلَا
يَكُونُ قَائِمُكُمْ الْمُنتَظَرُ هُوَ دَوْلَةُ يَهُودَ (إِسْرَائِيلَ) أَوْ (الْمَسِيحِ الدِّجَالِ)؟
ولماذا حُكِمَ آلُ دَاوُدَ؟.

أليس إشارة إلى الأصول اليهودية للتشيع؟ فقيام دولة إسرائيل لا بُدَّ أن
يسودها حكم آل داود، وإذا قامت دولة إسرائيل فإنَّ من أوائل أعمالها وضع
السيوف في المسلمين من العرب خاصة، وحلم دولة بني إسرائيل: هدم المسجد
الحرام، والمسجد النبوي، وأن يضعوا بدل القرآن كتاباً جديداً، وما يدَّعيه
مؤسسي مذهب التشيع من أنَّ الأئمة اثني عشر، هو عدد أسباط بني إسرائيل،
وكرهها جبريل عليه السلام والله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى
قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿٩٨﴾﴾ [سورة البقرة ٩٧-٩٨].

٦ - تغيير المواريث: روى عن الصادق ~ أنه قال وحاشاه: (إنَّ اللَّهَ آخِي
بَيْنَ الْأَرْوَاحِ فِي الْأُظْلَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَبْدَانَ بِالْفِي عَامٍ، فَلَوْ قَدِ قَامَ قَائِمُنَا
أَهْلُ الْبَيْتِ أَوْرَثَ الْأَخِ الَّذِي آخِي بَيْنَهُمَا فِي الْأُظْلَةِ، وَلَمْ يُورَثِ الْأَخُ مِنَ
الْوِلَادَةِ)^(١).

س ١٤٧/ هل ورد عن شيوخ الشيعة توقيتٌ لخروج قائمهم المزعوم؟
ج/ نعم، ففي أصول الكافي^(٢):

(١) الاعتقادات لابن بابويه ص ٨٣ (باب الاعتقاد في النفوس والأرواح).

(٢) ج ١/ ٣٣٨ ح ٧ (باب في الغيبة).

أَنَّ عَلِيًّا < سُئِلَ: (كَمْ تَكُونُ الْحَيْرَةَ وَالْعَيْبَةَ؟ قال: ستة أيام، أو ستة أشهر أو ست سنين، فقلت: وإنَّ هذا لكائنٌ فقال: نعم، كما أنه مخلوقٌ..).
فَلَمْ يَخْرُجْ؟! فوقَّت شيوخُهم ظهوره في السبعين من العَيْبَةِ؟.
فَلَمْ يَخْرُجْ؟ فغيَّروه إلى مائة وأربعين سنة؟.
فَلَمْ يَخْرُجْ؟! فأعلنَ شيوخُهم بعدَ ذلك أنه لا وَقَّتَ مُعَيَّنٍ لخروجه؟؟.
 وذلك بعد أن طالَ بهم الانتظار، واستبدَّت بهم الحيرة!!.
 فروى حُجَّتْهم الكليني نفسه (عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُه عن القائم عليه السلام؟ فقال عليه السلام: كَذَبَ الوَقَاتون، إنا أهلُ بيتٍ لا نُوقَّتُ)^(١).
 س ١٤٨/ ما المخرج الذي خرجوا به أمامَ أتباعهم من عقيدة وجوب انتظار مهديهم المزعوم؟.
 ج/ هي قولهم: بعموم ولاية الفقيه؟.
 فافتروا عن أبي جعفر ~ أنه قال - وحاشاه -: (كُلُّ رَايَةٍ تُرْفَعُ قَبْلَ قِيَامِ القائمِ فصاحبها طاغوتٌ يُعْبَدُ من دون الله عزَّ وجلَّ)^(٢).
 قال المازندراني: (وإن كان رافعها يدعو إلى الحق)^(٣).

(١) أصول الكافي ج ١/ ٢٧٥ (كتاب الحججة ح ٣ باب كراهية التوقيت).

(٢) الروضة من الكافي ج ٨/ ٢١١٤ (كتاب الروضة ح ٤٥٢ حديث نوح عليه السلام يوم القيامة).

(٣) شرح أصول الكافي ج ١٢/ ٤٤٧ (كتاب الروضة : حديث نوح عليه السلام يوم القيامة).

واخترعوا توقيعاً يُحوِّلهم بعض صلاحيات مهديهم المزعوم: (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله عليكم)^(١).

فاستقرّ الرأي عند شيوخهم على أنّ ولاية فقهاءهم خاصة بمسائل الإفتاء وأمثالها وأما الولاية العامة التي تشمل إقامة الدولة فهي من خصائص الغائب حتى يرجع! واستمرّوا على ذلك!

حتى ضجّر الخميني من طول الانتظار لعلمه بخرافته، فقال: (قد مرّ على الغيبة الكبرى لإمامنا المهدي أكثر من ألف عام، وقد تمّ الرُّوف السنين..)^(٢).

وقال الخميني عن نفسه وزملائه بأنهم (هم الحجّة على الناس، كما كان الرسول ص حجّة الله عليهم، وكلّ من يتخلّف عن طاعتهم، فإنّ الله يؤاخذهم ويحاسبه على ذلك)^(٣).

وقال: (وعلى كلّ حال فقد فوّض إليهم^(٤) الأنبياء جميع ما فوّض إليهم وأتتمنوههم على ما أوتمنوا عليه)^(٥).

القاصمة:

(١) تقدم تخريجه ص ٢٢١.

(٢) الحكومة الإسلامية ص ٢٦.

(٣) المصدر السابق ص ٨٠.

(٤) يعني : زملاءه من فقهاء شيعته.

(٥) الحكومة الإسلامية ص ٨٠.

هذه شهادة خطيرة من آيتهم وحجتهم الخميني على فساد مذهب شيعته من أصله وأن إجماع طائفته كل القرون الماضية كان على ضلالة، وأن عقيدتهم في النص على إمام معين أمر فاسد، والذي كفروا من أجله الصحابة { أثبت التاريخ والواقع فساده بوضوح تام، وهام يضطرون للخروج عليه بعقيدة جديدة وهي عموم ولاية الفقيه! بعد أن تناول عليهم الدهر، ويأسوا من خروج صاحب الزمان فاستولوا على صلاحياته كلها، فأفرغها الخميني لنفسه ولبعض زملائه من فقهاء شيعته فقال: (وبالرغم من عدم وجود نص على شخص من ينوب عن الإمام عليه السلام حال غيبته إلا أن خصائص الحاكم الشرعي.. موجودة في معظم فقهاءنا في هذا العصر)^(١).

س ١٤٩/ ما هي الحقيقة في انتساب شيوخ الشيعة لآل البيت؟

ج/ روى الكليني أن أمير المؤمنين علياً < قال: (لو ميّزت شيعتي لم أجدهم إلا واصفة، ولو امتحنتهم لما وجدتهم إلا مرتدين، ولو تمحصت منهم لما خلص من الألف واحد، ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم إلا ما كان لي، إنهم طالما اتكوا على الأرائك فقالوا: نحن شيعة علي..)^(٢).

وقال <: (يا أشباه الرجال ولا رجال، حُلوم الأطفال، وعقول ربّات الحجال، لوددت أني لم أركم ولم أعرفكم، معرفة والله جرّت ندماً،

(١) المصدر السابق ص ٤٨-٤٩.

(٢) الروضة من الكافي ج ٨/ ٢٠٧٣ (كتاب الروضة ح ٢٩٠ حديث يأجوج ومأجوج).

وأعقبت ذمّاً قاتلكم الله! لقد ملأتم قلبي قيحاً، وشحنتم صدري
غيظاً..^(١)

ورفع الحسين < يده في دعائه على شيعته فقال: (اللَّهُمَّ فَإِنْ مَتَّعْتَهُمْ إِلَى
حِينَ فَرَّقْتَهُمْ فِرْقاً، واجعلهم طرائق قِدَدًا، ولا تُرْضِ الْوَلَاةَ عَنْهُمْ أَبَداً؟ فَإِنَّهُمْ
دَعَوْنَا لِنُضْرُونَا، ثُمَّ عَدَوْا عَلَيْنَا فَكَتَلُونَا)^(٢).

وقال < لَمَّا طُعِنَ: (أرى والله أن معاوية خير لي من هؤلاء، يزعمون أنهم
لي شيعة، ابتغوا قتلي، وانتهبوا ثقلي، وأخذوا مالي، والله لأن آخذ من معاوية
عهداً أحقن به دمي، واومن به في أهلي، خير من أن يقتلونني، فتضيع أهل
بيتي وأهلي، والله لو قاتلت معاوية لأخذوا بعنقي حتى يدفعوني إليه
سليماً)^(٣).

ولمّا رأى زين العابدين نساء الكوفة ينتدبن مُشَقَّقات الجيوب، والرِّجال
معهنّ يبكون؟ قال (بصوت ضئيل وقد نهكته العلة: إنَّ هؤلاء يبكون
علينا، فَمَنْ قَتَلْنَا غَيْرَهُمْ)^(٤).

(١) فروع الكافي ج ٥/٧٧٤-٧٧٥ (كتاب الجهاد ح ٦ باب فضل الجهاد).

(٢) الإرشاد للمفيد ص ٢٤١ (شهادة الحسين عليه السلام وأهل بيته)، إعلام الوري للطبرسي ص ٢٥٣ (الفصل الرابع في
ذكر جملة من أخبار خروجه ومقتله)، مثير الأحران ص ٥٦ لجعفر بن هبة الله بن نما الحلبي ت ٦٤٥.

(٣) الاحتجاج ج ٢/٢٩٠ (احتجاجه ع على من أنكر عليه مصالحة معاوية ونسبه إلى التقصير في طلب حقه).

(٤) الاحتجاج ج ٢/٣٠٤ (احتجاج فاطمة الصغرى على أهل الكوفة).

وقالت زينب بنت علي { : (يا أهل الكوفة يا أهل الختل والغدر والخذل... أتبكون أخي؟! أجل والله فابكوا، فإنكم أحرى بالبكاء، فابكوا كثيراً، وضحكوا قليلاً، فقد أبليتكم بعارها، ومُنيتم بشنارها.. وبُؤتم بغضبٍ من الله، وضرّبت عليكم الدلّة والمسكنة...)^(١) وقال الباقر ~: (لو كان الناس كلهم لنا شيعة، لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاكاً والربع الآخر أحمق)^(٢).

ولمّا جاء زُعماء الشيعة إلى أبي عبد الله ~ فقالوا له: (إنا قد بُزنا نبزاً انكسرت له ظهُورنا، وماتت له أفئدتنا، واستحلّت له الولاية دماءنا في حديثٍ رواه لهم فقهاؤهم، فقال أبو عبد الله عليه السلام: الرافضة؟ قال: قلت: نعم، قال: لا والله ما هم سموكم، ولكن الله سمّاكم به)^(٣).

وبوّب شيخ الدولة الصفوية المجلسي: (فضل الرافضة ومدح التسمية بها) وذكر أربعة أحاديث^(٤).

القاصمة :

(عن علي بن يزيد الشامي قال: قال أبو الحسن عليه السلام: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أنزل الله سبحانه آيةً في المنافقين إلا وهي فيمن ينتحل التشيع)^(١).

(١) الاحتجاج ج٢/٣٠٤ (احتجاج فاطمة الصغرى على أهل الكوفة) ، بحار الأنوار ج٤٥/١٦٣ ح٧ (باب الوقائع المتأخرة عن قتله ص إلى رجوع أهل البيت ع إلى المدينة وما ظهر من إعجازه ص في تلك الأحوال).
(٢) بحار الأنوار ج٤٦/٢٥١ ح٤٥ (باب معجزاته ومعالي أموره وغرائب شأنه صلوات الله عليه).
(٣) الروضة من الكافي ج٨/١٩٥٣ (كتاب الروضة ح٦ خطبة الطالوتية).
(٤) بحار الأنوار ج٦٥/٩٦-٩٨ باب ١٧ ضمن (أبواب الإيمان والإسلام والتشيع ومعانيها وفضلها وصفاتها).

س ١٥٠/ هل سَلِمَ آل البيت { مِنْ سَبِّ وطعن شيوخ الشيعة؟.
ج/ لا؟ بل لقد حكمَ شيوخ الشيعة برَدَّة آل البيت كُلِّهم، ما عدا علي
<!! فروى شيوخ الشيعة أنَّ أبا جعفر قال: (إنَّ رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لَمَّا قُبِضَ صارَ الناسُ كُلُّهم أهلَ جاهليةٍ إلَّا أربعة: عليٌّ والمقداد
وسلمان وأبو ذر)^(٢).

وقالوا: بتلعثم وتردّد علي < في قبوله للإسلام وطلبه من الرسول ﷺ
مُهلة وزعموا بأنه قال للرسول ﷺ: (إنَّ هذا دينٌ مُخالفٌ دينِ أبي وأنا أنظرُ
فيه)^(٣).

وفي بعض كتبهم^(٤): تسمية سفيان بن ليلى للحسن بن علي <: بمنذِّ
المؤمنين؟ لتنازله عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان <.

(١) رجال الكشي ح ٥٣٦ ج ٤/٣٦٦ (ما رُوي في محمد بن أبي زينب اسمه مقلاص ابن الخطاب) ، بحار الأنوار
ج ١٦٦/٦٥ ح ٢٠ (باب صفات الشيعة وأصنافهم وذم الاغترار والحث على العمل والتقوى).

(٢) تقدم ذكره.

(٣) سعد السعدي لابن طاوس علي بن طاوس الحسيني ت ٦٦٤ ص ٢١٦ (فصل : فيما نذكره من مجلد آخر تفسير
الكلبي أوله سورة محمد ص إلى آخر القرآن).

(٤) يُنظر : الاختصاص ص ٨٢ للمفيد ، تحف العقول لحسن بن شعبة الحراني من شيوخهم في القرن الرابع ص ٣٠٨
(وصيته عليه السلام لأبي جعفر محمد بن النعمان الأحول) ، دلائل الإمامة لابن رستم الطبري ص ١٦٦ ح ٨ (معرفة ولادته)
، تنزيه الأنبياء لعلي بن الحسين بن موسى الملقب بعلم الهدى ت ٤٣٦ ص ١٦٩ (الوجه في مسالة الحسن لمعاوية).

بل (وَوَثَبَ أَهْلَ عَسْكَرِ الْحَسَنِ عليه السلام بِالْحَسَنِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، فَاَنْتَهَبُوا فِسْطَاطَهُ، وَأَخَذُوا مَتَاعَهُ، وَطَعَنَهُ ابْنُ بَشِيرِ الْأَسَدِيِّ فِي خَاصِرَتِهِ، فَردَّوه جريحاً إلى المدائن) (١).

وقالوا عن جعفر بن علي: (جَعْفَرٌ مُعَلَّنُ الْفَسْقِ، فَاجِرٌ مَاجِنٌ، شَرِيْبٌ لِلْخَمُوْرِ، أَقْلٌ مَن رَأَيْتَهُ مَن الرِّجَالِ وَأَهْتَكَمَ لِنَفْسِهِ، خَفِيْفٌ قَلِيْلٌ فِي نَفْسِهِ...) (٢).

وكان مُحَدِّثُ الشِّيْعَةِ الشَّهِيرُ زُرَّارَةُ - أَخْزَاهُ اللهُ - يَضْرُطُّ فِي لِحْيَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ~!! قال زرارة: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام عَنِ التَّشَهُّدِ؟ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، قُلْتُ: التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ؟ قَالَ: التَّحِيَّاتُ وَالصَّلَوَاتُ، فَلَمَّا خَرَجْتُ قُلْتُ: إِنَّ لِقَيْتَهُ لِأَسْأَلَنَهُ غَدًا فَسَأَلْتَهُ مِنَ الْغَدِ عَنِ التَّشَهُّدِ، فَقَالَ: كَمَثَلِ ذَلِكَ، قُلْتُ: التَّحِيَّاتُ وَالصَّلَوَاتُ؟ قَالَ: التَّحِيَّاتُ وَالصَّلَوَاتُ، قُلْتُ: أَلْقَاهُ بَعْدَ يَوْمٍ لِأَسْأَلَنَهُ غَدًا؟ فَسَأَلْتَهُ عَنِ التَّشَهُّدِ فَقَالَ كَمَثَلِهِ، قُلْتُ: التَّحِيَّاتُ وَالصَّلَوَاتُ؟ قَالَ: التَّحِيَّاتُ وَالصَّلَوَاتُ، فَلَمَّا خَرَجْتُ ضَرَطْتُ فِي لِحْيَتِهِ، وَقُلْتُ: لَا يُفْلِحُ أَبَدًا!!) (٣).

(١) رجال الكشي ح ١٧٩ ج ٢/١٩٦ (عبيد الله بن العباس)، بحار الأنوار ج ٤٢/١٢٨ ح ١١ (باب أحوال رشيد الهجري وميثم التمار وقنبر رضى الله عنهم أجمعين).

(٢) أصول الكافي ج ١/٣٨٦ (كتاب الحجّة ح ١ باب مولد أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام).

(٣) رجال الكشي ح ٢٦٥ ج ٢/٢٣٧ (زرارة بن أعين).

هل يُعقل هذا يا شيوخ الشيعة؟ ألا تستحون!

وَأَنَّ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ثَمَّاءُ مَثْوَى لِمَنْ نَزَلَتْ فِي الْعَبَّاسِ < عَمَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ > (١).

وحكّم الكليني على عبد الله بن عباس < بالكفر > (٢).
وشكّ زعماء الشيعة في ابن إمامهم الرضا هل هو ابنه أم لا، وعرضوا بزني زوجته ولم يقتنعوا حتى حكّموا القافة فحكّمت القافة فصدّقوا بعد ذلك إمامهم (٣).

وروا أنّ فاطمة > استنكرت زواجها من عليّ < فقالت: (يا رسول الله زوّجتني علي بن أبي طالب وهو فقيرٌ لا مال له) > (٤).

س ١٥١/ كم عدّد بنات النبي ﷺ عند شيوخ الشيعة؟
ج/ قال كبير شيوخهم أبو القاسم الكوفي: (إنّ رقيّة وزينب زوجتا عثمان لم يكونا ابنتي رسول الله، ولا ولد خديجة زوجة رسول الله، وإنما دخلت الشبهة على العوام فيهما لقاء معرفتهم بالأنسب، وفهمهم الأسباب) (٥).
وقال بعض شيوخهم: (ولدى التحقيق في النصوص التاريخية لم نجد دليلاً على ثبوت بنوة غير الزهراء منهنّ، بل الظاهر: أنّ البنات الأخريات كنّ بنات خديجة من زوجها الأول قبل محمد ص) (١).

(١) يُنظر : رجال الكشي ح ١٠٥ ج ١٢٩/١ (عبد الله بن عباس).

(٢) يُنظر : أصول الكافي ج ١٧٧/١ كتاب الحجّة ح ٢ باب في شأن (إنا أنزلناه في ليلة القدر) وتفسيرها.

(٣) يُنظر : أصول الكافي ج ٢٣٨/١ (كتاب الحجّة ح ١٤ باب الإشارة والنص على أبي جعفر الثاني ﷺ).

(٤) كشف الغمة في معرفة الأئمة ج ٣٢١/١ (في ذكر تزويجه ﷺ فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام).

(٥) الاستغاثة في بدع الثلاثة ج ١٠٨/١ (فيما أبدعه الثالث منهم).

س ١٥٢/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في الطينة؟
ج / يعتقدون بأن: الشيعة خُلِقَ مِنْ طِينَةٍ خَاصَةٍ، وَالسُّنِّي خُلِقَ مِنْ طِينَةٍ أُخْرَى وَجَرَى الْمَزْجَ بَيْنَ الطَّيْنَتَيْنِ بِوَجْهِ مُعَيَّنٍ، فَمَا فِي الشَّيْعِيِّ مِنْ مَعَاصِرٍ وَجَرَائِمٍ، هُوَ مِنْ تَأَثُّرِهِ بِطِينَةِ السُّنِّي، وَمَا فِي السُّنِّيِّ مِنْ صَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَصَلَاةٍ وَأَمَانَةٍ، هُوَ مِنْ تَأَثُّرِهِ بِطِينَةِ الشَّيْعِيِّ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِنَّ سَيِّئَاتٍ وَمُوبِقَاتٍ الشَّيْعَةِ تُوضَعُ عَلَى أَهْلِ السُّنَّةِ، وَحَسَنَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ تُعْطَى لِلشَّيْعَةِ^(٢).

وقال الجزائري: (إِنَّ أَصْحَابَنَا قَدْ رَوَوْا هَذِهِ الْأَخْبَارَ بِالْأَسَانِيدِ الْمُتَكَثِّرَةِ فِي الْأَصُولِ وَغَيْرِهَا، فَلَمْ يَبْقَ مَجَالٌ فِي إنْكَارِهَا، وَالْحُكْمُ عَلَيْهَا بِأَنَّهَا أَخْبَارُ أَحَادٍ، بَلْ صَارَتْ أَخْبَاراً مُسْتَفِيضَةً، بَلْ مُتَوَاتِرَةً)^(٣).

التعليق:

كما قال إبليس: ﴿ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِمَّنْ خُلِقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخُلِقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴾ [سورة ص ٧٦]

وعقيدتهم هذه تخالف عقيدتهم في القضاء والقدر، كما تقدم في السؤال ٨٩.
مُقتطفاتٌ مُضحكةٌ:

(١) دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ج ١/ ٢٧ لحسين الأمين ، ويُنظر : كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء ج ١/ ٥٧ (الفن الأول : الاعتقادات ، المبحث الثاني : في النبوة) لجعفر خضر النجفي ت ١٢٢٧.
(٢) يُنظر : علل الشرائع ج ٢/ ٤٧٨-٤٨٠ ح ١ (باب العلة التي من أجلها قد يرتكب المؤمن المحارم ويعمل الكافر الحسنات) ، بحار الأنوار ج ٥/ ٢٤٦-٢٤٨ ح ٣٦ (باب الطينة والميثاق).
و يُنظر إلى ما عقده شيخهم الكليني في أصول الكافي ج ٢/ ٤٢٣ باباً بعنوان : (باب طينة المؤمن والكافر ، وذكر فيه سبعة أحاديث) وما زالت هذه الأحاديث السبعة في ازدياد وتولّد !!
حتى بُلِّغَتْ في عهد شيخهم المجلسي إلى ٦٧ حديثاً ج ٥/ ٢٢٥-٢٧٦ ، وما زالت تتولّد حتى عصرنا الحاضر !!!
(٣) الأنوار النعمانية ج ١/ ٢٩٣ (نور طيني).

* ررووا: (في طين قبر الحسين عليه السلام الشفاء من كل داء، وهو الدواء الأكبر)^(١).

* ررووا: (السجود على طين قبر الحسين عليه السلام يُنورُ إلى الأرض السابعة)^(٢).

* ررووا: (أفضل ما يُفطر عليه: طين قبر الحسين عليه السلام)^(٣).

* ررووا: (حنكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام فإنها أمان)^(٤).

س ١٥٣ / ما عقيدتهم في أهل السنة والذين يُسمونهم بالنواصب^(٥) والعامّة؟.

(١) من لا يحضره الفقيه ج٢/٥١١ ح١ (باب فضل تربة الحسين عليه السلام وحریم قبره) ، كامل الزيارات ص٢٥٢ ح٤ (الباب ٩١ : ما يُستحبُّ من طين قبر الحسين عليه السلام وأتة شفاء) ، كتاب المزار للمفيد ص١٢٥ و١٤٣ (باب فضل طين قبر الحسين) ، تهذيب الأحكام ج٦/١٣٤٢ ح١١ (باب حد حرم الحسين عليه السلام وفضل كربلاء وفضل الصلاة عند قبره وفضل التربة وما يقال عند أخذها وفضل التسييح بها والأكل منها وما يجب على زائريه عليه السلام أن يفعلوه) ، روضة الواعظين ص٤٥٣ (مجلسٌ في ذكر فضل المدينة وبيت المقدس والكوفة) ، مكارم الأخلاق ص١٦٧ (من مسموعات السيد الإمام ناصح الدين أبي البركات المشهدي).

(٢) من لا يحضره الفقيه ج١/١٢٨ ح٢ (باب ما يسجد عليه وما لا يسجد عليه) ، وسائل الشيعة بلفظ : (الأرضين السبعة) ج٣/٣٥٥ ح١ (باب استحباب السجود على تربة الحسين عليه السلام أو لوح منها واتخاذ السبحة منها واستصحابها وإدارتها حتى في الصلاة الفريضة والنافلة مع خوف السهو وجواز التسييح بها باليسار).

(٣) بحار الأنوار ج٨٨/١٣٣ ح٣٣ (باب عمل ليلتي العيدين ويومهما وفضلهما والتكبيرات فيهما وفي أيام التشريق).

(٤) كتاب المزار للمفيد ص١٤٤ (باب طين قبر الحسين ص) ، تهذيب الأحكام ج٦/١٣٤٢ (كتاب المزار ح١٢ باب حد حرم الحسين عليه السلام وفضل كربلاء وفضل الصلاة عند قبره ، وفضل التربة ، وما يقال عند أخذها..).

(٥) قال شيخهم حسين آل عصفور ت١٢١٦ في كتابه المحاسن النفسانية في أجوبة المسائل الخرسانية : المسألة السادسة ص١٤٧ : (بل أخبارهم عليهم السلام تنادي بأن الناصب هو ما يُقال له عندهم سُنِّيًّا... ولا كلام في أن المراد بالناصبة فيه هم أهل التسنُّن).

ج / ١ - تُجرى عليهم أحكام الإسلام في الظاهر فقط، وأجمعوا على أنهم من أهل النار:

قال المجلسي نقلاً عن بعض علمائه: (إذ القائلون بإسلامهم - أي بإسلام أهل السنة - يريدون.. صحّة جريان أكثر أحكام المسلمين عليهم في الظاهر لا أنهم مُسلمون في نفس الأمر، ولذا نقلوا الإجماع على دخولهم النار... وَيَظْهَرُ من بعض الأخبار، بل من كثير منها: أنهم في الدنيا أيضاً في حكم الكفار، لكن لما علم الله أن أئمة الجور وأتباعهم يستولون على الشيعة، وهم يُبتلون بمعاشرتهم ولا يُمكنهم الاجتناب عنهم، وترك معاشرتهم ومخالطتهم ومناكحتهم، أجرى الله عليهم حكم الإسلام توسعةً، فإذا ظَهَرَ القائم عليه السلام يُجرى عليهم حكم سائر الكفار في جميع الأمور، وفي الآخرة يدخلون النار ما كثين فيها أبداً مع الكفار، وبه يُجمع بين الأخبار، كما أشار إليه المفيد والشهيد الثاني)^(١).

٢- أنهم كفار أنجاس بالإجماع:

قال شيخهم الجزائري عن السيِّ: (إنه نجس وأنه شرٌّ من اليهودي والنصراني والمجوسي وأنه كافر نجس ياجماع علماء الإمامية رضوان الله عليهم)^(٢).

٣- لا تجوز الصلاة عليهم ولا تحلُّ ذبائحهم:

(١) بحار الأنوار ج ٨/ ٣٦٨-٣٧٠ (باب في ذكر من يُخلد في النار ومن يُخرج منها).

(٢) الأنوار النعمانية ج ٢/ ٣٠٦ (ظلمة حالكة في بيان أحوال الصوفية والنواصب).

قال الخميني: (يجب الصلاة على كل مسلم وإن كان مخالفاً للحق على الأصح، ولا يجوز على الكافر بأقسامه حتى المرتد ومن حكم بكفره ممن انتحل الإسلام كالنواصب)^(١)، وقال أيضاً: (فتحل ذبيحة جميع فرق الإسلام عدا الناصب وإن أظهر الإسلام)^(٢).

٤- أنهم أولادُ زنا:

روى شيخهم وإمام شيوخ شيعتهم الكليني عن أبي جعفر ~ قال وحاشاه: (والله يا أبا حمزة إنَّ الناسَ كُلَّهُم أولادُ بغايا ما خلا شيعتنا)^(٣).

وروى العياشي: (عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: ما من مولود يُولد إلاَّ وإبليس من الأبالسة بحضرتة، فإن عَلِمَ اللهُ أَنَّهُ من شيعتنا حَجَبَهُ عن ذلك الشيطان، وإنْ لم يكن من شيعتنا أثبت الشيطان أُصبعه السبابة في دُبره فكان مأبوناً، فإن كانت امرأة أثبت في فرجها فكانت فاجرة)^(٤).

٥- أنهم قردة وخنازير^(٥).

٦- وجوب قتل أهل السنة واغتيالهم:

(١) تحرير الوسيلة ج ١/ ٧٤ (القول في الصلاة على الميِّت).

(٢) تحرير الوسيلة ج ٢/ ١٣٦ (القول في الذبحة : المسألة الأولى).

(٣) الروضة من الكافي ج ٨/ ٢١٠٩ (كتاب الروضة ح ٤٣١ حديث نوح عليه السلام يوم القيامة) ، بحار الأنوار ج ٢٤/ ٣١١

ح ١٧ (باب جوامع تأويل ما نزلَ فيهم عليهم السلام ونوادرها).

(٤) تفسير العياشي ج ٢/ ٢٣٤ ح ٧٣ (سورة الرعد).

(٥) يُنظر : بحار الأنوار ج ٢٧/ ٣٠ ح ٢ (باب أنهم يقدرون على إحياء الموتى ، وإبراء الأكمه والأبرص ، وجميع

معجزات الأنبياء عليهم السلام).

رووا عن ابن فرقد قال: (قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في قتل الناصب؟ قال: حلالُ الدَّم، لكني أتقي عليك، فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً، أو تُغرقه في ماءٍ لكيلا يُشهدَ به عليك فافعل)^(١).

٧ - وجوبُ سرقةِ أموال أهل السنة:

رووا: (خُذ مَالِ الناصبِ حيثُما وجدته، وادفع إلينا الخُمس)^(٢).
وروا: (مَالُ الناصبِ وكلُّ شيءٍ يملكُهُ حلالٌ لك إلاَّ امرأته فإنَّ نكاح أهل الشرك جائز)^(٣).

٨ - وجوبُ الاختلاف معهم:

روى صدوقهم عن علي بن أسباط قال: (قلتُ له - يعني الرضا عليه السلام - حدث الأمر من أمري لا أجد بُدّاً من معرفته، وليس في البلد الذي أنا فيه

(١) غلل الشرائع ج٢/٥٨٤-٥٨٥ ح٥٧ (باب نوادر العلل)، وسائل الشيعة ج١٨/٥٦٨-٥٦٩ ح٥ (باب قتل من سبَّ علياً عليه السلام أو غيره من الأئمة ع..)، وقد نُشر في جريدة الشرق الأوسط في العدد ٦٨٦٥ يوم الأحد ١٣/٥/١٤١٨ خبير تلوث واردة دولة الإمارات العربية من **الفسق الإيراني** بمادة (افلانوكتين) **السرطانية**.
(٢) تهذيب الأحكام ج٤/٨٤٩ ح٧ (باب الخمس والغنائم)، تفسير البرهان ج٣/٣٢٦ ح٢١ (سورة الأنفال)، وسائل الشيعة ج١٢/٤٣٦-٤٣٧ ح١ (باب حكم مال الناصب وامرأته ودمه)، الأنوار النعمانية ج٢/٣٠٨ (ظلمة حالكة في بيان أحوال الصوفية والنواصب).
(٣) تهذيب الأحكام ج٦/١٥٤٠ ح٢٧٥ (باب المكاسب)، وسائل الشيعة ج١٢/٤٣٧ ح٢ (باب حكم مال الناصب وامرأته ودمه).

أحدٌ أستفتيه من مواليك؟ قال: فقال: إيتِ فقيه البلد، فإذا كان ذلك فاستفتيه في أمرك، فإذا أفتاك بشيءٍ فخذُ بخلافه فإنَّ الحقَّ فيه^(١).

وروا: أنَّ الصادق ~ قال: (إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فخذوه، وما خالف كتاب الله فردوه، فإن لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة، فما وافق أخبارهم فذرّوه، وما خالف أخبارهم فخذوه)^(٢).

٩ - وجوبُ لعنِ أهل السنة وأنه من أجلّ العبادات :

قال شيخهم محمد حسن النجفي: (بل لعلَّ هجاءهم على رؤوس الأشهاد من أفضل عبادة العباد ما لم تمنع التقيّة، وأولى من ذلك غيبتُّهم التي جرّت سيرة الشيعة عليها في جميع الأعصار والأمصّار علمائهم وعوامهم حتى ملئوا القرايطيس منها، بل هي عندهم من أفضل الطاعات، وأكمل القربات، فلا غرابة في دعوى تحصيل الإجماع، كما عن بعضهم، بل يُمكنُ دعوى كون ذلك من الضروريّات، فضلاً عن القطعيّات)^(٣).
ومنكر الضروريّ عندهم كافرٌ كما تقدّم ذلك مراراً.

(١) علل الشرائع واللفظ له ج٢/٥١٩ ح٤ (باب العلة التي من أجلها يجب الأخذ بخلاف ما تقوله العامة) تهذيب الأحكام ج٦/١٤٨٠ ح٢٧ (باب من الزيادات في القضايا والأحكام) ، وسائل الشيعة ج١٨/٣٦٠ ح٢٣ (باب وجوه الجمع بين الأحاديث المختلفة وكيفية العمل بها) ، رسالة التعادل والترجيح ص٨٢ لآيتهم الخميني.

(٢) وسائل الشيعة - المصدر السابق - ج١٨/٣٦١ ح٢٩.

(٣) جواهر الكلام ج٢٢/٦٢ لشيخهم النجفي.

وقد يقول قائل: لماذا نُشاهدُ بعضَ الشيعة الاثني عشرية يُصلُّون على أموات أهل السنة في المسجد الحرام والمسجد النبوي؟
فالجواب: لكي يدعون عليهم^(١)؟!.

قال شيخهم ابن بابويه القمي: (وإذا كان الميتُ مخالفاً^(٢)) فقل في تكبيرك الرابعة: اللَّهُمَّ اخز عبدك وابن عبدك هذا، اللَّهُمَّ أصله نارك، اللَّهُمَّ أذقه أليم عقابك وشديد عقوبتك، وأورده ناراً، واملأ جوفه ناراً، وضيّق عليه لحده، فإنه كان مُعادياً لأوليائك، وموالياً لأعدائك، اللَّهُمَّ لا تُخَفِّفْ عنه العذاب، واصبب عليه العذاب صبّاً، فإذا رُفِعَ جنازته فقل: اللَّهُمَّ لا ترفعه ولا تُزكّه^(٣).

وقال أيضاً: (ولا يجوز لأحدٍ من أهل الإيمان^(٤)) أن يُغسّل مخالفاً للحقّ في الولاية، ولا يُصلي عليه إلا أن تدعوه ضرورةً إلى ذلك من جهة التقيّة، فيُغسّله

(١) يُنظر: فروع الكافي ج٣/١٢٢ (كتاب الجنائز، باب الصلاة على الناصب) وذكر فيه سبعة أحاديث.

(٢) يقصدون بالمخالف: مَنْ يتولّى أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، قال آيتهم محمد الحكيم في كتابه المحكم في أصول الفقه ج٦/١٩٤ (الظاهر أن المراد بالعامّة المخالفون الذين يتولون الشيخين ويرون شرعية خلافتهما على اختلاف فرقهم).

(٣) فقه الرضا لابن بابويه ص١٧٨ (باب الصلاة على الميت).

(٤) المراد بأهل الإيمان عند شيوخ الشيعة كما قال مُحدّثهم يوسف البحراني: (الإيمان الذي هو عبارة عن معرفة الإمام والقول به) الشهاب الثاقب ص٩٧ للبحراني، وقال أيضاً: (والذي دلّت عليه الأخبار كما تقدّمت الإشارة إليه: أن الإيمان لا يصدّق على غير الإمامية، وإلا لزم دخول غيرهم الجنة، ولا قاتل به) الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة ج٢٢/٢٠٤ (كتاب الوقوف والصدقات: تحقيق معنى الإيمان) ليوسف البحراني ت١١٨٦.

تغسيل أهل الخلاف، ولا يتركُ معه جريدةً، وإذا صَلَّى عليه لَعْنُهُ في صلاته وَلَمْ يَدْعُ له فيها^(١).

ولماذا يفعلُ شيوخ الشيعة هذا بأهل السنة؟.

أجاب شيخهم الطوسي بقوله: (فالوجه فيه أن المخالف لأهل الحق كافرٌ، فيجبُ أن يكون حكمه حكم الكفار)^(٢).

س ١٥٤ / هل ورد فضلُ في المتعة، وما حكم مَنْ أنكرها عندهم؟.

ج / افتروا على النبي ﷺ أنه قال وحاشاه: (مَنْ تَمَتَّعَ بامرأة مؤمنة، كأنما زار الكعبة سبعين مرّة)^(٣).

وأنه ﷺ قال لَمَّا أُسْرِيَ به إلى السماء: (لَحَقَنِي جبرئيلُ ﷺ فقال: يا محمدُ إنَّ اللهَ تبارك وتعالى يقولُ: إني قد غفرتُ للمتمتعينَ من أمتك من النساء)^(٤).

وروى سيدهم فتح الله الكاشاني عن النبي ﷺ أنه قال: (مَنْ تَمَتَّعَ مرّةً كانت دَرَجَتُهُ كدرجة الحسين، وَمَنْ تَمَتَّعَ مرَّتَيْنِ فَدَرَجَتُهُ كدرجة الحسن، وَمَنْ تَمَتَّعَ

(١) المقنعة ص ٨٥ لشيخهم المفيد ، تهذيب الأحكام ج ١/ ٢٢٥ ح ١٤٩ (باب تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال وتطهيرهم بال غسل وإسكانهم الأكفان).

(٢) تهذيب الأحكام ج ١/ ٢٢٥ ح ١٤٩ (باب تلقين المحتضرين وتوجيههم عند الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال وتطهيرهم بال غسل وإسكانهم الأكفان) ، ويُنظر المزيد من هذه العقيدة : مصباح التهجد ص ٢٥٢ للطوسي ، الكافي ص ١٥٧ لأبي الصلاح الحلبي ت ٤٤٧ ، غنية النزوع ص ١٠٤ لابن زهرة الحلبي ت ٥٨٥ ، إشارة السبق ص ١٠٤ لأبي المجد الحلبي ، الجامع للشرائع ليحيى بن سعيد الحلبي ت ٦٩٠ ص ١٢١ (باب صلاة الجنائز) ، كفاية الأحكام ص ٢٢ للسبزواري ت ١٠٩٠ ، غنائم الأيام ج ٣/ ٤٧٩-٤٨٠ للميرزا القمي ت ١٢٢١ ، وسائل الشيعة ج ٢/ ٤٨٦-٤٨٨ (باب كيفية الصلاة على المخالف وكراهة الفرار من جنازته إذا كان يُظهر الإسلام).

(٣) كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار ص ٣٥ للموسوي.

(٤) من لا يحضره الفقيه ج ٣/ ٧٢٢ (كتاب النكاح ح ١٩ باب المتعة).

ثلاث مرّاتٍ كانت دَرَجَتُهُ كَدَرَجَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَمَنْ تَمَتَّعَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَدَرَجَتُهُ كَدَرَجَتِي^(١).

وَأَنَّ إِيمَانَ الْمُؤْمِنِ لَا يَكْمُلُ حَتَّى يَتَمَتَّعَ؟!.

رووا: (إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَكْمُلُ حَتَّى يَتَمَتَّعَ)^(٢).

وَحَكِّمُوا عَلَى مَنْ أَنْكَرَ الْمُتَعَةَ بِالْكَفْرِ!.

قال شيخهم العاملي: (لأنَّ إباحة المتعة من ضروريات مذهب الإمامية)^(٣).

وَمُنْكَرُ الضَّرُورِيِّ فِي عَقَائِدِهِمْ كَافِرٌ كَمَا تَقَدَّمَ.

تناقض: رووا (عن عَلِيِّ النَّبِيِّ^(٤) قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ

خَيْرِ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَنِكَاحِ الْمُتَعَةِ)^(٥).

وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ~ عَنِ الْمُتَعَةِ فَقَالَ: (لَا تُدَسُّ نَفْسُكَ بِهَا)^(٥).

س ١٥٥/ هل يجوزُ عند شيوخ الشيعة التمتع بالرضيعة، وبالزانية، وبالمراة
وابنتها؟.

(١) منهج الصادقين ص ٣٥٦ للملا فتح الله الكاشاني.

(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٣/٧٢٣ ح ٣١ (باب المتعة).

(٣) وسائل الشيعة ج ٤/٤٨٦ (أبواب المتعة : باب إباحتها).

(٤) تهذيب الأحكام ج ٧/١٧٠٥ ح ١٠ (باب تفصيل أحكام النكاح) ، الاستبصار ج ٣/٦٨٩ ح ٥ (باب تحليل المتعة)

، وسائل الشيعة ج ٤/٤٨٦ ح ٣٢ (أبواب المتعة : باب إباحتها).

(٥) النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي ت ٢٩٠ ص ٨٧ ح ١٩٨ (باب نكاح المتعة وشروطها) ،

مستدرک وسائل الشيعة ج ٤/٤٥٥ رقم الحديث العام ١٧٢٦٨ الرقم الخاص ١ (باب كراهة المتعة مع الغنى عنها

واستلزامها الشنعة أو فساد النساء).

ج/ نعم!! قال إمامهم الخميني: (وأما سائر الاستمتاع: كاللمس بشهوة، والضم، والتفخيز، فلا بأس بها حتى في الرضعة)^(١)، وقال شيخهم الطوسي: (وقد رويت رخصة في التمتع بالفاجرة إلا أنه يمنعه من الفجور)^(٢).
وقال الخميني في التمتع بالزانية: (يجوز التمتع بالزانية على كراهية، خصوصاً لو كانت من العواهر والمشهورات بالزنا، وإن فعل فليمنعها من الفجور)^(٣).

وكم من تمتع بجمع بين المرأة وأمها، وبين المرأة وأختها، وبين المرأة وعمتها، أو خالتها وهو لا يدري، بل فعل ذلك أحد كبار مشايخهم، حيث تمتع بامرأة فولدت منه بنتاً، وقام بعد سنين فتمتع بتلك البنت^(٤).
س ١٥٦/ ما هو الخمس، وما عقيدة شيوخ الشيعة فيه؟.

ج/ الخمس ضريبة ادّعاها شيوخ الشيعة لأئمتهم؟ وأصدروا رواية تقول:
(والخمس لنا فريضة)^(٥).

ومن أسباب اختراع هذا الخمس:

- (١) تحرير الوسيلة ج٢/٢٢١ (كتاب النكاح : المسألة الثانية عشرة).
- (٢) تهذيب الأحكام ج٧/١٧٠٥-١٧٠٦ ح ١٤ (باب تفصيل أحكام النكاح).
- (٣) تحرير الوسيلة ج٢/٢٦٥ (القول في النكاح المنقطع : المسألة : ١٨).
- (٤) قال ذلك الشيخ الموسوي في كشف الأسرار وتبصرة الأئمة الأطهار ص ٤٦.
- (٥) تفسير العياشي ج٢/٦٨ ح ٦٥ (سورة الأنفال) ، من لا يحضره الفقيه ج٢/٢٧٣ ح ٩ (كتاب الخمس) ، وسائل الشيعة ج٦/٥١٤ ح ٢ (كتاب الخمس / أبواب ما يجب فيه الخمس : باب وجوبه).

إغراء العلماء وطلبة العلم، باتباع مذهبهم الشيعي فعن (أبي بصير قال قلت: ما أيسر ما يدخل به العبد النار؟ قال: مَنْ أَكَلَ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ دَرَهْمًا، وَنَحْنُ الْيَتِيمِ)^(١).

وفي رواية: (فإِنَّ فِي إِخْرَاجِهِ مُفْتَاخَ رِزْقِكُمْ)^(٢).

التعليق:

(عن ضريس الكناسي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أتدري من أين دخل على الناس الرّنا؟ قلت: لا أدري جعلت فداك، قال: من قبل مُخْسِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، إِلَّا شِيعَتَنَا الْأَطْيَبِينَ، فَإِنَّهُ مُحَلَّلٌ لَهُمْ لِمِيلَادِهِمْ)^(٣).

وقد أثبت شيوخ الشيعة في كتبهم المعتمدة :

أن أئمتهم أسقطوا خمسه عن شيعتهم؟ ولكن شيوخهم آنذاك قيّدوه بزمان الغيبة، حتى يخرج المهدي من محبّاه ولن يخرج.

قال شيخهم يحيى الحلي: (ولا يجوز لأحد التصرف في ذلك إلا بإذن الإمام حال حضوره، فأما حال الغيبة: فقد أحلوا لشيعتهم التصرف في حقوقهم من الأحماس وغيرها

(١) من لا يحضره الفقيه ج٢/٢٧٣ ح١٠ (كتاب الخمس) ، وسائل الشيعة ج٦/٥١٤ ح١ (كتاب الخمس/ أبواب ما يجب فيه الخمس : باب وجوبه) ، مفتاح الكتب الأربعة ج١١/٢٥٩ للموسوي.

(٢) أصول الكافي ج١/٤١٩ (كتاب الحجّة ح٢٥ باب الفيء والأنفال وتفسير الخمس وحدوده وما يجب فيه).

(٣) أصول الكافي ج١/٤١٨ (كتاب الحجّة ح١٦ باب الفيء والأنفال وتفسير الخمس وحدوده وما يجب فيه).

من المناكح، والمتاجر، والمساكن، وقال الصادق عليه السلام: «كل ما كان في أيدي شيعتنا من الأرض فهم فيها محللون، إلى أن يقوم القائم كراماً منهم وفضلاً»^(١).

س ١٥٧/ نأمل منكم تلخيص تطوّر الخمس لدى تجّار شيوخ المذهب الشيعي؟.

ج/ * الطّور الأول: بعد انقطاع سلسلة الإمامة المزعومة، وغيبة المهدي المزعوم وهو: أنّ الخمس من حقّ الإمام الغائب فقط؟ فقام أكثر من عشرين سارقاً!! وأدّعوا النيابة عن الإمام المزعوم المختفي، من أجل أخذ الخمس وإعطائه إليه في سردابه!!.

* ثمّ تطوّر الأمر إلى الطّور الثاني: فحسدوا الثّواب على سركاتهم، وقالوا بوجوب دفع الخمس ولكن لا للنواب؟ بل يُخرج ويُدفن بالأرض! حتى يخرج الإمام المختفي من سردابه فيأخذه.

* ثمّ تطوّر إلى الطّور الثالث: فقالوا يجبُ دفعُ الخمس ولكن لا يُدفن، بل يجبُ أن يُوضع عند رجلٍ أمينٍ، ولا تتوفر هذه الأمانة إلاّ في فقهاءهم، الذين سيوصلونها للمهدي الغائب^(٢).

(١) الجامع للشرائع ليحيى الخلي ص ١٥١ (باب الخمس والأنفال وقسمتهما) ، ويُنظر : شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام لتجم الدين الخلي ت ٦٧٦ ص ١٨٢-١٨٣ (كتاب الخمس).

(٢) يُنظر : مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام ج ١/ ١٨٠ لعبد الأعلى الموسوي السيزاوري.

* ثم تطوّر إلى الطّور الرابع: وهو وجوب تسليم هذه الأخماس لفقهاء المذهب الشيعي، لا لحفظها؟ بل لتوزيعها على من يرويه مُستَحَقّاً لها من فقهاء آل البيت^(١).

* ثم تطوّر إلى الطّور الخامس: وهو أنّ للفقهاء أن يصرفوا هذه الأخماس في الوجوه التي يرونها كنشر كتبهم، وأن يبدأ الفقيه بأخذ حصته الكبرى منها أولاً!^(٢).

وخاصة أنّ كلّ فقهاء الشيعة يزعمون أنهم من آل البيت!!!.

وعندما تقاعس بعض أتباعهم عن إيداع هذه المبالغ في أرصدتهم، أصدروا رواية تقول: (ومن مَنَعَ منه درهماً أو أقلّ، كان مندرجاً في الظالمين لهم، والغاصبين لحقهم، بل من كان مُستَحِلاً لذلك كان من الكافرين...) ^(٣).
وعظّم التنافس بين شيوخ الشيعة في كيفية الحصول على أكبر عدد ممكن من هذه الأخماس، فكثرت الدعوة منهم علانيةً للتخفيضات الهائلة لمن يُسدّد أولاً بأوّل!! وكثرت المنافسات التجارية (الشريفة!!) بين شيوخهم!! فهذا العالم يُنزّل تخفيضاً بمقدار خمسين في المائة، وذاك أكثر.. وهكذا^(٤).

(١) يُنظر : الوسيلة إلى نيل الفضيلة ص ١٣٧ لأبي جعفر محمد بن علي الطوسي المعروف بابن حمزة ت ٥٦٠.

(٢) يُنظر : العروة الوثقى ج ٥٤٨/٩ لمحمد كاظم الطباطبائي اليزدي ت ١٣٣٧.

(٣) العروة الوثقى ج ٤/٢٣٠ (كتاب الخمس).

(٤) يُنظر : كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار ص ٧٤ للموسوي.

وآخر ما وصلت إليه الأحماس في هذه السنوات الأخيرة: أن أصدروا فتاوى بأن من أراد أن يجج أو يعتمر، عليه أن يقوم بجميع ممتلكاته، ويدفع خمسها إلى فقهاء شيعته، وإذا لم يفعل فحجّه باطل!!^(١).

قاصمة القواصم: (عن عبد الله بن سنان قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: ليس الخمس إلا في الغنائم خاصة)^(٢).

وختام القول في عقيدة شيوخ الشيعة في ضريبة أو ضرائب الخمس: أنهم أخذوا هذه العقيدة اقتداءً بعلماء النصارى في القرون الوسطى في التاريخ الأوروبي، حين فرضوا على أتباعهم الإتاوات والعشور؟! يقول النصراني ويلز: (فَرَضَتْ^(٣) ضريبة العشور على رعاياها، وهي لم تدع لهذا الأمر بوصفه عملاً من أعمال الإحسان والبر، بل طالبت به كحق)^(٤).

(١) يُنظر : كتاب مناسك الحج ص ٢٢ لشيخهم الملقب بالإمام الأكبر أبو القاسم الموسوي الخوئي ت ١٤١٣ .
(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٢/ ٢٧٣ ح ٦ (كتاب الخمس) ، تهذيب الأحكام ج ٤/ ١٥٠ ح ١٦ (باب الخمس والغنائم) ، الاستبصار ج ٢/ ٣٩٢ ح ٦ (باب وجوب الخمس فيما يستفيدة الإنسان حالاً بعد حال) ، وسائل الشيعة ج ٦/ ٥١٥ ح ١ (باب وجوب الخمس في غنائم دار الحرب وفي مال الحربي والناصب...)
(٣) أي : الكنيسة.
(٤) معالم تاريخ الإنسانية ج ٣/ ٨٩٥ .

س ١٥٨ / ما عقيدة شيوخ المذهب الشيعي في البيعة؟
ج/ رووا عن أبي عبد الله ~ أنه قال وحاشاه: (كُلُّ رَايَةٍ تُرْفَعُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ فَصَاحِبُهَا طَاغُوتٌ)^(١).

وأصدروا فيمن يتحاكم لمحاكم أهل السنة وولاتهم: (مَنْ تَحَاكَمَ إِلَيْهِمْ فِي حَقٍّ أَوْ بَاطِلٍ فَإِنَّمَا تَحَاكَمَ إِلَى الطَّاغُوتِ، وَمَا يُحْكَمُ لَهُ فَإِنَّمَا يَأْخُذُ سُحْتًا، وَإِنْ كَانَ حَقًّا ثَابِتًا لِأَنَّهُ أَخَذَهُ بِحُكْمِ الطَّاغُوتِ)^(٢).

وقال الخميني مُعلِّقاً على هذا الحديث بقوله: (الإمام نفسه ينهى عن الرجوع إلى السلاطين، وقضاتهم، ويعتبر الرجوع إليهم رجوعاً إلى الطاغوت)^(٣).

ويُفتي شيوخ الشيعة: بعدم جواز العمل لدى حكومات أهل السنة إلاّ بشرط إضمار الكيد لها، ولأهلها، ونفع شيعته، وإلاّ وَقَعَ فيما يُعَادِلُ الكفر بالله العظيم!! فأصدروا رواية تقول: (عن سليمان الجعفري قال: قلتُ لأبي الحسن الرضا: ما تقولُ في أعمالِ السُّلْطَانِ؟ فقال: يا سليمانُ: الدخولُ في

(١) الروضة من الكافي واللفظ له ج٨/٢١١٤ (كتاب الروضة ح٤٥٢ حديث نوح عليه السلام يوم القيامة) ، الغيبة للنعماني ص ١١٥ ح ٩ (باب ما رُوِيَ فيمن ادَّعى الإمامة ومن زعم أنه إمام وليس بإمام ، وأن كل راية تُرْفَعُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ فَصَاحِبُهَا طَاغُوتٌ) ، وسائل الشيعة ج١١/٢٣ ح ٦ (باب حكم الخروج بالسيف قبل قيام القائم عليه السلام) ، وقال المازندراني : (وإن كان رافعها يدعو إلى الحق) شرح أصول الكافي ج١٢/٤٤٧.

(٢) أصول الكافي ج١/٥٢ (كتاب فضل العلم ح ١٠ باب اختلاف الحديث) ، تهذيب الأحكام ج٦/١٣٨٥ ح ٥٢ (باب من الزيادات في القضايا والأحكام).

(٣) الحكومة الإسلامية ص ٣٣-٣٤ و ٧٤.

أعمالهم، والعون لهم، والسعي في حوائجهم: عدل الكفر، والتَّظَرُّ إليهم على العمْد من الكبائر التي يُستحقُّ به النار^(١).

س ١٥٩/هل يجوز لأحدٍ من الشيعة أن يُبايعَ أحداً من الأمراء قبل خروج قائمهم المزعوم؟.

ج/ إنَّ النصوص التي يرويها شيوخهم عن أئمتهم، تدعوا كلَّ شيعيٍّ منذ أكثر من أحد عشر قرناً، أن لا يُبايعَ لخليفةٍ من خلفاء المسلمين إلاَّ تقيّةً، ويجبُ عليهم أن يُجدِّدوا البيعة للقائم كلِّ صباح.

ومن أدعية شيوخهم: دعاء العهد، وفيه: (اللَّهُمَّ إني أُجدِّدُ له في صبيحة يومي هذا، وما عشتُ فيه من أيامي، عهداً وعقداً وبيعةً له في عُنتي، لا أحولُ عنها ولا أزولُ أبداً...)^(٢).

وسبب ذلك:

ما قاله شيخهم المعاصر محمد جواد مغنية: (فمبدأ التشيع لا ينفصل بحالٍ عن معارضة الحاكم إذا لم تتوفَّر فيه الشروط وهي: النص والحكمة والأفضلية.. ومن هنا كانوا يمثِّلون الحزب المعارض ديناً وإيماناً)^(٣).

س ١٦٠/متى يجوز للشيعيِّ العمل لدى خلفاء المسلمين؟.

(١) تفسير العياشي ج ١/٢٦٤ ح ١١٠ (سورة النساء).

(٢) مفاتيح الجنان ص ٥٣٨-٥٣٩ (دعاء العهد).

(٣) الشيعة والحاكمون ص ٤٢ (شروط الإمام عليه السلام) لمحمد جواد محمود مغنية ت ١٤٠٠.

ج/ قال إمامهم وآيتهم الخميني: (وطبيعي أن يَسْمَحَ الإسلامُ بالدخول في أجهزة الجائرين إذا كان الهدفُ الحقيقيُّ من وراء ذلك، هو الحدُّ من المظالم، أو إحداث انقلاب على القائمين بالأمر، بل إنَّ ذلكَ الدخولَ قد يكونُ واجباً، وليسَ عندنا في ذلك خلاف) (١).

وقال: (إنَّ من التقيّةِ الجائزة دخول الشيعة في ركبِ السلاطين، إذا كانَ في دخوله الشكلي نصرًا للإسلام، والمسلمين، مثل دخول نصير الدين الطوسي) (٢).

وقال شيخهم المعاصر عبدالهادي الفضلي: (إنَّ التوطئةَ لظهور الإمام المنتظر عليه السلام تكون بالعمل السياسي عن طريق إثارة الوعي السياسي، والقيام بالثورة المسلحة) (٣).

س ١٦٦/ لو ذكرتم لنا أبرز فتوحاتهم التي يزعم الرافضة أنهم حققوها في التاريخ وعبر كتبهم المعتمدة؟.

ج/ لَمْ يَفْتَحُوا شبراً واحداً من ديار الكفر، بل سلّموا ما استطاعوا عليه من بلاد المسلمين وعُوراتهم وأموالهم للكفار من جميع الديانات، ويشهدُ لذلك التاريخ، فَمَنْ ذلك: ما ذكره بعض شيوخ الشيعة: عن بعض ما فعله

(١) ولاية الفقيه ص ١٤٢-١٤٣ للخميني.

(٢) الحكومة الإسلامية ص ١٤٢ للخميني.

(٣) في انتظار الإمام ص ٧٠ لعبد الهادي الفضلي ، الأستاذ بإحدى جامعات المملكة سابقاً.

شيخه أبو طاهر القرمطي ببيت الله الحرام، والكعبة المشرفة، وحُجَّاج بيت الله الحرام عام ٣١٧.

حيثُ وَصَلَ حُجَّاج بيت الله الحرام إلى مكة سالمين، وأتوا من كلِّ فجِّ عميق، فما شعروا إلاَّ بأبي طاهر القرمطي قد خرج عليهم يوم التروية، فانتهب أموالهم، واستباح قتالهم، فَقَتَلَ في رحاب مكة وشعابها وفي المسجد الحرام، وفي جوف الكعبة من الحُجَّاج خَلْقاً كثيراً، وجلسَ القرمطي على باب الكعبة، والحُجَّاج يُصرعون حوله والسيوف تُعمل فيهم، وهو يقول:

أنا لله وبالله أنا يخـ لُق الخلق وأُفنيهم أنا

وأمرَ القرمطي أن يُدفنَ القتلى في بئر زمزم.

ودَفَنَ كثيراً منهم في أماكنهم من الحرم وفي المسجد الحرام، وهَدَمَ قُبَّة زمزم، وأمرَ بقلع الكعبة، ونَزَعَ كسوتها عنها، وشَقَّقَهَا بين أصحابه، وأمرَ رجلاً أن يصعد إلى ميزاب الكعبة فيقتلعه، فَسَقَطَ على أمِّ رأسه فمات، فعند ذلك انكفَّ عن الميزاب.

ثمَّ أمرَ بأن يُقلعَ الحجر الأسود، فجاءَ رجلٌ من جنوده فَضَرَبَ الحجر الأسودَ بمثل في يده وهو يقول: أَيْنَ الطير الأبايل، أَيْنَ الحجارة من سجيل، ثمَّ قَلَعَ الحجر الأسود، وأخذه معهم، فمكثَ عندهم ثنتين وعشرين سنة.

ولم يُحجَّ تلك السنة، حيثُ مُنِعَ الناسُ من الوقوف بعرفة^(١).
وأيضاً: ما فعله ابن العلقمي وزير الخليفة العباسي المستعصم، وكذا
نصير الدين الطوسي، حيثُ اجتهد ابن العلقمي والطوسي في نقض الجيش
الإسلامي فطرَدَا الكثير من الجيش الإسلامي ببغداد حتى صارَ قوامه عشرة
آلاف، وكاتبوا التتار وأطمعاهما في أخذ بغداد وكشفاً لهم ضعف البلاد
وعوراتها، ولَمَّا جاء جيش التتار نهى ابن العلقمي الخليفة والمسلمين عن
قتالهم، وأنَّ التتار ما جاؤا إلاَّ لمصالحتهم، وأقنع الخليفة بالخروج إلى التتار
ومعه خاصَّته من أجل الصُّلح.

وأشار ابن العلقمي وأخاه الطوسي على التتار بعدم مصالحة المسلمين، بل
وبقتل الخليفة ومَن معه، ففُتِلَ الخليفةُ ومَن معه جميعاً، ثمَّ مآل التتارُ على
بغداد ففَقَتُوا جميعَ مَن قدروا عليه من الرجال والنساء والولدان، ولم يَنْجُ
أحدٌ إلاَّ أهلَ الذمة من اليهود والنصارى!!! فقتلوا ما يقارب المليون من
المسلمين ببغداد، ولم يُرَ في الإسلام ملحمة مثل ملحمة الترك الكفار
المُسمَّين بالتتار.

وقتلوا الهاشميين وسبوا نساءهم من العباسيين وغير العباسيين...^(٢)
وبعد ذلك نرى شيوخ الشيعة يُجَلِّون شيخهم ابن العلقمي، وزميله
الطوسي، ويعدُّون فعلتهم بالمسلمين من عظيم مناقبهم، فوصفَ المجلسي-

(١) يُنظر : كتاب المسائل العكبرية ص ٨٤- ١٠٢ للمفيد.

(٢) مختصر أخبار الخلفاء ص ١٣٦-١٣٧ لابن الساعي الشيعي ، ويُنظر : أعيان الشيعة ج ١/٣٠٥.

شيخه نصير الدين الطوسي بقوله: (وكان الشيخ الأعظم خواجه نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه وزيراً للسلطان هولاءكو)^(١). وقال الخميني: (ويشعرُ الناسُ بالخسارة... بفقدان الخواجه نصير الدين الطوسي وأضرابه مِمَّنْ قَدَّمَ خَدَمَاتٍ جَلِيلَةً للإسلام)^(٢).

وهذه الخدمات الجليلة، كَشَفَهَا شيخه الخوانساري من قبله في قوله في ترجمة النصير الطوسي: (ومن جملة أمره المشهور، المعروف المنقول حكاية استيزاره للسلطان المحتشم.. هلاكو خان.. ومجيئه في موكب السلطان المؤيد مع كمال الاستعداد إلى دار السلام بـغداد، لإرشاد العباد وإصلاح البلاد.. بإبادة ملك بني العباس، وإيقاع القتل العام من أتباع أولئك الطغام، إلى أن أسالَ من دمائهم الأقدار، كأمثال الأنهار، فانهارَ بها في دجلة، ومنها إلى نار جهنم دار البوار)^(٣).

وهذا شيخهم الآخر: علي بن يقطين، وزير الخليفة الرشيد، قَتَلَ في ليلةٍ واحدةٍ من المسلمين خمسمائة مسلم، قال الجزائري: (وفي الروايات أنَّ علي بن يقطين وهو وزير الرشيد، قد اجتمع في حبسه جماعة من المخالفين، وكان من خواص الشيعة، فأمرَ غلمانَه وهَدَمُوا أسقفَ المحبس على المحبوسين، فماتوا كلُّهم وكانوا خمسمائة رجل تقريباً..)^(٤).

(١) بحار الأنوار ج٦/١٢٠٦ (كتاب الإجازات / صورة إجازة الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني للسيد نجم الدين بن السيد محمد الحسيني بالإجازة الكبيرة المعروفة) ويُنظر : كشف اليقين ص ٨٠ للحسن بن يوسف الحلبي ت٧٢٦.

(٢) الحكومة الإسلامية ص ١٢٨.

(٣) روضات الجنات ج٦/٣٠٠-٣٠١ ، ويُنظر : الكنى والألقاب ج٢/٧٤٣ (الوزير العلقمي) طبعة مؤسسة النشر

(٤) الأنوار النعمانية ج٢/٣٠٨ (ظلمة حالكة في بيان أحوال الصوفية والنواصب).

وهذا إمامهم (السلطان الأعظم شاه عباس الأول لَمَّا فتح بغداد أمرَ بأن يُجعل قبر أبي حنيفة كنيفاً، وقد أوقف وقفاً شرعياً بغلتين، وأمرَ بربطهما على رأس السوق حتى أن كلَّ مَنْ يريدُ الغائظَ يركبهما ويمضي - إلى قبر أبي حنيفة لقضاء الحاجة وقد طلبَ خادمَ قبره يوماً فقال له: ما تخدم في هذا القبر وأبو حنيفة الآن في أسفل درك الجحيم؟ فقال: إنَّ في هذا القبر كلباً أسود، دَفَنَهُ جَدُّكَ المرحومُ الشاه إسماعيل لَمَّا فتح بغداد قبلك، فأخرجَ عظامَ أبي حنيفة وجعلَ موضعها كلباً أسود فأنا أخدمُ ذلكَ الكلب) ثمَّ علَّقَ شيخهم الجزائري بقوله: (وكان صادقاً في مقالته لأنَّ المرحوم شاه إسماعيل فعلَ مثل هذا)^(١).

س ١٦٢/ وأخيراً: هل شيوخ الشيعة يجتمعون معنا نحنُ أهل السنة على ربِّ واحدٍ ونبيٍّ واحدٍ ﷺ، وإمامٍ واحدٍ؟!
ج/ أجب إمامهم نعمة الله الجزائري بقوله: (إنا لم نَجتمع معهم^(٢) على إله، ولا على نبيٍّ، ولا على إمامٍ، وذلك أنهم يقولون: إنَّ ربَّهُم هو الذي كان محمد صلي الله عليه وآله نبيُّه، وخليفته بعده أبو بكر، ونحنُ لا نقولُ بهذا الرِّبِّ ولا بذلك النَّبيِّ بل نقولُ: إنَّ الرِّبَّ الذي خليفة نبيِّه أبو بكرٍ ليسَ ربُّنا، ولا ذلكَ النبيُّ نبيُّنا)^(٣).

(١) المصدر السابق ج٢/ ٣٢٤ (نور في الطهارة والصلاة).

(٢) أي : مع أهل السنة.

(٣) الأنوار النعمانية ج٢/ ٢٧٨ (نور في حقيقة دين الإمامية وأنه يجب اتباعه دون غيره).

الخاتمة

أخي المسلم: وبعد هذه الرحلة القصيرة في معرفة عقيدة الشيعة الإمامية الاثني عشرية، فاعلم: أنه لا لقاء بيننا وبين الفرق المخالفة للكتاب والسنة إلا وفق الأصول الشرعية التي نصت عليها الآية الكريمة: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾﴾ [آل عمران ٦٤] وهي: توحيد الله، ونبذ الإِشراك به، وطاعته في الحكم والتشريع، واتباع خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ.

فيجب أن تكون هذه الآية: شعار كل مجادلة، وكل جهد يُبذل لتحقيق غير هذه الأصول فهو باطل.. باطل.. باطل^(١).

إنَّ شيوخ الشيعة اليوم وهو يزعمون أنه لا خلاف بينهم وبين المسلمين، ويدعون أن يرجع المسلمون إلى كتبهم!؟

فكيف يحتج ويثق المسلمون بكتب الشيعة التي تواتر فيها الطعن في كتاب الله تعالى وأنه ناقص ومحرف، وكيف يجتمع المسلمون مع الشيعة على كتاب الله على حسب تأويلهم المنحرف، وتفسيرهم الباطني، ثم كيف يؤمن المسلمون بتلك الدعاوى الشيعة التي تزعمُ بنزول كُتبِ الإلهية سماوية على أئمتهم بعد القرآن.

(١) يُنظر: الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان ص ٢٩ للشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد رحمه الله.

وكيف يجتمع المسلمون مع الشيعة في السنة: وهم يزعمون أن أقوال أئمتهم الاثني عشر كأقوال الله ورسوله ﷺ، وأن الرسول ﷺ كتم جزءاً من الشريعة وأودعه عند أئمتهم، ويؤمنون بحكايات الرقاع، وينون عليها دينهم، ويقبلون مرويات الكذبة والدجالين، ويطعنون في خيار الخلق بعد النبيين عليهم الصلاة والسلام.

وكيف يجتمع المسلمون مع الشيعة: وهم يقذفون أمهات المؤمنين عائشة وحفصة { - زوجتي رسول رب العالمين ﷺ - بالرنا.

وكيف يجتمع المسلمون مع الشيعة: وهم يرفضون الإجماع، ويتعمدون مخالفة المسلمين، لأن في مخالفة المسلمين الرشد في اعتقادهم.

وكيف يجتمع المسلمون مع الشيعة: وهم يكفرون جميع المسلمين، وعلى رأسهم صحابة رسول الله ﷺ، وأكثر زوجات رسول الله ﷺ^(١).

وكيف يجتمع المسلمون مع الشيعة وهم يقولون: (إنا لم نجتمع معهم على إله ولا على نبي ولا على إمام، وذلك أنهم يقولون: إن ربهم هو الذي كان محمداً نبياً، وخليفته بعده أبو بكر، ونحن لا نقول بهذا الرب، ولا بذلك النبي، بل نقول: إن الرب الذي خليفة نبياً أبو بكر ليس ربنا، ولا ذلك النبي نبينا)^(٢).

(١) مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة ج ١/ ٣٧٥-٣٩٠ للشيخ ناصر بن عبد الله القفاري، بتصرف.

(٢) الأنوار النعمانية ج ٢/ ٢٧٨-٢٧٩ للجزائري.

وإنَّ هذه الأمة المرحومة: أمة الإسلام ، لن تجتمع على ضلالة، ولا يزال فيها بحمد الله طائفة ظاهرة على الحق ، حتَّى تقوم الساعة ، من أهل العلم والقرآن ، والهدى والبيان ، تنفي عن دين الله تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ، فكان حقاً علينا وعلى جميع المسلمين: التعليم ، والبيان ، والنصح ، والإرشاد ، وصدِّ العاديات عن دين الإسلام، ومَنْ حَذَّر فقد بَشَّر^(١).

(ومَنْ أَرَادَ اللهُ سَعَادَتَهُ جَعَلَهُ يَعْتَبِرُ بِمَا أَصَابَ غَيْرَهُ، فَيَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مَنْ أَيْدَهُ اللهُ وَنَصَرَهُ ، وَيَجْتَنِبُ مَسْأَلَةَ مَنْ خَذَلَهُ اللهُ وَأَهَانَهُ)^(٢).
(اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا أَوْ نُفَنَّنَ عَنْ دِينِنَا)^(٣).

قال رئيس وأعضاء اللجنة الدائمة للإفتاء: الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز والشيخ عبد الرزاق عفيفي - رحمهما الله - والشيخ عبد الله الغديان:

(إنَّ الدروز والنصيرية والإسماعيلية، ومَنْ حذا حذوهم من الباطنية والبهائية قد تلاعبوا بنصوص الدين، وشرَعُوا لأنفسهم ما لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللهُ، وسلَكُوا مَسْأَلَةَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِي التَّحْرِيفِ وَالتَّبْدِيلِ، اتِّبَاعاً لِلْهَوَى،

(١) الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان ص ١١.

(٢) مجموع الفتاوى ج ٣٨٨/٣٥.

(٣) من دعاء ابن أبي مليكة رضي الله عنه ، رواه البخاري ح ٦٢٢٠ (باب الحوض) ، ومسلم ح ٢٢٩٣ (باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته).

وتقليداً لزعيم الفتنة الأول عبد الله بن سبأ الحميري، رأس الابتداع، والإضلال، والإيقاع بين جماعة المسلمين، وقد عمَّ شره وبلاؤه، وافتتن به جماعاتٌ كثيرةٌ، فكفروا بعد إسلامهم وتمكَّنت بسببه الفرقة بين المسلمين، فكانت الدعوة إلى التقارب بين هذه الطوائف وجماعة المسلمين الصادقين دعوة غير مفيدة، وكان السعي في تحقيق اللقاء بينهم وبين الصادقين من المسلمين سعيًا فاشلاً، لأنهم واليهود والنصارى تشابهت قلوبهم في الزيغ والإلحاد، والكفر والضلال والحقد على المسلمين والكيد لهم، وإن تنوعت منازعهم ومشاربهم واختلَّفت مقاصدهم وأهواؤهم، فكان مثلهم في ذلك مثل اليهود والنصارى مع المسلمين، ولأمرٍ ما سعى جماعة من شيوخ الأزهر المصريين مع الثمِّي الإيراني الرافضي- في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وجدُّوا في التقارب المزعوم، وانخدع بذلك قلَّة من كبار العلماء الصادقين ممَّن طُهرت قلوبهم^(١)، ولم تحركهم الحياة، وأصدروا مجلَّة سمَّوها: مجلة التقريب، وسرعان ما انكشف أمرهم لمن خُدع بهم، فباء أمر جماعة التقريب بالفشل، ولا عَجَب، فالقلوب متباينة، والأفكار متضاربة، والعقائد متناقضة، وهيئات هيئات أن يجتمع النقيضان، أو يتفق الضدَّان^(٢).

(١) بحسبهم كذلك ولا يُزكُّون على الله تعالى أحداً.

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (المجموعة الأولى) الفتوى رقم ٧٨٠٧ ج ٢/١٣٣-١٣٤.

وسئل الشيخ عبد العزيز بن باز ~: (س٧: من خلال معرفة سماحتكم بتاريخ الرفضه ، ما هو موقفكم من مبدأ التقريب بين أهل السنة وبينهم؟.

ج٧: التقريب بين الرفضه وبين أهل السنة غير ممكن، لأن العقيدة مختلفة.

ففقيدة أهل السنة والجماعة توحيد الله وإخلاص العبادة لله ﷻ ، وأنه لا يدعى معه أحد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل، وأن الله ﷻ هو الذي يعلم الغيب ، ومن عقيدة أهل السنة: محبة الصحابة { جميعاً ، والترضي عنهم ، والإيمان بأنهم أفضل خلق الله بعد الأنبياء، وأن أفضلهم أبو بكر الصديق ، ثم عمر ، ثم عثمان ثم علي ، رضي الله عن الجميع ، والرفضه خلاف ذلك ، فلا يمكن الجمع بينهما كما أنه لا يمكن الجمع بين اليهود والنصارى والوثنيين وأهل السنة ، فكذلك لا يمكن التقريب بين الرفضه وبين أهل السنة، لاختلاف العقيدة التي أوضحناها.

س٨: وهل يمكن التعامل معهم لضرب العدو الخارجي كالشيعية وغيرها؟.

ج٨: لا أرى ذلك ممكناً، بل يجب على أهل السنة أن يتحدوا وأن يكونوا أمة واحدة وجسداً واحداً، وأن يدعوا الرفضه أن يلتزموا بما دل عليه كتاب الله وسنة الرسول ﷺ من الحق ، فإذا التزموا بذلك صاروا إخواننا

وعلينا أن نتعاونَ معهم ، أمّا ما داموا مُصرّين على ما هم عليه من بُغض الصحابة وسبّ الصحابة إلّا نَفراً قليلاً، وسبّ الصديق وعمر، وعامة أهل البيت كعليّ < وفاطمة والحسن والحسين ، واعتقادهم في الأئمة الاثني عشرة أنهم معصومون وأنهم يعلمون الغيب كلُّ هذا من أبطل الباطل، وكلُّ هذا يُخالف ما عليه أهل السنة والجماعة^(١).

وعن أبي سعيد الخدري <: (أنَّ رسول الله ﷺ قامَ خطيباً فكانَ فيما قال: ألا لا يَمنعَنَّ رجلاً هيبَةُ الناسِ أنْ يقولَ بحقِّ إذا علمه، قال: فبكى أبو سعيد، وقال: قد والله! رأينا أشياءَ فهِبنا)^(٢).

وقال ﷺ: (ما ابتدَع قومٌ بدعةً إلّا نزعَ اللهُ عنهم من السُّنةِ مثلها)^(٣).
وقال ﷺ: (عليكم بسنتي وسنةِ الخلفاء الراشدين المهديين، تَمسَّكوا بها، وَعَضُّوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومُحدِّثاتِ الأمور، فإنَّ كلَّ مُحدِّثَةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ)^(٤).

(١) مجموع فتاويه ج ٥/١٣٠-١٣١.

(٢) رواه الإمام أحمد ح ١١٥١٦ ، وابن ماجه ح ٢٧٣ ح ٤٠٠٧ (باب : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ،
والترمذي ح ٢١٩١ (باب : ما جاء ما أخبر النبي ﷺ أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة) ، وصحَّحه الألباني في
السلسلة الصحيحة ح ١٦٨.

(٣) رواه الإمام أحمد ح ١٦٩٧٠ ، وجوّد إسناده الحافظ ابن حجر ح ٨٥٢ في فتح الباري ج ١٣/٢٦٧.

(٤) رواه الأئمة : ابن ماجه ح ٤٢ (باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين) ، وأبو داود واللفظ له ح ٤٦٠٧ (باب في لزوم
السنة) ، والترمذي وصحَّحه ح ٢٦٧٦ (باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع).

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية ~: (أنَّ تحذير الأمة من البدع والقائلين بها واجبٌ باتفاق المسلمين)^(١).

وأختمُ كتابي هذا بحديث حذيفة بن اليمان < قال: (كانَ الناسُ يسألونَ رسولَ اللهِ ﷺ عن الخيرِ، وكنتُ أسأله عن الشرِّ مخافةً أنْ يُدرِكني، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ: إنا كُنَّا في جاهليَّةٍ وشرٌّ فجاءنا اللهُ بهذا الخيرِ، فهل بعدَ هذا الخيرِ شرٌّ؟ قال ﷺ: نعم! فقلتُ: هل بعدَ ذلك الشرِّ من خيرٍ؟ قال ﷺ: نعم، وفيه دَخْنٌ قلتُ: وما دَخْنُه؟ قال ﷺ: قومٌ يَسْتَنونَ بغيرِ سُنَّتِي وَيَهْدونَ بغيرِ هديي، تَعْرِفُ منهم وتُنكِرُ، فقلتُ: هل بعدَ ذلكَ الخيرِ مِنْ شرٍّ؟ قال ﷺ: نعم، قومٌ من جلدَتِنا! ويتكلمونَ بالسِّتِنا! قلتُ: يا رسولَ اللهِ: فما ترى إنْ أدركني ذلك؟ قال ﷺ: تلزمُ جماعةَ المسلمينَ وإمامَهُم! فقلتُ: فإنْ لَمْ تكنْ لَهُم جماعةٌ ولا إمامٌ؟ قال ﷺ: فاعتزِلْ تلكَ الفِرَقَ كُلَّها، ولو أنْ تعصَّ على أصلِ شجرةٍ، حتَّى يُدرِكَكَ الموتُ وأنتَ على ذلكِ)^(٢).

(قال أبو العالية: تعلّموا الإسلامَ، فإذا تعلّمتموه فلا ترغّبوا عنه، وعليكم بالصراطِ المستقيم، فإنه الإسلامُ، ولا تنحرفوا عن الصراطِ يميناً ولا شمالاً، وعليكم بسنة نبيكم ﷺ، وإياكم وهذه الأهواء. انتهى.

(١) مجموع الفتاوى ج ٢٨/٢٣١.

(٢) رواه البخاري ح ٣٤١١ (باب علامات النبوة في الإسلام)، ومسلم ح ١٨٤٧ (باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كلِّ حال، وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة الجماعة).

تأمل كلام أبي العالية هذا ما أجله، واعرف زمانه الذي يُحَدَّرُ فيه من الأهواء التي من اتَّبَعَهَا فقد رَغِبَ عن الإسلام، وتفسير الإسلام بالسنة، وخوفه على أعلام التابعين وعلمائهم من الخروج عن السنة والكتاب!! يتبين لك معنى قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ ﴾، وقوله: ﴿ وَوَصَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَعْقُوبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ صَاطِفَىٰ لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾.

وقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَرْغَبْ عَن مِّلَّةِ إِسْرَائِيلَ إِلَّا مِن سَفِهَةِ نَفْسِهِ ﴾، وأشباه هذه الأصول الكبار التي هي أصل الأصول، والناس عنها في غفلة، وبمعرفة يتبين معنى الأحاديث في هذا الباب وأمثالها، وأمّا الإنسان الذي يقرأها وأشباهها، وهو أمين مطمئن أنها لا تناله!! ويظنُّها في قوم كانوا فبادوا!! ﴿ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴾^(١).

اللَّهُمَّ إني قد بينتُ ونصحتُ في هذا كلِّ مسلم قدر نفسه حقَّ قدرها، مؤمناً بالله رباً وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ ﷺ نبياً ورسولاً، فأذعن للحق، اللَّهُمَّ فاشهد.

أسألُ الله سبحانه أن يهدي ضالَّ المسلمين، وأن يُذهب عنا وعنهم البأس، وأن يصرف عنا وعنهم كيد الكائدين، وأن يُثبِّتنا جميعاً على الإسلام حتى نلقاه.

(١) كتاب فضل الإسلام ص ٢٨-٢٩ لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ت ١٢٠٦ هـ.

وَأَنْ يَرْزُقَنِي الْإِخْلَاصَ وَالصَّوَابَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَأَنْ يُصَلِّحَ لِي النِّيَّةَ
وَالذَّرِيَّةَ وَأَنْ يُحَسِّنَ لِي الْخَاتِمَةَ، وَأَنْ يَكْفِينِي شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَأَنْ يَغْفِرَ لِي
وَلِوَالِدِيَّ وَذُرِّيَّتِي وَأَزْوَاجِي وَمَشَايِخِي، وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْمَيِّتِينَ،
وَأَنْ يَكْفِينَا شَرَّارَ خَلْقِهِ بِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

المؤلف

عبد الرحمن بن سعد الشثري

ثبت بأهم المراجع

أحسن الوديعه في تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة، لمحمد مهدي الكاظمي الأصفهاني، المطبعة الحيدرية النجف، ط ٢ سنة ١٣٨٨.
إحقاق الحق وإزهاق الباطل، لنور الله الحسيني الشوشترى التستري، تعليق: شهاب الدين النجفي، المطبعة الإسلامية، طهران.
أحكام الشيعة لميرزا حسن الحائري، مكتبة الإمام جعفر الصادق بالكويت، ط ٣ س ١٣٩٦.
أصول الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني، دار المرتضى- بيروت ط ١ س ١٤٢٦.

أصول الفقه، لمحمد رضا المظفر، ط: النجف س ١٣٨٢.
أصل الشيعة وأصولها آل كاشف الغطاء، مؤسسة الأعلمي ط ٣ س ١٤١٣.
إعلام الورى بأعلام الهدى، للفضل بن الحسن الطبرسي، تصحيح وتعليق: علي الغفاري، مؤسسة الأعلمي، ط ١ س ١٤٢٤.
أعيان الشيعة، لمحسن الأمين العاملي، مطبعة بن زيدون، دمشق.
إقبال الأعمال مضممار السبق في ميدان الصدق، لرضى الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، تحقيق جواد القيومي الاصفهاني، نشر: مكتب الإعلام الإسلامي، ط ١ س ١٤١٤.
إرشاد القلوب للحسن الديلمي، دار المرتضى، ط ١ س ١٤٢٩.

- أمامي الصدوق، لمحمد بن علي بن بابويه القمي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، قم، ط ١ س ١٤١٧.
- أمل الآمل في علماء جبل عامل، لمحمد بن الحسن الحر العاملي، تحقيق: أحمد الحسيني، مكتبة الأندلس بغداد، ط: المحققة الأولى ١٣٨٥.
- أوائل المقالات للمفيد، دار المفيد للطباعة ببيروت ط ٢ س ١٤١٤.
- الأنوار النعمانية لنعمة الله الجزائري، مؤسسة الأعلمي بيروت ط ٤ س ١٤٠٤.
- الإمام الصادق، لمحمد الحسين المظفر، ط دار الزهراء ببيروت، ط ٣ س ١٣٩٧.
- الأمالي، للمفيد، تحقيق: علي أكبر الغفاري وحسين الأستاذولي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ط ٥ س ١٤٢٥.
- الأمالي لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد الطوسي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة للطباعة والنشر- والتوزيع، دار الثقافة، ط ١ س ١٤١٤.
- الاحتجاج، لأحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، تعليق محمد باقر الخراسان مؤسسة الأعلمي ط ٣ س ١٤٢١.
- الاختصاص لأبي عبد الله محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد، صحَّحه وعلَّق عليه علي أكبر الغفاري، رتب فهارسه السيد

محمود الزرندي المجري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم.

الإرشاد، للمفيد، مؤسسة الأعلمي، ط ٣ س ١٤١٠.
الأرض والتربة الحسينية، لمحمد حسين آل كاشف الغطاء، دار التعارف ببيروت.

الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، الطوسي، تحقيق: حسن الخراسان، دار صعب دار التعارف ببيروت، الناشر دار الكتب الإسلامية طهران ط ٣ س ١٣٩٠.

الاستغاثة في بدع الثلاثة لأبي القاسم علي بن أحمد الكوفي، منشورات الأعلمي بطهران، ط ١ س ١٣٧٣.

الإسلام على ضوء التشيع لحسين الخراساني، بدون ذكر للطبعة أو تاريخ الطبع.

الاعتقادات (وتسمى عقائد الصدوق، أو دين الإمامية) لابن بابويه القمي، ط: إيران ١٣٢٠.

الألفين في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، للحسن بن المطهر الحلي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط ٣ س ١٤٠٢.

إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب لعي الحائري، تصحيح: فالح العبيدي، دار أنوار الهدى بإيران ط ٢ س ١٤٢٨.

الآيات البينات في قمع البدع والضلالات لآل كاشف الغطاء دار
المرتضى ببيروت.

الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة، لمحمد بن الحسن الحر العاملي،
تحقيق مشتاق المظفر، منشورات دليل ما، ط ١ س ١٤٢٢.

البرهان في تفسير القرآن، لهاشم البحراني، مؤسسة الأعلمي ط ٢ س
١٤٢٧.

البيان في تفسير القرآن لأبي القاسم الخوئي، دار الثقلين بقم ط ٤ س
١٤٢٥.

البلد الأمين والدرع الحصين، لإبراهيم بن علي الكفعمي، تقديم وتعليق:
علاء الدين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي، ط ٢ س ١٤٢٥.

بجار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، لمحمد باقر المجلسي،
إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٣ س ١٤٠٣.

حقيقة مصحف فاطمة عند الشيعة لأكرم بركات، دار الصفوة ط ٢ س
١٤٢٥.

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، لأبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري،
تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، دار الحوراء، ط ٢ س ١٤٢٨.

مشارك أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين، لرجب بن محمد بن رجب
البرسي، تحقيق: علي عاشور، مؤسسة الأعلمي، ط ٢ س ١٤٢٧.

بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد ع، لأبي جعفر محمد بن الحسين بن فروخ الصفار، تحقيق: محمد السيد المعلم، دار جواد الأئمة، ط ١ س ١٤٢٨.

التوحيد، لابن بابويه القمي، صحَّحه وعلَّق عليه هاشم الحسيني الطهراني، مؤسسة النشر الإسلامي، ط ٩ س ١٤٢٧.

التنبيه والإشراف، لعلي بن الحسين المسعودي، دار صعب، بيروت. تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، لعلي الحسيني الأستر آبادي النجفي، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي بالحوزة العلمية بقم، إشراف محمد باقر بن المرتضى الموحد الأبطحي الاصفهاني، ط ١ س ١٤٠٧. تاريخ الإمامية لعبد الله فياض، مؤسسة الأعلمي ببيروت، ط ٢ س ١٣٩٥. تاريخ الغيبة الكبرى لمحمد باقر الصدر، مكتبة الألفين بالكويت ط ٢ س ١٤٠٣.

تاريخ اليعقوبي، مؤسسة الأعلمي، ط ١ س ١٤١٣. تحرير الوسيلة للخميني، دار التعارف للمطبوعات س ١٤٢٤. تحف العقول للحراني، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري ط ٢ س ١٤٠٤، مؤسسة النشر الإسلامي، التابعة لجماعة المدرسين بقم، إيران. تصحيح الاعتقاد للمفيد، دار المفيد، ط ٢ س ١٤١٤. تفسير العسكري، تحقيق: محمد الصالح الأنديمشي ط ١ س ١٣٨٤.

- تفسير الصافي للكاشاني، منشورات مكتبة الصدر بطهران إيران ط ٣
س ١٣٧٩.
- تفسير العياشي، تصحيح هاشم المحلاقي، مؤسسة الأعلمي ط ١ س ١٤١١.
- تفسير فرات لفرات بن إبراهيم الكوفي، ط ١ س ١٤١٠ طهران، إيران.
- تفسير القرآن الكريم لعبد الله شبر، دار المحجة البيضاء ببيروت ط ١
س ١٤٢٧.
- تفسير القمي، مؤسسة الأعلمي ط ١ س ١٤٢٨.
- تفسير نور الثقلين لعبد الله الحويري، تصحيح هاشم المحلاقي، المطبعة
العلمية، قم ١٣٨٥ ط ٢.
- تلخيص الشافي، لمحمد بن الحسن الطوسي، تعليق: حسين بحر العلوم،
دار الكتب الإسلامية، قم، ١٣٩٤ ط ٣.
- تنزيه الأنبياء للشريف المرتضى بن الحسين، منشورات الشريف الرضي
بإيران.
- تنقيح المقال في علم الرجال لعبد الله المامقاني، المطبعة المرتضوية
بالنجف ١٣٤٨
- تهذيب الأحكام لمحمد الطوسي، دار المرتضى ببيروت ط ١ س ١٤٢٨.
- تهذيب الوصول إلى علم الأصول لابن المطهر الحلي، ط: طهران ١٣٠٨.
- ثواب الأعمال لابن بابويه القمي، مؤسسة الأعلمي ط ٥ س ١٤٢٧.

الحكومة الإسلامية، للخميني، وزارة الإرشاد بجمهورية إيران.
حصائل الفكر في أحوال الإمام المنتظر لمحمد البحراني، دار مكتبة
الحياة ببيروت.

حق اليقين في معرفة أصول الدين لعبد الله شبر، مؤسسة الأعلمي
ط ١٤١٨س

جامع الأخبار، لابن بابويه القمي، ط: إيران ١٣٥٤.
جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد، لمحمد بن علي
الأردبيلي الغروي الحائري، دار الأضواء، بيروت ١٤٠٣.
جامع السعادات، لمحمد مهدي النراقي، تحقيق محمد كلانتر، دار النعمان
ط ٤.

الجامع للشرائع، ليحيى بن سعيد الحلبي، مؤسسة سيد الشهداء العلمية.
جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية للمفيد، تحقيق: مهدي نجف،
الخرائج والجرائح، لقطب الدين الراوندي، مؤسسة النور ط ٢ س ١٤١١.
الخصال، لابن بابويه القمي، حققه: علي أكبر الغفاري، مؤسسة الأعلمي
للمطبوعات، الطبعة الأولى المحققة ١٤١٠.

الخميني والدولة الإسلامية لمحمد مغنية دار العلم للملايين ببيروت
١٩٧٩م ط ١.

خصائص الأئمة عليهم السلام، للشريف الرضي، تحقيق: الدكتور محمد هادي الأميني، مجمع البحوث الإسلامية، طبع ونشر: الأستانة الرضوية ١٤٠٦.
الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، لأبي القاسم علي بن موسى بن طاووس الحسيني، تحقيق: علي عاشور، مؤسسة الأعلمي ١٤٢٠.
الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة، للقاضي نور الله التستري، مؤسسة البلاغ، الطبعة الأولى ١٤٢٧.
الصراف المستقيم إلى مستحقي التقديم، لعلي بن يونس النباطي البياضي، تحقيق: محمد الباقر البهبودي، المكتبة المرتضوية ١٤٢٥.
صحيفة الأبرار، لميرزا محمد تقي، دار الحيل ببيروت ١٤١٤.
صحيفة كاملة لزين العابدين، طبعة: طي كلكتة بالهند ١٢٤٨.
صراط الحق، لمحمد آصف المحسني، مطبعة النجف ١٣٨٥.
العروة الوثقى، لمحمد كاظم الطباطبائي اليزدي، وبهامشها تعليقات مراجع الشيعة في هذا العصر، تحقيق وطبع: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، ط ١ س ١٤١٧.
علل الشرائع، لابن بابويه القمي، دار المرتضى، ط ١ س ١٤٢٧.
علي ومناوئوه، لنوري جعفر، مؤسسة الوفاء، بيروت ١٤٠٢.
عمدة الزائر في الأدعية والزيارات للكاظمي، دار التعارف ببيروت ١٣٩٩.
ط ٣.

عيون أخبار الرضا، لابن بابويه القمي، دار المرتضى، ط ١ س ١٤٢٩.
عوالي اللآلئ العزيزية في الأحاديث الدينية لابن أبي جمهور الأحسائي،
تحقيق الحاج آقا مجتبي العراقي، مطبعة سيد الشهداء بإيران ط ١ س ١٤٠٣.
عقائد الإمامية الاثني عشرية للزنجاني، مؤسسة الأعلمي ط ٣ س ١٤١٣.
عقائد الإمامية في ثوبه الجديد، لمحمد رضا المظفر، أعد صياغته
الجديده فارس العامر، الأميرة للطباعة والنشر- بيروت، الطبعة الأولى
١٤٢٩.

عقائد الإمامية، لمحمد رضا المظفر، انتشارات أنصاريان - إيران - قم،
(موقع شبكة الشيعة العالمية).
الغدیر، لعبد الحسين الأميني النجفي، مطبعة الغري، النجف، ١٣٧٢
ط ٢.

الغيبة، لمحمد بن إبراهيم النعماني، تحقيق: فارس حسون، مؤسسة
انتشارات مدين بقم ط ١ س ١٤٢٦.
الغيبة، لمحمد بن جعفر بن الحسن الطوسي، تحقيق علي الغفاري، وبهراد
الجعفري، دار الكتب الإسلامية بطهران، ط ١ س ١٤٢٣.
سعد السعود لأبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس
الحسني الحسيني، منشورات المطبعة الحيدرية في النجف، ط ١ س ١٣٦٩.

الشيعة بين الأشاعرة والمعتزلة لهاشم معروف، دار القلم ببيروت ١٩٧٨م
ط١.

الشيعة في التاريخ، لمحمد العاملي، دار الآثار، بيروت ١٣٩٩ ط٢.
الشيعة في عقائدهم وأحكامهم للقزويني، دار الزهراء بيروت ١٣٩٧ ط٣.
الشيعة في الميزان، لمحمد مغنية، دار الكتاب الإسلامي، ط١ س ١٤٢٦.
الشيعة والرجعة، لمحمد الطبيسي- النجفي، مطبعة الآداب، النجف
١٣٨٥.

الشيعة والسنة في الميزان، محاكمة بقلم س خ، نشر: نادي الخاقاني، دار
الزهراء، بيروت ١٩٧٧.

الشيعة والحاكمون، لمحمد جواد مغنية، تحقيق: سامي الغريبي، مؤسسة
دار الكتاب الإسلامي، ط١ س ١٤٢٦.

شرح أصول الكافي، لمحمد صالح المازندراني، تحقيق علي عاشور، مؤسسة
التاريخ العربي، الطبعة الثانية المصححة والمنقحة ١٤٢٩.

نهج البلاغة، لمحمد بن حسين الموسوي، دار الكتاب العربي، شرح محمد
عبده، مراجعة أحمد زهوة، ١٤٢٧.

شرح نهج البلاغة، لميثم البحراني، مكتبة فخرآوي، ط١ س ١٤٢٨.
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،
دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية ١٣٨٧.

الفصول المختارة من العيون والمجالس للمفيد، دار الأضواء بيروت ١٤٠٥ ط٤.

الفصول المهمة في أصول الأئمة، لمحمد بن الحسن الحر العاملي، تحقيق محمد بن محمد القائيني، دار إحياء التراث العربي ببيروت، بدون ذكر سنة طبع.

الفضائل، لابن شاذان أبي الفضل شاذان بن جبرائيل القمي، منشورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها في النجف سنة ١٣٨١.

الفهرست، لمحمد بن الحسن الطوسي، مؤسسة الوفاء، بيروت ١٤٠٣ ط٣.
فقه الرضا لابن بابويه، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، نشر: المؤتمر العالمي للإمام الرضا، الطبعة الأولى ١٤٠٦.

فرق الشيعة، لحسن بن موسى النوبختي، دار الأضواء، بيروت ١٤٠٤ ط٣.
فروع الكافي للكلييني، دار المرتضى بيروت لبنان، ط ١ س ١٤٢٨.
فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب، لحسين بن محمد تقي النوري الطبرسي، ط: إيران ١٣٩٨.

قرب الإسناد، لأبي العباس عبد الله الحميري، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى ١٤١٣.
الدعوة الإسلامية إلى وحدة أهل السنة والإمامية، لأبي الحسن الخنيزي، المطبعة التجارية، بيروت ١٣٧٦.

دائرة المعارف الشيعية، لحسين الأمين، دار التعارف، بيروت، ١٣٩٣ ط٢.
دائرة المعارف الشيعية العامة، لمحمد حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي،
الطبعة الثانية ١٤١٣.

درة نجفية، ليوسف بن أحمد البحراني، طهران، ط: حجر ١٣١٤.
دستور الجمهورية الإسلامية في إيران، وزارة الإرشاد الإيرانية.
دلائل الإمامة، لابن رستم الطبري، المطبعة الحيدرية بالنجف ١٣٦٩
ديوان شعراء الحسين، الجزء الأول من القسم الثاني الخاص بالأدب
العربي، نشره: محمد باقر الأرواني، ط: طهران ١٣٧٤.
الذريعة إلى تصانيف الشيعة، لأغا بزرك الطهراني، دار الأضواء، بيروت،
الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٣.

اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، لمحمد بن الحسن
الطوسي، تحقيق وتصحيح وتعليق: محمد تقي الميبدي وأبو الفضل
الموسويان، مؤسسة الطباعة والنشر بوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي بإيران
١٣٨٢.

رسالة في التقيّة (ضمن الجزء الثاني من رسائل الخميني) لروح الله
الخميني، المطبعة العلمية، قم ١٣٨٥.

روح الإسلام لأمير علي، ترجمة أمين الشريف، المطبعة النموذجية ١٩٦١م.

- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، لمحمد باقر الخوانساري، تحقيق: أسد الله إسماعيليان، المطبعة الحيدرية ١٩٥٠م.
- روضة الواعظين، لمحمد الفتال النيسابوري، دار المرتضى ط ١ س ١٤٢٩.
- الزينة في الكلمات الإسلامية لأحمد الرازي الإسماعيلي، تحقيق: عبد الله السامرائي، ضمن كتاب الغلو والفرق الغالية، مطبعة الحكومة، بغداد ١٣٩٢.
- الكنى والألقاب، لعباس القمي، مؤسسة النشر الإسلامي ط ١ س ١٤٢٥.
- كمال الدين وتمام النعمة، لمحمد بن علي بن بابويه القمي، تصحيح وتعليق حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الثانية ١٤٢٤.
- كتاب الرجعة لأحمد الأحسائي، دار العالمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤.
- كتاب الرجال، للحسن بن علي بن داود الحلي، تحقيق: محمد صادق آل بحر العلوم، منشورات المطبعة الحيدرية بالنجف ١٣٩٢.
- كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى، لمحمد بن إدريس الحلي، تحقيق لجنة التحقيق بمؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الخامسة ١٤٢٨.
- كتاب الفهرست، لابن النديم أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم، تحقيق: محمد عبد الرؤوف وإيمان جلال، من إصدار الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٦.
- كامل الزيارات لابن قولويه القمي، دار المرتضى ط ١ س ١٤٢٩.

- كتاب سليم بن قيس الهلالي، تحقيق: محمد باقر، طبعة قم مؤسسة نشر-
الهادي ١٤٢٠.
- كشف الأسرار، للخميني، ط: طهران ١٣٦٣.
- كشف الاشتباه، لعبد الحسين الرشتي، المطبعة العسكرية بطهران ١٣٦٨.
- كشف الغطاء عن خفيات مبهمات الشريعة الغراء، لجعفر خضر-
النجفي، تحقيق: مكتب الإعلام الإسلامي، فرع خراسان، الطبعة الأولى
١٤٢٢.
- كشف الغمة في معرفة الأئمة، لعلي بن عيسى الأربلي، تعليق: هاشم
الرسولي، المطبعة العلمية، قم ١٣٨١.
- كنز جامع الفوائد، لمحمد بن علي بن عثمان الكراجكي، ط: إيران ١٣٢٢.
- المعالم الزلفي لهاشم بن سليمان البحراني الكتكاني، ط: إيران ١٢٨٨.
- المقالات والفرق، لسعد بن عبد الله الأشعري القمي، تصحيح وتعليق:
محمد جواد مشكور، مطبعة حيدري، طهران ١٩٦٣ م.
- المحاسن، لأحمد بن محمد البرقي، تحقيق: مهدي الرجائي، المجمع العالمي
لأهل البيت، الطبعة الثانية ١٤١٦.
- المحاسن النفسانية في أجوبة المسائل الخرسانية، لحسين آل عصفور،
منشورات دار المشرق العربي الكبير ببيروت.

- الحقائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، ليوسف البحراني، تحقيق: محمد تقي الايرواني، دار الأضواء، الطبعة الثانية ١٤٠٥.
- الميزان في تفسير القرآن لمحمد الطباطبائي، نشر- جماعة المدرسين في الحوزة بقم.
- المكاسب المحرمة، للخميني، مع تذييلات لمجتبي الطهراني، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة ١٤١٠.
- المراجعات، لعبد الحسين الموسوي، تحقيق: حسين الراضي، الدار الإسلامية ببيروت، الطبعة الرابعة ١٤١٧.
- مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار، لعبد الله بن محمد شبر، مؤسسة النور للمطبوعات ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧.
- مثير الأحزان لأبي البقاء هبة الله بن نما الحلي، المطبعة الحيدرية بالنجف ١٣٦٩.
- مائة منقبة لابن شاذان القمي، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي بالحوزة العلمية، قم، إشراف محمد الابطحي، ط ١ س ١٤٠٧ مطبعة أمير قم.
- معاني الأخبار، لمحمد بن علي بن بابويه القمي، تصحيح علي أكبر الغفاري، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الأولى ١٤١٠.
- مهج الدعوات ومنهج العبادات، لرضي الدين علي بن موسى بن طاوس، مؤسسة الأعلمي، بيروت ١٣٩٩ ط ٣.

- مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام، لعبد الأعلى الموسوي السيزاواربي، مطبعة الآداب، النجف ١٣٩٦.
- مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب المازندراني، دار المرتضى- ط ١٤٢٨.
- من لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمي، دار صعب دار التعارف بيروت ١٤٠١.
- مكارم الأخلاق، للطبرسي، ط: إيران ١٣٧٦.
- محاسن الاعتقاد في أصول الدين، من إصدار مؤسسة مجمع البحوث العلمية بالبحرين، الطبعة الأولى ١٤١٤.
- مجمع البيان في تفسير القرآن، للطبرسي دار مكتبة الحياة ببيروت.
- مرآة العقول، لمحمد باقر المجلسي، ط: إيران ١٣٢٥.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر، لعلي بن الحسين بن علي المسعودي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر ١٣٩٣ ط ٥.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر، لعلي المسعودي، دار القارئ ط ١ س ١٤٢٦.
- مسائل الإمامة ومقتطفات من الكتاب الأوسط في المقالات لعبد الله الناشيء الأكبر، تحقيق يوسف فان، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ببيروت ١٩٧١م.

مستدرك الوسائل، لحسين النوري الطبرسي، المكتبة الإسلامية بطهران
١٣٨٢.

المصباح، لإبراهيم بن علي الكفعمي، ط: إيران.
مصاييح الأنوار في حل مشكلات الأخبار، لعبد الله شبر، مؤسسة النور
للمطبوعات، بيروت، لبنان.

مختصر بصائر الدرجات، لحسن بن سليمان الحلي، منشورات المطبعة
الحيدرية في النجف، الطبعة الأولى ١٣٧٠.

مفاتيح الجنان، لعباس القمي، دار التربية، بغداد.
مفتاح الكتب الأربعة، لمحمود بن المهدي الموسوي، دار الكتب العلمية،
قم، إيران، مطبعة الآداب، النجف ١٣٨٦.

مقتبس الأثر ومجدد ما دثر (دائرة المعارف) لمحمد حسين الأعلمي
الحائري، مؤسسة الأعلمي، بيروت.

النوادر، لأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي، تحقيق ونشر:
مؤسسة الإمام المهدي، قم، مطبعة: أمير، قم، الطبعة الأولى ١٤٠٨.

النكت الاعتقادية، للمفيد، الطبعة الثانية ١٤١٤ دار المفيد للطباعة
ببيروت.

نهج المسترشدين في أصول الدين، لحسن بن يوسف الحلي، تحقيق: أحمد
الحسيني، هادي اليوسفي، مجمع الذخائر الإسلامية، قم، إيران.

نور العين في المشي إلى زيارة قبر للإصطهباناتي دار الميزان ببيروت ط١س
١٤١٦.

اللوامع النورانية في أسماء عليّ عليه السلام وأهل بيته القرآنية، لهاشم الحسيني
البحراني، دار الأضواء، الطبعة الأولى ١٤٢٤.

الوسيلة إلى نيل الفضيلة لأبي جعفر الطوسي المعروف بابن حمزة، تحقيق:
محمد الحسون، نشر: مكتبة المرعشي النجفي، قم، مطبعة الخيام ١٤٠٨.
الوافي، للفيض الكاشاني، المكتبة الإسلامية، طهران.

ودائع النبوة في الولاية والمقتل، لهادي الطهراني، مكتبة دار العلم ١٣٩١.
وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشيعة، لمحمد بن الحسن الحر العاملي،
تقديم: شهاب الدين المرعشي، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الأولى ١٤٢٧.
اليتيمة والدرة الثمينة، لهاشم البحراني، تحقيق: فارس حسون، الأعلمي
للمطبوعات، الطبعة الأولى ١٤١٥.

ينابيع المعاجز وأصول الدلائل، لهاشم الحسيني البحراني، تحقيق: محمد
بن الحسن التفرشي المشتهد بدرودي، المطبعة العلمية، قم بإيران.

فهرس الموضوعات

- ٣ مُقدِّمة الطبعة الحادية عشرة.
- ٤ مُقدِّمة الطبعة الثامنة.
- ٥ تقديم صاحب السماحة الشيخ/ صالح بن محمد اللحيدان.
- ٨ تقديم صاحب السماحة الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن
٩ الجبرين.
- ١٠ تقديم صاحب السماحة الشيخ / عبد الله بن محمد الغنيمان.
- ١٢ تقديم صاحب الفضيلة الشيخ / عبد الرحمن بن صالح المحمود.
- تقديم صاحب الفضيلة الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن السعد.
١٣ المُقدِّمة.
- ١٣ بداية ظهور الخوارج؟.
- ١٤ بداية ظهور التشيع؟.
- ١٥ خيرٌ منهجٌ لمقاومة البدع؟.
- ١٥ من أسباب تداعي الأمم على المسلمين؟.
- ١٦ كسر حاجز الولاء والبراء تحت شعارات مُضلِّلة؟.
- ١٦ فُتُو الأُمِّيَّة الدينية؟.
- ١٧ إذا لم يُبلِّغ العلماء علم الدين لَعَنَهُمُ اللَّاعِنون حتى البهائم؟.
- ١٧ الدُّبُّ عن السُّنة أفضل من الجهاد؟.

- ١٨ اشتداد نكير السلف والأئمة رحمهم الله على البدع وأهلها؟.
- ١٩ ألام الأهواء؟.
- ١٩ أسوأ الأهواء؟.
- ٢٠ فائدة إخراج مثل هذه الرسالة بكشف حقيقة مذهب الشيعة الاثني عشرية
- ٢١ بيان حال أئمة البدع المخالفة للكتاب والسنة واجب باتفاق المسلمين؟.
- ٢٣ أكابر العلماء الذين أبلوا البلاء الحسن في هذا الباب؟.
- ٢٣ شكر وتقدير.
- ٢٥ س ١/ من هم الشيعة؟.
- ٢٦ س ٢/ ما أصل نشأة المذهب الشيعي؟.
- ٢٧ س ٣ / لو عرفتم لنا من هم الأئمة الاثني عشر في اعتقاد الشيعة الإمامية.
- س ٤/ هل قالت فرقة من فرق الشيعة بأن جبريل قد غلظ في إنزاله الوحي؟.
- ٢٨ س ٥/ هل قال أحد من شيوخ الشيعة بأن قول أحد أئمتهم ينسخ القرآن أو يُقَيِّدُ مُطْلَقَهُ، أو يُخَصِّصُ عَامَّةً؟.
- ٣٠ س ٦ / ما اعتقاد شيوخ المذهب الشيعي في تأويل القرآن؟.
- ٣٢

- أولاً: يعتقدُ شيوخ الشيعة أنَّ للقرآن معاني باطنة تُخالف
الظاهر؟. ٣٢
- ثانياً: يعتقدون بأنَّ جُلَّ القرآن نزلَ فيهم وفي أعدائهم من
الصحابة ﷺ؟. ٣٤
- س ٧ / ما أصل وجذور هذه التأويلات التي يذكرونها للقرآن، مع
ذكر بعض الأمثلة لذلك؟. ٣٦
- س ٨ / مَنْ أَوْلُ مَنْ قال بنقص القرآن وزيادته وتحريفه من شيوخ
الشيعة؟ 42
- س ٩ / كيفَ كانت بداية قول شيوخ الشيعة بنقص القرآن
وزيادته وتحريفه. ٤٥
- س ١٠ / نأملُ تلخيصَ معتقد شيوخ الشيعة حول وجود التحريف
والنقص والزيادة في القرآن؟. ٤٩
- س ١١ / هل القول بتحريف القرآن ونقصانه في اعتقاد شيوخ
الشيعة بلغَ مبلغَ التواتر عندهم؟. ٥٠
- س ١٢ / نأملُ منكم - غفرَ الله لكم ولوالديكم - ذكر بعض
الأمثلة التي صرَّحَ فيها شيوخ الشيعة بمعتقدهم بتحريف
القرآن؟. ٥٢
- س ١٣ / إذاً: ما هو اعتقاد شيوخ الشيعة في العدد الصحيح لآيات

- ٥٥ القرآن الكريم، وهل اتفقوا؟.
- س ١٤/ ما موقف شيوخ الإمامية الاثني عشرية المعاصرين من
- ٥٦ عقيدة مذهبهم بالقول بتحريف القرآن باختصار؟.
- ٥٦ القسم الأول: تظاهروا بإنكار وجود هذه العقيدة في كتبهم
- ٥٧ أصلاً؟.
- القسم الثاني: اعترفوا بوجود التحريف في القرآن ولكن حاولوا
- ٦٠ تبريره؟.
- ٦١ القسم الثالث: التظاهروا بإنكار نقص القرآن وتحريفه، مع محاولة
- إثبات النقص والتحريف بطرق ماكرة؟.
- القسم الرابع: المجاهرة بهذا الكفر والاستدلال به؟.
- س ١٥ / هل قال أحد من شيوخ الشيعة المُعتبرين: بوجود آيات
- ٦١ سخيفة في كتاب الله تعالى!!؟.
- س ١٦/ لو ذكرتم لنا نماذج من تفسير شيوخ الشيعة لآيات
- الكتاب العزيز
- س ١٧/ بماذا يُفسرُ شيوخ الشيعة قول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ
- ٦٦ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٦﴾؟.
- س ١٨ / ما منزلة أقوال الأئمة الاثني عشر عند شيوخ المذهب
- ٦٦ الشيعي؟.

- ٦٧ س ١٩/ إذاً: ما هي السنة عند شيوخ الشيعة؟.
- س ٢٠/ إذن: فهل بلغ رسول الله ﷺ الشريعة كلها قبل وفاته في
٦٨ اعتقادهم؟.
- س ٢١/ ما موقف شيوخ المذهب الشيعي من مرويات الصحابة
٦٩ ﷺ؟.
- س ٢٢/ ما هي حقيقة حكايات الرقاع وما مكانتها في المذهب
٧١ الشيعي؟.
- س ٢٣/ ما سبب تأليف الطوسي لكتابه تهذيب الأحكام وكم عدد
٧٣ أحاديثه؟.
- س ٢٤/ ما منزلة كتاب الكافي عند شيوخ الشيعة؟ وهل سلم من
٧٤ زياداتهم عليه؟ وهل اتفقوا على عدد كتبه وأحاديثه؟.
- س ٢٥/ ماذا يقول شيوخ الشيعة المعاصرون عن مصادرهم في
٧٦ التلقي؟.
- س ٢٦/ هل يوجد في المذهب الشيعي الاصطلاح المعروف في
٧٧ تقسيم الحديث إلى صحيح وحسن وضعيف، كما هو عند أهل
السنة؟.
- س ٢٧/ هل يوجد في المذهب الشيعي تناقضات واختلافات في
٧٧ جرح بعض روايتهم وتعديله؟.

- س ٢٨ / هل الإجماع حُجَّةٌ عند شيوخ المذهب الشيعي، ومتى؟. ٧٨
- س ٢٩ / ما عقيدة شيوخ المذهب الشيعي في توحيد الألوهية؟. ٧٩
- س ٣٠ / كيف عُبدَ الله تعالى في اعتقاد شيوخ الشيعة؟. ٧٩
- س ٣١ / هل يعتقدُ شيوخ الشيعة بالحلول والاتحاد الكلي؟. ٧٩
- س ٣٢ / ما المراد عند شيوخ الشيعة بنصوص القرآن الواردة في توحيد العبادة؟. ٨٠
- س ٣٣ / ما أصل قبول الأعمال في اعتقاد شيوخ الشيعة؟. ٨١
- س ٣٤ / هل يعتقدُ شيوخُ الشيعة بوجود واسطة بين الله وبين خلقه...؟. ٨٢
- س ٣٥ / كيف اهتدى الأنبياء عليهم السلام؟ وما الطريق لرؤية الله تعالى في اعتقاد شيوخ الشيعة الإمامية الاثني عشرية؟. ٨٣
- س ٣٦ / كيف عُبدَ وَعُرِفَ وَوَحِّدَ اللهُ؟ وما السبيل إليه سبحانه وتعالى في اعتقاد شيوخ الشيعة؟. ٨٣
- س ٣٧ / متى يُقبل الدعاء عند الله في اعتقاد شيوخ الشيعة الاثني عشرية؟. ٨٤
- س ٣٨ / كيف استجابَ اللهُ تعالى دعاءَ أنبيائه في اعتقاد شيوخ الشيعة؟. ٨٥
- س ٣٩ / كيف انشقَّ القمرُ نصفين لرسول الله ﷺ في اعتقاد شيوخ ٨٦

الشيعة؟

س ٤٠/ هل يُستغاثُ بأحدٍ غير الله تعالى في اعتقاد شيوخ
الشيعة؟.

س ٤١/ كيف أصبح أولي العزم من الرسل عليهم الصلاة والسلام
أولي عزم في اعتقاد شيوخ الشيعة؟.

س ٤٢/ أيهما أعظم عند شيوخ الشيعة الحج إلى مشاهد الأئمة أم
أداء الركن الخامس من أركان الإسلام؟.

س ٤٣/ هل لأحد حق التحليل والتحريم غير الله في اعتقاد شيوخ
الشيعة

س ٤٤/ ما اعتقاد شيوخ الشيعة في تراب وطين قبر الحسين <؟.
س ٤٥/ هل يقول شيوخ الشيعة بالاستنفاع بالدعاء بالطلاسم
والرموز، والاستغاثة بالمجهول؟.

س ٤٦/ ما حكم الاستخارة بالأزلام في المذهب الشيعي؟.

س ٤٧/ ما حكم التشاؤم بالأمكنة والأزمنة عند شيوخ
الشيعة؟.

س ٤٨/ هل يجوز عند شيوخ الشيعة دعاء غير الله تعالى، ومتى؟.

س ٤٩/ كيف خاطب الله رسوله ﷺ ليلة المعراج في اعتقاد
شيوخ الشيعة

- س ٥٠/ هل يُفَرِّقُ شيوخ الشيعة بين الله تعالى وبين أئمتهم؟. ٩٥
- س ٥١/ ما هو الشرك بالله تعالى؟ وما مفهوم البراءة من المشركين في اعتقادهم؟. ٩٦
- س ٥٢/ هل للكواكب والنجوم تأثيرٌ في السعادة والشقاوة، وفي دخول الجنة والنار في اعتقاد شيوخ الشيعة؟. ٩٧
- س ٥٣/ هل اختصَّ الله أحداً بمفاتيح الغيب غير نفسه في اعتقاد شيوخ الشيعة؟. ٩٨
- س ٥٤/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في توحيد الربوبية؟. ٩٨
- س ٥٥/ هل يقول شيوخ الشيعة بوجود ربٍّ مع الله تعالى؟. ٩٩
- س ٥٦/ مَنْ الذي يتصرَّف في الدنيا والآخرة في اعتقاد شيوخ الشيعة؟. ٩٩
- س ٥٧/ مَنْ الذي يُحدِّثُ الحوادث الكونية في اعتقاد شيوخ الشيعة؟. ١٠٠
- س ٥٨/ هل يعتقد شيوخ الشيعة بأنَّ لأئمتهم قدرة على إحياء الموتى؟. ١٠١
- س ٥٩/ إذن: فما أعلى مقامات التوحيد عند شيوخ الشيعة؟. ١٠٢
- س ٦٠/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في توحيد الأسماء والصفات؟. ١٠٢
- س ٦١/ هل يقول شيوخ الشيعة بالتجسيم؟. ١٠٢

- س ٦٢/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في التعطيل؟. ١٠٣
- س ٦٣/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في القول بخلق القرآن؟. ١٠٤
- س ٦٤/ ما عقيدة شيوخ الشيعة في رؤية المؤمنين لربهم سبحانه
يوم القيامة وبماذا حكموا على مَنْ قال برؤية المؤمنين لربهم
سبحانه يوم القيامة ١٠٥
- س ٦٥/ هل يقول شيوخ الشيعة بصفة النزول لله تعالى لسماء
الدينا؟ وبماذا حكموا على مَنْ أثبت هذه الصفة على ما يليق بجلال
الله وعظمته ١٠٦
- س ٦٦/ هل صحيح بأن شيوخ الشيعة الإمامية الاثني عشرية
يصفون أئمتهم بصفات الله تعالى؟ ويُسمونهم بأسماء الله تعالى؟. ١٠٧
- س ٦٧/ ما مفهوم الإيمان عند شيوخ المذهب الشيعي؟. ١٠٩
- س ٦٨/ هل قال شيوخ الشيعة بشهادةٍ ثالثةٍ مع الشهادتين؟. ١١٠
- س ٦٩/ ما اعتقاد شيوخ الشيعة في الإرجاء؟. ١١٠
- س ٧٠/ ابتدع شيوخ الشيعة شعائر وأعمالاً ورتَّبوا عليها ثواباً
وجزاءً بغير هُدًى من الله ولا سنة عن رسوله ﷺ؟ نأملُ غفر الله
لكم ذكر أمثلةٍ لذلك؟. ١١١
- س ٧١/ ما الذي حفظ الإسلام منذ أربعة عشر- قرناً في زعم
شيوخ الشيعة؟. ١١٣

- س ٧٢/ ما الدليل على أنّ الشيعة وعيدية خوارج في موقفهم من مخالفيتهم؟ ١١٣
- س ٧٣/ ما اعتقاد شيوخ المذهب الشيعي في الإيمان بالملائكة عليهم السلام؟ ١١٤
- س ٧٤/ ما اعتقاد شيوخ الشيعة في الإيمان بالركن الثالث وهو الإيمان بالكتب؟ ١١٧
- المسألة الأولى: يؤمن شيوخ الشيعة بأنّ الله ﷻ أنزل كتاباً على أمّتهم؟ ١١٧
- (١) مصحف عليّ؟ < ١١٨
- (٢) كتاب عليّ؟ < ١١٨
- (٣) مصحف فاطمة >؟ ١١٨
- (٤) كتاب أنزل على الرسول ﷺ قبل أن يأتيه الموت؟ ١٢٠
- (٥) لوح فاطمة >؟ ١٢١
- (٦) صحيفة فاطمة >؟ ١٢٢
- (٧) الاثنا عشر صحيفة؟ ١٢٣
- (٨) صحف عليّ <؟ ١٢٣
- (٩) صحيفة ذرابة السيف؟ ١٢٣

- ١٢٤ (١٠) الجفر الأبيض والجفر الأحمر؟.
- ١٢٤ (١١) صحيفة الناموس؟.
- ١٢٥ (١٢) صحيفة العبيطة؟.
- ١٢٥ (١٣) الجامعة؟.
- المسألة الثانية: يُؤمن شيوخ الشيعة بأنّ جميع الكتب السماوية
١٢٦ عند أئمتهم؟.
- س ٧٥/ أيهما أفضل عند شيوخ الشيعة: رسول الله ﷺ والأنبياء،
١٢٧ أو أئمتهم؟.
- س ٧٦/ هل تقوم الحجة من الله تعالى على خلقه بإرساله للنبي ﷺ
١٢٩ وإنزاله القرآن الكريم، أو بالإمام في اعتقاد شيوخ الشيعة؟.
- س ٧٧/ هل يقول شيوخ الشيعة بِنزول الوحي على أئمتهم؟.
- س ٧٨/ ما اعتقاد شيوخ الشيعة في الإيمان بالركن الخامس من
١٣٢ أركان الإيمان وهو الإيمان باليوم الآخر؟.
- س ٧٩/ مَنْ الذي يُسهّل موت المؤمنين ويُشدّد موت الكافرين في
١٣٢ اعتقاد شيوخ الشيعة؟.
- س ٨٠/ ما الأمان للميت من عذاب القبر في اعتقاد شيوخ
١٣٢ الشيعة؟.
- س ٨١/ ما أول ما يُسأل عنه الميت عند وضعه في قبره في
١٣٣

- اعتقادهم؟.
- س ٨٢/ هل يوجد في اعتقاد الشيعة حشرٌ- بعد الموت قبل يوم القيامة؟.
- س ٨٣/ مَنْ الذي يُستثنى من طول المقام والمرور على الصراط في اعتقادهم؟.
- س ٨٤/ ما اعتقاد شيوخ الشيعة في عدد أبواب الجنة، ولمن تكون؟.
- س ٨٥/ مَنْ الذي يُحاسبُ الناس يومَ القيامة في اعتقاد شيوخ الشيعة؟.
- س ٨٦/ كيفَ يجوزُ الإنسان الصراط يوم القيامة في اعتقاد شيوخ الشيعة؟.
- س ٨٧/ مَنْ الذي يُدخلُ مَنْ يشاءُ الجنةَ وَمَنْ يشاءُ إلى النار في اعتقادهم؟.
- س ٨٨/ ما هو اعتقاد شيوخ الشيعة فيمن يدخل الجنة من خلق الله؟.
- س ٨٩/ ما اعتقاد شيوخ الشيعة في الإيمان بالقضاء والقدر؟.
- س ٩٠/ مَنْ الذي اخترع القول بالأوصياء، وكم عدد الأوصياء، ومن هو آخرهم في اعتقاد شيوخ الشيعة؟.
- ١٣٣
- ١٣٤
- ١٣٥
- ١٣٦
- ١٣٧
- ١٣٨

- س ٩١/ ما منزلة الإمامة عند شيوخ المذهب الشيعي؟ ١٣٩
- س ٩٢/ لو ذكرت بعض الأعياد التي أحدثها شيوخ الشيعة؟ ١٤١
- س ٩٣/ هل الإمامة عند شيوخ الشيعة محصورة في عدد معين؟ ١٤٣
- س ٩٤/ هل يوجد بين شيوخ الشيعة اختلاف في عدد الأئمة؟ ١٤٤
- س ٩٥/ هل حصل بسبب اختلافهم في عدد أئمتهم تكفير بعضهم لبعض ١٤٨
- س ٩٦/ ما المخرج الذي خرجوا به أمام عوامهم من ورطتهم في القول بتحديد عدد الأئمة؟ ١٤٩
- س ٩٧/ ما حكم من أنكر إمامة واحد من الأئمة في اعتقاد شيوخ الشيعة؟ ١٤٩
- س ٩٨/ ما موقف الرسول ﷺ وأئمة الشيعة من الصحابة رضي الله عنهم كما في بعض كتب الشيعة المعتمدة؟ ١٥٠
- س ٩٩/ بماذا حمل شيوخ الشيعة هذه الروايات؟ وهل أخذوا بها؟ ١٥٢
- س ١٠٠/ هل اتبع شيوخ الشيعة أئمتهم في اعتقادهم في الصحابة رضي الله عنهم وباختصار؟ ١٥٣
- المسألة الأولى: يعتقد شيوخهم ردة كل المسلمين بعد وفاة رسول الله ﷺ ١٥٣
- المسألة الثانية: اعتقاد شيوخ الشيعة نفاق أكثر الصحابة رضي الله عنهم في ١٥٥

حياته ﷺ؟

- س ١٥٦ / لو ذكرت عقيدة الأئمة في أبي بكرٍ ﷺ باختصار؟.
- س ١٥٨ / هل أتبع شيوخ الشيعة أئمتهم في اعتقادهم في أبي بكر الصديق
- س ١٥٩ / ما عقيدة الأئمة في عمر بن الخطاب < باختصار؟.
- س ١٦٢ / هل اتبع شيوخ الشيعة أئمتهم في اعتقادهم في عمر <؟.
- س ١٦٣ / ما عقيدة شيوخ الشيعة في أبي بكر وعمر { مجتمعين }؟.
- س ١٦٨ / لو ذكرت لنا بعض مواقف عليٍّ ﷺ مع عثمان < باختصار؟
- س ١٦٩ / هل اتبع شيوخ الشيعة أئمتهم في عقيدتهم في عثمان <؟.
- س ١٧٢ / لو بينت لنا عقيدة شيوخ الشيعة في الخلفاء الثلاثة ﷺ باختصار
- س ١٧٣ / ما عقيدة شيوخ الشيعة في زوجتي النبي ﷺ عائشة وحفصة؟
- س ١٧٤ / ما عقيدة شيوخ الشيعة في أم المؤمنين عائشة >؟.
- س ١٧٦ / ما آخر ما استقرَّ عليه شيوخ الشيعة في أمر رسول الله ﷺ مع زوجته عائشة وحفصة {؟}.

- س ١١٢/ ما حقيقة أرض فدك كما نطقت به كتب الشيعة؟ ١٧٧
- س ١١٣/ هل ذكرت كتبهم أنّ فاطمة > غضبت على عليّ عليه السلام؟ ١٧٩
- س ١١٤/ ما معنى عصمة الإمام وهل هي من المسائل المُجمع عليها عندهم؟ ١٧٩
- س ١١٥/ هل يعتقد شيوخهم بعدم حصول السهو والنسيان من أئمتهم؟ ١٨٠
- س ١١٦/ لو لخصتم لنا كيف طوّر شيوخ الشيعة عقيدتهم بعصمة أئمتهم؟ ١٨٢
- س ١١٧/ هل من الممكن ذكر بعض ما يزعمونه من فضائل أئمتهم؟ ١٨٤
- س ١١٨/ هل يعتقد شيوخ الشيعة بقاء معجزات أئمتهم حتى بعد موتهم وما أثر ذلك في حياتهم اليومية؟ ١٨٨
- س ١١٩/ ما حكم زيارة قبور وأضرحة الأئمة والأولياء عند شيوخ الشيعة؟ ١٨٩
- س ١٢٠/ ما هي الآداب التي يُوجبونها على من أراد زيارة المشاهد؟ ١٨٩
- س ١٢١/ هل لمدن كربلاء، والكوفة، فضلٌ عندهم؟ ١٩٣
- س ١٢٢/ ما هو اعتقادهم في: الصلاة، والدعاء، والتوسل، والحجّ إلى قبور أئمتهم؟ ١٩٦

- س ١٢٣/ هل قَصَرُوا هذه الفضائل المزعومة على زيارة قبور أئمتهم فقط؟
- س ١٢٤/ لو ذكرتُم لنا بعض فضائلهم المزعومة لزيارة قبر أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام باختصار؟
- س ١٢٥/ لو ذكرتُم لنا بعض فضائلهم المزعومة لزيارة قبر الحسين باختصار؟
- س ١٢٦/ ما عقيدة شيوخهم في المجتهد من شيعتهم وما حكم مَنْ رَدَّ عليه
- س ١٢٧/ ما هي التقيّة، وما فضلها عند شيوخ المذهب الشيعي؟
- س ١٢٨/ ما حكم ترك التقيّة عند شيوخ المذهب الشيعي؟
- س ١٢٩/ متى تُترك التقيّة عند شيوخ الشيعة؟
- س ١٣٠/ لماذا نُشاهد بعض الشيعة يُصَلِّي خلف أئمة المسجد الحرام والمسجد النبوي؟
- س ١٣١/ هل ما زالت التقيّة تُؤدِّي دورها الخطير في المذهب الشيعي؟
- س ١٣٢/ ما هي الرجعة ولِمَن تكون، وما عقيدة شيوخ الشيعة فيها؟
- س ١٣٣/ لماذا يُرَجَعُ جميعُ الأنبياء والمرسلين في اعتقاد شيوخ

الشيعة؟

- س ١٣٤/ متى يكون حساب الخلق يوم القيامة، ومَن الذي يتولَّى الحساب في اعتقادهم؟
٢١١
- س ١٣٥/ مَن أوَّل مَن قال بالرجعة؟ وكيف دخلت هذه العقيدة على المذهب الشيعي؟
٢١١
- س ١٣٦/ ما هو البداء؟ وما عقيدة شيوخ الشيعة فيه؟ ومَن هو أول مَن قال به منهم؟
٢١٢
- س ١٣٧/ ما سَبَّب قولهم بعقيدة البداء؟ مَعَ مخالفتها للنقل من الكتاب، والسنة، وأقوال الأئمة، والعقل؟
٢١٤
- س ١٣٨/ ما هي عقيدتهم في الغيبة، ومَن هو أوَّل مَن أحدثها؟
٢١٥
- س ١٣٩/ ولنا أن نسأل شيوخ الشيعة فنقول: أين إمامكم اليوم؟
٢١٦
- س ١٤٠/ بماذا يُعلَّل شيوخ الشيعة سَبَب غيبة مهديهم المزعوم؟
٢٢١
- س ١٤١/ ما حكم شيوخ المذهب الشيعي فيمَن أنكرَ خروج القائم؟
٢٢٣
- س ١٤٢/ ما الفائدة التي جَنَّاها شيوخ الشيعة من اختراعهم لعقيدة الغيبة؟
٢٢٤
- س ١٤٣/ متى تجب صلاة الجمعة عند شيوخ الشيعة؟
٢٢٤
- س ١٤٤/ هل يجوزُ الجهادُ قبل خروج مهدي شيوخ الشيعة؟
٢٢٤

- س ١٤٥ / إذا ما حُكِّمَ المجاهدين الذين فَتَحُوا بلادَ الكُفَّارِ على مرِّ التاريخ
٢٢٥
- س ١٤٦ / ما عقيدةُ شيوخِ الشيعة فيما سيفعلُهُ إمامُهُم الثاني عشر
عند خروجه؟
٢٢٥
- س ١٤٧ / هل وردَ عن شيوخِ الشيعة توقيتٌ لخروج قائمهم
المزعوم؟
٢٣٢
- س ١٤٨ / ما المخرج الذي خرجوا به أمامَ أتباعهم من عقيدة
وجوب انتظار مهديهم المزعوم؟
٢٣٣
- س ١٤٩ / ما هي الحقيقة في انتساب شيوخِ الشيعة لآل البيت؟
٢٣٥
- س ١٥٠ / هل سَلِمَ آل البيت ﷺ مِنْ سَبِّ وطعنِ شيوخِ الشيعة؟
٢٣٧
- س ١٥١ / كم عَدَدَ بناتِ النبي ﷺ عند شيوخِ الشيعة؟
٢٣٩
- س ١٥٢ / ما عقيدةُ شيوخِ الشيعة في الطينة؟
٢٣٩
- س ١٥٣ / ما عقيدةُ شيوخِ الشيعة في أهل السنة والذين يُسَمُّونهم
بالنواصب؟
٢٤١
- س ١٥٤ / هل وردَ فضلٌ في المتعة، وما حكم مَنْ أنكرها
عندهم؟
٢٤٦
- س ١٥٥ / هل يجوزُ التمتع بالرضيعة؟ وبالزانية؟ وبالمرأة وابنتها؟
٢٤٧
- س ١٥٦ / ما هو الحُمُسُ، وما عقيدةُ شيوخِ الشيعة فيه؟
٢٤٨

- س ١٥٧/ نأمل منكم تليخيص تطوّر الخمس لدى تجّار شيوخ
المذهب الشيعي؟. ٢٤٩
- س ١٥٨ / ما عقيدة شيوخ المذهب الشيعي في البيعة؟. ٢٥٢
- س ١٥٩/ هل يجوز لأحدٍ من الشيعة أن يُبايعَ أحداً من الأمراء قبل
خروج قائمهم المزعوم؟. ٢٥٣
- س ١٦٠/ متى يجوز للشيعيّ العمل لدى خلفاء المسلمين؟. ٢٥٣
- س ١٦١/ لو ذكرتم لنا أبرز فتوحاتهم التي يزعم الرافضة أنهم
حقّقوها في التاريخ، وعبر كتبهم المعتمدة؟. ٢٥٤
- س ١٦٢/ وأخيراً: هل شيوخ الشيعة يجتمعون معنا نحن أهل السنة
على ربّ واحدٍ، ونبيّ واحدٍ ﷺ، وإمامٍ واحدٍ؟؟!! ٢٥٧
- الخاتمة. ٢٥٨
- فتوى اللجنة الدائمة للإفتاء في التقريب بين السنة والشيعة؟. ٢٦٠
- موقف المفتي العام للمملكة صاحب السماحة الشيخ العلامة
عبد العزيز ابن عبد الله بن باز ~ من مبدأ التقريب بين أهل
السنة وبين الشيعة؟. ٢٦٥
- المراجع. ٢٧٩
- الفهرس.